حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال يوم القيامة قال قالوا هذا اليوم الذي يزعمون انا محاسبون فيه واما ونا قال فهم فيه مختلفون لا يومنون به فقال الله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون انتم عند مؤمنون يوم القيامة لا يومنون به وكان بعض اهل العربية يقول معنى ذلك عم يتحدث به قريش في القران ثم اجاب فصارت عم كانها في معنى لاي شي يتساءلون عن القران ثم اخبر فقال الذي هم فيه مختلفون بين مصدق وبمكذب فذلك اختلافهم وقوله الذي هم فيه مختلفون يقول تعالى ذكره الذي هم اراؤهم فيه مختلفون فريق به مصدق وفريق به مكذب يقول تعالى ذكره فتسالهم بينهم في النبا الذي هذه صفته وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن سعيد عن قتادة عن النبا الذي هم فيه مختلفون البعث بعد الموت فصار الناس فيه فريقين مصدق ومكذب فاما الموت فقد اقروا به لمعاينتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة الذي هم فيه مختلفون صار الناس فيه رجلين مصدق ومكذب فاما الموت فانهم اقروا به كلهم لما يستهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الذي هم فيه مختلفون قال مصدق ومكذب وقوله كلا يقول تعالى ذكره ما الامر كما يزخرفه هؤلاء المشركون الذين ينكرون بعث الله اياهم احيا بعد مماتهم وتوعدهم جل ثناوه على هذا القول منهم فقال لهم سيعلمون يقول سيعلم هؤلاء الكفار المنكرون وعيد الله اعداءه كما الله فاعل بهم يوم القيامة ثم وكد الوعيد بتكرير اخر فقال ما الامر كما يلزعون من ان الله غير محييهم بعد مماتهم ولا معاقبهم على كفرهم به سيعلمون ان القول غير ما قالوا اذا القوا الله وافضوا الى ما قدموا من سيء اعمالهم وروي عن الضحاك بن مزاحم في ذلك ما حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي سنان عن ثابت عن الضحاك كلا سيعلمون الكفار ثم كلا سيعلمون وكذلك كان يقرؤها **القول في تاويل قوله الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا** يقول تعالى ذكره معددا على هؤلاء المشركين بالله نعمه واياديه عندهم وآياته التي اراهموها وحججه التي احتج بها عليهم وشواهد صنعه التي لا يقدر عليها غيره ومنبها لهم على ما يجب عليهم من شكر ما انعم به عليهم عند ورودهم عليه من مضمون عقابه واليم عذابه فقال لهم الم نجعل لكم الارض مهادا تمهدونها وتفرشونها حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد عن قتادة الم نجعل الارض مهادا اي بساطا والجبال اوتادا يقول والجبال للارض اوتاد ان تميد بكم وخلقناكم ازواجا ذكرانا واناثا وطوالا وقصارا ودوي دمامة وحاله من قوله الذين ظلموا ازواجهم يعني به صواحبهم وجعلنا نومكم سباتا يقول وجعلنا نومكم لكم راحة ودعة تتدوون به وتسكنون كانكم اموات لا تتصرفون وانتم احياء تتقارفون والسبات هو السكون ولذلك سمي الميت سبتا لانه يوم راحة ودعة وجعلنا الليل لباسا يقول تعالى ذكره وجعلنا الليل لكم غشاء يغشاكم سواده ويغطيكم ظلمته كما يغطي الثوب لابسه لتسكنوا فيه عن التصرف لما كنتم تتصرفون له نهارا وبنحو قول الشاعر:

فلما لبسن الليل او حين قضيته ∴ من خدادانها وهو دالج ∴

يعني بقوله ليل الليل اذ خلص في سواده فاشتمل به وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**

حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن قتادة وجعلنا الليل لباسا قال سكنا وقوله وجعلنا النهار معاشا يقول وجعلنا النهار لكم ضيا لتبصروا فيه لمعايشكم وتتصرفوا فيه لمصالح دنياكم وابتغاء فضل الله فيه وجعل جل ثناؤه النهار اذا كان سببا لتصرف عباده لطلب المعاش فيه معاشا كما قال الشاعر:

واحوا الهموم اذا الهموم تحدرت ∴ مجعل الوساد هو الذي لا يبرقد

والمعنى لصاحب الوساد حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله معاشا قال يبتغون فيه من فضل الله **القول**

في تاويل قوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا يقول تعالى ذكره وبنينا فوقكم وسقفا فوقكم فجعل التقت بنا اذ كانت العرب تسمي سقوف البيوت وسمي سماءها سما وكانت السما الارض سمكا لخاطبهم بلسانهم اذ كان التنزيل بلسانهم وقال سبعا شدادا اذ كانت وما كانت محكمة الخلق لا صدوع فيهن ولا فطور ولا بيلهن مواليا والاياء وقوله وجعلنا سراجا وهاجا يقول تعالى ذكره وجعلنا سراجا يعني بالسراج الشمس وقوله وهاجا يعني وقادا مضيا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**

حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا سراجا وهاجا يقول مضيا حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وجعلنا سراجا وهاجا يقول وجعلنا سراجا مضيا وحدثني محمد بن عمرو قال حدثني ابو قال حدثني عمي قال حدثنا ابو عاصم وحدثني عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله سراجا وهاجا قال يتلالا قال حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة سراجا وهاجا قال الوهاج المنير حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن قتادة سراجا وهاجا قال يتلالا ضوءه وقوله وانزلنا من المعصرات فقال بعضهم عني بها الرياح التي تعصر بهبوبها **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله وانزلنا من المعصرات فالمعصرات الرياح قد ثني ابن حميد قال حدثنا يحيى ابن واضح قال حدثنا الحسين عن يزيد عن عكرمة انه كان يقرا وانزلنا بالمعصرات يعني الرياح حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله من المعصرات قال الرياح حدثني الحرث قال حدثنا الحسين قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله من المعصرات قال الرياح حدثني الحرث قال حدثنا الحسين قال حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال وحدثني بعض القراءة وانزلنا بالمعصرات الرياح حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وانزلنا من المعصرات الرياح وقرا قول الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا اي احمالا ثقالا وقال اخرون بل هي السحاب التي تحلب بالمطر ولا تمطر كالمراة المعصر التي قد دنا ان تحيض ولم تحض **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن المعصرات قال السحاب حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وانزلنا من المعصرات يقول من السحاب قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع المعصرات الرياح وقال اخرون بل هي السما **ذكر من قال ذلك** حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سمعت الحسن يقول وانزلنا من المعصرات قال من السما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله وانزلنا من المعصرات قال من السموات حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة من المعصرات قال من السما واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله اخبر انه انزل من المعصرات وهي التي قد حملت بالماء من السحاب ماء وانما قلنا ذلك اولى بالصواب لان القول في ذلك على احد الاقوال التي ذكرت والرياح لا ماء فيهما وانما تنزل بهما وكان يصح ان يكون الرياح لو كانت القراءة وانزلنا بالمعصرات فلما كانت القراءة من المعصرات علم ان المعني به ذلك ما وصفت فان ظن ظان ان السما قد تعقب في هذا الموضع من قبل ذلك وان كان كذلك فالاغلب من معني من خبر ذلك والتاويل على الاغلب من معني الكلام فان قال فان السما قد يجوز ان يكون مرادا بها قيل ان ذلك وان كان كذلك فان الاغلب من نزول الغيث من السحاب دون غيره وكما قوله ماء ثجاجا يقول ماء منصبا يتبع بعضه بعضا كثج دما البدن وذلك سفكها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثني ابو صالح قال حدثني معاوية عن ابن عباس ماء ثجاجا قال منصبا حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ماء ثجاجا قال ماء منهمرا منصبا حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم

حدثنا عبيد وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قوله مفاجا اي مصبا حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة مفاجا قال الصباح المصب حدثنا ابن عبد الحميد قال حدثنا مهران عن
ابي جعفر عن الربيع مفاجا قال مصبا قال حدثنا مهران عن سفيان مفاجا قال
منصبا ثجاجا وقال بعضهم عني بالثجاج الكثير **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد مفاجا كثيرا ولا يعرف من كلام العرب من صبة الكثرة الثج انما
الثج الصب المتتابع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحج الحج والثج يعني بالثج صب
دما الهدايا واليدن يذبحها فقال منه تحيض دمه فاتا اتجه ثجا وقد ثج الدم فهو يثج ثجوجا
القول في تاويل قوله لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا ان يوم الفصل
كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وفتحت السما فكانت ابوابا
وسيرت الجبال فكانت سرابا يقول تعالى ذكره لنخرج بالما الذي نزلنا بالمعصرات الى
الارض حبا والحب كل ما نضمنه كام الزرع التي تحصد ونبي جميع حبه كالشعير جمع شعيرة وكما
الخارج من ثمره واما النبات فهو الكلا الذي يرعى من الحشيش والزرع وقوله وجنات الفافا
يقول ولنخرج به لك الغيث جنات ونبي البساتين وقال وجنات والجنين وتمر جنات فترك
ذكر الثمر استغنا بدلالة الكلام عليه من ذكره وقوله الفافا يعني ملتفة بعضه ببعض والذي
قلنا في ذلك في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو صالح قال
حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وجنات الفافا قال مجتمعة حدثني محمد
بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس يقول
جنات التف بعضها ببعض حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو صالح عامر قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد وجنات الفافا قال ملتفة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قوله وجنات الفافا قال التف بعضها الى بعض حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
قال حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وجنات الفافا قال
هي الملتفة بعضها فوق بعض واختلف اهل العربية في واحد الالفاف فقال بعض نحوي
البصرة يقول واحدها لف وقال بعض نحوي الكوفة واحدها الف ولفيف قال وان شئت
كان الالفاف جمعا واحدة جمع ايضا فيقول جنة لفا وجنات لفا ثم يجمع اللف الفافا وقال اخر
منهم لم يسمع بنحو لف ولكن واحدها الفا وجمعها الف الفاف فوجمع الجمع والصواب من القول في
ذلك ان الالفاف جمع لف او لفيف وذلك ان اهل التاويل مجمعون على ان معناه ملتفة وانما
هي الغليظة وليس الالتفاف من الغلظ في شي الى ان يوجه الى انه غلظ الالتفاف فيكون
ذلك جيدا وجها وقوله ان يوم الفصل كان ميقاتا يقول تعالى ذكره ان يوم فصل الله بين
خلقه فيما اختلفوا فيه من بعضهم لبعض كان ميقاتا قال ابعد الله للمكذبين بالبعث ولصرفائهم
من الخلق والجاحدي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا وهو يوم
عظيم عند الله يفصل الله فيه بين الاولين والاخرين باعمالهم وقوله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا يوم
ينفخ عن يوم الفصل فلا تاتون فيه يوم الفصل كان احد لما وعدناه هو لا اليوم ينفخ في الصور
وقد بينت معنى الصور فيما مضى قبل وذكرت اختلاف اهل التاويل فيه فاغنى ذلك عن اعادته
في هذا الموضع وهو قرن ينفخ فيه عندناه كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن سليمان التيمي عن اسلم عن بشر بن سعاو عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصور قرن حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يوم
ينفخ في الصور والصور الخلق وقوله فتاتون افواجا يقول فتجيئون زمرا زمرا وجماعة جماعة
ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا محمد بن عمرو قال

حدثنا

حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله افواجا قال زمرا زمرا وانما قيل فتاتون افواجا قال
زمرا زمرا وانما قيل فتاتون افواجا لان كل امة ارسل الله اليها رسولا ياتي مع الذي ارسل اليها
كما قال يوم ندعو كل اناس بامامهم وقوله وفتحت السما فكانت ابوابا يقول تعالى ذكره وشقت
السما فصدعت فكانت طرقا وكانت من قبل شداد الا فطورا ولا صدوع وقيل معنى ذلك وفتحت
السما فكانت فطعا كفتح الخشب المشققة لابواب الدور والمساكن قالوا ومعنى الكلام وفتحت
السما فكانت فطعا كالابواب فلما استغطت الكاف صارت الخبر كما يقال في الكلام كان عبد الله اسدا
يعني كالاسد وسيرت الجبال فكانت سرابا يقول وتشققت الجبال فاضمحلت من اصولها فصيرت
هبا منبثا لعين الناظر كالسراب الذي يظن من يراه من بعد ماء وهو في الحقيقة هبا **القول**
في تاويل قوله ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مابا لابثين فيها احقابا لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزا وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا
يقول تعالى ذكره ان جهنم كانت مرصادا كانت ذات رصد لاهلها الذين كانوا يكذبون في الدنيا بما
والمعاد الى الله في الاخرة ولغيرهم من المصدقين بها وقضي الكلام ان جهنم كانت ذات ارتقاب
ترقب من يختار رها وترصدهم ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني زكريا ابن يحيى بن ابي زايدة عن مسلم ابن ابراهيم عن عبد الله بن بكر بن عبد الله
المزني قال كان الحسن اذا تلا هذه الاية ان جهنم كانت مرصادا قال الا ان على الباب الرصد
فمن جاه جوازا جاز ومن جاه جوازا احتبس حدثني يعقوب قال حدثنا اسماعيل بن علية
عن ابي رجا قال الحسن في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال لابد من كل الجنة احد يجتاز النار
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ان جهنم كانت مرصادا
فعلمنا انه لا سبيل الى الجنة حتى يقطع النار حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان ان جهنم كانت مرصادا قال عليها ثلاث قناطر فقوله للطاغين مابا يقول تعالى ذكره
ان جهنم لهذين كلمواني النار فمحا وزواجد وهو الشكبار اعلى ربهم كانت منزلا ومرجعا
يرجعون اليه ومصيرا يصيرون اليه يتسكنونه ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر**
من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة للطاغين مابا
اي منزلا ومارى حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان مابا يقول مرجعا ومنزلا
وقوله لابثين فيها احقابا يقول تعالى ذكره ان هؤلا الطاغين في الدنيا لابثون في جهنم فاكثوا
فيها احقابا واختلفت القراة في قراة قوله لابثين فقراة ذلك عامة قراة المدينة والبصرة
وبعض قراة الكوفة لابثين بغير الف وافصح القراتين واصحهما مخرجا في العربية قراة من قرا
ذلك بالالف وذلك ان العرب لا تكاد تزيد الصفة اذا جات على فعل فعلها في شي ونعته
بها الا يكادون ان يقولوا هذا رجل جعيل بماله ولا عسر علينا ولا سوء عظم لنا لان فعلا انما
صفة الامدحا او ذما ولا يدخل المدح والذم في غيره وان اراد وا ادخال ذلك في الاثم او غيره
جعلوه فعلا فقالوا هو باخل بماله وهو طماع فيما عندنا فلذلك قلت ان لابثين صحيح مخرجا
في العربية وافصح وان كان غيرها افصح لان العرب ربما اعملت هم
المدح في الاشيا وقد يشتد بيت لبيد ما ومحل عمل عصاده نمج ٭ هو فسر ايما بيت له وكلوم ٭ فاعمل
عمل في عصاده ولو كان ذلك عاملا كان افصح وينشد ايضا ٭ وبالعاس مراب رؤس الكوا ثف ومنه
قول عباس ابن مرداس ٭ الرواحي للحقيقة منهم ٭ واضرب منا بالسيوف القوانسا ٭ واما
الاحقاب فجمع حقب ولا حقب جمع حقبه كما قال الشاعر ٭ عسالية مثل حدية حقبه ٭ من
الدهر حتى قيل لن يتصدعا وهذه جمعها حقب ومن الاحقاب التي جمعها حقب قول الله واضي
حقبا فهذا واحد الاحقاب وقد اختلف اهل التاويل في مبلغ مدة الحقب فقال بعضهم ثلث
مايه سنة **ذكر من قال ذلك** حدثنا عمران ابن الفرار قال حدثنا الوارث بن سعيد قال
حدثنا اسحاق بن سويد عن بشر بن كعب في قوله الله لابثين فيها احقابا قال يلغني ان الحقب
ثلثمايه سنة كل سنة ثلث مايه وستين يوما كل يوم الف سنة وقال اخرون بل مدة الحقب هو
الواحد فاكثر من سنة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان قال حدثني عمار الدهني

عن سالم ابن ابي الجعد قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لهلال الهجري ما تجدون الحقب
في كتاب الله المنزل قال نجده ثمانين سنة كل سنة اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل
يوم الف سنة • حدثنا تميم ابن المنتصر قال اخبرنا اسحاق عن شريك عن عاصم ابن ابي النجود
عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال الحقب ثمانون سنة السنة ستون وثلث ماية يوم واليوم
الف سنة • حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي سنان عن ابن عباس قال الحقب
ثمانون سنة حدثنا ابو كريب قال حدثنا جابر بن نوح قال حدثنا الاعمش عن سعيد
ابن جبير في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة السنة ثلث ماية وستون
يوما اليوم سنة او الف سنة الطبري يشك • حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قال الله لابثين فيها احقابا وهو ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جا
حقب بعده وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة • حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله احقابا قال بلغنا ان الحقب ثمانون سنة من سني
الاخرة • حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي سنان عن الربيع بن انس لابثين
فيها احقابا لا يعلم عد هذه الاحقاب الا الله ولكن الحقب الواحد ثمانون سنة والسنة
ثلثماية وستون يوما كل يوم من ذلك الف سنة وقال اخرون الحقب الواحد اربعون الف
سنة **ذكر من قال ذلك** حدثني ابو عبد الرحيم قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن زهير
عن سالم قال سمعت الحسن يسال عن قول الله لابثين فيها احقابا قال اما الاحقاب
فليس لها عدة الا الخلود في النار ولكن ذكروا ان الحقب الواحد سبعون الف سنة كل يوم
من تلك الايام السبعين الف كالف سنة مما بعده حدثنا عمرو بن عبد الحميد الاملي قال
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن الحسن في قوله لابثين فيها احقابا قال اما الاحقاب
فلا يدري احد ما هي واما الحقب الواحد فسبعون الف سنة كل يوم كالف سنة وروي
عن خالد بن معدان في هذه الاية انها في اهل القبلة **ذكر من قال ذلك** حدثنا
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن عامر بن حسنة عن خالد
ان في قوله لابثين فيها احقابا وقوله الا ما شاء ربك انهما في التوحيد من اهل القبلة
فان قال قايل فما انت قايل في هذا الحديث قيل الذي قاله قتادة عن الربيع ابن انس
في ذلك اصح فان قال فما للكفار عند الله عذاب الا احقابا قيل ان قتادة والربيع قد
قد قالا ان هذه الاحقاب لا انقضا لها ولا انقطاع وقد يحتمل ان يكون معنى ذلك لابثين
فيها احقابا في هذا النوع من العذاب وهم انهم لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا فاذا انقضت تلك الاحقاب صار لهم من العذاب انواع غير ذلك كما قال جل
ثناوه في كتابه وان للطاغين لشر ماب جهنم يصلونها فبيس المهاد هذا فليذوقوه حميم
وغساق واخر من شكله ازواج وهذا القول عندي اشبه بمعنى الاية وقد روي عن مقاتل
ابن حيان في ذلك ما حدثني به محمد بن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة
قال سالت ابا معاذ الخراساني عن قول الله لابثين فيها احقابا فاخبرنا عن مقاتل بن حيان
قال منسوخة نسختها فلن نزيدكم الا عذابا ولا معنى لهذا القول لان قوله لابثين فيها
احقابا خبر والاخبار لا يكون فيها نسخ وانما النسخ يكون في الامر والنهي وقوله لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا يقول لا يطعمون فيها بردا يرد حر السعير عنهم الا الغساق ولا شرابا يرويهم
من شدة العطش الذي بهم الا الحميم وقد زعم بعض اهل العلم بكلام العرب ان البرد في هذا
الموضع النوم فان معنى الكلام لا يذوقون فيها نوما ولا شرابا واستشهد لقيله ذلك بقول
الكندي • بردت مراشفها علي فصدني • عنها وعن قلابها البرد • يعني بالبرد النعاس
والنوم فان كان برد عليل العطش فقيل له من اجل ذلك البرد فليس هو باسمه المعروف وتاويل
كتاب الله على الاغلب من معروف كلام العرب دون غيره • وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن
الربيع لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا فاستثنى من الشراب الحميم ومن البرد
الغساق وقوله الا حميما وغساقا يقول تعالى ذكره لا يذوقون فيها شرابا الا حميما قد اغلي

حتى

حتى انتهى حره فهو كالمرجل يشوي الوجوه ولا بردا الا غساقا واختلف اهل التاويل في معنى
الغساق فقال بعضهم هو ما سال من صديد اهل جهنم **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابو كريب ومحمد بن المثنى قالا حدثنا ابن ادريس عن ابيه عن عطية بن سعد في قوله حميما
وغساقا قال هو الذي يسيل من جلودهم • حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر
عن ابيه قال حدثنا ابو عمرو قال زعم عكرمة انه حدثهم في قوله وغساقا قال ما يخرج من
ابصارهم من القيح والدم حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم وابي رزين الا حميما وغساقا قالا غسالة اهل النار
لفظ ابن بشار واما ابن المثنى فقال في حديثه ما يسيل من صديدهم • وحدثنا ابن
بشار مرة اخرى عن عبد الرحمن فقال كما قال ابن المثنى • حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن ابي رزين وغساقا قال ما يسيل من صديدهم حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور وابي رزين عن ابراهيم مثله • حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله غساقا كنا نحدث ان الغساق ما يسيل
من بين جلده ولحمه • حدثنا ابن المثنى قال حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان انه قال بلغني
انه ما يسيل من دموعهم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن ابراهيم
وغساقا قال ما يسيل من صديدهم من البرد قال سفيان وقال غيره الدموع • حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الا حميما وغساقا قال الحميم دموع اعينهم في النار
يجتمع في خنادق النار فيسقونه والغساق الصديد الذي يخرج من جلودهم مما يصيرهم النار
في حياض يجتمع فيها فيسقونه • حدثنا ابن حميد قال حدثنا قال حدثنا جرير عن منصور
عن ابراهيم الا حميما وغساقا قال الغساق ما يقطع من جلودهم وما يسيل من نتنهم وقال
اخرون الغساق الزمهرير **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس الا حميما وغساقا يقول الزمهرير حدثنا ابو كريب وابو السايب
وابن المثنى قالوا حدثنا ابن ادريس قال سمعت ليثا عن مجاهد في قوله الا حميما وغساقا
قال الذين لا يستطيعون انه يذوقونه • قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد الا حميما وغساقا قال الذي لا يستطاع من برده • حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع قال الغساق الزمهرير حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية قال الغساق الزمهرير
وقال اخرون هو المنير بالطخارية حدثت عن المسيب ابن شريك عن صالح ابن حيان عن
عبد الله بن بريدة قال الغساق بالطخارية هو المنتن والغساق عندي هو الفعال من قولهم
غسقت عين فلان اذا سالت دموعها وغسق الجرح اذا سال صديده ومنه قول الله ومن
شر غاسق اذا وقب يعني بالغاسق الليل اذا لبس الاشيا وغطاها وانما اريد بذلك هجومه
على الاشيا هجوم السيل السايل فاذ كان الغساق هو ما وصفت من الشي السايل فالواجب ان يقال
الذي وعد الله هولا القوم واخبر انهم يذوقونه في الاخرة من الشراب هو السايل من الزمهرير
في جهنم الجامع مع شدة برده النتن كما حدثنا ابن المثنى قال حدثنا معمر ابن بشر قال
حدثنا ابن المبارك قال حدثنا ابن سعد قال حدثني عمرو بن الحرث عن ابي السمح عن ابي
الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان دلوا من غساق يهراق
الى الدنيا لانتن اهل الدنيا • حدثت عن محمد بن حرب قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل
عن ابي مالك عن عبد الله ابن عمر انه قال اتدرون اي شي الغساق قالوا الله اعلم قال هو القيح
الغليظ لو ان قطرة منه تهراق بالمغرب لانتن اهل المشرق ولو يهراق بالمشرق لانتن اهل
المغرب فان قايل قال فانك قد قلت ان الغساق هو الزمهرير هو غاية البرد فكيف يكون
الزمهرير سايلا قيل ان البرد الذي لا يستطاع ولا يطاق يكون صفة في السايل من اجساد القوم
بين القيح والصديد **القول في تاويل قوله جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا
باياتنا كذابا وكل شي احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا** يقول تعالى ذكره
هذا العقاب الذي عوقب به هولا الكفار في الاخرة فعله بهم ربهم جزاء يعني ثوابا لهم على

افعالهم واقوالهم الردية التي كانوا يعملونها في الدنيا وهو مصدر من قول القايل وافق هذا
العقاب هذا العمل وفاقا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** ثني
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله جزا وفاقا يقول
وافق اعمالهم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد قال سعيد عن قتادة قوله
جزا وفاقا وافق الجزا اعمال القوم اعمال السن حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي
جعفر عن الربيع جزا وفاقا قال بحسب اعمالهم حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن ابي
جعفر عن الربيع في قوله جزا وفاقا قال ثواب وافق اعمالهم حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله جزا وفاقا قال عملوا شرا وعملوا حسنا فجزوا حسنا
ثم قرا قول الله ثم كان عاقبة الذين اساوا السوا حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة في قوله جزا وفاقا قال جزا وافق اعمال القوم حدثني محمد بن
عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد جزا وفاقا قال وافق الجزا العمل وقوله انهم كانوا
لا يرجون حسابا يقول تعالى ذكره ان هولا الكفار كانوا في الدنيا لا يخافون محاسبة الله اياهم في الاخرة
على نعمه عليهم واحسانه اليهم وسو شكرهم له على ذلك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قوله لا يرجون حسابا قال لا يسالون فيصدقون بالغيب حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون حسابا
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد في قوله انهم كانوا لا يرجون حسابا قال
لا يومنون بالبعث ولا بالحساب وكيف يرجوا الحساب من لا يوقن انه يحيا ولا يوقن بالبعث وقرا
قول الله بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا وكنا الى اساطير الاولين وقرا هل
ننبيكم على رجل ينبيكم الى قوله حديد فقال بعضهم لبعض ما له افترى على الله كذبا ام به
جنة الرجل مجنون حين يخبرنا بهذا وقوله وكذبوا باياتنا كذابا يقول تعالى ذكره وكذب
هولا الكفار بحججنا وادلتنا تكذيبا وقيل كذابا ولم يقل تكذيبا تصدرا على فعله وكان
بعض نحوي البصرة يقول قيل ذاك لان فعل منه على اربعة فاراد ان يفعله مثل باب افعلت
ومصدر افعلت افعالا فقال كذابا فجعله على عدد مصدره قال وعلى هذا القياس يقول قايل
قيالا قال وهذا من كلام العرب وقال بعض نحوي الكوفة هذه لغة يمانية فصيحة يقولون
كذبت به كذابا وحرقت القميص حراقا وكل فعلت فمصدرها فعال في لغتهم مشددة قال
وقال لي اعرابي مرة على المروة يستفتي الخلق احب اليك ام القصار قال وانشدني
بعض بني كلاب ❁ لقد طال ما ثبطتني به عن صحابتي ❁ وعن حرج قضاوها من شفائنا ❁
واجمعت القراة على تشديد الدال من الكذاب في هذا الموضع وكان الكسائي خاصة يخفف
الثانية وذلك في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ويقول هو من قولهم كاذبته كذابا ومكا
ذبه ويشدد هذه ويقوله قوله كذبوا يقيد الكذاب بالمصدر وقوله وكل شي احصيناه كتابا
يقول تعالى ذكره وكل شي احصيناه فكتبناه كتابا كتبنا عدده ومبلغه وقدره فلا يعزب
عنا علم شي منه ونصب كتابا لان في قوله احصيناه مصدر اتيناه وكتبناه فكانه قيل وكل
شي كتبناه كتابا وقوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يقول جل ثناوه ويقال لهولا
الكفار في جهنم اذا شربوا الحميم والغساق ذوقوا ايها القوم من عذاب الله الذي كنتم به
في الدنيا تكذبون فلن نزيدكم الا عذابا على العذاب الذي انتم فيه لا تخفيفا منه ولا ترفيها
وقد حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن عدي عن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب الازدي
عن عبد الله بن عمرو قال لم تنزل على اهل النار اية اشد من هذه فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
قال فهم في مزيد من العذاب ابدا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو كان يقول ما نزلت
على اهل النار اية اشد منها فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من الله ابدا

القول

القول في تاويل قوله ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا
دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا يقول تعالى ذكره ان للمتقين منجا من النار الى الجنة
ومخلصا منها لهم اليها وظفرا بما طلبوا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من**
قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ان للمتقين مفازا قال فازوا بان
نجوا من النار حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ان للمتقين مفازا من النار
الى الجنة ومن عذاب الله الى رحمته حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
قوله ان للمتقين مفازا من النار الى الجنة حدثني علي قال حدثني ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله ان للمتقين مفازا يقول ممرها وقوله حدايق والحدايق ترجمة وبيان
على المفاز وجايز ان ترجم بها عنه لان المفاز مصدر من قول القايل فاز فلان بهذا الشي اذا طلبه
فظفر به فكانه قيل ظفرا بما طلبوا من حدايق واعناب والحدايق جمع حديقة وهي البساتين من النخل
والاعناب والاشجار المحوط عليها الحيطان المحدقة بها ولاحداق الحيطان بها تسمى الحديقة حديقة
وان لم تكن الحيطان محدقة لم يقل لها حديقة واحداقها بها اشتمالها عليها وقوله واعنابا يعني
وكروم اعناب فاستغنى بذكر الاعناب عن ذكر الكروم وقوله وكواعب اترابا يقول ونواهد في سن
واحدة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا
ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وكواعب يقول ونواهد وقوله
اترابا يقول مستويات حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي
عن ابيه عن ابيه عن ابن عباس قوله وكواعب اترابا يعني النسا المستويات حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله وكواعب اترابا قالوا نواهد اترابا
يقول سن واحدة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ثم وصف ما في
الجنة فقال حدايق واعنابا وكواعب اترابا يعني بذلك النسا اترابا بالسن واحدة حدثني
عباس بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال الكواعب النواهد حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وكواعب اترابا قال الكواعب التي قد نهدت وكعب
ثديها وقال اترابا مستويات فلانة يريه فلانة قال الاتراب اللدة حدثنا نصر بن علي قال
حدثنا يحيى بن سليمان عن ابن جريج عن مجاهد وكواعب اترابا وقوله وكاسا دهاقا
يقول وكاسا ملي متتابعة على شاربها بكرة وامتلا واصله من الدهق وهو متابعة القسط
على الانسان بشدة وعنف وكذلك الكاس الدهاق متابعتها على شاربها بكرة وامتلا
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال
حدثنا مروان قال حدثنا ابو يزيد يحيى بن ميسرة عن مسلم بن نسيطاس قال قال ابن
عباس قال لغلامه اسقني دهاقا قال فجا بها الغلام ملا فقال ابن عباس هذه الدهاق ثني
محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا موسى بن عمير عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله كاسا
دهاقا قال ملي حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال اخبرني سليمان
بن بلال عن جعفر ابن محمد عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس فسيل عن
كاسا دهاقا قال دراكا قال يونس قال قال ابن وهب الذي يتبع بعضه بعضا حدثني علي
قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وكاسا دهاقا يقول
ممتليا حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا حميد الطويل عن ثابت البناني
عن ابي رافع عن ابي هريرة في قوله وكاسا دهاقا قال دم دم قال حدثنا ابن علية قال
حدثنا ابو رجا عن الحسن في قوله وكاسا دهاقا قال ملي حدثني محمد بن عمر بن علي
قال حدثنا ابن ابي عدي عن يونس عن الحسن وكاسا دهاقا قال الملي حدثنا ابن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد وكاسا دهاقا قال
ملي حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي قال حدثنا شعبة عن منصور عن مجاهد
مثله حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله
وكاسا دهاقا قال مترعة ملي حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة

وكاسا دهاقا قال الدهاق الملي المترعه • حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة في قوله وكاسا دهاقا قال الدهاق الممتلئة • حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله وكاسا دهاقا قال الدهاق المملوة وقال اخرون الدهاق الصافية
ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن يحيى الازدي وعباس بن محمد قالا حدثنا حجاج عن ابن
جريج قال حدثنا عمر بن عطا عن عكرمة في قوله وكاسا دهاقا قال صافية وقال اخرون
بل هي المتتابعة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة قال قال سعيد بن جبير في قوله وكاسا دهاقا المتتابعة حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وكاسا دهاقا قال المتتابع حدثنا عمرو بن عبد
الحميد قال حدثنا جرير عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال الملي
المتتابعة حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله وكاسا دهاقا
قال المتتابعة وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا يقول تعالى ذكره لا يسمعون في الجنة لغوا
يعني باطلا من القول ولا كذابا يقول ولا مكاذبة اي لا يكذب بعضهم بعضا وقرات القراة
في الامصار بتشديد الذال على ما بينت في قوله وكذبوا باياتنا كذابا سوى الكسائي فانه
خففها لما وصفت قبل والتشديد احب الي من التخفيف لاجماع الحجة من القراة على
خلافه ومن التخفيف قول الاعشى ∴ فصدقتها وكذبتها ∴ والمرء يسعه كذابه ∴ وبنحو
الذي قلنا في ذلك قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة لغوا ولا كذابا لغوا ولا كذابا قال باطلا وانما
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لا يسمعون فيها
لغوا ولا كذابا قال وهي كذلك ليس فيها لغو ولا كذاب **القول في تاويل قوله جزا من
ربك عطا حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا
يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا**
يعني بقوله جل ثناوه جزا من ربك عطا اعطا الله هولا المتقين ما وصف في هذه الايات
ثوابا من ربك باعمالهم على طاعتهم اياه في الدنيا وقوله عطا يقول تفضلا من الله عليهم
بذلك الجزا وذلك له جزاهم بالواحد عشرا في بعض وفي بعض بالواحد سبع ماية فهذه
الزيادة وان كانت جزا فعطا من الله وقوله حسابا يقول محاسبة لهم باعمالهم لله في الدنيا
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله جزا من ربك عطا حسابا لما عملوا
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة جزا من ربك عطا
حسابا اي عطا كبيرا فجزاهم بالعمل اليسير الخير الجسيم الذي لا انقطاع له حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله عطا حسابا قال عطا كبيرا
قال مجاهد عطا من الله حسابا باعمالهم حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن
زيد يقول في قول الله جزا من ربك عطا حسابا فقرا ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا
وكواعب اترابا الى عطا حسابا قال فهذا جزا باعمالهم عطا الذي اعطاهم عملوا له واحدة
فجزاهم عشرا وقرا قول الله من جا بالحسنة فله عشر امثالها وقرا قول الله الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة والله يضاعف لمن
يشا قال يزيد من يشا كان هذا كله عطا ولم يكن اعمالا فحسبه لهم فجزاهم به حتى كانهم عملوا
له قال ولم يعملوا انما عملوا عشرا فاعطاهم ماية وعملوا ماية فاعطاهم الفا هذا كله
عطا والعمل الاول ثم حسب ذلك حتى كانهم عملوا فجزاهم كما جزاهم بالذي عملوا وقوله
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن يقول جل ثناوه جزا من رب السموات السبع والارض
وما بينهما من الخلق واختلفت القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة المدينة
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن في كلاهما وقرا ذلك بعض اهل البصرة وبعض الكوفيين

رب

رب خفضا والرحمن كذلك خفضا وقراه بعض قراة مكة وعامة قراة الكوفة رب خفضا
والرحمن رفعا ولكل ذلك عندنا وجه صحيح فبادي ذلك قرا القاري فمصيب غير ان الخفض في
الرب لقربه من قوله جزا من ربك اعجب الي واما الرحمن بالرفع فانه احسن لبعده من ذلك
وقوله الرحمن لا يملكون منه خطابا يقول تعالى ذكره الرحمن لا يقدر احد من خلقه خطابه
يوم القيامة الا من اذن له منهم وقال صوابا • وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله لا يملكون
منه خطابا قال كلاما • حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما • حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله لا يملكون منه خطابا قال لا يملكون ان يخاطبوا الله والمخاطب المخاصم الذي يخاصم صاحبه
وقوله يوم يقوم الروح اختلف اهل العلم في معنى الروح في هذا الموضع فقال بعضهم هو ملك
من اعظم الملايكة خلقا **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا
داود بن الجراح عن ابي حمزة عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود قال الروح ملك في
السما الرابعة هو اعظم من السموات ومن الجبال ومن الملايكة يسبح الله اثنا عشر الف تسبيحة
خلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملايكة يجي يوم القيامة صفا وحده حدثني علي قال حدثنا
ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله يوم يقوم الروح والملايكة قال هو
ملك اعظم الملايكة خلقا وقال اخرون هو جبريل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن
حميد قال حدثنا مهران عن ابي سنان عن ثابت عن الضحاك يوم يقوم الروح قال
جبريل عليه السلام حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن الضحاك يوم يقوم
الروح قال الروح جبريل عليه السلام • حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا داود
ابن الجراح عن ابي حمزة عن الشعبي يوم يقوم الروح قال الروح جبريل عليه السلام
وقال اخرون هو خلق من خلق الله في صورة بني ادم **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابن بشار قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
الروح خلق على صور بني ادم ياكلون ويشربون حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان عن مسلم عن مجاهد قال الروح لهم خلق وايد وارجل واراه قال ورووس ياكلون
الطعام ليسوا ملايكة • حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سفيان عن
اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح عن ابي خالد قال تشبهون الناس وليسوا بالناس ثنا
ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن مجاهد قال الروح خلق
كخلق ادم • حدثني يحيى ابن ابراهيم المسعودي قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش
في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال الروح خلق من خلق الله يضعفون على الملايكة
اضعافا لهم ايد وارجل حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا معتمر بن سليمان عن
اسماعيل بن ابي صالح مولى ام هاني يوم يقوم الروح والملايكة قال الروح خلق كالناس وليسوا
بالناس وقال اخرون هم بنو ادم **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يوم يقوم الروح قال هم بنو ادم وهو قول الحسن ثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة عن الحسن في قوله يوم يقوم
الروح قال الروح الملايكة بنو ادم وقال قتادة هذا مما كان يكتمه ابن عباس وقال
اخرون قيل ذلك ارواح بني ادم • حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا
لا يتكلمون قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملايكة فيما بين النفختين قبل ان يرد
الارواح الى الاجساد وقال اخرون هو القران **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد كان ابي يقول الروح القران وقرا وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان والصواب من القول ان يقال ان الله
تعالى ذكره اخبر ان خلقه لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح والروح خلق من خلقه وجايز

ان يكون بعض هذه الاشيا التي ذكرت والله اعلم اي ذلك هو ولا خبر ينفي من ذلك انه المعني به دون
غيره يجب التسليم له ولا معجه ذلك عليه بعض ما يدل به وقيل انه يقوم سواطا **ذكر من قال ذلك**
حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا منصور عن عبد الرحمن عن الشعبي في قوله
يوم يقوم الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن قال سواطان رب احدهما بين
يدي القيامة سواط من الروح وسواط من الملايكة وقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن قيل
انهم يودون لهم في الكلام حتى يعرف اهل النار واهل الجنة الي الجنة حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه قال حدثنا ابو عزة الذي ينتمي الى طي عن
عكرمة وقرا هذه الاية الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال عرفانا من اهل النار في
ملايكة فيتولون اين يد هبون بهؤلا فيقال الي النار فيقولون بما كسبت ايديهم وما ظلمهم
الله وبشرا ناس من اهل الجنة على ملايكة فيقال اين تذهبون بهؤلا فيقولون الي الجنة بما
فيقولون برحمة الله دخلتم الجنة قال فيودون لهم في الكلام او نحوه لك وقال احرون الا من
اذن له الرحمن بالتوحيد وقال صوابا في الدنيا فوحد الله **ذكر من قال ذلك** حدثنا
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا يقول الا من اذن له الرب بشهادة ان لا اله الا الله وهي
تنجي الصلوات حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال
صوابا قال قال حقا في الدنيا وعمل به حدثنا عمرو بن علي قال ابو معاوية قال حدثنا
اسماعيل بن ابي صالح في قوله الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال لا اله الا الله قال
ابو جعفر حدثت بهذا يحيى بن سعيد فقال انا كتبته عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابي
معاوية حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا حفص ابن عمير العدني قال
حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال لا اله الا
الله والصواب من القول هو في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عن خلقه انهم لا يتكلمون
يوم يقوم الروح والملايكة صفا الا من اذن له منهم في الكلام الرحمن وقال صوابا فالواجب
ان يقال اذ لم يخبرنا في كتابه ولا على لسان رسوله انه عني بذلك نوعا من انواع الصواب
والظاهر يحتمل جميعه **القول في تاويل قوله ذلك اليوم الحق فمن شا اتخذ الى ربه**
مابا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرا ما قدمت يداه ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا يقول تعالى ذكره ذلك اليوم يعني يوم القيامة وهو يوم يقوم
الروح والملايكة صفا الحق يقول حق ان كان لا شك فيه وقوله فمن شا اتخذ الى
ربه مابا يقول فمن شا سدد عبادة الحد بالتصديق بهذا اليوم والاستعداد له والعمل بما
فيه النجاة له من اهواله مابا يعني مرجعا ويعني بقوله من قولهم اب فلان من سفر كما قال
عبيد وكل ذي غيبة يوب يعني وكما يوب الوقت لا يوب ونحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة فمن شا اتخذ الى ربه مابا قال اتخذ والى الله مابا بطاعته وما يقربهم
اليه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الى ربه مابا
قال سبيلا حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان مابا يتوب مرجعا منزلا
وقوله انا انذرناكم عذابا قريبا يقول انا حذرناكم ايها الناس عذابا قد دنا منكم وقرب
وذلك يوم ينظر المرا المومن ما قدمت يداه من خير كتسبه في الدنيا وشر سلف منه
فيرجو ثواب الله على صالح اعماله وجاني عتابه على سيئها ونحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن مبارك عن
الحسن يوم ينظر المرا ما قدمت يداه قال المرا المومن يجد ما قدم من خير وشر عند الكبيرة وجاني الكبيرة حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن محمد بن جحادة عن الحسن في قوله يوم
ينظر المرا ما قدمت يداه قال المرا المومن وقوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يقول
تعالى ذكره ويقول الكافر يومئذ تمنيا لما يلقى من عذاب الله الذي اعده لاصحابه الكافرين

به يا ليتني كنت ترابا كالبهايم التي جعلت ترابا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر وابن ابي عدي قالا انا
عوف عن ابي المغيرة عن عبد الله ابن عمرو قال اذا كان يوم القيامة حشر الدوابا
والبهايم والوحش ثم يجعل القصاص من الدواب حتى للشاة الجما من الشاة القرنا فاذا فرغ من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا قال فعند ذلك يقول الكافر يا
ليتني كنت ترابا حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال
حدثني جعفر بن هرقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال ان الله يحشر الخلق كلهم
دابة وطايرا ونسان ويقول للبهايم والطير كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا حدثنا ابو كريب قال حدثنا الحارثي عبد الرحمن بن محمد عن اسماعيل بن رافع
المدني عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص الله يوم خلقه الجن والانس والبهايم وان فيه
يومئذ الجما من القرنا حتى لم يبق بيهم عبد واحد لاخري قال الله كونوا ترابا فعند ذلك
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قوله يوم ينظر المرا ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وهو
المالك المفرط العاجز ما يعنيه ان يقول ذلك وقد زاح عليه عورات عمله وقد استقبل
الرحمن وهو عليه غضبان فتمنى الموت يومئذ ولم يكن في الدنيا شي اكره عنده من الموت تنا
ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن ابي الزياد عبد الله ابن ذكوان قال اذا افضي
بين الناس واحر باهل النار الى النار قيل للمومني الجن ولساير الامم سوني ولدادهم عودوا ترابا
فاذا نظر الكفار اليهم قد عادوا ترابا قال الكافر يا ليتني كنت ترابا حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان في قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال اذا اقبل
للبهايم كونوا ترابا قال الكافر يا ليتني كنت ترابا اخر تفسير سورة النبا والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم **تفسير سورة النازعات**

القول في تاويل قوله والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات
سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا يوم ترا حف الراجفة تتبعها الرادفة
قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة اقسم ربنا جل جلاله بالنازعات واختلف
اهل التاويل فيما عنى بها وبما تنزع فقال بعضهم هم الملايكة التي تنزع نفوس بني ادم والمنزوع
نفوس الادميين **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن السحاق ابن ابي اسراييل قال حدثنا المغيرة
بن سميل قال اخبرنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا الضحى عن مسروق عن عبد الله
والنازعات غرقا قال الملايكة حدثني ابو السايب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن
مسلم عن مسروق انه كان يقول في النازعات هي الملايكة حدثنا ابن المثني قال حدثنا
يوسف ابن يعقوب قال حدثنا شعبة عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في النازعات
قال حين تنزع نفسه حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس قال والنازعات غرقا قال تنزع الانفس حدثنا ابو كريب قال
حدثنا ابن يمان عن الشعث عن جعفر عن سعيد في قوله والنازعات غرقا قال تنزع
ارواحهم ثم غرقت ثم فذفن بها في النار وقال اخرون بل هو الموت ينزع النفوس **ذكر من**
قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
والنازعات غرقا قال الموت حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن عبد
الله بن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله وقال اخرون بل هي النجوم تنزع من افق الي افق
حدثنا الفضل بن اسحاق قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا ابو العوام سمع الحسن في
النازعات غرقا قال النجوم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن
قتادة في قوله والنازعات غرقا قال النجوم وقال اخرون بل هي القسي تنزع بالسهم **ذكر**
من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن واصل بن السايب عن عطا والنازعات

غرقا قال القتي وقال اخرون هي النفس حين تنزع **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي والنازعات غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره اقسم بالنازعات غرقا ولم يخصص نازعة دون نازعة فكل نازعة غرقا قد اخلصه في قسمه ملكا كان او نجما او نفوسا او غير ذلك والحني والناشطات اخرا قالوا كما تغرق النازع في القوس وقوله والناشطات نشطا اختلف اهل التاويل ايضا فيمن وما هن وما الذي ينشط فقال بعضهم هم الملايكة تنشط نفس المؤمن فتقبضها كما تنشط العقال من البعير اذا حل عنها **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والناشطات نشطا قال الملايكة وكان العرب ان يقولوا انشطت وكانما النشط من عقال وربطها نشطها والرابط الناشط قال واذا ربطت الحبل في يد البعير فقد نشطته ينشطه وانت ناشط واذا حللته فقد انشطته وقال اخرون الناشطات نشطا هو الموت ينشط نفس الانسان **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابن المثنى قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا شعبة عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس والناشطات قال حين ينشط نفسه حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي والناشطات نشطا قال نشطها حين ينشط من القدمين وقال اخرون هي النجوم ينشط من افق الى افق حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة والناشطات نشطا قال النجوم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والناشطات نشطا قال هن النجوم وقال اخرون هي الاوتاق **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن عطا وابن السايب عن عطا والناشطات نشطا قال الاوتاق والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره اقسم بالناشطات نشطا ولم يخبر انها نشطت من موضع الى موضع فتذهب اليه ولم يخصص الله بذلك شيا دون شي فهم بالقسم بجميع الناشطات والملايكة تنشط من موضع الى موضع وكذلك الموت وكذلك الحجر والاوتاق وبقر الوحش ايضا تنشط كما قال الطرماح ٭ وهل لجليف الخيل محتمل نهمته ٭ به عيحان النواشط دوع عقي فالنواشط بقر الوحش لانها تنشط من بلد الى بلد كما قال روبة الحاج ينشطه كل معلات الوهق ٭ والعموم تنشط صاحبها كما قال هشام بن محافه ٭ امست هموي بنشط المناشطا ٭ المسام طورا وطورا واسطا ٭ فكل ناشط قد اخل فيما اقسم به الا ان يوم مجيء يجيء التسليم لما قال المعني بالقسم من ذلك بعض دون بعض وقوله والسابحات سبحا يقول تعالى ذكره والنواتي تسبح سبحا واختلف اهل التاويل في التي اقسم بها من السابحات فقال بعضهم هي الموت يسبح في نفس ابن ادم **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الموت هكذا وجدته في كتابي وقد حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن عبد الملك بن ابي نجيح عن مجاهد والسابحات سبحا قال الملايكة وهكذا وجدت هذا ايضا في كتابي قال وان لم يكن ما ذكرنا عن ابن حميد صحيحا فان مجاهدا كان يرى ان نزول الملايكة من السما سباحة كما يقال للفرس الجواد انه لسابح اذا مر يسرع وقال اخرون هي النجوم تسبح في فلكها **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والسابحات سبحا قال هي النجوم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة مثله وقال اخرون هي السفن **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن واصل بن السايب عن عطا والسابحات سبحا قال السفن والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله جل ثناؤه اقسم بالسابحات سبحا من خلقه ولم يخصص من ذلك بعضا دون بعض فكل ذلك من خلقه يسبح سبحا قد اخل فيما اقسم به من ذلك وقوله فالسابقات سبقا

اختلف

اختلف اهل التاويل فيما قال بعضهم هم الملايكة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن عبد الله ابن ابي نجيح عن مجاهد فالسابقات سبقا قال الملايكة وقد حدثت بهذا الحديث ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فالسابقات سبقا قال الموت وقال اخرون بل هي الخيل السابقة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن واصل بن السايب عن عطا فالسابقات سبقا قال الخيل وقال اخرون بل هي النجوم ينشق بعضها بعضا في السير **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فالسابقات سبقا قال هي النجوم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة مثله والسابقات سبقا قال هي الملايكة المدبرة ما امرت به من امر الله وكذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فالسابقات سبقا قال هي النجوم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة مثله وقوله فالمدبرات امرا قال هي الملايكة تدبر ما امرت من امر الله بنحو مما ذكرنا قبل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فالسابقات سبقا قال هي النجوم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة مثله وقوله يوم ترجف الراجفة يقول تعالى ذكره يوم ترجف الارض والجبال للنفخة الاولى تتبعها الرادفة تتبعها اخرى بعدها وهي النفخة الثانية التي ردفت الاولى لبعث يوم القيمة **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله يوم ترجف الراجفة يقول النفخة الاولى وقوله تتبعها الرادفة يقول النفخة الثانية حدثنا محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يقول تتبع الاخرة الاولى والراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الاخرة حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فنفخت الاحيا واما الثانية فنفخت الموتى ثم تلا الحسن ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما النفختان اما الاولى فنفخت فمات كل شي باذن الله واما الثانية فنفخت فاذا هم قيام ينظرون وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بينهما اربعون قال اصحابه والله ما زاد فاعيا ذلك وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يبعث في تلك الاربعين سطريقا له الحياة حتى ينبت الارض وتنبت اجساد الناس نبات البقل ثم نفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن اسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن ابي زياد عن رجل عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الصور فقال ابو هريرة يا رسول الله وما الصور قال قرن قال فكيف هو قال قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعقة والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يقوم اسرافيل على صخرة بيت المقدس وهي الصخرة التي عرج منها بمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا نظر اسرافيل الى العرش نفخ فيخر من في السموات والارض الا من شا الله ويامر الله ان يديمها ويطيلها ولا تقر وهي كما ينظر هكذا الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وتسير الارض باهلها رجاريها التي يترك الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن ابي عن ابيه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة فقال جات الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله يوم ترجف الراجفة النفخة الاولى تتبعها الرادفة النفخة الاخرة وقال اخرون في ذلك ما حدثني يونس قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا شبيب وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة وقوله الرادفة قال هي قوله

في الطابع

قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله بالساهرة
قال المكان المستوي حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
بالساهرة قال لما تباعد البعث في اعين القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم
بالساهرة يقول فاذا هم على الارض بعد ما كانوا في جوفها حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة بالساهرة قال فاذا هم يخرجون من قبورهم فوق
الارض والارض الساهرة قال فاذا هم يخرجون حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن خصيف عن عكرمة وابي الهيثم عن سعيد ابن جبير فاذا هم بالساهرة
قال بالارض حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي الهيثم عن سعيد
بن جبير مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حصين عن عكرمة مثله
حدثت عن الحصين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
فاذا هم بالساهرة وجه الارض حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاذا هم
بالساهرة قال الساهرة ظهر الارض فوق ظهرها وقال اخرون الساهرة اسم مكان من الارض
بعينه معروف **ذكر من قال ذلك** حدثنا علي ابن سهل قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن عثمان
بن ابي العاتكة قوله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال بالصقع الذي بين جبل حسبان
وجبل اريحا يمده الله كيف يشا حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان فاذا هم با
لساهرة قال ارض بالشام وقال اخرون هو جبل بعينه معروف **ذكر من قال ذلك** حدثنا
علي ابن سهل قال حدثنا الحسن بن بلال قال حدثنا حماد قال اخبرنا ابو سنان عن وهب
ابن منبه قال في قول الله فاذا هم بالساهرة قال الساهرة جبل الى جنب بيت المقدس
وقال اخرون هي جهنم **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن مروان
العقيلي قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال جهنم **القول
في تاويل قوله هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى
اذهب الى فرعون انه طغى فقل الى تزكى** يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
هل اتاك يا محمد حديث موسى ابن عمران وهل سمعت خبره حين ناجاه ربه بالواد المقدس يعني
بالمقدس المطهر المبارك وقد ذكرنا اقوال اهل العلم في ذلك فيما مضى فاغنى عن اعادته في
هذا الموضع وكذلك بينا معنى قوله طوى وما قال فيه اهل التاويل غير انا نذكر بعض ذلك ها
هنا وقد اختلف اهل التاويل في قوله طوى فقال بعضهم هو اسم الوادي **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله طوى قال اسم الوادي حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله انك بالوادي المقدس طوى قال اسم
المقدس طوى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة اذ ناداه ربه بالواد
المقدس طوى كما تحدث انه قدس مرتين واسم الوادي طوى وقال اخرون بل معنى ذلك طا الارض
حافيا **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن
مجاهد انك بالوادي المقدس طوى قال طا الارض بقدمك وقال اخرون بل معنى ذلك ان
الوادي قدس طوى اي مرتين وقد بينا ذلك كله ووجوهه فيما مضى بما اغنى عن اعادته
في هذا الموضع وقرا ذلك الحسن بكسر الطا وقد بينت فيه البركة والتقديس مرتين حدثنا
بذلك احمد بن يوسف قال حدثنا هشيم عن عوف عن الحسن واختلفت القراة في قراة ذلك
فقراته عامة قراة المدينة والبصرة طوى بالضم ولم يجروه وقرا ذلك بعض اهل الشام والكوفة
طوى بضم الطا والتنوين وقوله اذهب الى فرعون انه طغى يقول تعالى ذكره نادى موسى ربه
ان اذهب الى فرعون فحذفت ان اذ كان الندى قولا فكانه قيل قال لموسى ربه اذهب الى
فرعون وقوله انه طغى يقول عتا وتجاوز حده في العدوان والتكبر على ربه وقوله فقل
هل لك الى ان تزكى يقول فقل له هل لك الى ان تتطهر من دنس الكفر وتومن بربك كما حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تسلم
قال والتزكي في القران كله الاسلام وقرا قول الله وذلك جزا من تزكى قال من اسلم وقال وما

يدريك

يدريك لعله يزكى قال يسلم وما عليك ان لا يزكى ان لا يسلم حدثني سعيد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال حدثنا حفص بن عمر العربي عن الحكم بن ابان عن عكرمة قول موسى لفرعون هل لك
الى ان تزكى هل لك الى ان تقول لا اله الا الله واختلفت القراة في قراة قوله تزكى فقراته
عامة قراة المدينة يزكى بتشديد الزاي وقراته عامة قراة الكوفة والبصرة الى ان تزكى
بتخفيف الزاي وكان ابو عمرو يقول فيما ذكر عنه يزكى بتشديد الزاي بمعنى يتصدق بالزكاة فيقول
يتزكى ثم يدغم وموسى لم يدع فرعون الى ان تزكى وهو كافر انما دعاه الى الاسلام فقال يزكى اي يكون
زاكيا مومنا والتخفيف في الزاي هو افصح القراتين في العربية **القول في تاويل قوله واهديك
الى ربك فتخشى فاراه الاية الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال
انا ربكم الاعلى** يقول تعالى ذكره لنبيه موسى قل لفرعون هل لك الى ان ارشدك الى ما ترضى
ربك عنك وذلك الدين القيم فيخشى عقابه باداء ما الزمك من فرايضه واجتناب ما نهاك من معاصيه
وقوله فاراه الاية الكبرى يقول تعالى ذكره فارى الاية الكبرى يعني الدلالة الكبرى على انه لله
رسول ارسله الله وكانت تلك الاية يد موسى اذا اخرجها بيضا للناظرين وعصاه اذ تحولت ثعبانا
مبينا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني ابو زايدة زكريا
ابن يحيى ابن ابي زايدة قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن محمد بن سيف ابي رجا هكذا هو في كتابي
واظنه عن نوح بن قيس عن محمد بن يوسف قال سمعت الحسن يقول في هذه الاية فاراه الاية
الكبرى قال يده وعصاه حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فاراه الاية
الكبرى قال عصاه ويده حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
فاراه الاية الكبرى قال راى يد موسى وعصاه وهما ايتان حدثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة الاية الكبرى قال عصاه ويده حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاراه الاية الكبرى قال العصا والحية وقوله فكذب
وعصى يقول فكذب فرعون موسى فيما اتاه من الايات المعجزة وعصاه فيما امره به من طاعته
ربه وخشيته اياه وقوله ثم ادبر يسعى يقول ثم ولى معرضا عما دعاه اليه موسى من طاعته ربه
وخشيته وتوحيده يسعى يقول يعمل في معصية الله وفيما يسخطه عليه وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وقوله فحشر فنادى يقول فجمع قومه وتبا
فنادى فيهم فقال لهم انا ربكم الاعلى الذي كل رب دوني وكذب الاحمق وبمثل الذي قلنا في
ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد في قوله فحشر فنادى قال صرخ وحشر قومه فنادى فيهم فلما اجتمعوا قال انا ربكم
الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى **القول في تاويل قوله فاخذه الله نكال
الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ءانتم اشد خلقا الى قوله فسواها**
يعني تعالى ذكره بقوله فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى يقول عقوبة الاخرة
من كلمتيه وهي قوله انا ربكم الاعلى والاولى في قوله ما علمت لكم من اله غيري وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال سمعت ابا بكر وسيل عن
هذا فقال كان بينهما اربعون سنة بين قوله ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى
قال هما كلمتاه فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قيل له من ذكره قال ابو حصين فقيل له
عن ابي الضحى عن ابن عباس قال نعم حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال
اما الاولى فحين قال ما علمت لكم من اله غيري واما الاخرة فحين قال انا ربكم الاعلى حدثنا
ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو عوانة عن اسماعيل الاسدي عن الشعبي
بمثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن زكريا عن عامر نكال الاخرة والاولى قال هما
كلمتاه ما علمت لكم من اله غيري وانا ربكم الاعلى حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم

قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد قوله نكال الاخرة والاولى فذلك قوله ما علمت لكم من اله غيري والاخرة
قوله انا ربكم الاعلى حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال
اخبرني من سمع مجاهدا يقول كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وبين قوله انا
ربكم الاعلى اربعون سنة **ذكر من قال ذلك** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا
عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله نكال الاخرة والاولى اما الاولى فحين قال فرعون
ما علمت لكم من اله غيري واما الاخرة فحين قال انا ربكم الاعلى فاخذه الله بكلمتيه كلتيهما
فاغرقه في اليم حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاخذه الله
نكال الاخرة والاولى قال اختلفوا فيها فمنهم من قال نكال الاخرة من كلمتيه والاولى قوله
ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى وقال اخرون عذاب الدنيا وعذاب الاخرة
عجل الله له الغرق مع ما اعد له من العذاب في الاخرة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن الاعمش عن خيثمة الجعفي قال كان بين كلمتي فرعون اربعون سنة قوله انا ربكم
الاعلى وقوله ما علمت لكم من اله غيري حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن
نوير عن مجاهد قال مكث فرعون في قومه بعد ما قال انا ربكم الاعلى اربعون سنة وقال اخرون
بل عني بذلك فاخذه الله نكال الدنيا والاخرة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن بشار قال
حدثنا هوذة قال حدثنا عوف عن الحسن في قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال
الدنيا والاخرة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن
قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال عقوبة الدنيا والاخرة وهو قول قتادة
وقال اخرون الاولى عصيانه ربه وكفره به والاخرة قوله انا ربكم الاعلى **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن اسماعيل بن سميع عن ابي
رزين فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى تكذيبه وعصيانه والاخرة قوله
انا ربكم الاعلى ثم قرا فكذب وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فهي
الكلمة الاخرة وقال اخرون بل عني بذلك انه اخذه باول عمله واخره **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد فاخذه الله نكال
الاخرة والاولى قال اول عمله واخره حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال اول اعماله
واخرها حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن الكلبي فاخذه الله
نكال الاخرة والاولى قال نكال الاخرة من المعصية والاولى حدثنا ابن حميد قال ثنا
جرير عن منصور عن مجاهد قوله نكال الاخرة والاولى قال عمله للاخرة والاولى
وقوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى يقول تعالى ذكره ان في العقوبة التي عاقب الله فيها
فرعون في عاجل الدنيا وفي اخذه اياه نكال الاخرة والاولى عظة ومعتبرا لمن يخاف
الله ويخشى عقابه واخرج نكال الاخرة والاولى مصدرا من قوله فاخذه الله لان قوله
فاخذه الله نكل الله به فجعل نكال الاخرة مصدرا من معناه لا من لفظه وقوله ءانتم اشد
خلقا ام السما بناها يقول تعالى ذكره للمكذبين بالبعث من قريش القايلين ايذا كنا
عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة انتم ايها الناس اشد خلقا ام السما بناها ربكم
فان من بنى السما فرفعها سقفا عين عليه خلقكم وخلق امثالكم واحياكم بعد مماتكم باشد
من خلق السما وعني بقوله بناها رفعها فجعلها للارض سقفا وقوله رفع سمكها فسواها
يقول تعالى ذكره فسوى السما فلا شي ارفع من شي ولا شي اخفض من شي ولكن جميعها مستوفي
الارتفاع والامتداد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله رفع سمكها فسواها
يقول رفع بناها فسواها حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله رفع سمكها قال رفع بناها بغير عمد حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني

معاوية

معاوية عن علي عن ابن عباس قوله رفع سمكها يقول بنيانها **القول في تاويل قوله
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها الى ارساها**
وقوله اغطش ليلها يقول تعالى ذكره واظلم ليل السما فاضاف الليل الى السما لان الليل
غروب الشمس وغروبها وطلوعها فيها فاضيف اليها لما كان فيها كما قيل نجوم الليل اذ كان فيه
الطلوع والغروب وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله واغطش
ليلها يقول اظلم ليلها حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله واغطش ليلها يقول اظلم ليلها حدثني محمد
ابن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله واغطش ليلها قال اظلم ثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة واغطش ليلها قال اظلم ليلها
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة واغطش ليلها قال
اظلم حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واغطش ليلها قال
الظلمة حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله واغطش ليلها يقول اظلم ليلها حدثنا محمد بن سنان القزاز قال حدثنا
حفص ابن عمر قال حدثنا الحكم عن عكرمة واغطش ليلها قال اظلم ليلها وقوله واخرج
ضحاها يقول اخرج ضياها يعني ابرز نهارها فاظهره ونور ضحاها وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد واخرج ضحاها نورها حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قوله واخرج ضحاها يقول نور ضياها **ذكر من قال ذلك** عن الحسين قال سمعت
ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله واخرج ضحاها نهارها حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واخرج ضحاها قال ضو النهار وقوله
والارض بعد ذلك دحاها اختلف اهل التاويل في معنى قوله بعد ذلك فقال بعضهم
دحيت الارض من بعد خلق السما **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح
قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله حيث ذكر خلق الارض قبل السما ثم ذكر
السما قبل الارض وذلك ان الله خلق الارض باقواتها من غير ان يدحوها قبل السما ثم استوى
الى السما فسواهن سبع سموات من غير ان يدحوها ثم دحا الارض بعد ذلك فذلك قوله
والارض بعد ذلك دحاها حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماها ومرعاها
والجبال ارساها يعني الله خلق السموات والارض فلما فرغ من السموات قبل ان يخلق اقوات
الارض فيها بعد خلق السما وارسى الجبال يعني بذلك دحوها الاقوات ولم يكن مصلح اقوات
الارض ونباتها الا بالليل والنهار فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها الم تسمع انه
قال اخرج منها ماها ومرعاها حدثنا حميد قال حدثنا يعقوب عن حفص عن عكرمة
عن ابن عباس قال وضع البيت على الما على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام
ثم دحيت الارض من تحت البيت حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن الاعمش عن بكر بن الاخنس عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال خلق الله البيت
قبل الارض بالفي سنة ومنه دحيت الارض وقال اخرون بل معنى ذلك والارض بعد ذلك
دحاها وقالوا الارض خلقت ودحيت قبل السما وذلك ان الله قال هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات قال فاخبر الله انه سوى السموات
بعد ان خلق ما في الارض جميعها قالوا فاذا كان ذلك كذلك فلا وجه لقوله والارض بعد
ذلك دحاها الا ما ذكرنا من انه مع ذلك دحاها قالوا وذلك كقول الله عز وجل بعد ذلك
زنيم بمعنى مع ذلك زنيم وكما يقال للرجل انت احمق وانت بعد هذا اليم ايحسب بمعنى مع

هذا وكما قال جل ثناؤه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اي من قبل الذكر واشتقاقه يقول المدني ٭ حمدت الهي بعد عروة ادحاها ٭ حراس ويجعل الشراهون من يعمل ٭ وزعموا ان حراسا حاها قبل عروه حدثنا ابو كريب قال حدثنا عروه ووكيع عن سفيان عن حصيف عن مجاهد والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك دحاها حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن مجاهد انه قرأ والارض بعد ذلك دحاها حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عاي بن معبد قال حدثنا محمد بن سلمة عن حصيف عن مجاهد والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك دحاها حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا داود بن الجراح عن ابي حمزة عن السدي في قوله والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك دحاها والقول الذي ذكرناه عن ابن عباس من ان الله خلق الارض وقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات ثم دحا الارض بعد ذلك فاخرج منها ماها ورعاها وارسى جبالها اشبه بما دل عليه ظاهرا التنزيل لانه جل ثناؤه قال والارض بعد ذلك دحاها والمعروف من معنى بعد انه خلاف معنى قبل وليس في دحوه الارض بعد تسويته السموات السبع واغطاشه ليلها واخراجه ضحاها ما يوجب ان يكون الارض خلقت بعد خلق السموات لان الدحو انما هو البسط في كلام العرب والمدية منه دحا يدحو دحوا ودحيت ادحاه دحيا لغتان ومنه قول امية بن ابي الصلت ٭ دارد حاها ثم اعمر فاما ٭ واقام بالاخرى التي هي اجهد ٭ وقول اوس بن حجر في نعت غيث ٭ ينفي الحصا عن حد بيد الارض منتزك ٭ كانه فاحص او لاعب داج ٭ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها حدثني محمد بن خلف قال حدثنا داود عن ابي حمزة عن السدي دحاها قال بسطها حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان دحاها بسطها وقال ابن زيد في ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله دحاها قال حرثها ماؤها وقال اخرج منها ماها ورعاها وقرأ ثم شققنا الارض شقا حتى بلغ وفاكهة وابا وقال حين انبت هذا منها وقرأ والارض ذات الصدع وقوله اخرج منها ماها يقول فجر فيها الانهار ورعاها يقول انبت نباتها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن الحسين قال سمعت اباحاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله ورعاها ما خلق الله فيها من النبات وماها ما فجر فيها من الانهار وقوله والجبال ارساها يقول والجبال اثبتها فيها وفي الكلام متروك استغني بما ذكر عن الكلام به لدلالة الكلام عليه من ذكره وهو فيها وذلك ان معنى الكلام والجبال ارساها فيها حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والجبال ارساها الحي اي اثبتها لا تميد بها حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن عطاء عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال لما خلق الله الارض قصت وقالت تخلق علي آدم وذريته يلقون علي بيتهم ويحلقون علي بالخطايا فارساها الله فيها بالاثرون ومنها ما لا ترون فكانوا قوتا لها الارض كلهم الجزء زاد الجوهري فتخ فيها

القول في تاويل قوله متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى

يعني تعالى ذكره بقوله متاعا لكم ولانعامكم انه خلق هذه الاشيا واخرج من الارض ماها ورعاها منفعة لنا ولمتاعنا الى حين وقوله فاذا جاءت الطامة الكبرى يقول تعالى ذكره فاذا جاءت التي تطم على كل هايلة من الامور فيجورها بعظيم هولها وقيل انما اسم من اسما يوم القيامة ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى من اسما يوم القيامة وحدثت عن عمار حدثني محمد بن عمارة قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا مالك بن مغول عن القسم بن الوليد في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال سبق اهل الجنة الى الجنة واهل النار

الى

الى النار وقوله يوم يتذكر الانسان ما عمل في الدنيا من خير وشر وذلك سعيه وبرزت الجحيم يقول اذا اظهرت الجحيم وهي نار الله لمن يراها يقول لا بصار الناظرين **القول في تاويل قوله فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى**

يقول تعالى ذكره فاما من عتا على ربه وعصاه واستكبر عن عبادته حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله طغى قال عصى وقوله واثر الحياة الدنيا يقول واثر متاع الحياة الدنيا على كرامة الاخرة وما اعد الله فيها لاوليايه ونهى نفسها وترك العمل للاخرة فان الجحيم هي الماوى يقول فان نار الله التي اسمها الجحيم هي منزله ومادواه ومصيره الذي يصير اليه يوم القيامة وقوله واما من خاف مقام ربه وهي النفس عن الهوي يقول واما من خاف مسيله الله اياه عند وقوفه يوم القيامة فانتهاه بما افترض عليه واجتناب معاصيه وهي النفس عن الهوي يقول وهي نفسه عن هواها فيما يكرهه الله ولا يرضاه منها فزجرها عن ذلك وحالت هواها الى ما امره به ربه فانه الجنة هي الماوى يقول فان الجنة هي مادواه ومنزله يوم القيامة وقد ذكرنا هو اقوال اهل التاويل في معنى قوله ولمن خاف مقام ربه فيما مضى بما اغني عن اعادته في هذا الموضع **القول في تاويل قوله يسالونك عن الساعة ايان مرساها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها**

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يسالك يا محمد هولا المكذبوك بالبعث عن الساعة التي يبعث فيها المرتى من قبورهم ايان مرساها هي قيامها وظهورها وكان العرب يقول ان قامت القبايل اعا الارسا للسفينة والجبال الراسية ومنه اشتقاقهن قيل للامرا قلت هي عن مثلة السفينة اذا كانت هي جارية فرست وترسوها اقيامها قال وليس قيامها كقيام القايم اعا كقولك قد قام العدل وقام الحق اي ظهر وثبت قال ابو جعفر يقول الله لنبيه فيم انت من ذكراها يقول في اي شي انت من ان تذكر الساعة والبحث عن شانها وذكراك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر الساعة حتى نزلت هذه الاية حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت ليزد النبي صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى انزل الله عز وجل فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسماعيل عن طارق بن شهاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال يذكر شان الساعة حتى نزلت يسالونك عن الساعة ايان مرساها الى من يخشاها حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله فيم انت من ذكراها قال الساعة وقوله الى ربك منتهاها يقول اليه منتهى علمها اي اليه ينتهي علم الساعة لا يعلم وقت قيامها غيره وقوله انما انت منذر من يخشاها يقول تعالى ذكره لمحمد انما انت رسول مبعوث بانذار الساعة من يخاف عقاب الله فيها على احرامه ولم يكلف علم وقت قيامها يقول فدع سالم تكلف علمه فاعمل بما امرت به من انذار من امرت بانذاره واختلفت القراة في قراة قوله منذر من يخشاها فكان ابو جعفر القاري وابن محيصن يقرا انما تنذر من يخشاها وقرا ذلك سايرقراة المدينة ومكة والكوفة والبصرة باضافة منذر الى من والصواب من القول في ذلك عندي انهما قراتان معروفتان فبايتهما قرا القارئ فمصيب وقوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها يقول جل ثناؤه كان هولا المكذبين بالساعة يوم يرون الساعة قد قامت من عظيم هولها لم يلبثوا في الدنيا الا عشية يوم او ضحى ذلك العشية والعرب يقول اتيك العشية او غدا تها واتيك الغداة او عشيتها

يتحملون شيء العداة يعني اول النهار والعشية اخر النهار فذلك الاعشية او يحاها انما معناهما الاخر يوم اوله ويشهد هذا البيت ۞ نحن صبحنا عامر في دارها ۞ عشية الملال ازوارها ۞ يعني عشية الملال او عشية سوار العشية ۞ حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله لا يدري لعله كان يوم يرون ما لم يكونوا الا عشية او ضحاها وقت الدنيا في اعين القوم حين عاينوا الاخرة اخر سورة النازعات وسمى الخرد والمنه

تفسير سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم **القول في تاويل قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى**

يعني تعالى ذكره بقوله عبس قبض وجهه تكرها لما توتى يتولى واعرض ان جاءه الاعمى يقول لان جاءه الاعمى وقد ذكر عن بعض القراة انه كان يطول الالف ويمدها من ان جاءه وكان معنى الكلام كان عنده ان جاءه الاعمى عبس وتولى كما قرا من قرا ان كان ذا مال وبين بعد الالف من ان وقصرها وذكر ان الاعمى الذي ذكره الله في هذه الاية هو ابن ام مكتوم خوتب النبي صلى الله عليه وسلم بسببه **ذكر من قال ذلك** حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا ابي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عروة عن عايشة قالت اتى ابن ام مكتوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ارشدني قالت وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظماء المشركين قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا فمن في هذا انزلت عبس وتولى حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل ابن هشام والعباس بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيرا ويجمل عليهم اذ اقبل اليه رجل اعمى فقال له عبد الله بن ام مكتوم يبني وهو يناديهم فجعل عبد الله يستقري النبي صلى الله عليه وسلم ايه من القران ويقول يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل على الاخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا ينقلب الى اهله امسك الله بصره ثم حقق براسه ثم انزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى فلما نزل فيه اكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وقال له ما حاجتك هل تريد من شيء واذا ذهب من عنده قال هل لك حاجة في شيء وذلك لما انزل الله اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه قال نزلت في ابن ام مكتوم عبس وتولى ان جاءه الاعمى حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ان جاءه الاعمى قال رجل من بني فهر يقال له ابن ام مكتوم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبد الله بن زايدة وهو ابن ام مكتوم وجاء يستقريه وهو يناجي امية ابن خلف رجل من عليه قريش فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيه ما تسمعون عبس وتولى ان جاءه الاعمى الى قوله فانت عنه تلهى ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم استخلفه بعد ذلك مرتين على المدينة في غزوتين غزاهما يصلي باهلها حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك انه راه يوم القادسية عليه راية سوداء وعليه درع له حدثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال جا ابن ام مكتوم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم ابن خلف فاعرض عنه فانزل الله عليه عبس وتولى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه قال انس فرايته يوم القادسية عليه درع ومعه راية سوداء **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله عبس وتولى نصد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من مشركي قريش كثير المال ورجا ان

يومن وجا رجل من الانصار اعمى يقال له عبد الله ام مكتوم فجعل يسال نبي الله صلى الله عليه وسلم فكره نبي الله وتولى عنه واقبل على الذي فوعظ الله نبيه فاكرمه نبي الله صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين غزاهما حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا سعيد عن قتادة ابن دعامة عن قوله الله عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال جا ابن ام مكتوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقايد بين يديه وهو لا يبصر وهو لا يبصر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى قايد له يكف وابن ام مكتوم بيد نفسه ولا يبصر قال حتى عبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبه الله في ذلك فقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى الى قوله فانت عنه تلهى قال ابن زيد كان يقال لوان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم من الوحي شيا كتم هذا عن نفسه قال وكان يتصدى لهذا الشريف في حليلته رجا ان يسلم وكان عن هذا يتلهى وقوله وما يدريك لعله يزكى يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا محمد لعل هذا الاعمى الذي عبست في وجهه يزكى بقول يتطهر من ذنوبه وكان ابن زيد يقول في ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لعله يزكى يسلم وقوله او يذكر فتنفعه يعني يتعبر فينفعه الاعتبار والانتظار والقراة على رفع فتنفعه عطفا به على قوله يذكر وقد روي عن عاصم النصب فيه والرفع والنصب على ان يجعله جوابا بالفعل كما قال الشاعر ۞ لعل صروف الدهر او دولاتها ۞ يدلبنا للمة من لماتها فتستريح المنفس من زفراتها ۞ وينفع العلة من علاتها ويتبع يروى بالرفع والنصب **القول في تاويل قوله اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى**

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اما من استغنى عما عندك من الدنيا فانت له تتعرض رجا ان يسلم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان اما من استغنى فانت له تصدى قال تولت في اهبت حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله اما من استغنى قال عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وما عليك الا يزكى وابي عليك الا التظهر من كفره ليسلم واما من جاك يسعى وهو يخشى يقول واما هذا الاعمى الذي جاك سعيا وهو يخشى الله ويتقيه فانت عنه تلهى يقول فانت عنه تعرض وتشاغل عنه بغيره وتقابل **القول في تاويل قوله كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام برررة قتل الانسان ما اكفره**

يقول تعالى ذكره كلا ما الامر كما يفعل يا محمد من ان يعبس في وجه من جاك يسعى وهو يخشى ويتصدى لمن استغنى انها تذكرة يقول ان هذه العظة وهذه السورة تذكرة يقول عظة وعبرة لمن شا ذكره يقول من شا من عباده ذكره يقول ذكر تنزيل الله ووحيه والهاء في قوله انها للسورة وفي قوله ذكره للتنزيل والوحي في صحف يقول انها تذكرة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة يعني في اللوح المحفوظ وهو المرفوع المطهر عند الله وقوله بايدي سفرة يقول الصحف المكرمة بايدي سفرة وهو جمع سافر واختلف اهل التاويل فيهم فقال بعضهم هم كتبة **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله بايدي سفرة يقول كتبة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله بايدي سفرة قال الكتبة وقال اخرون هم القراء **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله في شاذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة قال هم القراء وقال اخرون هم الملايكة **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس بايدي سفرة كرام برره يعني الملايكة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله بايدي سفرة كرام برررة قال السفرة الذين يحصون الاعمال واولي الاقوال في ذلك بالصواب

قول من قال هم الملائكة الذين يسفرون بين الله ورسله بالوحي وسفير القوم الذي يسعى
بينهم بالصلح يقال سفرت بين القوم اذا اصلحت بينهم ومنه قول الشاعر ❊ وما ادع
السفارة بين قومي ❊ وما امشي بغش ان مشيت ❊ واذا وجه التاويل الى ما قلناه
احتمل الوجه الذي قاله القائلون هم الكتبة والذي قاله القائلون هم القراء لان الملائكة
هي التي تقرا الكتب وتسفره بين الله ورسله وقوله كرام برره والبررة جمع بار كالكفرة
جمع كافر والسحرة جمع ساحر غير ان المعروف من كلام العرب اذا نطقوا بواحده ان يقولوا
رجل بر وامراة برة واذا جمعوا ردوه الى جمع فاعل كما قالوا رجل سري ثم قالوا في جمعه
سراة وكان القياس في واحده ان يكون ساريا وقد حكي سماعا من بعض العرب قوم خيرة برره
وواحد الخيرة خير والبررة بر وقوله قتل الانسان ما اكفره يقول تعالى ذكره لعن
الانسان الكافر ما اكفره ❊ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثني موسى ابن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عبد الحميد الحماني عن
الاعمش عن مجاهد قال ما كان في القران قتل الانسان او فعل الانسان فانما عني
به الكافر حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان قتل الانسان ما اكفره
بلغني انه الكافر وفي قوله اكفره وجهان احدهما التعجب من كفره مع احسان الله
اليه واياديه عنده والاخر ما الذي اكفره اي شي اكفره **القول في تاويل
قوله من اي شي خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته
فاقبره ثم اذا شا انشره كلا لما يقض ما امره** يقول تعالى ذكره من اي شي خلق
الانسان الكافر ربه حين يتكبر ويتعاظم عن طاعة ربه والاقرار بتوحيده ثم بين
جل ثناوه الذي منه خلقه فقال من نطفة خلقه فقدره احوالا نطفة تارة ثم علقة
اخرى ثم مضغة الى ان اتت عليه احواله وهو في رحم امه ثم السبيل يسره يقول ثم
يسره للسبيل يعني للطريق واختلف اهل التاويل في السبيل الذي يسره لها فقال بعضهم
هو خروجه من بطن امه **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني
ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابيه عن ابن عباس قوله ثم
السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له حدثني ابن حميد قال ثنا
مهران عن سفيان عن اسماعيل عن ابي صالح ثم السبيل يسره قال سبيل الرحم
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن السدي يسره قال خروجه
من بطن امه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
في قوله ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة ثم السبيل يسره قال اخرجه من بطن امه وقال اخرون بل
معنى ذلك من طريق الحق والباطل بيناه له واعلمناه وسهلنا له العمل به **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد
ثم السبيل يسره قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا حدثني
محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ثم السبيل يسره
قال على نحو انا هديناه السبيل حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد قال سبيل السقا والسعادة وهو كقوله انا هديناه السبيل
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال قال الحسن
في قوله ثم السبيل يسره قال سبيل الخير حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال
ابن زيد قوله ثم السبيل يسره قال هداه للاسلام والدين يسره له واعلمه به والسبيل
سبيل الاسلام واولى التاويلين في ذلك عندي بالصواب قول من قال ثم لطريق الخروج
من بطن امه يسره وانما قلنا ذلك اولى التاويلين بالصواب لان اشبههما بظاهر الاية
وذلك ان الخبر من الله تعالى قبلها وبعدها عن صفة خلقه وتدبيره جسمه وتصريفه
اياه في الاحوال فالاولى ان يكون اوسط ذلك نظير ما قبله وبعده وقوله ثم اماته فاقبره

يقول

يقول ثم قبض روحه فاماته بعد ذلك يعني بقوله اقبره صيره ذا قبر والقابر هو الدافن
الميت بيده كما قال الاعشى ❊ لو انشدت ميتا الى نحرها ❊ عاش ولم ينتقل الى قابر ❊
والقبر هو الله الذي امر عباده ان يقبروه بعد وفاته فصيره ذا قبر والعرب تقول فيما لي بترت
ذنب البعير والله ابتره وعصب قرن الثور والله اعصبه وطردت عني فلانا والله اطرده صيره طريدا
وقوله اذا شا انشره يقول ثم اذا شا الله انشره بمعنى حتى هو نفسه ومنه قول الاعشى ❊ حتى يقول
الناس مما راوا ❊ يا عجبا للميت الناشر ❊ وقوله كلا لما يقض ما امره يقول تعالى ذكره فلا ليس
الامر كما يقول هذا الانسان الكافر من انه قد ادى حق الله عليه في نفسه وماله لما يقض ما امره لم
يود ما فرض عليه من الفرايض ربه ❊ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله لما يقض ما امره قال لا يقضي احد
ابدا ما افترض عليه وقال الحرث كل ما افترض عليه **القول في تاويل قوله فلينظر الانسان
الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا
وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا** يقول تعالى ذكره فلينظر هذا الانسان
الكافر المنكر توحيد الله الى طعامه كيف دبره كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان عن منصور عن مجاهد فلينظر الانسان الى طعامه وشرابه قال الى مدخله ومشربه
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله فلينظر الانسان الى طعامه
انه لمتم واختلفت القراة في قراة قوله انا صببنا الماء صبا فقراته عامة قراة المدينة
والبصرة بكسر الالف من انا على وجه الاستيناف وقرا ذلك عامة قراة الكوفة انا بفتح الالف
بمعنى فلينظر الانسان الى انا فيجعل انا في موضع خفض على منه تكرير الخافض وقد يجوز
ان يكون دفعا اذا فتحت بينه طعامنا صببنا الماء صبا والصواب من القول في ذلك عندي
انهما قراتان معروفتان فبايتهما قرا القاري فمصيب وقوله انا صببنا الماء صبا يقول اناه
انزلنا الغيث من السما انزالا وصببناه عليها صبا ثم شققنا الارض شقا يقول ثم فتقنا
الارض وصدعناها بالنبات فانبتنا فيها حبا يعني حب الزرع وهو كلما اخرجته الارض من
الحبوب كالحنطة والشعير وغير ذلك وعنبا يقول وكرم عنب وقضبا يعني بالقضب الرطبة
واهل مكة يسمون القت القضب ❊ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثنا علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
وقضبا يقول الفضفضة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
وقضبا قال القضب القضابض قال ابو جعفر الفضفضة الرطبة **حديث**
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
وقضبا يعني الرطبة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وقضبا
قال القضب العلق وقوله وزيتونا وهو الزيتون الذي منه الزيت ونخلا وحدايق
غلبا وقد بينا ان الحديقة البستان المحوط عليه وقوله غلبا يعني غلاظا وعني بقوله
غلبا اشجار في بساتين غلاظ والغلب جمع اغلب وهو الغليظ الرقبة من الرجال ومنه قول
الفرزدق ❊ عوى فاثار اغلب ضغميا ❊ فويل بني المراغة ما استثارا ❊ وبنحو الذي
قلنا في ذلك قال اهل التاويل على اختلاف منهم في البيان عنه فقال بعضهم هو ما التف
من الشجر واجتمع **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس عن عاصم
بن كليب عن ابيه عن ابن عباس في قوله وحدايق غلبا قال الحدايق ما التف واجتمع
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال
حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وحدايق غلبا
قال ملتفة وقال اخرون الحدايق نبت الشجر كله **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو
هشام قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عاصم عن ابيه وحدايق غلبا فالحدايق نبت
الشجر كلها حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن

ابن عباس حدايق غلبا قال الشجر يستظل به في الجنة وقال اخرون بل الغب الطوال **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس وحدايق غلبا يقول طوالا وقال اخرون هو النخل الكلو الكرام **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وحدايق والغلب النخل الكرام حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله وحدايق غلبا قال النخل الكرام حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وحدايق غلبا عظام النخل العظمة الجذع قال الغلب الرقاب من الرجال العظام الرقاب يقال هو اغلب الرقبة عظيمها حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن عكرمة حدايق غلبا قال عظام الاوساط **القول في تاويل قوله وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم فاذا جات الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة** يعني تعالى ذكره بقوله وفاكهة مما ياكله الناس من ثمار الاشجار والاب مما ياكله البهايم من العشب والنبات وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن مبارك عن الحسن وفاكهة قال ما ياكل ابن ادم حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال ثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وفاكهة قال ما اكل الناس ثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وفاكهة اما الفاكهة فلكم حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وفاكهة قال الفاكهة لنا حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا حميد قال قال انس ابن مالك قرا عمر عبس وتولى حتى اتى على هذه الاية وفاكهة وابا قال قد علمنا ما الفاكهة فما الاب ثم ثم احسبه شك الطبري قال ان هذا لهو التكلف حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عبس وتولى فلما اتى على هذه الاية وفاكهة وابا قال قد عرفنا الفاكهة فما الاب قال لعمرك يا ابن الخطاب ان هذا لهو التكلف حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن موسى بن انس قال قال عمر وفاكهة وابا ومعه عصا في يده فقال ما الاب ثم قال يحسبنا ما قد علمنا والقا العصا من يده حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خليد بن جعفر ابن ابي اياس معاوية ابن قرة عن انس عن عمر رضي الله عنه انه قال ان هذا هو التكلف قال وحدثني قتادة عن انس عن عمر بنحو هذا الحديث كله ثنا ابو كريب وابو السايب ويعقوب قالوا حدثنا ابن ادريس قال سمعت عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس قال عد سعا جعل رزقه في سبعة وجعله من سبعة وقال في اخر ذلك الاب ما انبتت الارض مما ياكل الناس حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عاصم عن ابيه عن ابن عباس قال الاب نبت الارض ما ياكله الدواب ولا ياكله الناس حدثنا ابو كريب وابو السايب قالا حدثنا ابن ادريس قال حدثنا عبد الملك عن سعيد ابن جبير قال عد ابن عباس وقال الاب ما انبتت الارض للانعام وهذا لفظ حديث ابي كريب وقال ابو السايب في حديثه قال ما انبتت الارض مما ياكل الناس وياكل الانعام حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس فانما قال الاب الكلا والمرعى كله حدثنا ابن يسار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابي رزين قال الاب النبات حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن ابي رزين مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش او غيره عن مجاهد قال الاب المرعى حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان قال قال مجاهد وابا المرعى حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان قال قال مجاهد وابا المرعى حدثنا

ابو

ابو كريب قال حدثنا وكيع عن مبارك عن الحسن وابا قال الاب ما ياكل الانعام حدثني محمد ابن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال ثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وابا قال الاب ما اكلت الانعام حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة اما الاب فلانعامكم نعم من الله متظاهرة حدثنا بشر قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا يونس عن الحسن في قوله وابا قال الاب العشب حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله وابا قال هو ما ياكله الدواب **ذكر من قال ذلك** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله وابا يعني المرعى حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وابا قال الاب لانعامنا قال والاب ما يرعى وقرا متاعا لكم ولانعامكم قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يونس وعمرو ابن الحرث عن ابن شهاب ان انس ابن مالك حدثه انه سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول قال الله وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا كل هذا قد علمناه فما الاب ثم ضرب بيده ثم قال لعمر والله ان هذا لهو التكليف واتبعوا ما يتبين لكم في هذا الكتاب قال عمر وما يتبين فعليكم به وما لا فدعوه وقال اخرون الاب الثمار الرطبة **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وابا يقول الثمار الرطبة وقوله متاعا لكم يقول انبتنا هذه الاشيا التي ياكلها بنو ادم متاعا لكم ايها الناس ومنفعة تنتفعون بها وتنتفعون والتي تاكلها الانعام لانعامكم واصل الانعام الابل ثم يستعمل في كل راعية وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا يونس عن الحسن في قوله متاعا لكم ولانعامكم قال متاعا لكم الفاكهة ولانعامكم العشب وقوله فاذا جات الصاخة ذكر انها اسم من اسما القيامة واحسبها ماخوذة من قولهم صاخ فلان لصوت فلان اذا استمع له الا ان هذا يقال منه هو مصيخ له ولعل الصوت هو الصاخ فان يكن ذلك كذلك فينبغي ان يكون قبل ذلك لنفخة الصور ذكر من قال هو اسم من اسما يوم القيامة حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله فاذا جات الصاخة قال هذا من اسما يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده وقوله يوم يفر المرء من اخيه يقول فاذا جات الصاخة في هذا اليوم الذي يفر فيه المرء من اخيه ويعني بقوله يفر من اخيه يفر عن اخيه وامه وابيه وصاحبته يعني زوجته التي كانت زوجته في الدنيا وبنيه حذرا من مطالبتهم اياه بما بينه وبينهم من التبعات والمظالم وقال بعضهم معنى قوله يفر المرء من اخيه يفر عن اخيه لئلا يراه وما ينزل به لكل امرئ منهم يعني من الرجل واخيه وامه وابيه وساير من ذكر في هذه الاية يومئذ يعني يوم القيامة اذا جات الصاخة يوم القيامة شان يغنيه يقول امر يغنيه ويشغله عن شان غيره كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه افضى الى كل انسان ما يشغله عن الناس حدثنا ابو عمارة المروزي الحسن بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن عايذ بن شريح عن انس قال سالت عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله بابي وامي ابي سايلتك عن حديث اخبرني انت به قال ان كان عندي منه علم قالت يا نبي الله كيف يحشر الرجال قال حفاة عراة ثم انتظرت ساعة فقالت يا نبي الله كيف تحشر النسا قال كذلك حفاة عراة قالت واسوأتاه من يوم القيامة قال وعن ذلك تسئلني انه قد نزلت على اية لا يضرك كان عليك ثياب ام لا قالت اي اية يا نبي الله قال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قول الله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال شان قد شغله عن صاحبه وقوله وجوه يومئذ مسفرة يقول تعالى ذكره وجوه يومئذ مشرقة مضيئة وهي وجوه المؤمنين الذين قد رضي الله عنهم يقال اسفر وجه فلان اذا حسن ومنه اسفر الصبح اذا اضا وكل مضي فهو مسفر واما سفر بغير الف وانما يقال للمراة اذا القت نقابها عن وجهها

او برقعها يقال قد سفرت المراة عن وجهها اذا فعلت ذلك فهي سافر ومنه قول بوية
بن الحمير ❊ وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت ❊ فقد رابني منها الغداة سفورها ❊ يعني
بقوله سفورها القاها برقعها عن وجهها ضاحكة يقول ضاحكة من السرور وبما اعطاها
الله من النعيم والكرامة مستبشرة لما يرجوا من الزيادة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله مسفرة يقول مشرقة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله وجوه يومئذ عليها غبرة يقول تعالى ذكره ووجوه وهي وجوه
الكفار يومئذ عليها غبرة ذكر ان البهايم التي يصيرها الله ترابا بعد القضا بينها يحول
ذلك التراب غبرة في وجوه اهل الكفر ترهقها قترة يقول يغشى تلك الوجوه قترة وهي
الغبرة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي
قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ترهقها قترة
يقول يغشاها ذلة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
ترهقها قترة قال هذه وجوه اهل النار قال والقترة من الغبرة قال وهما واحد قال
فاما في الدنيا فان القترة ما ارتفع فلحق بالسما رفعته الريح تسميه العرب القترة
وما كان اسفل في الارض فهو الغبرة وقوله اولئك هم الكفرة الفجرة يقول تعالى
ذكره هولا الذين هذه صفتهم يوم القيامة هم الكفرة بالله كانوا في الدنيا الفجرة في دينه
لا ينالون ما اتوا من معاصي الله وركبوا من محارمه فجزاهم الله بسوء اعمالهم ما اخبر
به عباده اخر تفسير سورة عبس يتلوه تفسير سورة اذا الشمس كورت والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم **القول في تاويل قوله**
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار
عطلت اختلف اهل التاويل في تاويل قوله اذا الشمس كورت فقال بعضهم معنى
ذلك اذا الشمس ذهب ضوها **ذكر من قال ذلك** حدثنا الحسين بن الحريث قال
حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن الربيع بن انس عن ابي العالية
قال حدثني ابي بن كعب قال ست ايام قبل يوم القيامة بينا الناس في اسواقهم اذ
ذهب ضو الشمس فبينما هم كذلك اذ تناثرت النجوم فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال
على وجه الارض فتحركت واضطربت واحرقت وفزعت الجن الى الانس والانس الى الجن
واختلطت الدواب والطير والوحش وماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال
اختلطت واذا العشار عطلت قال اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال قالت الجن
للانس نحن ناتيكم بالخبر قال فانطلقوا الى البحار فاذا هي نار باجج قال فبينما هم كذلك
اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة السفلى والى السما السابعة
العليا قال فبينما هم كذلك اذ جاتهم الريح فاماتتهم حدثني علي قال حدثنا ابو
صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله اذا الشمس كورت يقول اظلمت
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس قوله اذا الشمس كورت يعني ذهبت حدثني محمد بن عمارة قال حدثني
عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد اذا الشمس كورت قال
اضمحلت ذهبت حدثنا ابن بشار وابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة عن قتادة في هذه الاية اذا الشمس كورت قال ذهب ضوها حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله اذا الشمس كورت قال ذهب
ضوها فلا ضو لها حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد
في قوله اذا الشمس كورت قال عورت وهي بالفارسية كور يكور **حديث** عن الحسين
قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله اذا الشمس
كورت اما تكوير الشمس فذهابها حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث
عن جعفر عن سعيد في قوله اذا الشمس كورت قال كورا بالفارسية وقال اخرون

معنى

معنى ذلك رمي بها **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا غنام بن علي قال
حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله اذا الشمس كورت قال نكست حدثني
محمد بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا اسماعيل عن ابي صالح
مثله حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال سمعت
اسماعيل سمع ابا صالح في قوله اذا الشمس كورت قال القيت حدثنا ابو كريب قال حدثنا
وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم اذا الشمس كورت قال ارمي بها
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم
مثله والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال كورت كما قال الله جل ثناوه والتكوير
في كلام العرب جمع بعض الشي الى بعض وذلك كتكوير العمامة وهو لفها على الراس
وكتكوير الكارة وهي جمع الثياب بعضها الى بعض ثم لفت فرمي بها واذا فعل ذلك بها
ذهب ضوها فعلى التاويل الذي تاولناه وبيناه لكلي القولين الذين ذكرت عن
اهل التاويل وجه صحيح وذلك انها اذا كورت ورمي بها ذهب ضوها وقوله
واذا النجوم انكدرت يقول واذا النجوم تناثرت من السما فتساقطت واصل الانكدار
الانصباب كما قال العجاج ❊ انصر جريان فصا فانكدر ❊ يعني بقوله انكدر انصب
ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابي
يعلى عن الربيع بن خثيم واذا النجوم انكدرت قال تناثرت حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم مثله حدثني محمد
بن عمارة قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد واذا النجوم
انكدرت قال تناثرت حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا محمد بن
بشر قال حدثنا اسماعيل عن ابي صالح في قوله واذا النجوم انكدرت قال انتثرت
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله واذا النجوم انكدرت
قال تساقطت وتهافتت حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله واذا النجوم انكدرت قال رمي بها من السما الى الارض وقال اخرون
انكدرت تغيرت وقوله واذا الجبال سيرت يقول واذا الجبال سيرها الله فكانت
سرايا وهبا منبثا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن عمارة قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا اسماعيل عن ابي يحيى
عن مجاهد واذا الجبال سيرت قال ذهبت قوله واذا العشار عطلت والعشار جمع عشير
وهي التي قد اتى عليها عشرة اشهر من حملها يقول تعالى ذكره واذا هذه الحوامل
التي يتنافس اهلها فيها اهلت فتركت من شدة الهول النازل بهم فكيف بغيرها
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا الحسين
بن الحرث قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن الربيع ابن انس عن ابي
العالية قال حدثني ابي ابن كعب واذا العشار عطلت قال اهملها اهلها حدثنا ابو
كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم واذا العشار
عطلت قال حلا منها اهلها لم تحلب ولم تصر حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم واذا العشار عطلت قال لم تحلب ولم تصر
وتخلى منها اربابها حدثني محمد بن عمارة قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا اسرايل عن ابي
يحيى عن مجاهد واذا العشار عطلت قال سيبت تركت حدثني محمد بن عمرو قال ثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله واذا العشار عطلت قال عشار الابل حدثنا
ابن بشار قال حدثنا هوذة قال حدثنا عوف عن الحسن واذا العشار عطلت سيبها
اهلها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قوله واذا العشار عطلت قال عشار الابل سيبت
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك

يقول في قوله واذا العشار عطلت يقول لا راعي لها **القول في تاويل قوله**
واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموءودة
سئلت باي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت اختلف اهل التاويل في معنى
قوله واذا الوحوش حشرت فقال بعضهم معنى ذلك ماتت **ذكر من قال ذلك** حدثنا
علي بن مسلم الطوسي قال حدثنا عباد بن العوام قال اخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن
عباس في قول الله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير
الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان
عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم واذا الوحوش حشرت قال اتى عليها امر الله
قال سفيان قال ابي فذكرته لعكرمة فقال قال ابن عباس حشرها موتها حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم بنحوه
وقال اخرون بل معنى ذلك واذا الوحوش اختلطت **ذكر من قال ذلك** حدثنا الحسن
بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن الربيع بن انس عن ابي
العالية قال حدثني ابي بن كعب واذا الوحوش حشرت قال اختلطت وقال اخرون
بل معنى ذلك جمعت **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة واذا الوحوش حشرت ان هذه الاية موافية يوم القيامة فيقضي الله
فيها ما يشاء واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معنى حشرت جمعت فاميتت
لان المعروف في كلام العرب من معنى الحشر الجمع ومنه قول الله والطير محشورة يعني مجموعة
وقوله فحشر فنادى وانما يحمل تاويل القران على الاغلب الظاهر من تاويله لا على
المنكر المجهول وقوله واذا البحار سجرت اختلف اهل التاويل في معنى ذلك فقال بعضهم
معنى ذلك واذا البحار اشعلت نارا وحميت **ذكر من قال ذلك** حدثنا الحسين ابن
حريث قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا الحسين بن واقد عن الربيع ابن انس
عن ابي العالية قال حدثني ابي ابن كعب واذا البحار سجرت قال قالت الجن للانس نحن
ناتيكم بالخبر قال فانطلقوا الى البحر فاذا هي باجج نارا حدثني يعقوب قال حدثنا
ابن علية عن داود عن سعيد بن المسيب قال قال علي رضي الله عنه لرجل من اليهود
اين جهنم فقال البحر فقال ما اراه الا صادقا والبحر المسجور واذا البحار سجرت مخففة
حدثني جويبر بن محمد المقري قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا مجالد قال اخبرني
شيخ من بجيلة عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال كور الله الشمس والقمر والنجوم
في البحر فبعث عليها ريحا دبورا فنفخه حتى يصير نارا فذلك قوله واذا البحار سجرت
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا البحار سجرت
قال انها توقد يوم القيامة زعموا ذلك التسجير في كلام العرب حدثنا ابن حميد قال
حدثنا يعقوب عن حفص ابن حميد عن سمر بن عطية في قوله والبحر المسجور قال
بمنزلة التنور المسجور واذا البحار سجرت قال اوقدت وقال اخرون معنى ذلك
فاضت **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه
عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم واذا البحار سجرت قال فاضت حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن ربيع مثله حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن ~~قتادة~~ الكلبي في قوله واذا البحار سجرت قال مليت
الا يرى انه قال والبحر المسجور **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ
يقول اخبر عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله واذا البحار سجرت يقول فجرت
وقال اخرون بل عنى بذلك انه ذهب ماؤها **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها
فلم يبق فيها قطرة حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
واذا البحار سجرت قال غار ماؤها فذهب حدثني محمد بن الحسين الدارع قال حدثنا
المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن في هذا الحرف واذا البحار سجرت قال يبست حدثنا

الحسين

الحسين بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجا عن الحسن بمثله حدثني
يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله واذا البحار سجرت قال
يبست واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معنى ذلك مليت حتى فاضت فانفجرت
وسالت كما وصفها الله به في الموضع الاخر فقال واذا البحار فجرت والعرب تقول للنهر او
للركي المملوء ماء مسجور ومنه قول لبيد ∴ فتوسطا عرض السري وصدعا ∴ مسجورة متجاورا
اقلامها ∴ ويعني بالمسجور المملوء ماء ∴ واختلفت القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة
المدينة والكوفة سجرت بتشديد الجيم وقرا ذلك بعض قراة البصرة بتخفيف الجيم والصواب
من القول في ذلك انهما قراتان معروفتان متقاربتا المعنى فبايتهما قرا القارئ فمصيب
وقوله واذا النفوس زوجت اختلف اهل التاويل في تاويل فقال بعضهم الحق كل انسان
بشكله وقرن بين الضربا والامثال **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع
عن سفيان عن سماك عن النعمان بن بشير عن عمر رضي الله عنه واذا النفوس زوجت
قال هما الرجلان يعملان العمل الواحد يدخلان به الجنة ويدخلان به النار حدثنا ابن
بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سماك ابن حرب عن النعمان
بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان
العمل فيدخلان به الجنة وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ضرباهم حدثنا ابن
حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به
الجنة او النار حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن
سماك بن حرب انه سمع النعمان بن بشير يقول سمعت عمر ابن الخطاب وهو يخطب وكنتم
ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة
والسابقون السابقون اولئك المقربون ثم قال واذا النفوس زوجت قال ازواج في الجنة
وازواج في النار حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن النعمان بن بشير
قال سئل عمر رضي الله عنه عن قول الله واذا النفوس زوجت قال يقرن بين الرجل
الصالح مع الرجل الصالح في الجنة وبين الرجل السوء في النار حدثني محمد بن خلف قال ثنا
محمد بن الصباح الدولابي عن الوليد عن سماك عن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
والنعمان ابن عمرو قال واذا النفوس زوجت قال الضربا كل رجل مع قوم كل كانوا يعملون
عمله وذلك ان الله يقول وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون قال هم الضربا حدثني محمد بن
سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله
واذا النفوس زوجت قال ذلك حين يكون الناس ازواجا ثلثة حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا هوذة قال حدثنا عوف عن الحسن في قوله واذا النفوس زوجت
قال الحق كل امرئ بشيعته حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قوله واذا النفوس زوجت قال الامثال من الناس جمع بينهم حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة واذا النفوس زوجت لحق كل انسان
بشيعته اليهود باليهود والنصارى بالنصارى حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان
عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن خثيم واذا النفوس زوجت قال يحشر المرء مع صاحب
عمله حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع
قال يحيى المرء مع صاحب عمله وقال اخرون بل عنى بذلك ان الارواح ردت الى الاجساد
فزوجت بها اي جعلت لها زوجا **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا المعتمر عن ابيه عن ابي عمرو عن عكرمة واذا النفوس زوجت قال الارواح
ترجع الى الاجساد حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي انه
قال في هذه الاية واذا النفوس زوجت قال زوجت الاجساد فرجعت الارواح في الاجساد

حدثني عبيد بن اسباط بن محمد قال حدثنا ابي عن ابيه عن عكرمة واذا النفوس
زوجت قال ردت الارواح في الاجساد حدثني الحسن بن وريق الطهوي قال حدثنا اسباط
عن ابيه عن عكرمة مثله حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا داود عن
الشعبي في قوله واذا النفوس زوجت قال زوجت الارواح الاجساد واولى التاويلين
في ذلك بالصواب الذي تاوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعلة التي اعتل بها وذلك قول
الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة وقوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم وذلك لا شك الا
مثال والاشكال في الخير والشر وكذلك قوله واذا النفوس زوجت بالضرب والامثال
في الخير والشر وحدثني عنطو بن محمد الضبي قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال
حدثنا عبد العزيز بن مسلم الشبلي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله اذا
الشمس كورت قال سياتي اولها وسياتي اخرها اذا النفوس زوجت وقوله واذا
المودة سئلت باي ذنب قتلت اختلفت القراة في قراة ذلك فقراه ابو الصبح مسلم
ابن صبيح واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت بمعنى سالت المودة الوايدين باي ذنب
قتلوهم **ذكر من قال ذلك** حدثني ابو السايب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن مسلم في قوله واذا المودة سالت قال طلبت بدمايها حدثنا سوار ابن عبد الله
العنبري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن الاعمش قال قال ابو الضحى واذا المودة
سالت قال سالت قتلها ولو قرا قاري ممن قرا سالت باي ذنب قتلت كان له وجه وكان يكون
معنى ذلك معنى من قرا باي ذنب قتلت غير انه اذا كان حكاية جاز فيه الوجهان كما يقال قال
عبد الله باي ذنب ضرب كما قال عنترة ∴ اشاتمي عرضي ولم اشتمهما ∴ والنادرين اذا لقيتهما دمي ∴
وذلك انهما كانا يقولان اذا لقينا عنترة لنقتلنه فحكى عنترة في شعره قولهما وكذلك قول الاخر
∴ رجلان من ضبة اخبرانا ∴ انا راينا رجلا عريانا ∴ بمعنى اخبرانا انهما ولكنه جرى
الكلام على مذهب الحكاية وقرا ذلك بعد عامة قراة الامصار واذا المودة سئلت
باي ذنب قتلت بمعنى سئلت المودة باي ذنب قتلت ومعنى قتلت غير ان ذلك رد الى
الخبر على وجه الحكاية على نحو القول الماضي قبل وقد يتوجه معنى ذلك الى ان يكون واذا
المودة سئلت قتلها وايدوها باي ذنب قتلوها ثم رد ذلك الى ما لم يسم فاعله فقيل
باي ذنب قتلت واولى القراتين في ذلك عندنا بالصواب قول من قرا ذلك سئلت بضم
السين باي ذنب قتلت على وجه الخبر لاجماع الحجة من القراة عليه والمودة المدفونة حية
وكذلك كانت العرب تفعل بنياتها ومنه قول الفرزدق بن غالب ∴ ومنا الذي احيا الوئيد
وغالب ∴ وعمرو ومنا حاملون ودافع فقال واده بيده وادا ووادة وبنحو الذي قلنا في
ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة واذا المودة سئلت هي في بعض القراة سالت باي ذنب قتلت
لا بذنب كان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويعدو كلبه فعاب الله ذلك عليهم حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال جا قيس بن عاصم التميمي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وادت ثماني بنات في الجاهلية قال فاعتق عن كل
واحدة بدنة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى
عن الربيع ابن خثيم واذا المودة سئلت قال كانت العرب من افعل الناس لذلك حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن ربيع بن خثيم مثله ثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا المودة سئلت قال البنات
التي كانت طوايف العرب يقتلوهن وقرا باي ذنب قتلت وقوله واذا الصحف نشرت
يقول تعالى ذكره واذا صحف اعمال العباد نشرت لهم بعد ان كانت مطوية على ما فيها
مكتوب من الحسنات والسيات وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله واذا الصحف
نشرت صحيفتك يا ابن ادم تملى ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة واختلفت
القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة المدينة نشرت بتخفيف الشين وكذلك قراه

ايضا

ايضا بعض الكوفيين وقرا ذلك بعض قراة الكوفة بتشديد الشين واعتل من اعتل منهم
لقراته ذلك كذلك يقول الله ان يوتى صحفا منشرة ولم يقل منشورة وانما حسن التشديد
فيه لانه خبر عن جماعة كما يقال هذه كباش مذبحة والواحد عن الواحد كانت مخففة
فقيل مذبوحة فكذلك قوله منشورة **القول في تاويل قوله واذا السما كشطت
واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس** يقول تعالى ذكره واذا السما نزعت وجذبت ثم طويت وبنحو الذي قلنا في
ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني ابو عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد قوله كشطت قال جذبت وذكر ان ذلك في قراة عبد الله قشطت بالقاف
والقشط والكشط بمعنى واحد وذلك تحويل من العرب الكاف قافا لتقارب مخرجيهما كما
قيل للكافور قافور وللقشط كشط وذلك كثير في كلامهم اذا تقارب مخرج الحرفين ابدلوا
من كل واحد منهما صاحبه كما يقال للاثافي اثافي وثوب فرقني وثرقني وقوله واذا الجحيم
سعرت يقول تعالى ذكره واذا الجحيم اوقد عليها فاحميت حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة واذا الجحيم سعرت سعرها غضب الله وخطايا بني ادم
واختلفت القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة المدينة سعرت بتشديد عينها بمعنى
اوقد عليها مرة بعد مرة وقراته عامة قراة الكوفة بالتخفيف والقول في ذلك انهما
قراتان معروفتان فبايتهما قرا القاري فمصيب وقوله واذا الجنة ازلفت يقول تعالى
ذكره واذا الجنة قربت وادنيت وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن ربيع بن
خثيم واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت قال الى هذين ما جرى الحديث فريق في
الجنة وفريق في السعير حدثني ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن
ابي يعلى عن الربيع واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت قال الى هاتين ما جرى
الحديث فريق الى الجنة وفريق الى النار يعني الربيع بقوله الى هاذين ما جرى الحديث
ان ابتدا الخبر اذا الشمس كورت الى قوله واذا الجحيم سعرت انما عددت الامور الكاينة
الى نهايتها احد هاذين الامرين وذلك المصير اما الى الجنة واما الى النار وقوله
علمت نفس ما احضرت يقول تعالى ذكره علمت نفس عند ذلك ما احضرت من خير فتصير
به الى الجنة او شر فتصير به الى النار يقول يتبين له عند ذلك ما كان جاهلا به وما الذي
كان فيه صلاحه من غيره وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة علمت نفس ما
احضرت من عمل قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والى هذا جرى الحديث وقوله
علمت نفس ما احضرت جواب لقوله اذا الشمس كورت وما بعدها كما يقال اذا قام عبد الله
بعد عمرو وقوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال بعضهم هي النجوم الدراري الخمسة
يخنس في مجراها فترجع ويكنس فتستتر في بيوتها كما يكنس الظبا في المغار والنجوم الخمسة
بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري **ذكر من قال ذلك** حدثنا هناد قال حدثنا
ابو الاحوص عن سماك عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام الى علي رضي الله عنه فقال ما
الجواري الكنس قال هي الكواكب حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن سماك ابن حرب قال سمعت خالد بن عرعرة قال سمعت عليا
عليه السلام وسيل عن لا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم تخنس بالنهار وتكنس
بالليل حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرايل عن سماك عن خالد بن عرعرة
عن علي رضي الله عنه قال النجوم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن ابي اسحاق عن رجل من مراد عن علي انه قال هل تدرون ما الخنس هي النجوم تجري
بالليل وتخنس بالنهار حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني جرير بن
حازم انه سمع الحسين يسال فقيل يا ابا سعيد ما الجواري الكنس قال النجوم حدثنا محمد

بن بشار قال حدثنا عوف عن بكر ابن عبد الله في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي
النجوم الدراري التي تجري تستقبل المشرق حدثني ابو السايب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش
عن مجاهد قال هي النجوم حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن
رجل من مراد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال يعني النجوم
يكنس بالنهار ويبدو بالليل حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل وتخنس بالنهار حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم
تخنس بالنهار والجواري الكنس قال هي النجوم سرهن اذا غبن حدثني يونس قال اخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله الجوار الكنس قال الخنس والجوار الكنس النجوم الخنس انها تخنس
تتاخر عن مطالعها هي تتاخر كل عام لها في كل عام تتاخر عن تعجيل ذلك الطلوع تخنس عنه
والكنس تكنس بالنهار فلا ترى قال والجواري تجري بعد فهذا الخنس الجوار الكنس وقال اخرون
هي بقر الوحش التي تكنس في كناسها **ذكر من قال ذلك** حدثنا الحسن بن عرفة قال
حدثنا هشيم بن بشير عن زكريا ابن ابي زايدة عن ابي اسحاق السبيعي عن ابي ميسرة عن عبد
الله ابن مسعود انه قال لابي ميسرة ما الجواري الكنس قال فقال بقر الوحش قال فقال
وانا ارى ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة
عن عبد الله في قوله الجواري الكنس قال بقر الوحش حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال قال ابن مسعود يا عمرو ما الجواري
الكنس او ما تراها قال عمرو اراها البقر قال عبد الله وانا اراها البقر حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة قال سالت عنها عبد الله
فذكر نحوه حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني جرير بن حازم قال حدثني
الحجاج ابن المنذر قال سالت ابا الشعثا جابر ابن زيد عن الجوار الكنس قال هي البقر اذا
كنست كوانسها قال يونس قال لي عبد الله ابن وهب هي البقر اذا فرت من الذياب فلذلك
الذي اراد بقوله كنست كوانسها حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال جرير
وحدثني الصلت ابن راشد عن مجاهد مثل ذلك حدثني ابو السايب قال حدثنا ابن معاوية
عن الاعمش عن ابراهيم في قوله الجواري الكنس قال هي بقر الوحش حدثنا ابن حميد قال
حدثنا جرير عن مغيرة قال سيل مجاهد ونحن عند ابراهيم عن قوله الجوار الكنس فقال
لا ادري فانتهره ابراهيم وقال لم لا تدري فقال انهم يروون عن علي رضي الله عنه وكنا نسمع انها
البقر فقال هي البقر الجواري الكنس حجرة بقر الوحش التي تاوي اليها والخنس الجواري البقر
حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم ومجاهد انهما تذاكرا هذه
الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال ابراهيم لمجاهد قل فيها ما سمعت قال فقال
مجاهد كنا نسمع فيها شيا وناس يقولون انها النجوم قال فقال ابراهيم انهم يكذبون عن علي
رضي الله عنه هذا كما رووا عن علي رضي الله عنه انه ضمن الاسفل الاعلى والاعلى الاسفل
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن المغيرة قال سيل مجاهد عند ابراهيم عن
الجوار الكنس قال لا ادري يزعمون انها البقر قال فقال ابراهيم ما لا يدري هي البقر
قال يذكرون عن علي رضي الله عنه انها النجوم قال يكذبون عن علي رضي الله عنه وقال
اخرون هي الظبا **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي
قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس يعني الظبا حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث ابن اسحاق عن جعفر
عن سعيد بن جبير فلا اقسم بالخنس قال الظبا حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال
حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال كنا نقول
اظنه قال الظبا حتى زعم سعيد بن جبير انه سال ابن عباس عنها فاعاد عليه قراتها
ذكر من قال ذلك عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله الخنس الجوار الكنس يعني الظبا واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال

ان

ان الله تعالى ذكره اقسم باشيا تخنس احيانا اي تغيب وتجري احيانا وتكنس اخرى وكنوسها
ان تاوي في مكانسها والمكانس عند العرب هي المواضع التي تاوي اليها بقر الوحش والظبا واحد
مكنس وكناس كما قال الاعشى ٭ فما لحقنا الحي ابلغ انس ٭ كما ابلغت تحت المكانس ربرب ٭ فهذه
جمع مكنس وكما قال في الكناس طرفة بن العبد ٭ كان كناسي فيالة تكنفانها واطرق شي تحت
صلب موبد ٭ واما الدلالة على ان الكناس قد يكون للظبا فقول اوس حجر ٭ الم تر ان الله انزل
مزنة ٭ وعفر الظبا في الكناس يقمع ٭ فالكناس في كلام العرب ما وصفت وغير منكر ان
يستعار ذلك في المواضع التي يكون بها النجوم من السما فاذا كان ذلك كذلك ولم يكن في الاية
دلالة على ان ذلك المراد بذلك النجوم دون البقر ولا البقر دون الظبا بل الصواب ان
يعم بذلك كلما كانت صفته الخنوس احيانا والجري اخرى والكنوس بانات على ما وصفت جل
ثناوه من صفتها **القول في تاويل قوله والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه**
لقول رسول كريم ذي قوة عند العرش اقسم ربنا جل جلاله بالليل اذا عسعس يقول
واقسم بالليل اذا عسعس واختلف اهل التاويل في قوله والليل اذا عسعس فقال بعضهم عني
بقوله اذا عسعس اذا ادبر حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والليل اذا عسعس يعني اذا ادبر حدثنا عبد الحميد
ابن بيان السكري قال حدثنا محمد بن يزيد عن اسماعيل ابن ابي خالد عن رجل عن
ابي ظبيان قال كنت ابيع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو خارج نحو المشرق فاستقبل
الفجر فقرا هذه الاية والليل اذا عسعس حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس عن
الحسن بن عبيد الله عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن قال خرج علي رضي الله عنه
مما يلي باب السوق وقد طلع الصبح او الفجر قال فقرا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس
ابن السايل عن الوتر نعم ساعة الوتر هذه حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قوله والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادباره حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله اذا عسعس اذا ادبر حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة اذا عسعس قال اذا ادبر **حديث**
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
اذا عسعس اذا ادبر حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن مسعر عن ابي حصين عن ابي عبد
الرحمن قال خرج علي رضي الله عنه بعد ما اذن المؤذن بالصبح فقال والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس اين السايل عن الوتر قال نعم ساعة الوتر هذه حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والليل اذا عسعس تولى وقال تنفس الصبح من هاهنا
واشار الى المشرق اطلاع الفجر وقال اخرون عني بقوله والليل اذا عسعس اذا اقبل بظلامه
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الحسن والليل اذا عسعس
قال اذا غشي الناس حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال حدثنا ابي عن الفضيل عن عطية
والليل اذا عسعس قال اشار بيده الى المغرب واولى التاويلين في ذلك بالصواب عندي
قول من قال معنى ذلك اذا ادبر وذلك لقوله والصبح اذا تنفس فذلك يدل على ان
القسم بالليل مدبرا وبالنهار مقبلا والعرب تقول عسعس الليل وسعسع الليل اذا ادبر
ولم يبق منه الا اليسير ومن ذلك قول روبة بن العجاج ٭ يا هند ما اسرع ما تسعسعا ٭
ولو رجا بيع الصبي سعا ٭ فهذه لغة من قال سعسع ٭ واما لغة من قال عسعس فقول
علقمة بن قرط ٭ حتى اذا الصبح له تنفسا ٭ وانجاب عنها ليلها وعسعسا ٭ يعني ادبر
وقد كان بعض اهل الكوفة بكلام العرب يزعم ان عسعس دنا من اوله واظلم وقال الفرا
كان ابو الملاد النحوي ينشد بيتا ٭ عسعس حتى لو نشا ادبا كان له من ضوء معسس ٭
يريد لو نشا اددنا ولكنه ادغم الدال في الدال قال الفرا فكانوا يرون ان هذا البيت
مصنوع ٭ وقوله والصبح اذا تنفس يقول وضوء النهار اذا اقبل وتبين ٭ وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال

حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد في قوله والصبح اذا تنفس قال اذا انشا
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والصبح اذا اضا واقبل وقوله
انه لقول رسول كريم يعني جبريل نزله على محمد بن عبد الله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة انه كان يقول انه لقول رسول كريم يعني جبريل حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة رسول كريم قال هو جبريل وقوله ذي قوة عند ذي
العرش مكين يقول تعالى ذكره ذي قوة يعني جبريل على ما كلف من امر غير عاجز عنه
عند ذي العرش مكين يقول هو مكين عند رب العرش العظيم **مطاع ثم امين وما
صاحبكم بمجنون ولقد راه بالافق المبين وما هو على الغيب بظنين وما هو
بقول شيطان رجيم تذهبون** يقول تعالى ذكره مطاع ثم يعني جبريل عليه السلام مطاع في
السما يطيعه الملايكة امين عند الله على وحيه ورسالته وغير ذلك مما ايتمنه عليه
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني ابو السايب
قال حدثنا عمر ابن شبيب المثلي عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح مطاع ثم امين
قال جبريل السلام امين على ان يدخل سبعين سرادقا من نور بغير اذن حدثنا محمد بن
منصور الطوسي قال حدثنا عمر بن شبيب قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد قال لا اعلمه
الا عن ابي صالح مثله حدثنا سليمان ابن عمر بن خالد بن الاقطع قال حدثني عمر بن
خالد عن مغفل بن عبيد الله الحوري قال قال ميمون بن مهران في قوله مطاع ثم امين قال
ذلكم جبريل عليه السلام حدثني عمر ابن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله عند ذي العرش مكين مطاع مطاع عند الله ثم
امين **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت
الضحاك يقول في قوله مطاع ثم امين يعني جبريل عليه السلام وما صاحبكم بمجنون يقول
تعالى ذكره وما صاحبكم ايها الناس محمد بمجنون فيتكلم عن جنة ويهدي هذيان المجانين بل
جا بالحق وصدق المرسلين وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثنا سليمان بن عمر ابن خالد البرقي قال حدثني عمر بن خالد عن مغفل ابن
عبد الله الحوري قال قال ميمون ابن مهران وما صاحبكم بمجنون قال ذاكم محمد صلى
الله عليه وسلم ولقد راه بالافق المبين يقول تعالى ذكره ولقد راى محمد جبريل عليه السلام
في صورته بالناحية التي يتبين الاشافيري من قبلها وذلك من ناحية مطلع الشمس من
قبل المشرق وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني
محمد ابن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله بالافق الاعلى قال
فافق من نحو اجياد حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
بالافق المبين قال كنا نتحدث ان الافق حيث تطلع الشمس حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ولقد راه بالافق المبين كنا نتحدث ان الافق
الذي يجي منه النهار حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولقد
راه بالافق المبين قال راى جبريل بالافق المبين حدثني عيسى بن عثمان ابن عيسى الرملي
قال حدثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن الوليد ابن العيزار قال سمعت ابا الاحوص يقول
في قول الله ولقد راه بالافق المبين قال راى جبريل له ستماية جناح في صورته حدثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن عطا عن عامر قال ما راى جبريل النبي صلى الله عليه
وسلم في صورته الا مرة واحدة وكان ياتيه في صورة رجل يقال له دحية فاتاه يوم راه في
صورته قد سد الارض كله عليه سندس اخضر معلق الدر فذلك قول الله ولقد راه بالافق
المبين وذكر ان هذه الاية في اذا الشمس كورت انه لقول رسول كريم في جبريل الى قوله
وما هو على الغيب بظنين اختلفت القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة المدينة
والكوفة بضنين بالضاد بمعنى انه غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علمه الله وانزل اليه من

كتابه

كتابه وقرا ذلك بعض المكيين وبعض المصريين وبعض الكوفيين بظنين بمعنى بالظا
انه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الانبا ذكر من قرا ذلك بالضاد وتاوله على
ما وصفنا من التاويل من اهل التاويل حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفيان عن عاصم عن در وما هو على الغيب بظنين قال الظنين
المتهم وفي قراتكم بضنين والضنين البخيل والغيب القران حدثنا بشر قال حدثنا
خالد بن عبد الله الواسطي قال حدثنا مغيرة عن ابراهيم وما هو على الغيب بضنين
ببخيل حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وما هو
على الغيب بظنين قال ما يضن عليكم بما يعلم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة قوله وما هو على الغيب بضنين قال ان هذا القران
غيب فاعطاه الله محمدا فبدله وعلمه ودعا اليه والله ما ضن به رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن عاصم عن در وما هو
على الغيب بظنين قال في قراتنا بمتهم ومن قراها بضنين يقول ببخيل قال حدثنا
مهران عن سفيان وما هو على الغيب بضنين قال ببخيل حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وما على الغيب بضنين الغيب القران لم يضن
به على احد من الناس اداه وبلغه بعث الله به الروح الامين جبريل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فادى جبريل ما استودعه الله الى محمد وادا محمدا ما استودعه الله وجبريل
الى العباد ليس احد منهم ضن ولا كتم ولا تحرص حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير
عن عطا عن عامر وما هو على الغيب بضنين يعني النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من قال
ذلك بالظا وتاوله على ما ذكرنا من اهل التاويل حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انه قرا بظنين قال ليس بمتهم حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي المعلى عن سعيد ابن
جبير انه كان يقرا هذا الحرف وما هو على الغيب بظنين فقلت لسعيد بن جبير
ما الظنين قال ليس بمتهم حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي المعلى عن
سعيد ابن جبير انه قرا وما هو على الغيب بظنين قلت وما الظنين قال المتهم حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
عباس قوله وما هو على الغيب بظنين يقول ليس بمتهم على ما جا به وليس يظن بما
اوتي حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ابي خالد بن عبد الله
الواسطي قال حدثنا المغيرة عن ابراهيم وما هو على الغيب بظنين قال بمتهم حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن در وما هو على الغيب بظنين
قال الغيب القران وفي قراتنا بظنين متهم **حديث** عن الحسين قال سمعت
ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله بظنين قال ليس على
ما انزل الله بمتهم وقد تاول ذلك بعد اهل العربية ان معناه وما هو على الغيب
بضعيف ولكنه محتمل له مطيق ووجهه الى قول العرب للرجل الضعيف هو ظنون
واولى القراتين في ذلك عندي بالصواب ما عليه خطوط مصاحف المسلمين متفقة وان
اختلفت قراتهم به وذلك بضنين بالضاد لان ذلك كله كذلك في خطوطها فاذ كان
ذلك كذلك فاولى التاويلين بالصواب في ذلك تاويل من تاوله وما محمد على ما علمه الله
من وحيه وتنزيله ببخيل بتعليمكموه ايها الناس بل هو حريص على ان تومنوا به وتعلموه
وقوله وما هو بقول شيطان رجيم يقول تعالى ذكره وما هذا القران بقول شيطان
ملعون مطرود ولكنه كلام الله ووحيه وقوله فاين تذهبون يقول تعالى ذكره فاين
تذهبون عن هذا القران وتعدلون عنه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
فاين تذهبون يقول فاين تعدلون عن كتابي وطاعتي وقيل فاين تذهبون ولم يقل

قال فاين تذهبون لا يقال ذهبت الشام وذهبت السوق وحكي عن العرب سماعا انطلق به العود على تعني العا الصفة وقد يشذ لبعض بني عقيل ٥٠ ان رايه يارا اي الارض يذاهب للصاح عمني اذا اراد الارض يذهب لصبح ساجسفة واسجعوا العا الصفة في ذلك للاستثقال

القول في تاويل قوله الا هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين يقول تعالى ذكره ان هذا القران وقوله هو من ذكر القران الا ذكر للعالمين يقول الا تذكرة وعظة للعالمين من الجن والانس لمن شاء منكم ان يستقيم وكم يجعله ذكرا لجميعهم في اللام في قوله لمن شاء منكم ابدال من اللام في العالمين وكان معنى الكلام ان هو الا ذكر لمن شاء منكم ان يستقيم على سبيل الحق فيتبعه ويؤمن به ويعمل الذي فلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حد ثني محمد بن عمرو وقال حد ثنا ابو عاصم قال حد ثنا عيسى وحد ثني الحرث قال حد ثنا الحسن قال حد ثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين يقول تعالى ذكره وما تشاؤن ايها الناس الاستقامة على الحق الا ان يشاء الله ذلك لكم وذكر ان السبب الذي من اجله نزلت هذه الاية ما حد ثنا ابن حميد قال حد ثنا مهران عن سفيان عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لما نزلت لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل الامر الينا ان شئنا استقمنا فنزلت وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين حد ثنا ابن بشار قال حد ثنا عبد الرحمن قال حد ثنا سفيان عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لما نزلت هذه الاية لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين حد ثني ابن المثنى قال حد ثنا عمرو بن ابي سلمة عن سعيد عن سليمان ابن موسى قال لما نزلت هذه الاية لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو جهل الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين اخر تفسير اذا الشمس كورت يتلوه تفسير سورة اذا السما انفطرت والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله اذا السما انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت يقول تعالى ذكره اذا السما انفطرت انشقت واذا الكواكبها انتثرت منها فتساقطت واذا البحار فجرت يقول فجر الله بعضها في بعض فملا جميعها وبحوالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حد ثني علي قال حد ثنا ابو صالح قال حد ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله واذا البحار فجرت يقول فجعلها في بعض حد ثنا ابن بشار قال حد ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة قوله واذا البحار فجرت فجر عذبها في مالحها ومالحها في عذبها حد ثنا ابن عبد الاعلى قال حد ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الحسن واذا البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب مازها وقال الكلبي مليت وقوله واذا القبور بعثرت يقول واذا القبور اثيرت فاستخرج من فيها من الموتى احياء يقال بعثرت فلانا حوض فلان اذا جعل اعلاه اسفله يقال بعثرته وبحثره لغتان وبحوالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حد ثني علي قال حد ثنا ابو صالح قال حد ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله واذا القبور بعثرت يقول بحث وقوله علمت نفس ما قدمت واخرت يعني به يقول تعالى ذكره علمت كل نفس يومئذ ما قدمت لذلك اليوم من عمل صالح ينتفعه واخرت وراءه من شيء سنه يعمل به واختلف اهل التاويل فقال بعضهم بحوالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حد ثنا ابن عبد الاعلى قال حد ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه قال حد ثني عن الشرطي انه قال في علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما قدمت من عمل وامامااخرت فالسنة يسنها الرجل فيعمل بها من بعده وقال اخرون عني بقوله ما قدمت من الفرايض التي ادتها واخرت من الفرايض التي ضيعتها **ذكر من قال ذلك** حد ثنا ابو كريب قال حد ثنا وكيع عن ابيه عن سعيد بن مسروق عن عكرمة علمت نفس

ما قدمت قال ما افترض عليها حد ثني محمد بن سعد قال حد ثني ابي قال حد ثني عمي قال حد ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال تعلم ما قدمت من طاعة الله وما اخرت مما امرت به حد ثنا بشر قال حد ثنا يزيد قال حد ثنا سعيد عن قتادة قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما قدمت من خير واخرت من حق الله عليها لم تعمل به حد ثنا ابن عبد الاعلى قال حد ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة ما قدمت واخرت قال ما قدمت من طاعة الله وما اخرت من حق الله حد ثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله علمت نفس ما قدمت واخرت قال ما قدمت قلت وما اخرت تركت وضيعت واخرت من العمل الصالح الذي دعاها الله اليه وقال اخرون بل يعني ذلك ما قدمت من خير او شر واخرت من خيرا وشر **ذكر من قال ذلك** حد ثني يعقوب قال حد ثنا هشيم قال اخبرنا العوام عن ابراهيم النخعي قال ذكروا عنده هذه الاية علمت نفس ما قدمت واخرت قال ان محا احر الحجاج واما اخرنا فعمل الذي ذكرناه لان كل ما عمل العبد من خير او شر فهو مما قدمه واما ضيع من حق الله عليه وفرط فيه فلم يعمل به فهو مما قدم من شر وليس ذلك مما اخر من العمل لان العمل هو ما عمله فاما ما لم يعمله فهو سنة قدمها فلذلك قلنا ما اخر هو ما سنه من سنه حسنة وسيئة مما اذا عمل به العامل كان له مثل اجر العامل بها او وزره **القول في تاويل قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك** يقول تعالى ذكره يا ايها الانسان الكافر اي شيء غرك بربك الكريم عن الناس به عدوه المسلط عليه كما حد ثنا بشر قال حد ثنا يزيد قال حد ثنا سعيد عن قتادة ما غرك بربك الكريم نبي ما غر ابن ادم هذا العدو الشيطان وقوله الذي خلقك فسواك يقول الذي خلقك ايها الانسان فسوي خلقك فعدلك اختلفت القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة المدينة ومكة والشام والبصرة فعدلك بتشديد الدال وقرا ذلك عامة قراة الكوفة بتخفيفها وكان من قرا ذلك بالتشديد وجه تاويل الكلام الى انه جعلك معتدلا معدل الخلق يقولا وكان الذين قروه بالتخفيف وجهوا معنى الكلام الى صرفك وامالك الى اي صورة شا اما في صورة حسنة واما في صورة قبيحة او الى صورة بعض قراباته وذوي الانوال في ذ للتشديد بالصراه انهما قرانان مشهورتان في قراة الامصار صحيحتا المعنى فباياهما قرا القارئ فمصيب غير ان احبهما الي ان اقربه قراة من قراة ذلك بالتشديد لان دخول في للتشديد احسن في العربية من دخولها للتعديل الا ترى انك تقول عدلتك الى كذا وصرفتك فيه فلذلك اخترت التشديد ويحوالذي ذكرنا ان قاري ذلك قالوه جاءت الرواية عن اهل التاويل انهم قالوه **ذكر من قال ذلك** حد ثني محمد بن عمرو قال حد ثنا ابو عاصم قال حد ثنا عيسى وحد ثني الحرث قال حد ثنا الحسن قال حد ثنا ورقا جميعا عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الذي في اي صورة ما شاء ركبك قال في اي شبه اب او ام او خال او عم حد ثنا ابو كريب قال حد ثنا وكيع عن سفيان عن اسماعيل في قوله ما شاء ركبك قال ان شا في صورة كلب وان شا في صورة حمار حد ثنا ابن حميد قال حد ثنا مهران عن سفيان عن اسماعيل عن ابي صالح في اي صورة ما شاء ركبك قال خنزيرا وحمار حد ثني يعقوب قال حد ثنا ابن علية عن ابي رجا عن عكرمة في قوله في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شا في صورة قرد وان شا في صورة خنزير حد ثني محمد بن سنان العزاز قال حد ثنا مطهر بن الهيثم قال حد ثنا موسى بن علي ابن رباح اللخمي قال حد ثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وما ولدك قال يا رسول الله ما عسى ان يولد لي اتا غلام واتا جارية قال فمن يشبه قال يا رسول الله من عسى ان يشبه اما اباه واما امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند هامه لا يقولن هكذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين ادم ما قرات هذه الاية في كتاب الله في اي صورة ما شاء ركبك قال يستلك **القول**

القول في تاويل قوله كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون ان الابرار لفي نعيم يقول تعالى ذكره ليس الامر ايها الكافرون
كما تقولون من انكم على الحق في عبادتكم غير الله ولكنكم تكذبون بالثواب والعقاب والجزا
والحساب وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل في معنى قوله بل تكذبون بالدين
قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد في قوله بل تكذبون بالدين قال بالحساب حدثني الحرث قال حدثني
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله بل تكذبون بالدين
قال بيوم الحساب حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
قوله بل تكذبون بالدين قال يوم شدة يوم يدين الله العباد باعمالهم وقوله وان عليكم
لحافظين يقول وان عليكم رقبا حافظين يحفظون اعمالكم ويحصونها عليكم كراما كاتبين
يقول كراما على الله كاتبين يكتبون اعمالكم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال قال بعض اصحابنا
عن ايوب في قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين قال يكتبون ما يقولون وما يعنون
وقوله يعلمون ما تفعلون يقول يعلم هولا الحافظون ما يفعلون من خير او شر ويحصون
ذلك عليكم وقوله ان الابرار لفي نعيم يقول جل ثناوه ان الذين يروا بادا فرايضه الله
واجتناب معاصيه لفي نعيم الجنان ينعمون فيها القول في تاويل قوله وان
الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغايبين وما ادراك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس
شيا والامر يومئذ لله يقول تعالى ذكره وان الفجار الذين كفروا بربهم لفي جحيم
وقوله يصلونها يوم الدين يقول جل ثناوه يصلي هولا الفجار الجحيم يوم القيامة يوم
يدان العباد بالاعمال فيجازون بها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله يوم الدين من اسما يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده وقوله
وما هم عنها بغايبين يقول وما هولا الفجار عن الجحيم بخارجين ابدا معاينين عنها
ولكنهم فيها مخلدون ماكثون وكذلك الابرار في النعيم وذلك نحو قوله وما هم منها بمخرجين
وقوله وما ادراك ما يوم الدين يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما ادراك
يا محمد اي وما اشعرك ما يوم الدين يقول اي شي يوم الحساب والمجازاة معظما شانه جل
ثناوه بقيله ذلك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله وما ادراك
ما يوم الدين تعظيما ليوم القيامة يوم يدان فيه الناس باعمالهم وقوله ثم ما ادراك ما
يوم الدين يقول ثم اي شي اشعرك اي شي يوم القيامة المجازاة والحساب يا محمد تعظيما
لامره ثم فسر جل ثناوه بعض شانه فقال يوم لا يملك نفس لنفس شيا يقول تعالى
ذكره ذلك اليوم يوم لا يملك نفس يقول يوم لا يغني نفس عن نفس شيا فيدفع عنه بلية
نزلت بها ولا تنفعها بنافعة وقد كانت في الدنيا تحميها وتدفع عنها من بغاها سوا
فبطل ذلك يومئذ لان الامر صار لله الذي لا يغلبه غالب ولا يقهره قاهر واضمحلت
هنالك الممالك وذهبت الرياسات وحصل الملك للملك الجبار وذلك قوله
والامر يومئذ لله يقول والامر كله يومئذ يعني الدين لله دون ساير خلقه ليس لاحد
من خلقه معه يومئذ امر ولا نهي ذكر من قال ذلك حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة والامر يومئذ لله قال ليس ثم احد يومئذ يقضي شيا
ولا يصنع شيا الا رب العالمين حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيا والامر يومئذ لله اليوم لله ولكنه يومئذ
لا ينازعه احد واختلفت القراة في قراة قوله يوم لا يملك نفس فقراته عامة

قراة

قراة الحجاز والكوفة بنصب يوم اذا كانت اضافة غير محضة وقراة بعض قراة البصرة
بضم يوم ورفعه ردا على اليوم الاول والرفع فيه افصح في كلام العرب وذلك ان اليوم مضاف
الى يفعل والعرب اذا اضافت اليوم الى يفعل او يفعل او تفعل او افعل رفعوه فقالوا هذا
يوم افعل كذا واذا اضافته الى فعل ماض نصبوه ومنه قول الشاعر ∴ على حين عاينت
المشيب على الصبى ∴ وقلت الما يصح والشيب وازع ∴ اخر تفسير سورة اذا السما انفطرت

تفسير سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون
ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين يقول تعالى ذكره الوادي الذي
يسيل من صديد اهل جهنم في اسفلها للذين يطففون يعني للذين ينقصون
الناس وينخسونهم حقوقهم في مكايلهم اذا كالوهم او موازينهم اذا وزنوا لهم عن الواجب
لهم من الوفا واصل ذلك من الشي الطفيف وهو القليل الزرد المطفف المقلل حق
صاحب الحق عماله من الوفا والتمام في كيل او وزن ومنه قيل للقوم يكونون
سوا في حسبة او عددهم سوا كطف الصاع يعني بذلك كقرب المستلي منه ناقص عن الملي
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني ابو السايب
قال حدثنا ابن فضيل عن ضرار ابن عبد الله قال قال له رجل يا ابا عبد الرحمن
ان اهل المدينة ليوفون الكيل قال وما يمنعهم من ان يوفوا الكيل وقد قال الله ويل
للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين حدثنا ابن حميد قال حدثنا
يحيى بن واضح قال حدثنا الحسين ابن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله
ويل للمطففين فاحسنوا الكيل حدثني محمد بن خالد بن خداش قال حدثنا سلم
بن منبه عن بسام الصيرفي عن عكرمة قال اشهد ان كل كيال ووزان في النار
فقيل له في ذلك فقال انه ليس منهم احد يزن كما يتزن ولا يكيل كما يكتال وقد قال
الله ويل للمطففين وقوله الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يقول تعالى ذكره
الذين اذا اكتالوا من الناس ما لهم قبلهم من حق يستوفونه لانفسهم فيكتالونه منهم
وافيا وعلى ومن في هذا الموضع يتعاقبان غير انه اذا قيل اكتلت منك يراد استوفيت
منك وقوله واذا كالوهم او وزنوهم يقول واذا هم كالوا للناس او وزنوا لهم ومن لغة
اهل الحجاز ان يقولوا وزنتك حقك وكلتك طعامك بمعنى وزنت لك وكلت
لك ومن وجه الكلام الى هذا الموضع المعنى جعل الوقف على هم وجعل هم في موضع
نصب وكان عيسى ابن عمر فيما ذكر عنه جعلهما حرفين ويقف على كالوا وعلى وزنوا
فيما ذكر عنه ثم يبتدي هم يخسرون فمن وجه الكلام الى هذا المعنى جعل هم في موضع
رفع وجعل كالوا ووزنوا مكتفيين بانفسهما والصواب في ذلك عندي الوقف على هم
لان كالوا ووزنوا لو كانتا مفصولتين وكانت هم كلاما مستانفا كانت كتابه كالوا
ووزنوا بالف فاصلة بينها وبين هم مع كل واحدة منها اذ كان الكتاب بذلك جرى
الكتاب في نظاير ذلك اذا لم يكن متصلا به شي من كنايات المفعول في كتابهم ذلك في
هذا الموضع بغير الف اوضح الدليل على ان قولهم هم انما هو كناية اسما المفعول بهم
فتاويل الكلام اذ كان الامر على ما وصفنا على ما بينا وقوله يخسرون يقول ينقصونهم
وقوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يقول تعالى الا يظن هولا المطففون
الناس في مكايلهم وموازينهم انهم مبعوثون من قبورهم بعد مماتهم ليوم عظيم شانه لها
بل امره فظيع هوله وقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين فيوم يقوم تفسير عن اليوم
الاول المخفوض ولكنه لما لم يعد عليه اللام ردا الى مبعوثون فكانه قال الا يظن
اولئك انهم مبعوثون فكانه قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون يوم يقوم الناس وقد

قد يجوز نصبه وهو بمعنى الخفض لانهما اضافة غير محضة ولو خفض ردا على اليوم الاول
لم يكن لحنا ولو رفع جاز كما قال الشاعر ❊ وكنت لدى رجلين رجل صحيحة ❊ ورجل
رمى فيها الزمان فشلت ❊ وذكر ان الناس يقومون لرب العالمين يوم القيامة حتى
يلجمهم العرق فبعض يقول ثلثماية عام وبعض يقول مقدار اربعين عاما **ذكر من قال
ذلك** حدثني علي ابن سعيد الكندي قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن عون
عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يقوم الناس لرب
العالمين قال يقوم احدكم في رشحه الى انصاف اذنيه حدثنا ابن وكيع قال حدثنا
ابو خالد الاحمر عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم
يقوم الناس لرب العالمين قال يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه حدثنا حميد
بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون عن نافع قال قال
ابن عمر يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه
حدثنا ابن جرير قال حدثنا وكيع عن محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوقفون يوم القيامة لعظمة الله حتى ان العرق
ليلجمهم الى انصاف اذانهم حدثنا ابن وكيع قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق
عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم يقوم الناس لرب
العالمين يوم القيامة لعظمة الرحمن ثم ذكر مثله حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال
حدثنا ادم قال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقومون حتى يبلغ
الرشح الى انصاف اذانهم حدثنا احمد ابن محمد بن حبيب قال حدثنا يعقوب بن
ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة حتى يغيب احدهم الى انصاف اذنيه
في رشحه حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عنبسة بن سعيد عن محارب ابن دثار
عن ابن عمر في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقومون ماية سنة حدثنا
تميم بن المنتصر قال اخبرنا يزيد قال اخبرنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة
حتى ان العرق ليلجم الرجل الى انصاف اذنيه حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة
عن محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر عن النبي بنحوه حدثنا ابن المثنى وابن وكيع
قالا حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم
الناس لرب العالمين حتى يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه حدثنا محمد بن ابراهيم
السلمي المعروف بابن صدران قال حدثنا يعقوب ابن اسحاق قال حدثنا عبد السلام
بن عجلان قال حدثنا يزيد المدني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشر
الغفاري كيف انت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلثماية سنة من ايام الدنيا
لا ياتيهم خبر من السما ولا يومر فيهم بامر قال بشر المستعان بالله يا رسول الله قال اذا انت
اويت الى فراشك فتعوذ بالله من كرب يوم القيامة وسوء الحساب حدثني يحيى بن طلحة
اليربوعي قال حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن مسعود في
قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يمكثوا اربعين عاما رافعي روسهم الى السما لا يكلمهم
احد قد الجم العرق كل بر وفاجر قال فينادي مناد اليس عدلا من ربكم ان خلقكم ثم صوركم
ثم رزقكم ثم توليتم غيره ان تولى كل منكم ما تولى في الدنيا قالوا بلى ثم ذكر الحديث
بطوله حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس
بن سكن قال حديث عبد الله وهو عند عمر يوم يقوم الناس لرب العالمين قال اذا
كان يوم القيامة يقوم الناس بين يدي رب العالمين اربعين عاما شاخصة ابصارهم الى
السما حفاة عراة يلجمهم العرق ولا يكلمهم بشر اربعين عاما ثم ذكر نحوه حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال ذكر

لنا

لنا ان كعبا كان يقول يقومون ثلثماية سنة قال قتادة وحدثنا العلا بن زياد العدوي
قال بلغني ان يوم القيامة مقصر على المومن حتى يكون كاحدى صلاته المكتوبة قال
حدثنا مهران قال حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم الرجل في رشحه الى انصاف اذنيه حدثني
يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال يقوم الناس لرب
العالمين حتى يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه قال يعقوب قال اسماعيل قلت
لابن عون ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال نعم ان شا الله حدثنا حميد
بن عبد الرحمن قال حدثني عمي قال اخبرني مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى ان احدهم ليغيب في رشحه الى
نصف اذنيه **القول في تاويل قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك
ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين** يقول
تعالى ذكره كلا اي ليس الامر كما يظن هولا الكفار انهم غير منعوتين ولا معذبين ان كتابهم
الذي كتب فيه اعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا لفي سجين وهي الارض السابعة
السفلى وهو فعيل من السجن كما قيل رجل سكير من السكر وفسيق من الفسق وقد
اختلف اهل التاويل في معنى ذلك فقال بعضهم مثل الذي قلنا في ذلك **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا ابو سفيان عن منصور
عن مجاهد عن معيب بن سمي ان كتاب الفجار لفي سجين قال في الارض السابعة حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن معيب ابن سمي قال
ان كتاب الفجار لفي سجين قال الارض السفلى قال ابليس موثق بالحديد والسلاسل
في الارض السفلى حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن
سليمان الاعمش عن سمر ابن عطية عن هلال بن يساف قال كنا جلوسا الى كعب ابا
وربيع ابن خثيم وخالد بن عرعرة ورهط من اصحابنا فاقبل ابن عباس فجلس الى جنب
ابن كعب فقال يا كعب اخبرني عن سجين قال كعب اما سجين فانها الارض السابعة
السفلى وفيها ارواح الكفار تحت خد ابليس حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قوله ان كتاب الفجار لفي سجين ذكر ان عبد الله ابن عمرو كان يقول
هي الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السو حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في سجين قال في اسفل الارض السابعة حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس
في قوله ان كتاب الفجار لفي سجين يقول اعمالهم في كتاب في الارض السفلى حدثني محمد
بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله في سجين قال عملهم في الارض
السابعة لا يصعد حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثني عمر ابن اسماعيل ابن مجالد قال حدثنا مطرف
ابن مازن قاضي اليمن عن معمر عن قتادة قال سجين الارض السابعة **حديث**
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
لفي سجين يقول في الارض السفلى حدثنا ابن بشار قال حدثنا سليمان قال حدثنا
ابو هلال قال حدثنا قتادة في قوله ان كتاب الفجار لفي سجين قال الارض السابعة
السفلى حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين قال يقال سجين الارض السافلة وسجين بالسما الدنيا وقال اخرون
بل ذلك حد ابليس **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن
حفص ابن حميد عن سمر قال جا ابن عباس الى كعب الاحبار فقال له ابن عباس عن
قول الله ان كتاب الله لفي سجين الاية قال كعب ان روح الفاجر يصعد بها الى السما
فتاتي السما ان تقبلها وتهبط بها الى الارض فتاتي الارض ان تقبلها فتهبط فتدخل تحت

سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو حد ابليس فيخرج لها من سجين من تحت حد ابليس رق فيرقمه ويختم ويوضع تحت حد ابليس لعرفتها الملاك الى يوم القيامة حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد في قوله ان كتاب الفجار قال تحت حد ابليس وقال اخرون هو حب في جهنم محتوم وبروى في ذلك خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن اسحاق بن وهب الواسطي قال حدثنا مسعود بن موسى بن مسكان الواسطي قال حدثنا نصر بن حزيمة الواسطي عن شعيب بن صفوان عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحق حب في جهنم محتوما واما سجين محتوم وقال بعض اهل الرؤية ذكروا ان سجين الصخرة التي تحت الارض قال ويروى ان سجين سبعة من صفائها لانه لو كان لها اسم الحجر قال وان قلت احرسه لاني ذهبت بالصخرة الى انها الحجر الذي فيه الكتاب كان وهما وانما اخترت القول الذي اخترت في تفسير قوله سجين لما حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا المنهال ابن عمرو عن زاذان ابي عمر عن البراء قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر نفس العاجر وانه يصعد بها الى السماء قال فيصعد وما يمر بها الى السماء قال فيصعد وما يمران بها ولا يمرون على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث قال فيقولون روح فلان بما قبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله اكتبوا كتابه في اسفل الارض في سجين في الارض السفلى حدثنا نصر بن علي قال حدثنا جعفر بن سليم قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال سجين صخرة في الارض السابعة فيجعل كتاب الفجار تحتها وقوله وما ادراك ما سجين يقول تعالى ذكره ليس محمد صلى الله عليه وسلم وأي شيء ادراك يا محمد اي شيء ذلك الكتاب ثم بين تعالى ذكره فقال هو كتاب وعني بالرقوم المكتوب ويعني الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في كتاب مرقوم قال كتاب مكتوب حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم قال ثم لهم شر حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كتاب مرقوم قال ابن زيد في قوله كتاب مرقوم قال الرقوم وقوله ويل يومئذ للمكذبين يقول تعالى ذكره ويل يومئذ للمكذبين بهذه الايات الذين يكذبون بالدين يقول الذين يكذبون بيوم الحساب والمجازاة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الذين يكذبون بيوم الدين قال اهل الشرك يكذبون بالدين وقرا وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد **القول في تاويل قوله وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** يقول تعالى ذكره وما يكذب بيوم الدين الا كل معتد في قوله فخالف امره اثيم بربه كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ويل يومئذ للمكذبين يقول الله ويكذب به الا كل معتد اثيم اي يوم الدين الا كل فخور في قوله اثيم بربه اذا تتلى عليه اياتنا يقول تعالى ذكره اذا قرئ عليه محمد او اد لنا التي بينا ها في كتابنا الذي انزلناه الى محمد صلى الله عليه وسلم قال اساطير الاولين يترك هذا اساطير الاولون فكتبوه من الاحاديث والاخبار وقوله كلا بل ران على قلوبهم يقول تعالى ذكره كلا بالهم في قيلهم ذلك كلا ما ذلك كذلك ولكنه ران على قلوبهم يترك غلب على قلوبهم وغمرها واحاطت بها الذنوب فغطته يقال منه رايت الخمر على عقله فهي ترين عليه رينا وذلك اذا سكر فغلبت على عقله ومنه قول ابي زبيد الطائي

ثم لما راه رأيت به ٭ الخمر والا ترسه بابيا ٭ يعني يرتبه يخافه يقول سكر فتزيله بيقينه ومنه قول الراجز ٭ لم يروحتى حمر ورين في ٭ ورين بالتاء في الذي اشبع لغة والجر الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل وجاء الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر الرواية بذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو خالد عن ابن مجلان عن القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب وترك واستغفر صقل منها فان عاد زادت حتى يعلم في قلبه فذلك الران الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن مجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فذلك الران الذي قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون حدثني علي ابن سهل قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن محمد بن مجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب منها صقل قلبه فان زاد زادت فذلك قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون حدثني ابو صالح الحراني محمد بن اسماعيل قال اخبرني طارق بن عبد العزيز عن ابن مجلان عن القعقاع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطا خطيئة كانت نكتة في قلبه فان تاب واستغفر ونزع صقل قلبه وذلك الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابو صالح كذا قال سهيل وقال غيره سقل حدثني علي قال حدثنا سهل الرملي قال حدثنا الوليد عن حنيد عن الحسن قال وقرا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال الذنب على الذنب حتى يموت القلب حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون هكذا قال الذنب على الذنب حتى يعمي القلب فيموت حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد كلا بل ران على قلوبهم هكذا كانوا يكسبون قال الغبد يقول بالذنب يحيط بالقلب حتى يغشى القلب حدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي قال حدثنا يحيى ابن عيسى عن الاعمش قال اراه عن مجاهد ببده قال كانوا يرون القلب في مثل هذا يعني الكف فاذا اذنب العبد ضم منه وقال باصبعه الخنصر هكذا فاذا اذنب ضم اصبعا اخرى فاذا اذنب ضم اصبعا اخرى حتى ضم اصابعه كلها حتى يطبع عليه بطابع قال مجاهد وكانوا يرون ان ذلك الرين حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مجاهد قال القلب مثل الكف فاذا اذنب الذنب قبض اصبعا حتى يقبض اصابعه كلها وكان اصحابنا يرون انه الرين وحدثنا ابو كريب مرة اخرى باسناده عن مجاهد قال القلب مثل الكف فاذا اذنب انقبض حتى يقبض كله ثم يطبع عليه فكانوا يرون ان ذلك هو الران كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله كلا بل ران على قلوبهم قال الخطايا حتى عمرته حدثني المثنى قال حدثنا الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بل ران على قلوبهم البنة على قلبه الخطايا حتى غمرته حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله كلا بل ران على قلوبهم يقول طبع حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال طبع على قلوبهم ما اكتسبوا حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن طلحة عن عطا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال غشيت على قلوبهم فهي لها لا يعقلون ولا يبصرون حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن الحسن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال هو الذنب حتى يموت القلب قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد كلا بل ران على

قلوبهم قال الران الطبع يطبع القلب مثل الرانية فيذنب الذنب فيصير هكذا وعد سبعة كنه فيطبع عليه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة غلبه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اعمال السوء اي واد ذنب على ذنب وذنب على ذنب حتى مات قلبه واسوده حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله كلا بل ران على قلوبهم قال هذا الذنب على الذنب حتى يرين على القلب فيسوده حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كلا بل ران على قلوبهم غلب على قلوبهم ذنوبهم فلا يخلص اليها سهم خير حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال الرجل يذنب الذنب فيحيط الذنب بقلبه حتى يجتمع الذنوب عليه قال مجاهد وتلى مثل الاية التي في سورة المطففين بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

القول في تاويل قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون

يقول تعالى ذكره كلا ارتدعوا يا قوم عما انتم عليه مقيمون من تكذيبكم بيوم الدين فان الامر بخلاف ما تظنون من ان لا بعث ولا معاد ولا ثواب ولا عقاب ثم اخبر جل ثناؤه عن حال المكذبين بيوم الدين فقال انهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون فلا يرونه ولا يرون شيئا من كرامته يصل اليهم وقد اختلف اهل التاويل في معنى قوله انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال بعضهم معنى ذلك انهم محجوبون عن كرامته **ذكر من قال ذلك** حدثني علي بن سهل قال حدثنا الوليد بن مسلم عن جليد عن قتادة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا لا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثنا جرير قال حدثني عمران ابو الحسن ابن ابي طلحة الدباج انه كان يقول في هذه الاية انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال الشان والحجاب والذي يقطع اثواب الناس يمينه بالباطل وقال اخرون بل معنى ذلك انهم محجوبون عن رويته ربهم **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمار الرازي قال حدثنا ابو عمار المنقري قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن عمرو ابن عبيد عن الحسن في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال يكشف الحجاب فينظر اليه المومنون كل يوم غدوة وعشية او كلاما هذا معناه واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عن هؤلاء القوم انهم عن رويته ومحال ان يكون مراد به الحجاب عن كرامته وان يكون مراد به الحجاب عن ذلك كله ولا دلالة في الاية يدل على ان مراد بذلك الحجاب عن شيء دون شيء ولا خبر به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت حجة فالصواب ان يقال انهم محجوبون عن رويته وعن كرامته اذ كان الخبر عاما لا دلالة على خصوصه وقوله ثم انهم لصالوا الجحيم يترك تعالى ذكره انهم لواردو النار والجحيم فمسومون فيها ثم يقال لهم هذا الذي كنتم به تكذبون يقول جل ثناؤه لهؤلاء المكذبين بيوم الدين هذا العذاب الذي انتم فيه اليوم هو العذاب الذي كنتم في الدنيا تجحدون انكم ترونه فتكذبون به وتنكروه فذوقوه الان فقد صليتموه

القول في تاويل قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم اشهد المقربون

يقول تعالى ذكره كلا ان كتاب الابرار لا ابرار رجع بهم الى الدين بروا الله بادائهم فرايضه واجتنابهم محارمه وقد كان الحسن يقول هم الذين لا يؤذون جيرانهم حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هشام عن يونس عن الحسن قال سئل عن الابرار قال الذين لا يؤذون الذر حدثنا اسحاق بن زيد الخطابي قال حدثنا الهربي عن السري ابي يحيى عن الحسن قال الابرار هم الذين لا يؤذون الذر وقوله لفي عليين اختلف اهل التاويل في معنى عليين فقال بعضهم هي السماء السابعة **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني جرير بن حازم عن الاعمش عن سعيد بن عطية عن هلال ابن يساف قال قال عباس سهلا وانا حاضر عن عليين فقال كعب هي السماء السابعة فيها ارواح المومنين حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا عبيد الله

يعني

يعني العتكي عن قتادة في قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال في السماء العليا حدثني علي ابن الحسين الازدي قال حدثنا يحيى ابن يمان عن اسامة بن زيد عن ابيه في قوله ان الابرار لفي عليين قال في السماء السابعة حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله عليون قال السماء السابعة **ذكر من قال ذلك** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله عليين قال في السماء عند الله وقال اخرون بل العليون قائمة العرش اليمنى **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين ذكر لنا ان كعبا كان يقول هي قائمة العرش اليمنى حدثنا عمرو بن اسماعيل بن مجالد قال حدثنا مطرف بن مازن قاضي اليمن عن معمر عن قتادة في قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون قائمة العرش اليمنى حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في عليين قال فوق السماء السابعة عند قائمة العرش اليمنى حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى اليمني عن حفص عن شمر ابن عطية قال حدثني ابن عباس الى كعب الاحبار فسالوه فقال كعب ان الروح المومنة اذا قبضت صعد بها فتفتحت لها ابواب السماء وتلقتها الملايكة بالبشرى ثم عرجوا بها حتى ينتهوا الى العرش فيخرج لها من عند العرش رق فيرقم ثم يختم بعروفها النجاة من حساب يوم القيامة وتشهد الملايكة المقربون وقال اخرون بل معنى بالعليين الجنة **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال الجنة وقال اخرون عند سدرة المنتهى **ذكر من قال ذلك** حدثني جعفر بن محمد البرذعي من اهل الكوفة قال حدثنا يحيى بن عبيد عن الاجلح عن الضحاك قال اذا قبض روح العبد المومن عرج به الى السماء فيطلق له الفردوس الى السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهي به الى سدرة المنتهى قال الاجلح قلت للضحاك لم سميت سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من امر الله لا يعدوها فيعلوك رب عبدك فلان وهو اعلم به منهم فمحت الله اليه بصك مختوم يامنه من العذاب فذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وقال اخرون بل عنى بذلك بالعليين في السماء عند الله **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ان كتاب الابرار لفي عليين يقول اعمالهم في كتاب عند الله في السماء والصواب من القول في ذلك ان هو يقال ان الله تعالى ذكره اخبر ان كتاب الابرار لفي عليين والعليون جمع مغناه شيء فوق شيء وعلو فوق علو وارتفاع بعد ارتفاع فلذلك جعت بالياء والنون لجمع الرجال اذ لم يكن له بناءان واحد وابنيه كما حكي عن بعض العرب سمعا طعما مركته مرقين يعني اللحم المطبوخ كما قال الشاعر

قد رويت الا الدهنديا ... فليصاب واسكريا فنال وابا كريبا فجمعها بالنون اذ لم يقصد عددا معلوما من النكاح بل اراد عدد الاحد اخره وكما قال الاخر

فاصبحت الماهت تداعت ... بها الاعصار بعد الوابليا

يعني مطرا بعد مطر عمر محدود وكذلك يفعل العرب في كل جمع لم يكن بناءان واحده وابنيه فجمعه في جميع الاناث والذكور بالنون على ما قد بينا وبن ذلك قولهم للرجال والنساء عشرون وثلاثون فاذا كان ذلك كالذي ذكرنا يتبين ان قوله لفي عليين معناه في علو وارتفاع في سماء فوق سماء وعلو فوق علو وجايز ان يكون ذلك الى السماء السابعة والى سدرة المنتهى والى قائمة العرش ولا خبر يقطع العذر بانه معني به بعض ذلك دون بعض والصواب ان

يقال في ذلك كما قال جل ثناؤه ان كتاب اعمال الابرار لفي ارتفاع الى حد قد علم الله
جل وعز منتهاه ولا علم عندنا بمعانيه غير ان ذلك لا يبصر عن السما السابعة لاجماع
الحجة من اهل التاويل على ذلك وقوله وما ادراك ما عليون يقول تعالى ذكره لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم معجبه من عليين واي شي اشعرك يا محمد ما عليون وقوله
كتاب مرقوم اي مكتوب بامان من الله اياه من النار يوم القيامة والفوز بالجنة كما قد ذكرناه
قبل عن كعب والضحاك بن مزاحم وكما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة كتاب مرقوم رقم لهم وقوله يشهده المقربون يقول يشهد ذلك الكتاب
المكتوب بامان الله للبر من عباده من النار وفوزه بالجنة المقربون من ملايكته من كل
سما من السموات السبع وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس يشهده المقربون قال كل اهل السما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يشهده المقربون من ملايكة الله **حديث**
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في
قوله يشهده المقربون قال يشهده مقربوا اهل كل سما حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يشهده المقربون قال الملايكة وقوله ان
الابرار لفي نعيم يقول تعالى ذكره ان الابرار الذين بروا باتقا الله واذا فرايضه
لفي نعيم دايم لا يزول يوم القيامة وذلك نعيمهم في الجنان **القول في تاويل قوله
على الارايك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم
ختامه الى قسوته** يعني تعالى ذكره بقوله على الارايك ينظرون على السرر في الحجال
من اللولو والياقوت ينظرون الى ما اعطاهم الله من الكرامة والنعيم والخير في
الجنان حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله
على الارايك قال من اللولو والياقوت حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن
حصين عن مجاهد عن ابن عباس الارايك السرر في الحجال وقوله تعرف في وجوههم
نضرة النعيم يقول تعالى ذكره تعرف في الابرار الذين وصف صفتهم نضرة النعيم
يعني حسنه وبريقه وتلاليه واختلفت القراة في قراة قوله تعرف فقراته عامة
قراة الامصار سوى ابي جعفر القاري تعرف في وجوههم بفتح التا من تعرف على وجه
الخطاب نضرة النعيم بنصب نضرة وقرا ذلك ابو جعفر القاري تعرف بضم التا على
وجه ما لم يسم فاعله في وجوههم نضرة النعيم برفع نضرة والصواب من القراة في ذلك
عندنا ما عليه قراة الامصار وذلك فتح التا من تعرف ونصب نضرة وقوله يسقون
من رحيق مختوم يقول يسقى هولا الابرار من خمر صرف لا غش فيها وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو
صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله يسقون من رحيق قال من
الخمر حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس قوله يسقون من رحيق مختوم يعني بالرحيق الخمر حدثني محمد بن
عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله يسقون من رحيق قال
خمر حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور قال الرحيق الخمر
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة رحيق قال
هو الخمر حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يسقون
من رحيق مختوم يقول الخمر حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله يسقون من رحيق مختوم الرحيق المختوم الخمر قال حسان ∴ يسقون
من ورد البريص عليهم بردا يصفق بالرحيق المسلسل ∴ حدثني يعقوب قال حدثنا ابن

عليه

عليه عن ابي رجا عن الحسن في قوله يسقون من رحيق مختوم قال هو الخمر حدثنا ابو
كريب قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال
الرحيق الخمر واما قوله مختوم ختامه مسك قال اهل التاويل اختلفوا فيه فقال
بعضهم معنى ذلك ممزوج مخلوط مزاجه وخلط مسك **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن اشعث ابن ابي الشعثا عن زيد ابن
معاوية وعلقمة عن عبد الله بن مسعود ختامه مسك قال ليس بخاتم ولكن خلط
حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن قال حدثنا سفيان
عن اشعث بن سليم عن زيد ابن معاوية عن علقمة عن عبد الله ختامه مسك قال
اما انه ليس بالخاتم الذي يختم اما سمعتم المراة من نسايكم يقول طيب كذا وكذا خلط
مسك حدثني محمد بن عبيد الحجازي قال حدثنا ايوب عن اشعث بن ابي الشعثا
عمن ذكره عن علقمة في قوله ختامه مسك قال خلطه مسك حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله مختوم قال
ممزوج ختامه مسك قال طعمه وريحته قال حدثنا وكيع عن ابيه عن اشعث بن
ابي الشعثا عن زيد ابن معاوية عن علقمة ختامه مسك قال طعمه وريحته
مسك وقال اخرون بل معنى ذلك ان اخر شرابهم يختم بمسك يجعل فيه **ذكر من
قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله رحيق مختوم ختامه مسك يقول الخمر ختم بالمسك حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن
ابن عباس ختامه مسك يقول طيب الله لهم الخمر فكان اخر شي جعل فيها حتى
يختم بمسك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ختامه
مسك قال عاقبته مسك قوم يمزج لهم بالكافور ويختم بالمسك حدثنا ابن
عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة ختامه مسك قال عاقبته
مسك **ذكر من قال ذلك** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت
الضحاك يقول في قوله ختامه مسك قال طيب الله لهم الخمر فوجدوا فيها في اخر شي منها
ريح المسك حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا حاتم ابن وردان قال حدثنا ابو حمزة
عن ابراهيم والحسن في هذه الاية ختامه مسك قالا عاقبته مسك حدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا ابو حمزة عن جابر ابن عبد الرحمن ابن سابط عن
ابي الدردا ختامه مسك فالشراب ابيض مثل الفضة يختمون به شرابهم ولو ان رجلا من
اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد طيبها وقال اخرون
عني بقوله مختوم مطين ختامه مسك طيبه مسك **ذكر من قال ذلك** حدثني
محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ختامه مسك قال طيبه مسك حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله مختوم الخمر ختامه مسك
ختامه عند الله مسك وختامها اليوم في الدنيا طين واولى الاقوال في ذلك عندنا
بالصواب قول من قال معنى ذلك واخره وعاقبته مسك اي في طيبة الريح ان ريحها
في اخر شربهم يختم لهم بريح المسك وانما قلنا ذلك اولى الاقوال في ذلك بالصحة لانه
لا وجه للختم في كلام العرب الا الطبع والفراغ كقولهم ختم فلان القران اذا اتى على
اخره فاذ كان لا وجه للطبع على شراب اهل الجنة يفهم اذ كان شرابهم جاريا جري
الما في الانهار ولم يكن معتقا في الدنان فيطين عليها ويختم علم ان الصحيح من
ذلك هو الوجه الاخر وهو العاقبة والمشروب اخرا وهو الذي ختم به الشرب
واما الختم بمعنى المزج فلا يعلمه مسموعا من كلام العرب وقد اختلفت القراة
في قراة ذلك فقراته عامة قراة الامصار ختامه مسك سوى الكسائي فانه
كان يقراوه خاتمه مسك والصواب عندنا في ذلك ما عليه قراة الامصار وهو

ختامه لاجماع الحجة من القراة عليه والختام والخاتم وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان
في المعنى غير ان الخاتم اسم والختام مصدر ومنه قول الفرزدق • فتبين حبابي مصرعات
• وبت اقص اعلاق الختام • ونظير ذلك قولهم هو كريم الطابع والطباع وقوله وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون يقول تعالى ذكره وفي هذا النعيم الذي وصف جل ثناوه انه
اعطى هولا الابرار في القيامة فليتنافس المتنافسون والتنافس ان ينفس الرجل
على الرجل بالشي يكون له ويتمنى ان يكون له دونه وهو ماخوذ من الشي النفيس
وهو الذي يحرص عليه نفوس الناس ويطلبه ويشتهيه وكان معناه وفي ذلك
فليجد الناس فيه واليه فليستبقون في طلبه وليحرص عليه نفوسهم **القول في
تاويل قوله ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون الى يضحكون**
يقول تعالى ذكره ومزاج هذا الرحيق من تسنيم والتسنيم التفعيل من قول القايل
تسنمت العين تسنيما اذا اجريتها عليهم من فوقهم فكان معناه في هذا الموضع فيجري
عليهم وقد كان مجاهد والكلبي يقولان في ذلك كذلك حدثني محمد ابن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال ثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله تسنيم قال تسنيم يعلوا حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الكلبي في قوله تسنيم قال
تسنيم ينصب عليهم من فوقهم وهو شراب المقربين واما ساير اهل التاويل فقالوا هو
عين يمزج بها الرحيق لاصحاب اليمين فاما المقربون فيشربونها صرفا **ذكر من قال
ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
مسروق عن عبد الله في قوله من تسنيم قال عين في الجنة يشربها المقربون ويمزج
لاصحاب اليمين حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان
عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله ومزاجه من تسنيم قال
عين في الجنة يشربها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين قال حدثنا مهران عن
سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عينا يشرب بها المقربون قال
يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين حدثنا طلحة بن يحيى اليربوعي قال
حدثنا فضيل ابن عياض عن منصور عن مالك ابن الحرث في قوله ومزاجه من تسنيم
قال في الجنة عين يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لساير اهل الجنة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا يحيى ابن واضح قال حدثنا ابو حمزة عن عطا ابن السايب عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قوله ومزاجه من تسنيم قال عين يشرب بها المقربون صرفا
ويمزج فيها لمن دونهم حدثنا ابن عبد حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن ملك
بن الحرث في قوله ومزاجه من تسنيم قال التسنيم عين في الجنة يشربها المقربون
صرفا ويمزج لساير اهل الجنة حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى ابن واضح قال ثنا
ابو حمزة عن عطا ابن السايب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قوله ومزاجه من
تسنيم قال عين يشرب بها المقربون ويمزج فيها لمن دونهم حدثني محمد بن سعد
قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابي عن ابيه عن ابن عباس
قوله ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون عينا مما في الجنة يمزج به الخمر
حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله ومزاجه من
تسنيم قال حقا باحقاها الله لاهل الجنة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن عمران ابن عيينة عن اسماعيل عن ابي صالح في قوله ومزاجه من تسنيم قال هو
اشرف شراب في الجنة هو للمقربين صرف وهو لاهل الجنة مزاج حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ومزاجه من تسنيم شراب شريف
عين في الجنة يشربها المقربون صرفا ويمزج لساير اهل الجنة حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله من تسنيم عينا يشرب بها المقربون قال
بلغنا انها عين تخرج من تحت العرش وهي مزاج هذه الخمر يعني مزاج الرحيق حديث

عن

عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول
في قوله من تسنيم شراب اسمه تسنيم وهو من اشرف الشراب فتاويل الكلام ومزاج الرحيق
من عين تتسنم عليهم من فوقهم فينصب عليهم يشرب بها المقربون من الله صرفا ويمزج
لاهل الجنة واختلفت اهل العربية في وجه نصب قوله عينا فقال بعض نحوي البصرة
ان شيت جعلت نصبه على يسقون عينا وان شيت جعلته مدحا فيقطع من اول
الكلام فكانك تقول اعني عينا وقال بعض نحوي الكوفة نصب العين على جهتين
احدهما ان ينوي من تسنيم عينا فاذا نويت نصبت كما قال او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وكما قال الم نجعل الارض كفاتا احيا والوجه الاخر ان ينوي من ما سنم عينا
كقولك رفع عينا يشرب بها وقال وان لم يكن التسنيم اسما للما فالعين نكرة والتسنيم
معرفة وان كان اسما للما فالعين نكرة فخرجت نصبا وقال اخر من البصريين من
تسنيم معرفة ثم قال عينا فجات نكرة فنصبتها صفة لها وقال اخر نصبت بمعنى
من ما تتسنم عينا والصواب من القول في ذلك عندنا ان التسنيم اسم معرفة والعين
نكرة فنصبت لذلك اذ كانت صفة له وانما قلنا ذلك هو الصواب لما قدمنا من
الرواية عن اهل التاويل ان التسنيم هو العين فكان معلوما بذلك ان العين اذ
كانت منصوبة وهي نكرة ان التسنيم معرفة وقوله ان الذين اجرموا كانوا من الذين
امنوا يضحكون يقول تعالى ذكره ان الذين اكتسبوا الماثم فكفروا بالله في الدنيا كانوا
فيها من الذين اقروا بوحدانيته وصدقوا به يضحكون استهزا منهم به وبنحو الذي
قلنا في ذلك في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ان الذين اجرموا كانوا من
الذين امنوا يضحكون في الدنيا يقولون والله ان هولا لكذبة وما هم على شي استهزا بهم **القول
في تاويل قوله واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فاكهين واذا راوهم قالوا ان هولا لضالون الى حافظين** يقول تعالى ذكره
وكان هولا الذين اجرموا اذا مر الذين امنوا بهم يتغامزون يقول فان بعضهم يغمز بعضا
بالمومن استهزا به وسخريه وقوله واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين يقول
وكان هولا المجرمون اذا انصرفوا الى اهلهم من مجالسهم انصرفوا ناعمين معجبين وبنحو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا
ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس انقلبوا فاكهين قال معجبين ثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا انقلبوا الى اهلهم
انقلبوا فاكهين قال انقلب ناعما قال هذا في الدنيا ثم اعقب النار لي في الاخرة
وقد كان بعض اهل العلم بكلام العرب يفرق بين معنى فاكهين وفكهين فيقول معنى
فاكهين ناعمين وفكهين مرحين وكان غيره يقول ذلك بمعنى واحد وانما هو بمنزلة
طامع وطمع وباخل وبخل وقوله واذا راوهم قالوا ان هولا لضالون يقول تعالى ذكره واذا
راى المجرمون المومنين قالوا لهم ان هولا لضالون عن محجة الحق وسبيل القصد وما ارسلوا
عليهم حافظين يقول جل ثناوه وما بعث هولا الكفار القايلون للمومنين ان هولا لضالون
حافظين عليهم باعمالهم يقول انما كلفوا الايمان بالله والعمل بطاعته ولم يجعلوا رقبا على
غيرهم يحفظون عليهم اعمالهم ويتعقدونها **القول في تاويل قوله فاليوم الذين
امنوا من الكفار يضحكون على الارايك ينظرون هل ثوب الكفار يفعلون**
يقول تعالى ذكره فاليوم وذلك يوم القيامة الذين امنوا بالله في الدنيا من الكفار
فيها يضحكون على الارايك ينظرون يقول على سررهم التي في الحجال ينظرون اليهم وهم في
الجنة والكفار في النار يعذبون وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من
قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي عن قال حدثني عمي قال حدثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارايك ينظرون
قال يعني السرر المرفوعة عليها الحجال وكان ابن عباس يقول ان السور الذي بين الجنة

والنار يفتح لهم فيها ابواب فينظرون المؤمنون الى اهل النار والمؤمنون على السور ينظرون
كيف يعذبون فيضحكون منهم فيكون ذلك مما اقر الله به اعينهم كيف ينتقم الله منهم حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله فاليوم الذين امنوا من
الكفار يضحكون ذكر لنا ان كعبا كان يقول ان بين الجنة والنار كوى فاذا اراد المؤمن
ان ينظر الى عدو كان له في الدنيا اطلع من بعض الكوا قال الله جل ثناؤه فاطلع
فراه في سواء الجحيم اي في وسط النار وذكر لنا انه راى جماجم القوم تغلي حدثنا ابن
عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال كعب ان بين اهل الجنة
وبين اهل النار كوى لا يشاء رجل من اهل الجنة ان ينظر الى غيره من اهل النار الا
فعل **ذكر من قال ذلك** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت
الضحاك يقول في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
كان ابن عباس يقول السور بين اهل الجنة والنار فيفتح لاهل الجنة ابواب فينظرون
وهم على السور الى اهل النار كيف يعذبون فيضحكون منهم ويكون ذلك مما يقر الله به
اعينهم ان ينظروا الى عدوهم كيف ينتقم الله منهم حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال يجا بالكفار الى اهل
الجنة في الجنة على سرر فحين ينظرون اليهم يغلق دونهم الابواب ويضحك اهل
الجنة منهم فهو قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
وقوله هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون يقول تعالى ذكره هل اثيب الكفار ما كانوا
في الدنيا يفعلون بالمؤمنين من سخريتهم منهم وضحكهم بهم يضحك المؤمنين منهم في الاخرة
والمؤمنون على الارائك ينظرون وهم في النار يعذبون وثوب من فعل من الثواب والجزا
يقال منه ثوب فلان فلانا على صنعته واثابه منه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
هل ثوب الكفار جزي حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان هل ثوب الكفار
ما كانوا يفعلون حين كانوا يسخرون اخر تفسير سورة المطففين ولله الحمد يتلوه تفسير
سورة اذا السما انشقت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله اذا السما انشقت واذنت لربها وحقت واذا
الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت** يقول تعالى ذكره
اذا السما تصدعت وتقطعت فكانت ابوابا وقوله واذنت لربها وحقت يقول
وسمعت السموات في تصدعها وتشققها لربها واطاعت في امره اياها والعرب
يقول اذن لك في هذا الامر ادعا بمعنى استمع لك ومنه الخبر الذي روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ما اذن الله لشي كاذنه لنبي يتغنى بالقران يعني بذلك ما استمع الله
لشي كاستماعه لنبي يتغنى بالقران ومنه قول الشاعر صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به
وان ذكرت لسوء عندهم اذنوا واصل قولهم في الطاعة سمع له من الاستماع يقال منه
سمعت لك بمعنى سمعت قولك واطعت فيما قلت وامرت وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال
حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله واذنت لربها قال سمعت
لربها حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد
في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله واذنت لربها وحقت قال
سمعت حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد مثله حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة

في

في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله واذنت لربها وحقت اي سمعت واطاعت حديث
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في
قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وقوله وحقت يقول وحقق الله
عليها الاستماع بالانشقاق والانتهاء الى طاعته في ذلك وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال
حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله وحقت قال حققت
لطاعة ربها حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن اشعث ابن اسحاق عن جعفر
عن سعيد بن جبير وحقت لها وحق لها وقوله واذا الارض مدت يقول تعالى ذكره
واذا الارض بسطت فزيد في سعتها كالذي حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن الزهري عن علي ابن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة مد الله الارض حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدمه فاكون اول
من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما راه قبلها فاقول يا رب ان هذا اخبرني
انك ارسلته الي فيقول صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبدوك في اطراف
الارض قال وهو المقام المحمود حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله والقت ما فيها قال اخرجت
ما فيها من الموتى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
والقت ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها وما فيها وقوله واذنت لربها وحقت
يقول وسمعت الارض في القائها ما في بطنها من الموتى الى ظهرها احيا امر ربها واطا
وحقت يقول وحققها الله للاستماع لامره في ذلك والانتهاء الى طاعته واختلف
اهل العربية في موضع جواب قوله اذا السما انشقت على معنى قوله يا ايها الانسان انك
كادح الى ربك كدحا فملاقيه اذا السما انشقت على التقديم والتاخير وقال بعض
نحوي الكوفة قال بعض المفسرين جواب اذا السما انشقت قوله واذنت قال ويرى
انه راى ارتاه المفسر وشبهه يقول الله حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها لانا لم نسمع جوابا
بالواو في اذا مبتداه ولا كلام قبلها ولا في اذا اذا ابتديت قالوا وانما تجيب العرب
بالواو في قوله حتى اذا كان وقلما ان كان لم يجاوزوا ذلك قال والجواب
في اذا السما انشقت وفي واذا الارض مدت كالمتروك لان المعنى معروف قد تردد في
القران معناه فعرف وان شيت كان جوابه يا ايها الانسان كقول القايل اذا كان كذا وكذا
فيا ايها الانسان ترون ما عملتم من خير او شر فجعل يا ايها الانسان هو الجواب ويضمن
فيه الفا وقد فسر في اذا السما انشقت فيما يلقى الانسان من ثواب وعقاب فكان المعنى
يرى الثواب والعقاب اذا السما انشقت والصواب من القول في ذلك عندنا ان جوابه
محذوف ترك استغنا بمعرفة المخاطبين به به بمعناه ومعنى الكلام اذا السما انشقت
راى الانسان ما قدم من خير او شر وقد بين ذلك قوله يا ايها الانسان انك كادح الى
ربك كدحا فملاقيه والايات بعدها **القول في تاويل قوله يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه الى مسرورا**
يقول تعالى ذكره يا ايها الانسان انك عامل الى ربك عملا فملاقيه به خيرا كان عملك
ذلك او شرا يقول فليكن عملك مما ينجيك ويوجب لك رضاه ولا يكون مما يسخطه عليك
فتهلك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن
ابن عباس يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه يقول يعمل عملا يلقى الله
به خيرا كان او شرا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ان كدحك فاين الضعيف فمن يستطاع
ان يكون كدحه في طاعة الله فليفعل ولا قوة الا بالله حدثنا ابن عبد الاعلى قال

حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه قال عامل له
عملا حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد سمعته يقول في قول الله انك
كادح الى ربك كدحا قال عامل الى ربك عملا قال كدحا العمل وقوله فاما من اوتي كتابه
بيمينه يقول تعالى ذكره فاما من اعطي كتاب اعماله بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
بان ينظر في اعماله فيغفر له سيئها ويجازي على حسنها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن وكيع قال حدثنا جرير عن محمد بن
اسحاق عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد ابن عبد الله الزبير عن عايشة قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا قلت يا رسول الله ما
الحساب اليسير قال انه ينظر في سيئاته فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ
فقد هلك حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن محمد بن اسحاق قال حدثني
عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن
عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلوته اللهم
حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ينظر في
كتابه ويتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يومئذ يا عايشة هلك حدثنا نصر
ابن علي الحمصي قال حدثنا مسلم عن الحرلس ابن الحريث اخي الزبير عن ابن ابي
مليكة عن عايشة قالت من نوقش او من حوسب عذب قال ثم قالت اما
الحساب اليسير عرض على الله وهو يراهم حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا ايوب وحدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا ايوب
عن ابن ابي مليكة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حوسب يوم
القيامة عذب فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك
الحساب انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يوم القيامة عذب حدثنا ابن
وكيع قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا ابو عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس احد يحاسب يوم القيمة
الا معذبا فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض
انه من نوقش الحساب عذب وقال بيده على اصبعه كانه ينكته حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال الحساب
اليسير الذي يغفر ذنوبه ويتقبل حسناته ويتيسر الحساب الذي يعفى عنه وقرا
ويخافون سوء الحساب وقرا اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن
سيئاتهم في اصحاب الجنة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن عثمان ابن الاسود
قال حدثني ابن ابي مليكة عن عايشة قالت قلت يا رسول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ذلك العرض يا عايشة من نوقش الحساب هلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عثمان ابن عمر وابو داود قالا حدثنا ابو عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب ان قال
قايل وكيف قيل فسوف يحاسب حسابا يسيرا والمحاسبة لا تكون الا من اثنين والله هو
القايم باعمالهم ولا احد له قبل ربه طلبة فيحاسبه قيل ان ذلك تقرير من الله
للعبد بذنوبه واقرارا من العبد بها واما احصاؤه كتاب عمله فذلك المحاسبة على
ما وصفنا ولذلك قيل يحاسب حدثنا عمرو ابن علي قال حدثنا ابن ابي عدي
عن ابي يونس القشيري عن ابن ابي مليكة عن القسم ابن محمد عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك قالت فقلت
يا رسول الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ذاك العرض
ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك وقوله وينقلب الى اهله مسرورا
يقول وينصرف هذا المحاسب حسابا يسيرا الى اهله مسرورا وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد

قال

قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله وينقلب الى اهله مسرورا قال الى اهل اعد
الله لهم الجنة **القول في تاويل قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا
ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور الى بصيرا**
يقول تعالى ذكره واما من اعطي كتابه منكم ايها الناس يومئذ وراء ظهره وذلك ان
جعل يده اليمنى الى عنقه ويجعل الشمال من يديه وراء فيتناول كتابه بشماله من
وراء ظهره ولذلك وصفهم جل ثناؤه احيانا انهم يوتون كتبهم بشمائلهم واحيانا انهم يوتو
نها من وراء ظهورهم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال
حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله واما من
اوتي كتابه وراء ظهره قال يجعل يده من وراء ظهره وقوله فسوف يدعوا ثبورا يقول
فسوف ينادي بالهلاك وهو ان يقول واثبوراه واويلاه وهو من قولهم دعا فلان
لهفه اذا قال ولهفاه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل وقد ذكرناه
معنى الثبور فيما مضى بشواهده وما فيه من الرواية **ذكر من قال ذلك** عن الحسين
قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله يدعوا
ثبورا قال يدعوا بالهلاك وقوله ويصلى سعيرا اختلفت القراة في قراة ذلك
فقراته عامة قراة مكة والمدينة والشام ويصلى بضم الياء وتشديد اللام بمعنى
ان الله يصليهم تصلية بعد تصلية وانضاجه بعد انضاجه كما قال كلما نضجت جلو
دهم بدلناهم جلودا غيرها واستشهد لتصحيح قراتهم ذلك كذلك بقوله ثم الجحيم
صلوه وقرا ذلك بعض المدنيين وعامة قراة الكوفة والبصرة ويصلى بفتح اليا
وتخفيف اللام بمعنى انهم يصلونها ويردونها فيحترقون فيها واستشهد والتصحيح
قراتهم ذلك كذلك بقول الله يصلونها والامن هو صال الجحيم والصواب من القول
في ذلك عندي انهما قراتان معروفتان صحيحتا المعنى فبايتهما قرا القاري فمصيب
وقوله انه كان في اهله مسرورا يقول تعالى ذكره انه كان في اهله مسرورا لما فيه
من خلافه امر الله وركوبه معاصيه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر
من قال ذلك** حدثني بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
انه كان في اهله مسرورا اي في الدنيا وقوله انه ظن ان لن يحور بلى يقول تعالى ذكره
ان هذا الذي اوتي كتابه وراء ظهره يوم القيامة ظن في الدنيا ان يرجع الينا ولن
يبعث بعد مماته فلم يكن يبالي ما ركب من الماثم لانه لم يكن يرجوا ثوابا ولم يكن يخشى
عقابا يقال منه حار فلان هذا الامر اذا رجع عنه ومنه الخبر الذي روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور
يعني بذلك من الرجوع الى الكفر بعد الايمان به وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله انه ظن ان لن يحور يقول يبعث حدثني محمد بن عمرو
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ان لن يحور بلى قال الا يرجع
الينا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله انه ظن
ان لن يحور ان لا معاد له ولا رجعة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور
عن معمر عن قتادة ان لن يحور قال ان لن ينقلب يقول ان لن يبعث حدثنا ابن
حميد قال حدثنا مهران عن سفيان ظن ان لن يحور قال يرجع حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان لن يحور قال ان لن ينقلب وقوله
بلى يقول تعالى ذكره بلى ليحورن وليرجعن الى ربه حيا كما كان قبل مماته وقوله ان
ربه كان به بصيرا يقول جل ثناؤه ان هذا الذي ظن ان لن يحور كان به بصيرا اذ هو
في الدنيا مما كان يعمل فيها من المعاصي وما اليه يصير امره في الاخرة عالم بذلك كله

كل شيء إلى ما واه حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى ابن واضح قال حدثنا الحسن عن عكرمة
والليل وما وسق يعني ما ساق من ظلمة اذا جاء الليل ساق كل شيء إلى ما واه **حديث**
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
والليل وما وسق قال ما ساق معه من ظلمة اذا اقبل حدثني محمد بن سعد قال حدثني
ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله والليل وما وسق
يعني وما ساق الليل من شيء جمعه الهوم ويقال والليل وما جمع وقوله والقمر اذا اتسق
اتسق يقول واذا القمر اذا تم واستوى ويجوز الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من**
قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس
قوله والقمر اذا اتسق يقول اذا استوى حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال
حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال اذا اجتمع
واستوى حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة والقمر اذا اتسق
قال اذا استوى حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجاء قال سالت الحسن
عن قوله والليل وما وسق قال ما جمع حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد والليل وما وسق قال وما جمع يقول ما اوى فيه من دابة حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد والليل وما وسق وما لف
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد والليل وما
وسق قال وما اظلم عليه وما دخل فيه وقال ابن عباس مستوسقات لم يجدن حاه يا حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والليل وما وسق يقول
وما جمع من نجم او دابة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
وما وسق قال وما جمع حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
والليل وما وسق قال وما جمع مجتمع فيه الاشياء التي يجمعها الليل التي ياوي اليه والاشياء تكون
في الليل لا تكون في النهار وما جمع مما فيه مما ياوي اليه فهو وما جمع حدثنا ابن حميد قال
حدثنا حكام قال حدثنا عمر وعن منصور عن مجاهد والليل وما وسق يقول ما لف
عليه قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد والليل وما وسق قال وما دخل
فيه حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرايل عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبير
والليل وما وسق وما جمع قال حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عباس عمر عن ابي مليكة
عن ابن عباس وما وسق وما جمع الم تسمع الى قول الشاعر * مستوسقات لم يجدن سائقا
حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة في قوله والليل وما وسق
قال ما حاز اذا جاء الليل وقال اخرون معنى ذلك ما ساق **ذكر من قال ذلك**
حدثنا احمد ابن عبد الله المروزي قال حدثنا علي ابن الحسن قال حدثنا حسين قال
سمعت عكرمة وسئل والليل وما وسق قال ما ساق من ظلمة فاذا كان الليل ذهب

القول في تاويل قوله فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ الى يسجدون

وهذا قسم ربنا بالشفق والشفق الحمرة في الافق من ناحية المغرب من الشمس في قول بعضهم
واختلف اهل التاويل في ذلك فقال بعضهم هو الحمرة كما قلنا ومن قال ذلك جاءت من اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد ابن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا محمد بن عبيد قال
قال حدثنا العوام بن حوشب قال قلت لمجاهد الشفق قال لا تقل الشفق ان الشمس
الشمس ولكن حمرة الافق حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله الشفق قال الشمس كلها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان
عن منصور عن مجاهد فلا اقسم بالشفق قال الشمس حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد مثله وقال اخرون الشفق هو ثم الحمرة هو
والبياض وقالوا هو من الاضداد والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله اقسم
بالنهار مدبرا وبالليل مقبلا وان الشفق الذي تحل به صلوة العشاء الحمرة عندنا للعلة
التي قد بيناها في كتابنا كتاب الصلوة وقوله والليل وما وسق يقول والليل وما
جمع وضم وكف وهدي فيه من ذي روح كان يطير نهارا وبث فيه فاستتر به واسكنه وكما
ومنه طعام موسق وهو المجموع في غرارة او وعاء ومنه الوسق وهو الطعام المجتمع الكثير مما
يكال او يوزن يقال منه وسقت ذراعا وبه جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحسب ما
قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح
قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وما وسق يقول وما جمع حدثنا ابن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد والليل وما وسق وما لف
في هذه الاية والليل وما وسق قال وما جمع وقال ابن عباس مستوسقات لم يجدن ساينا حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجاء قال سالت الحسن
عن قوله والليل وما وسق قال وما جمع حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد والليل وما وسق قال وما جمع يقول ما اوى فيه من دابة حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد والليل وما وسق وما لف
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد والليل وما
وسق قال وما اظلم عليه وما دخل فيه وقال ابن عباس مستوسقات لم يجدن حاه يا حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والليل وما وسق يقول
وما جمع من نجم او دابة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
وما وسق قال وما جمع حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
والليل وما وسق قال وما جمع مجتمع فيه الاشياء التي يجمعها الليل التي ياوي اليه والاشياء تكون
في الليل لا تكون في النهار وما جمع مما فيه مما ياوي اليه فهو وما جمع حدثنا ابن حميد قال
حدثنا حكام قال حدثنا عمر وعن منصور عن مجاهد والليل وما وسق يقول ما لف
عليه قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد والليل وما وسق قال وما دخل
فيه حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرايل عن ابي الهيثم عن سعيد بن جبير
والليل وما وسق وما جمع قال حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عباس عمر عن ابي مليكة
عن ابن عباس وما وسق وما جمع الم تسمع الى قول الشاعر * مستوسقات لم يجدن سائقا
حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة في قوله والليل وما وسق
قال ما حاز اذا جاء الليل وقال اخرون معنى ذلك ما ساق **ذكر من قال ذلك**
حدثنا احمد ابن عبد الله المروزي قال حدثنا علي ابن الحسن قال حدثنا حسين قال
سمعت عكرمة وسئل والليل وما وسق قال ما ساق من ظلمة فاذا كان الليل ذهب

قال سألت مرة عن قوله لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال حدثنا ابن حميد قال ثنا
يعقوب عن جعفر عن سعيد لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال حدثنا ابن حميد قال
حدثنا يعقوب عن سعيد لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد لتركبن طبقا عن طبق قال حالا
عن حال قال حدثنا وكيع عن نصر عن عكرمة قال حالا بعد حال حدثني محمد بن عمرو
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال اخبرنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن الامور
حالا بعد حال حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
لتركبن طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال وقال بعد قال **حدثني** عن
الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في
قوله لتركبن طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال حدثنا ابن حميد
قال حدثنا حكام قال حدثنا عمرو عن منصور عن مجاهد لتركبن طبقا عن طبق
قال امرا بعد امر حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله
لتركبن طبقا عن طبق قال امرا بعد امر وقال اخرون ممن قال هذه الخالة عني
بذلك لتركبن انت يا محمد سماء بعد سماء **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال قال الحسن وابو العالية لتركبن يعني يا محمد
طبقا عن طبق السموات حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن جابر
عن ابي الضحى عن مسروق لتركبن طبقا عن طبق قال انت يا محمد سماء بعد سماء حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان اسرائيل عن جابر عن عامر عن علقمة عن عبد
الله قال سماء فوق سماء وقال اخرون بل يعني ذلك لتركبن الامر بعد الامر **ذكر**
من قال ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لتركبن
طبقا عن طبق قال الاخرة بعد الاولى وقال اخرون ممن قرا هذه القراءة انما
عني بذلك انما التغيير صرورة من التغيير وتحتقن بالغلام سرة وتخرا خرى فتصير
وردة كالدهان وتكون اخرى كالمهل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن قيس ابن
وهب عن مرة عن ابن مسعود لتركبن طبقا عن طبق قال السماء مرة كالدهان
ومرة تنشق حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال سمعت ابا الزرقا
الهمداني وليس بابي الزرقا الذي يحدث في الشرع على الجوريين قال سمعت مرة الهمداني
قال سمعت عبد الله يقول في هذه الاية لتركبن طبقا عن طبق قال السماء حدثني علي
ابن سعيد الكندي قال حدثنا علي ابن عراب عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله لتركبن
طبقا عن طبق قال تتغير وتحمر وتشقق حدثنا ابو السايب قال حدثني ابو معاوية
عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال هي السماء
تشقق ثم تحمر ثم تنتظر قال وقال ابن عباس حالا بعد حال حدثني يحيى ابن
ابراهيم المسعودي قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش عن ابراهيم قال قرا
عبد الله هذا الحرف لتركبن طبقا عن طبق قال السماء حالا بعد حال ومنزلة بعد
منزلة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم
عن عبد الله لتركبن طبقا عن طبق قال هي السماء قال حدثنا مهران عن سفيان
عن ابي فروة عن مرة عن ابن مسعود انه قراها لتركبن نصبا وقال هي السماء حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله قال هي السماء تغير
لونا بعد لون وقراة ذلك عامة قراة المدينة وبعض الكوفيين لتركبن بضم الباء والبا
على وجه الخبر للناس كانه امر يركبون احوال الشدة حالا بعد حال وقد ذكر بعضهم
انه قراة ذلك بالياء وبضم الباء على وجه الخبر عن الناس كانه امر يفعلون ذلك والذي
القرات عندي في ذلك بالصواب قراة من قراه بالتاء بفتح الباء لان تاويل اهل

التاويل

التاويل من جميعهم بذلك ورد وان كان للقرات الاخر وجوه مفهومة وان كان الصواب
من القراة في ذلك ما ذكرنا والقراءة من التاويل قول من قال لتركبن انت يا محمد حالا
بعد حال وامرا بعد امر من الشديد والحول بعد ذلك وان كان الخطاب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم موجها جميع الناس انهم يلقون من شدايد يوم القيامة واهوالها احوالا
وانما قلنا عني بذلك ما ذكرنا ان الكلام قبل قوله لتركبن طبقا عن طبق جرى بخطاب
الجمع وكذلك بعده فكان اشبه ان يكون ذلك نظير ما قبله وما بعده وقوله طبقا عن
طبق من نعت الحروب وقع فلان في شاب طبق اذ اوقع في امر شديد وقوله فما لهم
لا يومنون يقول تعالى ذكره فاي شيء للمشركين لا يصدقون بتوحيد الله ولا يقرون به
بالبعث بعد الموت وقد اقام لهم وبهم بارائهم واكبون طبقا عن طبق ما عاينوا من حجج
توحيده وقد حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فما لهم
لا يومنون قال بهذا الخبر وبهذا الامر وقوله واذا قري عليهم القران لا يسجدون
يقول واذا قري عليهم كتاب ربهم لا يخضعون له ولا يستكينون وقد بينا معنى السجود
قبل بشواهده فاغنى عن اعادته **القول في تاويل قوله بل الذين كفروا**
يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليم الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون

قوله بل الذين كفروا يكذبون يقول تعالى ذكره بل الذين كفروا يكذبون بايات
الله وتنزيله وقوله والله اعلم بما يوعون يقول والله اعلم بما توعيه صدور هولاء المكذبين
من التكذيب بكتاب الله ورسوله وبخلوا الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله بل الذين كفروا يكذبون قال يكفرون حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
والله اعلم بما يوعون قال المرء يوعي متاعه وماله هذا في هذا وهذا في هذا هكذا
يعرف الله ما يوعون من الاعمال والاعمال السيئة ما توعيه فلوبهم ويجمع فيها من هذه
الاعمال الخير والشر فالقلوب وعاء هذه الاعمال كلها الخير والشر يعلم ما تسرون وما
تعلنون ولقد وعى لكم ما لا يدرى احد ما هو من القران وغير ذلك فاتقوا الله واياكم
ان تدخلوا على مكارم هذه الاعمال بعض هذا الخبث ما يفسدها حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله بما يوعون قال في صدورهم وقوله
فبشرهم بعذاب اليم يقول حل ثناوه فبشر يا محمد هولاء المشركين الكذبين بايات الله
بعذاب لهم عند الله اليم موجع الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول الا الذين تابوا
منهم وصدقوا واقروا بتوحيدهم ونبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبالبعث بعد الممات
وعملوا الصالحات بقول واداوا فرايض الله واجتنبوا ركوب ما حرم الله عليهم ركوبه وقوله
لهم اجر غير ممنون يقول تعالى ذكره لهولاء الذين امنوا وعملوا الصالحات ثواب غير
محسوب ولا منقوص وبخبر الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
لهم اجر غير ممنون يقول غير منقوص حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن ابن جريج عن مجاهد قوله اجر غير ممنون يعني غير محسوب اخر تفسير سورة اذا السما
انشقت ويتلوه تفسير سورة البروج ولله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

القول في تاويل قوله والسما ذات البروج واليوم الموعود وشاهد
ومشهود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود

قال ابو جعفر قوله والسما ذات البروج اقسم ربنا جل ثناؤه بالسما ذات البروج واختلف
اهل التاويل في معني البروج في هذا الموضع فقال بعضهم عني بذلك والسما ذات القصور
قالوا والبروج القصور **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال

حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قصور في السما قال عروق بارزي الكواكب

حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله البروج يزعمون انها قصور في السما وهي الكواكب وقال اخرون عني بذلك والنجم ذات البروج قال هي النجوم وقالوا النجوم بروجها **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله ذات البروج قال البروج النجوم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله ذات البروج قال البروج النجوم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح والسما ذات البروج قال النجوم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والسما ذات البروج بروجها نجومها وقال اخرون بل عني بذلك والسما ذات الرمل والما **ذكر من قال ذلك** حدثني الحسن ابن قزعة قال حدثنا حصين بن نمير عن سفيان ابن حبين في قوله والسما ذات البروج قال ذات الرمل والما واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال عني ذلك والسما ذات منازل الشمس والقمر وذلك ان البروج جمع برج وهي منازل تتخذ عالية هذا الارض مرتفعة ومن ذلك قول الله ولو كنتم في بروج مشيدة وهي منازل عالية مرتفعة في السما وهي اثنا عشر برجا فمير القمر كل برج منها يومين وثلثا فذلك ثنانية وعشرون منزلا ثم يستتر ليلتين ومسير الشمس في كل برج منها شهر وقوله واليوم الموعود يقول تعالى ذكره واقسم باليوم الذي وعدته عبادي لفصل القضا بينهم وذلك يوم القيامة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن غير واسحاق الرازي عن موسى ابن عبيد عن ابوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس عن موسى ابن عبيد عن ايوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا يونس قال انبانا عمار قال قال ابو هريرة اليوم الموعود يوم القيامة قال يونس وكذلك الحسن حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة واليوم الموعود يعني يوم القيامة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله واليوم الموعود قال القيامة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد اليوم الموعود يوم القيامة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن يونس ابن عبيد عن عمار ابن ابي عمار مولى بني هشام عن ابي هريرة واليوم الموعود يوم القيامة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن موسى ابن عبيدة عن ايوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن عباس قال حدثني ابي قال حدثني عمي بن زرعة عن سرج بن عبيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة وقوله وشاهد ومشهود اختلف اهل التاويل في معني ذلك فقال بعضهم معني ذلك واقسم بشاهد ومشهود قالوا وهو يوم الجمعة ومشهود قالوا ذلك يوم عرفة **ذكر من قال ذلك** حدثني يعقوب قال اخبرنا ابن علية قال اخبرنا يونس قال انبانا عمار قال قال ابو هريرة الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة قال يونس وكذلك قال الحسن حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت حارثة ابن مضرب يحدث عن علي رضي الله عنه انه قال في هذه الاية وشاهد ومشهود

قال

قال يوم الجمعة ويوم عرفة حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويقال الشاهد الانسان والمشهود يوم القيامة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وشاهد ومشهود يومان عظيمان من ايام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابي اسحاق عن الحرث بن علي رضي الله عنه وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد وشاهد ومشهود يوم عرفة حدثني يونس قال اخبرنا ابو بكر بب قال حدثنا وكيع عن موسى ابن عبيدة عن ايوب بن خالد عن عبد الله ابن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن غير واسحاق الرازي بنحوه عن موسى ابن عبيدة عن ايوب خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة حدثنا سهل ابن موسى قال حدثنا ابن ابي فديك عن ابي حزملة عن سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن موسى بن عبيدة عن ايوب ابن خالد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها مسلم يدعو الله بخير الا استجاب له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه حدثني محمد بن عوف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثني ابي قال حدثني عظم ابن ذرعة عن شريح ابن عبيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشاهد يوم الجمعة وان المشهود يوم عرفة فيوم الجمعة خيره الله لنا حدثني سعيد ابن الربيع الرازي قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب قال سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد وقال اخرون الشاهد محمد والمشهود يوم القيامة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن شعبة عن ابن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال الشاهد محمد والمشهود يوم القيامة ثم قرا ذلك يوم مشهود له الناس وذلك يوم مجموع حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن سماك قال سال الحسن بن علي عن شاهد ومشهود قال سالت احدا قبلي قال نعم سالت ابن عمر والزبير فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة قال لا ولكن الشاهد محمد ثم قرا فكيف اذا جيئنا من كل امة بشهيد وجيئنا بك على هؤلا شهيدا والمشهود يوم القيمة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابي جابر عن ابي الضحى عن الحسن ابن علي قال الشاهد محمد والمشهود يوم القيامة حدثنا سعيد ابن الربيع قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ومشهود يوم القيامة وقال اخرون الشاهد الانسان والمشهود يوم القيامة **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو عبيد المحاربي قال حدثنا اسباط عن عبد الملك عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد ابن ادم والمشهود يوم القيامة حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وشاهد ومشهود قال الانسان وقوله ومشهود قال يوم القيامة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح قال الشاهد الانسان والمشهود يوم القيامة حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن خالد الحذا عن عكرمة في قوله وشاهد ومشهود قال شاهد ابن ادم ومشهود يوم القيامة **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله

وشاهد يعني الانسان ومشهود يوم القيامة قال الله وذلك يوم مشهود وقال اخرون
الشاهد محمد والمشهود يوم القيامة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال
حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا الحسين عن يزيد عن عكرمة في قوله وشاهد
ومشهود قال الشاهد محمد والمشهود يوم الجمعة فذلك قوله وكيف اذا جيئنا بن كل
امة بشهيد الاية وقال اخرون الشاهد الله والمشهود يوم القيامة **ذكر من قال**
ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس
في قوله وشاهد يعني الله ومشهود يقول يوم القيامة وقال اخرون الشاهد
يوم الاضحى والمشهود يوم القيامة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال ثنا
جرير عن مغيرة عن سماك قال سأل رجل الحسن بن علي عن شاهد ومشهود قال
سألت احدا قبلي قال نعم سألت ابن عمر وابن الزبير فقالا يوم النحر ويوم الجمعة
وقال اخرون الشاهد يوم الاضحى والمشهود يوم عرفة **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس
وشاهد ومشهود الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيامة وقال اخرون المشهود
يوم الجمعة ورووا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر من قال ذلك** حدثنا
احمد ابن عبد الرحمن قال حدثنا عمي عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو ابن
الحرث عن سعيد ابن ابي هلال عن زيد بن عمر عن عباده بن نسي عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي الصلوة يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملايكة والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله اقسم بشاهد
شهد ومشهود شهد ولم يخبر نبيه او غيره بذلك اي شاهد واي مشهود اراد وكل
الذي ذكرنا انه العلما قالوا هو المعني بما يستحق ان يقال له شاهد ومشهود ه
وقوله قتل اصحاب الاخدود يقول لعن اصحاب الاخدود وكان بعضهم يقول
معنى قوله قتل اصحاب الاخدود خبر من الله عن النصارا انما قتلتهم وقد اختلف
اهل العلم في اصحاب الاخدود ومن هم فقال بعضهم قوم كانوا اهل كتاب من بقا
يا المجوس **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن
جعفر عن ابن ابزي قال لما رجع المهاجرون من بعض غزواتهم بلغهم نعي عمر ابن ه
الخطاب رضي الله عنه فقال بعضهم لبعض اي الحكام يجري في المجوس وانهم ليسوا
باهل الكتاب وليسوا من مسربي العرب فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قد
كانوا اهل كتاب وقد كانت لهم اخذت لهم فشربها ناس من قومهم حتى غل منها
فتناول اخته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر قال لها ويحك ما المخرج مما ابتليت
به اخطب الناس فقل يا ايها الناس ان الله قد احل نكاح الاخوات فقال الناس نبرا
الى الله من هذا القول ما اتانا به نبي ولا وجدناه في كتاب الله فرجع اليهما فاذا هما
فقال ويحك ان الناس قد ابوان يقروا بذلك فقالت ابسط علينهم البساط
ففعل فبسط عليهم البساط فابوان يقروا له فرجع اليهما فاذا فقال انهم ابوان ان
يقروا فقالت احطهم فان ابوا فجرد فيهم السيف ففعل فابى عليه الناس فقال
قد ابى علي الناس فقال خذلهم الاخدود ثم اعرض عليهما اهل مملكتك فمن اقر
والا فاقذفه في النار ففعل ثم عرض عليهما اهل مملكته فمن لم يقر منهم قذفه
في النار فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى ان يؤمنوا بالله
العزيز الحميد الذين فتنوا المومنين والمومنات حرقوهم فلم يتوبوا فلهم عذاب
جهنم ولهم عذاب الحريق فلم يزالوا منذ ذلك يستحلون نكاح الاخوات والبنات ه
والامهات حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
قتل اصحاب الاخدود وقال حدثنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول ثم ناس
بعد ارع ليمن اقتتل مؤمنوها وكفارها فظهر مؤمنوها على كفارها ثم اقتتلوا الثانية
فظهر مؤمنوها على كفارها ثم اخذ بعضهم على بعض عهدا ومواثيق لا يغدر بعضهم ه

بعض فقد ربهم الكفار فاخدودهم اخدا ثم ان رجلا من المومنين قال لهم هل لكم ايها
يوقدون نارا ثم تعرضونا عليه فمن تابعكم على دينكم فذاك الذي تشتهون ومن لا
اقتحم النار فاستوخم منه قال فاججوا نارا واعرضوا عليهما فجعلوا يقتحمونها صناه
يد لم حتى بقيت سنهم مجوز كانها ملكت فتمالت لما اطعل في مجرها ياباه امضي ولا تاقتي
نص الله عليكم بنام وحدثهم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة في قوله قتل اصحاب الاخدود قال يعني القاتلين الذين قتلوهم يوم قتلوا
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود قال هم ناس من بني اسرايل
خدوا اخدود في الارض ثم اوقدوا فيه نارا ثم اقتاعوا على ذلك الاخدود رجالا ونسا
فعرضوا عليهما وزعموا انه ذا نيال واصحابه حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله قتل اصحاب الاخدود قال كان سعوق
في الارض يحرثان كانوا يعذبون فيها الناس **حديث** عن الحسين قال سمعت
ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله قتل اصحاب
الاخدود من بني اسرايل اخذوا رجالا ونسا فخدوا لهم اخدودا ثم اوقدوا فيها ه
النيران فاقاموا المومنين عليها فقالوا لتكفرون او نقذفكم في النار واصحابه
حدثني محمد بن عمرو قال حدثني حرمي بن عمارة قال حدثنا حماد بن سلمة قال
حدثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له ساحر فاتى الساحر الملك
فقال قد كبرت سني وقد دنا اجلي فادفع الي غلاما اعلمه السحر قال فدفع اليه
غلاما فعلمه السحر فكان الغلام يختلف الى الساحر وكان بين الساحر وبين
الملك راهب قال فكان الغلام اذا مر بالراهب قعد اليه فسمع من كلامه فاعجبه
كلامه فكان الغلام اذا اتى الساحر ضربه وقال ما حبسك واذا اتى اهله قعد عند
الراهب فسمع كلامه فاذا رجع الى اهله ضربوه وقالوا له ما حبسك فشكا ذلك ه
الى الراهب فقال له الراهب اذا اتاك الساحر فقل حبسني اهلي واذا اتاك اهلك فقل حبسني الساحر وبينما هو كذلك اذ مر في طريق
واذا دابة عظيمة في الطريق قد حبست الناس لا ندعهم يجوزون فقال الان اعلم
امر الساحر امر رضي عند الله ام امر الراهب قال فاخذ حجرا فقال اللهم ان ه
كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس
قال فرماها فقتلها وجاز الناس فبلغ ذلك الراهب قال واتاه الغلام فقال
الراهب للغلام انك خير مني وقد ابتليت فلا تدلن علي قال فجعل يقول له انت اليوم
غلاما بر من الاكمه والابرص وساير الادواء فداواني فاخذ له هذه ايات فاتاه فقال
يا غلام ان ابرايتني فلك هذه الايات كلها لك فقال ما انا اشفي ولكن الله يشفي فان
امنت دعوت الله ان يشفيك قال فامن الاعمى فدعا الله فشفاه فقعد الاعمى الى
الملك كما كان يقعد فقال له الملك ليس كنت اعمى قال نعم قال فمن شفاك قال
ربي قال ولك رب غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه بالعذاب فقال لتدلني
على من علمك هذا قال فقال فدل على الغلام فدعا الغلام فقال له فدل له على
الراهب فاخذ الراهب فقال له ارجع عن دينك فابى قال فوضع المنشار
على هامته فشقه حتى بلغ الارض قال واخذ الاعمى فقال لترجعن والا قتلتك
قال فابى الاعمى قال فوضع المنشار على هامته فشقه حتى بلغ الارض ثم قال
للغلام لترجعن او لاقتلنك قال فابى قال فقال اذهبوا به حتى بلغوا به ذرى
الجبل فوقعوا فماتوا كلهم وجا الغلام يتملس حتى دخل على الملك فقال ابن اصحابك
قال كفانيهم الله قال فاذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن

دينه والا فغرّقوه قال فذهبوا به فلما توسطوا به البحر قال الغلام اللهم اكفنيهم فانكفأت بهم السفينة وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال الملك اين اصحابك قال قد دعوت الله فكفانيهم قال لاقتلنك قال ما انت بقاتلي حتى تصنع ما امرك قال فقال الغلام للملك اجمع الناس في صعيد واحد ثم اصلبني ثم خذ سهما من كنانتي فارمني وقل باسم رب الغلام فانك ستقتلني قال فجمع الناس في صعيد واحد قال وصلبه واخذ سهما من كنانته فوضعه في كبد القوس ثم رمى فقال باسم رب الغلام فوقع السهم في صدغ الغلام فوضع يده هكذا على صدغه ومات الغلام فقال الناس امنا برب الغلام فقالوا للملك ما صنعت الذي كنت تحذر قد وقع قد امن الناس فامر بافواه السكك فاخذت وخددت الاخدود وضرم فيه النيران واخذهم وقال ان رجعوا والا فالقوهم في النار قال فكانوا يلقونهم في النار قال فجاءت امراة معها صبي لها قال فلما ذهبت تقتحم وجدت حر النار فنكصت قال فقال لها صبيها يا امه امضي فانك على الحق فاقتحمت في النار وقال اخرون بل الذين احرقتهم النار هم الكفار الذين فتنوا المؤمنين **حديث** حديث عن الحسين عمار عن عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع ابن انس قال كان اصحاب الاخدود قوما مؤمنين اعتزلوا الناس في الفترة وان جبارا من عبدة الاوثان ارسل اليهم فعرض عليهم الدخول في دينه فابوا فخد اخدودا واوقد فيه نارا ثم خيرهم بين الدخول في دينه وبين القائهم في النار فاختاروا القائهم في النار على الرجوع عن دينهم فالقوا في النار فنجى الله المؤمنين الذين القوا في النار من الحريق بان قبض ارواحهم قبل ان تمسهم النار وخرجت النار الى من على شفير الاخدود من الكفار فاحرقتهم فذلك قول الله فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا واختلف في موضع جواب القسم بقوله والسماء ذات البروج فقال بعضهم جوابه ان بطش ربك لشديد **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال وقع القسم ههنا ان بطش ربك لشديد وقال بعض نحويي البصرة موضع قسمها والله اعلم على قتل اصحاب الاخدود اضمر اللام كما قال والشمس وضحاها قد افلح من زكاها يريد ان شاء الله لقد افلح من زكاها فالقى اللام وان شئت قلت على التقديم كانه قتل اصحاب الاخدود والسماء ذات البروج وقال بعض نحويي الكوفة يقال في التفسير ان جواب القسم في قوله قتل كما كان قسم والشمس وضحاها في قوله قد افلح هذا في التفسير قال ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يستقبل بها او لا او ان او ما فان يكن ذلك كذلك فكانه مما ترك فيه الجواب ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر كما قيل يا ايها الانسان في كثير من الكلام واولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال جواب القسم في ذلك متروك والخبر مستانف لان علامة جواب القسم لا تحذفها العرب من الكلام اذا اجابته واولى التاويلين بقوله قتل اصحاب الاخدود لعن اصحاب الاخدود الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات في الاخدود وانما قلت ذلك اولى التاويلين بالصواب للذي ذكرناه عن الربيع من العلة وهو ان اخبر ان لهم عذاب الحريق مع عذاب جهنم ولو لم يكونوا احرقوا في الدنيا لم يكن لقوله ولهم عذاب الحريق معنى مفهوم مع اخباره ان لهم عذاب جهنم لان عذاب جهنم هو عذاب الحريق مع سائر انواع عذابها في الاخرة والاخدود الحفرة تحفر في الارض وقوله النار ذات الوقود رد على الاخدود ولذلك خفضت وانما جاز ردها عليه وهي غيره لانها كانت فيه فكانها اذ كانت فيه هو وجرى الكلام عليه لمعرفة المخاطبين بمعناه وكانه قيل قتل اصحاب النار ذات الوقود ويعني بقوله ذات الوقود ذات الحطب الجزل وذلك اذا فتحت الواو فاما الوقود بضم الواو فهو الايقاد **القول في تاويل قوله اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد** يقول

تعالى

تعالى ذكره النار ذات الوقود اذ هؤلاء الكفار من اصحاب الاخدود عليها يعني على النار قعاد عليها والمعنى انهم قعود على حافة الاخدود فقيل على النار والمعنى لشفير الاخدود لمعرفة السامعين معناه وكان قتادة يقول في ذلك ما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود يعني بذلك المؤمنين وهذا الذي تاوله قتادة على مذهب من قال قتل اصحاب الاخدود من اهل الايمان وقد دللنا على ان الصواب من تاويل ذلك غير هذا القول الذي وجهنا تاويله قتادة قبل وقوله وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يقول تعالى ذكره والكفار على ما يفعلون بالمؤمنين من عرضهم على الرجوع عن دينهم شهود يعني حضور وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يعني بذلك الكفار وقوله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد يقول تعالى ذكره وما وجد هؤلاء الكفار الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بالله في شيء ولا فعلوا بهم ما فعلوا بسبب الا من اجل انهم امنوا بالله وقال الا ان يؤمنوا بالله لان المعنى الا ايمانهم بالله فلذلك حسن في موضعه يؤمنوا اذ كان الايمان لهم صفة العزيز يقول الشديد في انتقامه ممن انتقم منه الحميد يقول المحمود باحسانه الى خلقه **القول في تاويل قوله الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق** يقول تعالى ذكره الذي له سلطان السبع سموات والارض ومن فيهن والله على كل شيء شهيد يقول تعالى ذكره والله على فعل هؤلاء الكفار من اصحاب الاخدود بالمؤمنين الذين فتنوهم شاهد وعلى غير ذلك من افعالهم وافعال جميع خلقه وهو مجازيهم جزاءهم وقوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات يقول ان الذين ابتلوا المؤمنين والمؤمنات بالله بتعذيبهم واحراقهم بالنار ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات حرقوا المؤمنين والمؤمنات حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال عذبوا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال حرقوهم بالنار **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله فتنوا المؤمنين والمؤمنات يقول حرقوهم حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن ابن ابزي ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات حرقوهم وقوله ثم لم يتوبوا من كفرهم وفعلهم الذي فعلوا بالمؤمنين والمؤمنات من اجل ايمانهم بالله فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا كما حدثت عن عمار قال حدثنا عبد الله ابن جعفر عن ابيه عن الربيع فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا **القول في تاويل قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك لشديد** يقول تعالى ذكره ان الذين اقروا بتوحيد الله وهم هؤلاء القوم الذين حرقهم اصحاب الاخدود وغيرهم من سائر اهل التوحيد وعملوا الصالحات يقول وعملوا بطاعة الله وايتمروا لامره وانتهوا عما نهاهم عنه لهم جنات تجري من تحتها الانهار يقول لهم في الاخرة عند الله بساتين تجري من تحتها الانهار والخمر واللبن والعسل ذلك الفوز الكبير يقول هذا الذي هو للمؤمنين في الاخرة هو الظفر الكبير بما طلبوا والتمسوا بايمانهم بالله في الدنيا وعملهم بما امرهم الله به فيها ورضيه منهم وقوله ان بطش ربك لشديد يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان بطش ربك يا محمد لمن بطش به من خلقه وهو انتقامه ممن انتقم منه لشديد وهذا الخبر من الله لقوم رسوله محمد صلى الله عليه

ونسلم ان يحل بهم من عذابه ونقمته نظير الذي حل باصحاب الاخدود على كفرهم وتكذيبهم
رسوله وفتنتهم المؤمنين والمؤمنات حتم **القول في تاويل قوله انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود**

اختلف اهل التاويل في معني قوله انه هو يبدي ويعيد فقال بعضهم معني ذلك ان الله ابتدا خلقه فهو يبدي معي يحدث خلقه ابتداء ثم يعيدهم ثم يميتهم ثم يحييهم قبل معادهم **ذكر من قال ذلك** حدثني المثنى قال سمعت ابا صالح يقول في اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله يبدي ويعيد يعني الخلق حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يبدي ويعيد قال بدي الخلق حين خلقه ويعيده يوم القيامة وقال اخرون بل معني ذلك انه هو يبدي العذاب ويعيده **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس انه هو يبدي ويعيد قال يبدي العذاب ويعيده واولى التاويلين في ذلك عندي بالصواب واشبههما بظاهر ما دل عليه التنزيل القول الذي ذكرناه عن ابن عباس وهو انه يبدي العذاب لمن كذبه ويعيده كما قال جل ثناؤه فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا فبدي ذلك لهم في الدنيا وهو يعيده في الاخرة لهم واعاظهم هذا الوعيد بهذا العذاب في ذلك لان الله اتبع ذلك قوله ان بطش ربك لشديد فكان بالبيان عن معني بطشه الذي قد ذكر قبله اشبه منه بالبيان عما لم يجر له ذكر وما يويد ما قلنا من ذلك وضوحا وصحة وهو الغفور الودود ليبين ذلك عن ان الذي قبله من ذكر خبره عن عذابه وبطشه عقابه وقوله وهو الغفور الودود يقول تعالي ذكره وهو ذو العفو لمن تاب اليه من ذنوبه ذو المحبة لهم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله الغفور الودود يقول الحبيب حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الله الغفور الودود قال الرحيم وقوله ذو العرش المجيد يقول تعالي ذكره ذو العرش الكريم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ذو العرش المجيد يقول الكريم واختلفت القراة في قوله المجيد فقراته عامة قراة الكوفة برفع الدال وبعض الكوفيين رفعا راد اعلى قوله ذو وعلى انه من صفة الله تعالي ذكره وقراة ذلك عامة قراة الكوفة خفضا على انه من صفة العرش والصواب من القول في ذلك عندنا انهما قراتان مشهورتان فبايتهما قراء القاري فمصيب وقوله فعال لما يريد يقول هو فعال لما يريد لذنوب من شاء من عباده اذا تاب وانا ب منها معاقب من اصر عليها واقام لا يمنعه مانع من فعل ارادة ان يفعله ولا يحول بينه وبين ذلك حايل لان له ملك السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقوله هل اتاك حديث الجنود يقول تعالي ذكره لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم هل اتاك يا محمد حديث الجنود الذين تحزبوا واعلي الله ورسوله باداهم وتكذيبهم يقول قد اتاك ذلك وعلمته فاصبر لاذاهم قومك ايا ك وتاسا اولي العزم من عبادنا الذين صبروا على ما اصابهم من المكروه كما صبر الذين تحزبوا عليهم من رسلي ولا يثنينك عن تبليغهم رسالتي كالم يثن الذين ارسلوا الي هؤلا فان عاقبة من لم يصدقك ويومن بك منهم الي عطب وهلاك كالذي كان من هؤلا الجنود ثم بين جل ثناؤه عن الجنود هم من هم فقال فرعون وثمود يقول فرعون واتباعه وثمود وقومه وانما اقتصر على ذكر جندة وتباعه وانما معني الكلام هل اتاك حديث الجنود فرعون وقومه وثمود وخفض فرعون رد اعلي الجنود على التزحمة عنهم وانما فتح لانه لا يجري وثمود

القول في تاويل قوله بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورايهم

بل هو قران مجيد في لوح محفوظ

يقول تعالي ذكره ما هؤلا القوم الذين يكذبون بوعيد الله انهم لم ياتهم انبا من قبلهم من الامم المكذبة رسل الله كفرعون وقومه وثمود واشكالهم وما احل الله بهم من النقم بتكذيبهم الرسل ولكنهم في تكذيب بوحي الله وتنزيله اياهم لاهواهم واتباعا منهم لسنن ابايهم والله من ورايهم محيط باعمالهم محص لها لا يخفي عليه منها شي وهو مجازيهم علي جميعها وقوله بل هو قران مجيد يقول تكذيبا منه جل ثناؤه للمكذبين للقران هو شعر وسحر ما ذلك كذلك بل هو قران كريم كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة بل هو قران مجيد يقول قران كريم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اسفيان بن اسحاق عن جعفر عن سعيد في قوله بل هو قران مجيد قال كريم وقوله في لوح محفوظ يقول تعالي ذكره هو قران كريم مثبت في لوح واختلفت القراة في قراة قوله محفوظ فقراذ لك من قراة الحجاز ابو جعفر القارئ وابن كثير ومن قراه من قراة الكوفة عاصم والاعمش وحمزة والكسائي ومن البصريين ابو عمرو هو محفوظ خفضا على معني ان اللوح هو المنعوت بالحفظ واذا كان ذلك كذلك كان التاويل في لوح محفوظ من الزيادة فيه والنقصان منه عما انشاه الله فيه وقراذ لك من المكيين ابن محيصن ومن المدنيين نافع فمعناه رفعا راد اعلي القران علي انه من نعته وصفته وكان معني ذلك علي قراتهما بل هو قران مجيد محفوظ من التغيير والتبديل في لوح والصواب من القول في ذلك عندنا انهما قراتان مشهورتان صحيحتا المعني فبايتهما قراء القاري فمصيب واذا كان ذلك كذلك فبايهما قراء القارئ فانا بل بالقراة التي يقروها علي ما بايناه وقد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيي قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في لوح قال في ام الكتاب حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة في لوح محفوظ عند الله وقال اخرون انما قيل محفوظ لانه في جمجمة اسرافيل **ذكر من قال ذلك** حدثنا عمرو بن علي قال سمعت ابن سليمان قال حدثنا حرب بن شريح قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس ابن مالك في قوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكر الله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ في جمجمة اسرافيل اخر تفسير سورة البروج ويتلوه تفسير سورة الطارق والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

القول في تاويل قوله والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترايب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرايرة

اقسم ربنا جل ثناؤه بالسما وبالطارق الذي يطرق ليلا من النجوم المضيئة وحتي نهارا وكل ما جا ليلا فقد طرق وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والسما والطارق قال النجوم ما يطرق بها حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والسما والطارق وما ادراك ما الطارق قال طارق يطرق بالليل ويختفي بالنهار حدثنا ابن عبد الاعلي قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله والطارق قال ظهورا النجوم يقول طرقك ليلا **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله الطارق النجم وما ادراك ما الطارق يقول تعالي ذكره لنبيه محمد صلي الله عليه وسلم وما الشوك يا محمد ما الطارق الذي اقسمت به ثم بين ذلك جل ثناؤه فقال هو النجم الثاقب يعني يثقب ضياؤه ويتوقد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية علي عن ابن عباس في قوله النجم الثاقب يعني المضي حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال

قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس النجم الثاقب قال هي الكواكب المضيئة ويقويه
اذا اضا حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا الحسين عن يزيد عن
عكرمة في قوله النجم الثاقب قال الذي يثقب حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد في قول الله الثاقب قال الذي يتوهج حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة بقوة ضوءه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن
معمر عن قتادة النجم الثاقب المضي حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زيد في قوله النجم الثاقب قال كانت العرب تسمي الثريا النجم ويقال ان الثاقب النجم
الذي يقال له زحل والثاقب ايضا الذي قد ارتفع عن النجوم والعرب تقول للطاير
اذا هو لحق ببطن السما ارتفاعا قد ثقب والعرب تقول اثقب نازل اي اصيبها
وقوله ان كل نفس لما عليها حافظ اختلفت القراة في قراة ذلك فقراه من قراه من
قراة المدينة ابو جعفر ومن قراة الكوفة حمزة لما عليها بتشديد الميم وذكر عن
الحسن انه قرا ذلك كذلك حدثني احمد ابن يوسف قال حدثنا عبيد قال حدثنا
حجاج عن هارون عن الحسن انه كان يقراوها ان كل نفس لما عليها حافظ مشددة
ويقول الا عليها حافظ وهكذا كل شي في القران بالتثقيل وقرا ذلك من اهل المدينة
نافع ومن اهل البصرة ابو عمرو لما بالتخفيف بمعنى ان كل نفس لعليها حافظ وعلى ان
اللام جواب ان وما التي بعدها صلة واذا كان ذلك كذلك لم يكن فيه تشديد والقراة
التي لا اختار غيرها في ذلك التخفيف لان ذلك هو الكلام المعروف من كلام العرب
وقد انكر التشديد جماعة اهل المعرفة بكلام العرب ان يكون معروفا من كلام العرب
غير ان الفرا كان يقول لا يعرف جهة التثقيل في ذلك ويرى انها لغة في هذيل يجعلون
الا مع ان المخففة لما ولا يجاوزون ذلك كانه قال ما كل نفس الا عليها حافظ فان كان
صحيحا ما ذكر الفرا من انها لغة هذيل والقراة بها جايزة صحيحة وان كان الاختيار
ايضا اذا صح ذلك عندنا بالقراة الاخرى وهي التخفيف لان ذلك هو المعروف من
كلام العرب ولا ينبغي ان يترك الاعرف الى الانكر وقد حدثني احمد بن يوسف قال
حدثنا ابو عبيد قال حدثنا معاذ عن ابن عون قال قرات عند ابن سيرين ان كل
نفس لما عليها حافظ فانكره وقال سبحان الله سبحان الله فتاويل الكلام اذا ان كل نفس
لعليها حافظ من ربها يحفظ عملها ويحصي عليها ما تكتسب من خير او شر وبنحو الذي
قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد
قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ان
كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها حفظة من الملايكة حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ان كل نفس لما عليها حافظ حفظة يحفظون
عملك ورزقك واجلك اذا توفيته يا ابن ادم قبضت الى ربك وقوله فلينظر الانسان
مم خلق يقول تعالى ذكره فلينظر الانسان المكذب بالبعث بعد الممات المنكر قدرة الله
على احيايه بعد مماته مم خلق يقول من اي شي خلقه ربه ثم اخبر جل ثناوه عما خلقه منه
فقال خلق من ما دافق يعني من ما مدفوق وهو مما اخرجته العرب بلفظ فاعل
وهو بمعنى المفعول ويقال ان اكثر من يستعمل ذلك من احيا العرب سكان الحجاز اذا
كان في مذهب البعث هو سر كاتم وهو ناصب ونحو ذلك وقوله يخرج من بين الصلب
والترايب يقول يخرج من صلب الرجل وترايب المراة وقيل يخرج من بين ذلك ومعنى
الكلام منهما كما يقال يخرج من بين هذين الشيين خير كثير بمعنى يخرج منهما واختلف
اهل التاويل في معنى الترايب وموضعها فقال بعضهم الترايب موضع القلادة من
صدر المراة **ذكر من قال ذلك** حدثني عبد الرحمن بن الاسود الطفاوي قال ثنا
محمد بن ربيعة عن سلمة بن سابور عن عطية العوفي عن ابن عباس الصلب والترايب
قال الترايب موضع القلادة حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية

عن

625

عن علي عن ابن عباس قوله يخرج من بين الصلب والترايب يقول من بين يدي المراة حدثني
يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سيل عكرمة عن الترايب فقال هذه
ووضع يده على صدره بين ثديه حدثني ابن المثنى قال حدثني سليم بن قتيبة قال
حدثني عبد الله بن النعمان الحداني انه سمع عكرمة يقول يخرج من بين الصلب والترا
قال صلب الرجل وترايب المراة حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن شريك
عن عطا عن سعيد بن جبير قال الترايب الصدر قال حدثنا ابن يمان عن مسعر عن
الحكم عن ابي عياض قال الترايب الصدر حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد في قوله يخرج من بين الصلب والترايب قال الترايب الصدر وهذا الصلب
واشار الى ظهره وقال اخرون الترايب ما بين المنكبين والصدر **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اسرايل عن نوير عن مجاهد قال الترايب
ما بين المنكبين والصدر حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد قوله الترايب قال اسفل من التراقي حدثنا ابن حميد قال حدثنا
عن سفيان قال الصلب الرجل والترايب المراة والترايب فوق الثديين وقال
اخرون هو اليدان والرجلان والعينان **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد
قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله
يخرج من بين الصلب والترايب قال فالترايب اطراف الرجل واليدان والرجلان
والعينان فتلك الترايب حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابي
روق عن الضحاك يخرج من بين الصلب والترايب قال الترايب اليدان والرجلان
قال حدثنا مهران عن سفيان قال قال غيره الترايب ما الرجل وصلب الرجل حديث
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في
قوله يخرج من بين الصلب والترايب الترايب عيناه ويداه ورجلاه وقال اخرون
معنى ذلك انه يخرج من بين صلب الرجل ونحره **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يخرج من بين الصلب والترايب
يقول يخرج من بين صلب الرجل ونحره وقال اخرون هي الاضلاع التي اسفل الصلب
ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن
سعيد في قوله يخرج من بين الصلب والترايب قال الترايب الاضلاع التي اسفل الصلب
وقال اخرون هي عضارة القلب **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا
ابو صالح قال حدثني الليث ان معمر ابن ابي حبيبة المديني حدثه انه بلغه في قول
الله يخرج من بين الصلب والترايب قال هو عضارة القلب ومنه يكون الولد والصواب
من القول في ذلك عندنا قول من قال هو القلادة من المراة حيث يقع عليه من
صدرها لان ذلك هو المعروف في كلام العرب وبه جات اشعارهم قال المتعب العبدي
ومن ذهب يسر على ترتب ∴ كلون العاج ليس بذي غضون ∴ وقال اخر ∴
والزعفران على ترايبها ∴ سرقايه اللبات والنحر ∴ وقوله انه على رجعه لقادر يقول تعالى
ذكره ان هذا الذي خلقكم ايها الناس من هذا الما الدافق فجعلكم بشرا سويا بعد
ان كنتم ما مدفوقا على رجعه لقادر واختلف اهل التاويل في الها التي في قوله
على رجعه على ما هي عايدة فقال بعضهم هي عايدة على الما وقالوا معنى الكلام
ان الله على رد النطفة من المواضع التي خرجت منه لقادر **ذكر من قال ذلك**
حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن عكرمة في قوله انه على
رجعه لقادر قال انه على رده في صلبه لقادر حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو
النعمان الحكم ابن عبد الله قال حدثنا شعبة عن ابي رجا عن عكرمة في قوله انه
على رجعه لقادر قال الصلب حدثني عبيد ابن اسماعيل الهباري قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن مجاهد في قوله انه على رجعه لقادر قال على ان

يرد الما في الاحليل حدثني نصر بن عبد الرحمن الاودي الوسا قال حدثنا ابو قطن
عمرو ابن الهيثم عن ورقا جميعا عن عبد الله بن ابي نجيح عن عبد الله بن ابي بكر عن مجاهد
في قوله انه على رجعه لقادر قال على رد النطفة في الاحليل حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله انه على رجعه لقادر قال رجع النطفة
في الاحليل حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ليث
عن مجاهد انه على رجعه لقادر قال في الاحليل حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن ليث عن مجاهد انه على رجعه لقادر قال رده في الاحليل وقال
اخرون بل معنى ذلك انه على رد الانسان ما كما كان قبل ان يخلقه منه **ذكر من قال ذلك**
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله انه على رجعه لقادر ان شيت رددته كما خلقته من ما وقال اخرون
بل معنى ذلك انه على حبس ذلك الما لقادر **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله انه على رجعه لقادر على رجع ذلك الما لقادر
حتى لا يخرج كما قدر على ان يخلق منه ما خلق قادر على ان يرجعه وقال اخرون بل معنى
ذلك انه قادر على رجع الانسان من حال الكبر الى حال الصغر **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى ابن واضح قال حدثنا الحسين بن مقاتل بن حيان
عن الضحاك قال سمعته يقول في قوله انه على رجعه لقادر يقول ان شيت رددته من
الكبر الى الصغر الشباب ومن الشباب الى الصبا ومن الصبا الى النطفة وعلى هذا
التاويل يكون الها في قوله على رجعه من ذكر الانسان وقال اخرون ممن زعم ان الها
للانسان معنى ذلك انه على احيايه من بعد مماته لقادر **ذكر من قال ذلك** حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله انه على رجعه لقادر
ان الله تعالى ذكره على بعثه واعادته لقادر واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول
من قال معنى ذلك ان الله على رد الانسان المخلوق من ما دافق بعد مماته حيا كهيئته
قبل مماته لقادر وانما قلت هذا اولى الاقوال في ذلك بالصواب لقوله يوم تبلى السراير
فكان في اتباعه قوله انه على رجعه لقادر ابنا من ابنا القيامة دلالة على ان السابق
قبلها ايضا منه ومنه يوم تبلى السراير يقول تعالى ذكره انه على احيايه بعد مماته
لقادر يوم تبلى السراير فاليوم من صفة الرجع لان المعنى انه على رجعه يوم تبلى السراير
لقادر وعنى بقوله يوم تبلى السراير يوم تجر سراير العباد فيظهر يومئذ كما
كان في الدنيا مستخفيا عن اعين العباد من الفرايض التي كان الله الزمه اياها وكلفه
العمل بها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حديث
عن عبد الله بن صالح عن يحيى ابن ايوب عن ابن جريج عن عطا ابن ابي رباح في قوله
يوم تبلى السراير قال ذلك الصوم والصلوة وغسل الجنابة وهو السراير ولو شا ان يقول
صمت وليس بصايم وقد صليت ولم يصل وقد اغتسلت ولم يغتسل حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة يوم تبلى السراير ان هذه السراير
مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه ان استطعتم ولا قوة الا بالله حدثنا ابن حميد قال ثنا
مهران عن سفيان يوم تبلى السراير قال تختبر وقوله فما له من قوة ولا ناصر يقول
تعالى تعالى فما للانسان الكافر يومئذ من قوة يمتنع بها من عذاب الله واليم نكاله
ولا ناصر ينصره فيستنقذ له ممن ناله بمكروه وقد كان في الدنيا يرجع الى قوة من عشيرته
تمتنع بهم من اراده بسوء وناصر من حليف ينصره على من ظلمه واضطهده وبنحو الذي
قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله فما له من قوة ولا ناصر ينصره من الله
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله فما له من
قوة ولا ناصر قال من قوة يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله حدثني علي ابن سهل

قال

قال حدثنا ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثوري في قوله من قوة ولا ناصر قال القوة
العشيرة والناصر الحليف **القول في تاويل قوله والسما ذات الرجع والارض ذات
الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد
كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا**
يقول تعالى ذكره والسما ذات الرجع يرجع بالغيوب وارزاق العباد كل عام ومنه قول
المتنخل في صفة سيف ابيض كالرجع رسوب اذا ما ماج في محتفل مجلي وبنحو الذي
قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس والسما ذات الرجع قال
السحاب فيه المطر حدثنا علي ابن سهل قال حدثنا مومل قال حدثنا سفيان عن
خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله والسما ذات الرجع قال ذات السحاب فيه
المطر حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس والسما ذات الرجع يعني بالرجع رجع القطر والرزق كل عام حدثنا
يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله والسما ذات الرجع
قال ترجع بارزاق الناس كل عام قال ابو رجا وسيل عنها عكرمة فقال رجعت
بالمطر حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله
ذات الرجع قال ذات السحاب تمطر ثم ترجع بالمطر حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والسما ذات الرجع قال ترجع بارزاق العباد
كل عام لولا ذلك هلكوا وهلكت مواشيهم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة قوله والسما ذات الرجع قال ترجع بالغيث كل عام **حديث**
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في
قوله والسما ذات الرجع يعني القطر وقال اخرون يعني بذلك ان شمسها وقمرها يغيب
ويطلع حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والسما ذات
الرجع قال شمسها وقمرها ونجومها ما بين من هاهنا وقوله والارض ذات الصدع
بالنبات وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس والارض
ذات الصدع قال ذات النبات حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والارض ذات الصدع قال ذات النبات
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن
ابن عباس والارض ذات الصدع يقول صدعها عن اخراج النبات في كل عام حدثني
يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن والارض ذات الصدع قال هذه
تصدع عما تحتها قال ابو رجا وسيل عنها عكرمة فقال هذه تصدع عن الرزق حدثني
محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والارض ذات الصدع قال
مثل المازم مازم مني حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد والارض ذات الصدع قال الصدع مثل المازم غير الاودية وغير
الحرف حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والارض
ذات الصدع تصدع عن الثمار وعن النبات كما رايتم حدثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات حدثنا
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والارض ذات الصدع فقرا
ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا الى اخر الاية
قال صدعها للحرث **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد
قال سمعت الضحاك يقول في قوله والارض ذات الصدع قال الصدع النبات وقوله

انه لقول فصل يقول تعالى ذكره ان هذا القول وهذا الخبر لقول فصل يقول لقول
يفصل بين الحق والباطل ببيانه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل على
اختلاف منهم في العبارة عنه فقال بعضهم لقول حق وقال بعضهم لقول حكم **ذكر من قال
ذلك** حدثنا علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا معاوية عن علي عن ابن
عباس قوله انه لقول فصل يقول حق حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قوله لقول فصل اي حكم وقوله وما هو بالهزل يقول وما هو
باللعب ولا الباطل وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وما
هو بالهزل يقول بالباطل حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قوله وما هو بالهزل قال باللعب وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا
يقول تعالى ذكره ان هؤلاء المكذبين بالله ورسوله والوعد والوعيد يمكرون مكرا
وقوله واكيد كيدا يقول وامكر مكرا ومكره جل ثناؤه بهم املاؤه اياهم على معصيتهم
وكفرهم به وقوله فمهل الكافرين يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فمهل يا محمد الكافرين ولا تعجل عليهم امهلهم رويدا يقول امهلهم انا قليلا وانظرهم
للموعد الذي هو وقت حلول النقمة بهم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي
عن ابن عباس قوله امهلهم رويدا يقول قريبا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله امهلهم رويدا الرويد القليل حدثني يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال
مهلهم فلا تعجل عليهم اتركهم حتى لما ارادوا الانتصار منهم امره بجهادهم ومنالهم
والغلظة عليهم اخر تفسير سورة والسما والطارق يتلوه تفسير سورة الاعلى
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه سبح اسم
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله
غثا احوى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى**

اختلف اهل التاويل في تاويل قوله سبح اسم ربك الاعلى فقال بعضهم معناه عظم ربك
الاعلى لا رب اعلى منه واعظم وكان بعضهم اذا قرا ذلك قال سبحان ربي الاعلى **ذكر
من قال ذلك** حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا سبح اسم ربك الاعلى سبحان ربي الاعلى
الذي خلق فسوى قال وهي في قراءة ابي ابن كعب حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن السدي عن عبد خير قال سمعت عليا رضي
الله عنه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى حدثنا ابن حميد قال
حدثنا حكام عن عنبسة عن ابي اسحاق الهمداني ان ابن عباس كان اذا قرا سبح اسم
ربك الاعلى يقول سبحان ربي الاعلى واذا قرا لا اقسم بيوم القيامة فاتى على اخرها
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى يقول سبحانك اللهم وبلى حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله سبح اسم ربك الاعلى ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان خارجة عن داود عن زياد ابن عبد الله قال سمعت ابن عباس يقرا في صلوة
المغرب سبح اسم ربك الاعلى سبحان ربي الاعلى وقال اخرون بل معنى ذلك نزه يا محمد
اسم ربك الاعلى ان يسمى به شيئا سواه نهاه بذلك ان يفعل ما فعل من ذلك المشركون
من تسميتهم الهتهم بعضها اللات وبعضها العزى وقال غيرهم بل معنى ذلك نزه

الله

الله عما يقول فيه المشركون كما قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم وقالوا معنى ذلك سبح اسم ربك الاعلى قالوا وليس الاسم معنى وقال اخرون
نزه تسميتك يا محمد ربك الاعلى وذكرك اياه ان تذكره الا وانت له خاشع متذلل قالوا
وانما عنى بالاسم التسمية ولكن وضع الاسم مكان المصدر وقال اخرون معنى قوله سبح اسم
ربك الاعلى صل بذكر ربك يا محمد يعني بذلك صل وانت له ذاكر ومنه وجل خايف واولى
الاقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال معناه نزه اسم ربك ان تدعوا به الالهة
والاوثان لما ذكرت من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة انهم
كانوا اذا قرؤا ذلك قالوا سبحان ربي الاعلى فبين بذلك ان معناه كان عندهم
عظم اسم ربك ونزهه وقوله الذي خلق فسوى يقول الذي خلق الاشيا فسوى خلقها
وعدلها والتسوية التعديل وقوله والذي قدر فهدى يقول تعالى ذكره والذي
قدر خلقه فهدى واختلف اهل التاويل في الذي عنى بقوله فهدى فقال بعضهم
هدى الانسان لسبيل الخير والشر والبهايم للمراتع **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد
بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله
قدر فهدى قال هدى الانسان للشقوة والسعادة وهدى الانعام لمراتعها وقال
اخرون بل معنى ذلك هدى الذكور لماتي الاناث وقد ذكرنا الرواية بذلك فيما مضى
والصواب من القول في ذلك عندنا ان الله عم بقوله فهدى الخبر عن هدايته خلقه ولم
يخصص من ذلك معنى دون معنى وقد هداهم لسبيل الخير والشر وهدى الذكور لماتي
الاناث فالخبر على عمومه حتى يقوم به الحجة دال على خصوصه واجمعت قراة الامصار
على تشديد الدال من قدر غير الكسائي فانه خففها والصواب من القول في ذلك
التشديد لاجماع الحجة عليه وقوله والذي اخرج المرعى يقول والذي اخرج من الارض
مرعى الانعام من صنوف النبات وانواع الحشيش وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني يعقوب بن مكرم قال حدثنا الحفري قال حدثنا
سفيان عن منصور عن ابي رزين اخرج المرعى قال النبات حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والذي اخرج المرعى الاية تنبت النبات كما
رايتم بين اصفر واحمر وابيض وقوله فجعله غثا احوى يقول تعالى ذكره فجعل
ذلك المرعى غثا وهو ما جف من النبت ويبس فطارت به الريح وانما عنى به هاهنا
انه جعله هشيما يابسا متغيرا الى الحوة وهي السواد من بعد البياض او الخضرة من شدة
اليبس وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي
قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله غثا احوى
يقول هشيما متغيرا حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحد
ثني الحرث قال حدثني الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله غثا احوى قال غثا السيل احوى قال اسود حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله غثا احوى قال يعود يبسا بعد خضرة حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فجعله غثا احوى قال كان
بقلا ونباتا اخضر ثم هاج فيبس فصار غثا احوى تذهب به الرياح والسيول وكان
بعض اهل العلم بكلام العرب والذي اخرج المرعى احوى اي اخضر الى السواد فجعله غثا
بعد ذلك ويعتل بقوله ذلك يقول ذي الرمة • حوافر حا اسراطنه ولعت • فيها الذهاب
وخفيها الراعيم • وهذا القول وان كان غير مرفوع ان يكون ما اشتدت خضرته من
النبات قد تسميه العرب اسود غير صواب عندي لخلافه تاويل اهل التاويل في
ان الحرف انما يحتال لمعناه المخرج بالتقديم والتاخير اذا لم يكن له وجه مفهوم الا بتقديمه
عن موضعه او تاخيره تاما وله في موضعه وجه صحيح فلا وجه لطلب الاحتيال لمعناه
بالتقديم والتاخير وقوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يقول تعالى ذكره سنقرئك
يا محمد هذا القران فلا تنساه الا ما شاء الله ثم اختلف اهل التاويل في معنى قوله فلا

تنسى الا ما شاء الله فقال بعضهم هذا اخبار من الله نبيه عليه السلام انه يعلمه هذا
القران ويحفظه عليه ونهي منه ان يعجل بقراءته كما قال جل ثناؤه لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر
القران في نفسه مخافة ان ينسى فقال قايلوا هذه المقالة معنى الاستثناء في هذا
الموضع على النسيان ومعنى الكلام فلا تنسى الا ما شاء الله ان تنساه ولا تذكره قالوا وذلك هو
ما نسخه الله من القران فرفع حكمه وتلاوته **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال ثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله سنقرئك فلا تنسى كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينسى شيا الا ما شاء الله وقال اخرون معنى النسيان في هذا الموضع الترك وقالوا معنى
الكلام سنقرئك يا محمد فلا تترك العمل بشي منه الا ما شاء الله ان ترك العمل به مما ينسخه
وكان بعض اهل العربية يقول في ذلك لم يشا الله ان تنسا شيا وهو كقوله خالدين فيها ما
دامت السموات والارض الا ما شا ربك ولا يشا قال وانت قايل في الكلام لاعطينك كلما
سالت الا ما شيت والان اشا ان امنعك والله ان لا يمنعه ولا يشا شيا قال وعلى هذا
مجاري الايمان يستثنى فيها ونية الحالف اللمام والقول الذي هو اولى بالصواب عندي
قول من قال معنى ذلك فلا تنسى الا ان نشا نحن ان ننسيكه بنسخه ورفعه وانما قلنا
ذلك اولى بالصواب لان ذلك اظهر معانيه وقوله انه يعلم الجهر وما يخفى يقول
تعالى ذكره ان الله يعلم الجهر يا محمد من عملك ما اظهرته واعلنته وما تخفي منه فلم
تظهره مما كتمته يقول هو يعلم جميع اعمالك سرها وعلانيتها يقول فاحذره ان يطلع
عليك وانت عامل في حال من احوالك بغير الذي اذن لك به **القول في تاويل قوله
ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها
الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى**
يقول تعالى ذكره ويسهلك يا محمد لعمل الخير وهو البشرى والبشرى هو الفعلى من البشر وقوله
فذكر ان نفعت الذكرى يقول تعالى ذكره فذكر عباد الله يا محمد عظمته وعظهم وحذرهم
عقوبته ان نفعت الذكرى يقول ان نفعت الذكرى الذين قد ايستك من ايمانهم فلا تنفعهم
الذكرى وقوله فذكر امر من الله لنبيه عليه السلام بتذكر جميع الناس ثم قال ان نفعت
الذكرى هولا الذين قد ايستك من ايمانهم وقوله سيذكر من يخشى يقول جل ثناؤه سيذكر
يا محمد اذا ذكرت الذين امرتك بتذكيرهم من يخشى الله ويخاف عقابه ويتجنبها يقول ويتجنب
الذكرى الاشقى يعني اشقى الفريقين الذي يصلى النار الكبرى وهم الذين لم تنفعهم الذكرى وبنحو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى فاتقوا الله ما
خشي الله عبد قط الا ذكره ويتجنبها الاشقى فلا والله لا يسكت عبد عند الذكر زهدا فيه وبغضا
لاهله الاشقى بين الشقا وقوله الذي يصلى النار الكبرى يقول الذي يرد نار جهنم وهي النار
الكبرى ويعني بالكبرى لشدة الحر والالم وقوله ثم لا يموت فيها ولا يحيى يقول ثم لا يموت في النار
الكبرى ولا يحيى وذلك ان نفس احدهم يصرفها في خلقه فلا يخرج فيفارقه فيموت ولا يرجع
الى موضعها من الجسم فيحيى وقيل لا يموت فيه فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه وقال اخرون
قيل ذلك لان العرب كانت اذا وصفت الرجل بوقوع في شدة شديدة قالوا لا هو حي
ولا هو ميت فخاطبهم الله بالذي جرى به ذلك من كلامهم **القول في تاويل قوله
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة
خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى**
يقول تعالى ذكره قد انجح وادرك طلبته من تطهر من الكفر ومعاصي الله وعمل بما امره الله
به فادى فرايضه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال هو اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله قد

افلح

افلح من تزكى يقول من تزكى من الشرك حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن عبد
الله الانصاري قال حدثنا هشام عن الحسن في قوله قد افلح من تزكى قال من كان
عمله زاكيا حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قد افلح
من تزكى قال يعمل وورعا حدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا حفص بن
عمر العدني عن الحكم عن عكرمة في قوله من تزكى من قال لا اله الا الله وقال اخرون
بل معنى ذلك قد افلح من ادى زكاة ماله حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن علي ابن الاقمر عن ابي الاحوص قد افلح من تزكى قال من استطاع ان يرضخ
فليفعل ثم ليقم فليصل حدثنا محمد بن عمارة الرازي قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن علي بن الاقمر عن ابي الاحوص قد افلح من تزكى قال من رضخ حدثنا محمد بن
عمار قال حدثنا عثمان بن سعيد بن مرة قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن ابي
الاحوص قال اذا اتى احدكم سايل وهو يريد الصلوة فليقدم بين يدي صلوته زكاته
فان الله يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى فمن استطاع ان يقدم بين يدي
صلاته زكاة فليفعل حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قوله قد افلح من تزكى رجل من ماله وارضى خالقه وقال اخرون بل عنى بذلك
زكاة الفطر **ذكر من قال ذلك** حدثني عمرو بن عبد المجيد الاملي قال حدثنا
مروان بن معاوية عن ابي خلدة قال دخلت على ابي العالية فقال لي اذا غدوت
غدا الى العيد فمر بي قال فمررت به فقال هل طعمت شيا قال نعم قال افضت
على نفسك من الما قلت نعم قال فاخبرني ما فعلت زكاتك قلت قد وجهتها قال
انما اردتك لهذا ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل المدينة
لا يرون صدقة افضل منها ومن سقاية الما وقوله وذكر اسم ربه فصلى اختلف اهل
التاويل في تاويل قوله وذكر اسم ربه فصلى فقال بعضهم معنى ذلك وحد الله **ذكر
من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن
عباس وذكر اسم ربه فصلى يقول وحد الله سبحانه وقال اخرون بل معنى ذلك وذكر
الله ودعاه ورغب اليه والصواب من القول في ذلك ان يقال وذكر الله فوحده
ودعاه ورغب اليه لان كل ذلك من ذكر الله ولم يخصص الله تعالى من ذكره نوعا دون
نوع وقوله فصلى اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم عنى به فصل
الصلوات الخمس **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فصلى يقول صلى صلوات الخمس وقال اخرون
عنى به صلاة العيد يوم الفطر وقال اخرون بل عنى فذكر اسم ربه فدعا وقالوا
الصلاة هاهنا الدعا والصواب من القول ان يقال عنى بقوله فصلى الصلوات وذكر
الله فيها بالتحميد والتمجيد والدعا وقوله بل يؤثرون الحياة الدنيا يقول للناس
بل يؤثرون ايها الناس زينة الحياة الدنيا على الاخرة والاخرة خير لكم وابقى يقول
وزينة الاخرة خير لكم ايها الناس وابقى بقا لان الحياة الدنيا فانية والاخرة باقية
لا تنفد ولا تفنى وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة بل يؤثرون الحياة
الدنيا فاختار الناس العاجلة الا من عصم وقوله والاخرة خير في الخير وابقى في البقا
حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى ابن واضح قال حدثنا ابو حمزة عن عطا عن
عرفجة الثقفي قال استقرات ابن مسعود سبح اسم ربك الاعلى فلما بلغ بل يؤثرون
الحياة ترك القراة واقبل على اصحابه وقال اثرنا الدنيا على الاخرة فسكت القوم
فقال اثرنا الدنيا لانا راينا زينتها ونساءها وطعامها وشرابها ورويت عنا
الاخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل واختلفت القراة في قراة قوله
بل يؤثرون الحياة الدنيا فقرا ذلك عامة قراة الامصار بل يؤثرون بالتا الا
ابا عمرو فانه قراه باليا وقال يعني الاسفين والذي لا اوثر عليه في قراة ذلك

التا لاجماع الحجة من القراة عليه وذكر ان ذلك في قراة ابي بل انتم تؤثرون فذلك
ايضا شاهد لصحة القراة بالتا وقوله ان هذا لفي الصحف الاولى اختلف اهل التاويل
في الذي اشير اليه بقوله هذا فقال بعضهم اشير به الى الايات التي في سبح اسم ربك الاعلى
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن
عكرمة ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى يقول الايات التي في سبح اسم ربك
الاعلى وقال اخرون قصة هذه السورة ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابراهيم وموسى قال قصة هذه السورة لفي الصحف الاولى وقال اخرون بل معنى ذلك
ان هذا الذي قص الله في هذه السورة لفي الصحف الاولى ذكر من قال ذلك حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله ان هذا لفي
الصحف الاولى قال ان هذا الذي قضى الله في هذه السورة لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى وقال اخرون بل عنى بذلك ان قوله وللاخرة خير لك من الاولى وابقى في الصحف
الاولى ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة قوله ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون ان الاخرة خير
وابقى حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان هذا لفي
الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال في الصحف التي انزلها الله على ابراهيم وموسى ان
الاخرة خير من الاولى واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان قوله قد
افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى لفي
الصحف الاولى صحف ابراهيم خليل الرحمن وصحف موسى ابن عمران وانما قلت ذلك
اولى بالصحة من غيره لان هذا اشارة الى حاضر فلان يكون اشارة الى ما قرب منها اولى
من ان يكون اشارة الى غيره واما الصحف فانها جمع صحيفة وانما عنى بها كتب ابراهيم
وموسى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي الجلد
قال نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست ليال خلون من
رمضان وانزلت الزبور لاثنتي عشرة ليلة وانزل الانجيل لثماني عشرة وانزل الفرقان
لاربع عشرة اخر تفسير سورة سبح اسم ربك الاعلى يتلوه تفسير سورة الغاشية
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه هل اتاك
حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا
حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم هل اتاك يا محمد حديث الغاشية يعني
قصتها وخبرها واختلف اهل التاويل في معنى الغاشية فقال بعضهم هي القيامة تغشى
الناس بالاهوال ذكر من قال ذلك حدثنا علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس الغاشية من اسما يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله هل اتاك حديث الغاشية الساعة
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
عباس في قوله الغاشية قال الساعة وقال اخرون بل الغاشية النار تغشى وجوه الكفرة
ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث عن سعيد في
قوله هل اتاك حديث الغاشية قال غاشية النار والصواب من القول في ذلك
ان يقال ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم هل اتاك حديث الغاشية ولم يخبرنا انه عنى
غاشية يوم القيامة ولا انه عنى غاشية النار وكلتاهما غاشية هذه تغشى الناس
بالبلابل والاهوال والكروب وهذه تغشى الكفار باللفح في الوجوه والشواظ والنحاس فلا
قول اصح في ذلك من ان يقال كما قال جل ثناؤه ويعم الخبر بذلك كما عمه وقوله وجوه

يومئذ

يومئذ خاشعة يقول تعالى ذكره وجوه يومئذ وهي وجوه اهل الكفر به خاشعة يقول
ذليلة ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة وجوه يومئذ خاشعة اي ذليلة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور
عن معمر عن قتادة في قوله خاشعة قال خاشعة في النار وقوله عاملة قال عاملة
في النار ناصبة يقول ناصبة في النار وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي عن ابيه عن قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله عاملة ناصبة فانها تعمل وتنصب
في النار حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سمعت الحسن قرا عاملة
ناصبة قال لم تعمل لله في الدنيا فاعملها في النار حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة عاملة ناصبة تكبرت في الدنيا عن طاعة الله فاعملها
وانصبها في النار حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
في قوله عاملة ناصبة في النار حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله عاملة ناصبة قال لا احد انصب ولا اشد من اهل النار وقوله تصلى نارا حامية
يقول تعالى ذكره يرد هذا الوجوه نارا حامية قد حميت واشتد حرها واختلفت
القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة الكوفة تصلى بفتح التا بمعنى تصلى
الوجوه وقرا ذلك ابو عمرو تصلى بضم التا اعتبارا بقوله تسقى من عين انية والقول
في ذلك انهما قراتان صحيحتا المعنى فبايتهما قرا القاري فمصيب وقوله تسقى من
عين انية يقول تسقى اصحاب هذه الوجوه من شراب عين قد اتى حرها فبلغ غايته
في شدة الحر وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
عباس قوله تسقى من عين انية قال هي التي قد طال انيها حدثني يعقوب قال حدثنا
ابن علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله تسقى من عين انية قال قد اتى طبخها يوم خلق
الله الدنيا حدثني به يعقوب مرة اخرى فقال منذ يوم خلق الله السموات والارض
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال
حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله من
عين انية قال قد بلغت اناها وحان شربها حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قوله تسقى من عين انية يقول قد اتى طبخها منذ خلق الله السموات
والارض حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الحسن في قوله
من عين انية قال من عين اتى حرها يقول قد بلغ حرها وقال بعضهم عنى بقوله
من عين انية من عين حاضرة ذكر من قال ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله تسقى من عين انية قال انية حاضرة وقوله ليس لهم طعام
الا من ضريع يقول ليس لهولا الذين هم اصحاب الخاشعة العاملة الناصبة يوم القيامة
طعام الا ما يطعمونه من ضريع والضريع عند العرب نبت يقال له الشبرق تسميه اهل
الحجاز الضريع اذا يبس وتسميه غيرهم الشبرق وهو سم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال الضريع الشبرق
حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا عباد ابن يعقوب الاسدي قال حدثنا محمد
وقال عباد اخبرنا محمد بن سليمان بن عبد الرحمن الاصبهاني عن عكرمة في قوله ليس لهم
طعام الا من ضريع قال الشبرق حدثني يعقوب قال حدثنا اسماعيل بن علية عن
ابي رجا قال حدثني نحره رجل من عبد القيس عن عكرمة في قوله ليس لهم طعام الا من
ضريع قال هي شجرة ذات شوك لاطية بالارض فاذا كان الربيع سمتها قريش الشبرق فاذا
هاج العود سمتها الضريع حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان
عن ليث عن مجاهد ليس لهم طعام من ضريع قال الشبرق حدثنا ابن حميد قال حدثنا

الام

ونلحق جميع ذلك بصح وقيل عني بقوله مرفوعة موضوعة **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما سرر مرفوعة يعني موضونة كقوله سرر مصفوفة يصف بعضها فوق بعض وقوله واكواب موضوعة وهي جمع كوب وهي الاباريق التي لا اذان لها ولا قد بيّنا ذلك فيما مضى وذكرنا ما فيه من الروايات عما اغنى عن اعادته وعني بقوله موضونة انها موضوعة على حافة العين الجارية كلما اراد الشراب وجدها على من الشراب وقوله ونارق مصفوفة يحتمل ان يعني النارق الوسائد والنارق واحدها نمرقة بضم النون وقد حكي عن بعض كلب انها عارقة بكسر النون والنراق وقيل مصفوفة لان بعضها يحب بعض وبحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ونارق مصفوفة يقول النمارق الوسائد حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ونارق مصفوفة يعني بالنارق المجالس حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ونارق مصفوفة والنارق الوسائد وقوله وزرابي مبثوثة يقول تعالى ذكره وفيها طنافس وبسط كثيرة مبثوثة منضودة والواحدة بدسه وهي الطنفسة التي لها حمل دقيق وبحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا يزيد قال حدثنا سفيان قال حدثنا نوبة العنبري عن عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار قال رايت عمر بن الخطاب يصلي على عنبري وهو الزرابي حدثنا ابن يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وزرابي مبثوثة المبثوثة **القول في تاويل قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وَالى السماء كيف رفعت وَالى الجبال كيف نصبت وَالى الارض كيف سطحت** يقول تعالى ذكره لمنكري قدرته على ما وصف في هذه السورة من العقاب والنكال الذي اعدّه لاهل عداوته والمعيم والكرامة التي اعدها لاهل كرامته افلا ينظر هؤلاء المنكرون قدرة الله على هذه الامور الى الابل كيف خلقت وبحرها لهم وذللها وجعلها تحمل حملها ثاركة ثم تنهض به والذي خلق ذلك غير عسر عليه ان يخلق ما وصف من هذه الامور في الجنة والنار يقول جل ثناؤه افلا ينظرون الى الابل فيعتبرون بها ويعلمون ان القدرة التي قدرت بها على خلقها ان يجعله خلق ما شاءها وبحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل من عيش الابل ومن حولهم حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عمن سمع سرحا يقول اخرجوا بنا ننظر الى الابل كيف خلقت وقوله والى السماء كيف رفعت يقول جل ثناؤه افلا ينظرون ايضا الى السماء فوقهم كيف رفعها الذي اخبرهم انه صعدها ولا يمسكها ولا عمد لها كما ذكر فيعلموا ان قدرته القدرة التي لا يعجزه فعل شيء اراده فعله وقوله والى الجبال كيف نصبت يقول والى الجبال كيف قيمت منتصبة لا تسقط فتبسط في الارض ولكنه جعلها بقدرته منتصبة جامدة لا تبرح مكانها ولا تزول عن موضعها وقد حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والى الجبال كيف نصبت نما عندي في الجبل المحو دعامه يوم فاذا افضت الى اعلاه افضيت الى عنون متحجرة وعثا رتهمد له ثم لم تحرفه الايدي ولم تعمله نحتة من الله وتلعه الاجل وقوله والى الارض كيف سطحت يقول والى الارض كيف بسطت فقال جل ثناؤه كان في اعلاه اشتوا وبحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقول ليس الذي خلق هذا بادر على ان يخلق ما اراد في الجنة **القول في تاويل قوله وذكر انما انت مذكر**

ممران عن سفيان عن ليث عن مجاهد مثله حدثني محمد ابن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ضريع قال الشبرق اليابس حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الامن ضريع قال هو الشبرق اذا يبس يسمى الضريع حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ليس لهم طعام الا من ضريع يقول من شر الطعام وابشعه وأخبثه حدثني محمد بن عبد قال حدثنا شريك بن عبد الله في قوله ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق وقال اخرون الضريع الحجارة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن جعفر عن سعيد في قوله ليس لهم طعام الا من ضريع قال الحجارة وقال اخرون هو الضريع تحجر من نار **ذكر من قال ذلك** حدثني ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ليس لهم طعام الا من ضريع يقول تحجر من نار حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ليس لهم طعام الا من ضريع قال هو الشوك من النار قال وأما في الدنيا فانه الضريع الشوك اليابس الذي ليس له ورق ندعوه العرب الضريع وهو في الاخرة شوك من نار وقوله لا يسمن ولا يغني من جوع يقول ولا يشبعهم من جوع يصيبهم **القول في تاويل قوله وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة**

يقول تعالى ذكره وجوه يومئذ يعني يوم القيامة ناعمة يقول هي ناعمة تنعيم الله اهلها في جنانه وهم اهل الايمان بالله وقوله لسعيها راضية يقول لعملها الذي عملت في الدنيا من طاعة ربها راضية وقيل لسعيها لاضية والمعنى لثواب سعيها في الاخرة لاضية وقوله في جنة عالية وهي بستان عاليه يعني رفيعه وقوله لا يسمع فيها لاغية يقول لا يسمع هذه الوجوه المعنى لاهلها فيها في الجنة العالية لاغية يعني بالاغية كلمة لغو والعرب تقول واللغو الباطل فقيل للكلمة التي هي لغو لاغية كما قيل لصاحب الدرع ذارع ولصاحب القوس فارس ولتابل الشعر شاعر ولكما قال الخطيئة

اعوردي ورعمت لك لا تاتي باليف ياسر ... يعني صاحب ابن وصاحب عمرو ورعم بعض نحوي الكوفيين ان معنى ذلك لا تسمع فيها حالفا على الكذب ولذلك قيل للاعيه والمذي قاله مذهب ووجه لولا ان اهل التاويل من الصحابة والتابعين على خلافه وغير جايز لاحد خلافهم فيما كانوا عليه مجمعين وبحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله لا يسمع فيها لاغية يقول لا يسمع ادي ولا باطلا حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله لا يسمع فيها لاغية قال شتما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله لا يسمع فيها لاغية لا يسمع فيها باطلا ولا شتما حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة مثله واختلفت القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة الكوفة وبعض قراة المدينة وهو ابو جعفر لا تسمع بفتح التاء بمعنى لا تسمع الوجوه وقراة ذلك ابن كثير ونافع وابو عمرو لا يسمع بضم التاء بمعنى ما لم يسم فاعله ويوجه لتسمع لتاويل لاغية وقراه ابن محيصن بالضم ايضا غير انه كان يقراوها بالياء لا بوجه التذكير والصواب من القول في ذلك عندي ان كل ذلك قراات معروفات صحيحات المعاني فبايّ ذلك قرا القاري فمصيب وقوله فيها عين جارية يقول في الجنة العالية عين شراب جارية في غير اخدود وقوله وفيها سرر مرفوعة والسرر جمع سرير مرفوعه ليري المؤمن اذا جلس عليها جميع ما خوله ربه من النعيم والملك فيها

لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم يقول تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا يا محمد
عبادي بآياتي وعظم حجتي وبالغ رسالتي اليهم انت مذكر يقول انما ارسلتك اليهم مذكرا لهم
نعمي عندهم وفقرهم الدالة على وحدانيتي وعظمتي وقوله لست عليهم بمسيطر يقول لست عليهم بمسلط
ولا انت جبار تحملهم على ما تريد يقول كلهم الى ورودهم وحكمي فيهم يقال قد بسيطر فلان ه
على قومه اذا تسلط عليهم وبخر الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله لست
عليهم بمسيطر يقول لست عليهم بجبار حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة لست عليهم بمسيطر اي على عبادي حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله بمسيطر قال جبار حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر قال لست
عليهم بمسلط ان تكرههم على الايمان قال ثم جاء بعد هذا بالقتال والاغلاظ عليهم
وقال اقعدوا لهم كل مرصد وارصدوهم لا يخرجوا في البلاد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا
الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم قال فنسخت لست عليهم بمسيطر قال جاء القتل
او يسلم قال والمذكرة كما هي لم تنسخ وقرا وذكر فان الذكرى تنفع المومنين حدثنا ابن
بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على
الله ثم قرا انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن ابي الزبير محمد بن مسلم قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله الا انه قال ابو الزبير ثم قرا انما
انت مذكر لست عليهم بمسيطر حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا
وكيع عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقوله
الا من تولى وكفر يتوجه لوجهين احدهما فذكر قومك يا محمد الا من تولى منهم
عنك واعرض عن ايات الله فكفر فيكون قوله الا استثناء من الذين كان التذكير
عليهم وان لم يذكروا لما يعلم ان ذلك فدعا الامر لا يرجى اجابته بمعنى فذر
الناس الامر لا يرجى اجابته والوجه ان يجعل قوله الا من تولى منقطعا عما قبله
فيكون معنى الكلام حينئذ لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله وكذلك
الاستثناء المنقطع يحسن بان يحسن معه كان منقطعا واذا لم يحسن
كان استثناء متصلا كما يقول القائل ما رايت القوم الا زيدا ولا يصلح دخول ان هاهنا
استثناء صحيح وقوله فيعذبه الله العذاب الاكبر وهو عذاب جهنم يقول فيعذبه
الله العذاب الاكبر على كفره به في الدنيا عذاب جهنم في الاخرة وقوله ان الينا
ايابهم يقول ان علينا الينا رجوع من كفر ومعاد دونه ان علينا حسابهم يقول ثم ان علينا
الله حسابه وهو مجازيه مجاسلف منه من معصيته ربه يعلم بذلك نبيه محمدا صلى الله عليه
وسلم ان المتولي عقوبته دونه وهو الجازي والمعاقب وان الذي اليه التذكير وتبليغ الرسالة
وبخر الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن
عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله الا من تولى وكفر قال حابه
كلى الله حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم يقول ان الي الله الاياب وعليه الحساب اخر تفسير سورة
الغاشية يتلوه تفسير سورة والفجر والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول

القول في تاويل قوله تعالى وشاهد ومشهود قسم اقسم الله بهن
والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر هذا قسم اقسم
ربنا جل ثناؤه بالفجر وهو فجر الصبح واختلف اهل التاويل في الذي عني بذلك فقال
بعضهم عني به النهار ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن الاعز المنقري عن خليفة بن الحصين عن ابي نصر عن ابن عباس قوله
والفجر قال النهار وقال اخرون عني به صلوة الفجر ذكر من قال ذلك حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس
قوله والفجر يعني صلوة الفجر وقال اخرون هو فجر الصبح ذكر من قال ذلك حدثني
يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة في قوله والفجر
قال الفجر فجر الصبح حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
اخبرني عمرو ابن قيس عن محمد بن المرتفع عن عبد الله بن الزبير انه قال والفجر قال
الفجر نسمة اقسم الله به وقوله وليال عشر اختلف اهل التاويل في هذه الليالي والعشر
اي ليال هي فقال بعضهم هي ليالي عشر ذي الحجة حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن
ابي عدي وعبد الوهاب محمد بن جعفر عن عوف عن زرارة عن ابن عباس قال ان
الليالي العشر التي اقسم الله بهن ليالي العشر الاول من ذي الحجة حدثني محمد بن
سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس
وليال عشر فعشر الاضحى قال ويقال العشر اول المحرم حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن قيس عن محمد بن المرتفع عن عبد الله بن الزبير
وليال عشر اول ذي الحجة اني يوم النحر حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية
قال اخبرنا ابن عوف قال حدثنا زرارة بن اوفى قال قال ابن عباس ان الليالي
العشر اللاتي اقسم الله بهن هن الليالي الاولى من ذي الحجة حدثنا ابن بشار قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن مسروق وليال عشر قال
عشر ذي الحجة وبي الي وعد الله موسى عليه السلام حدثني يعقوب قال حدثنا ابن
علية قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة وليال عشر عشر ذي الحجة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن عمر المنقري عن خليفة ابن حصين عن ابي نصر عن
ابن عباس وليال عشر قال عشر الاضحى حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله والليال عشر قال حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وليال عشر قال كنا
نحدث انها عشر الاضحى حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال ليس عمل في ليالي من ليالي السنة افضل منه في
ليالي العشر وبي عشر موسى الي ربهما الله له حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن ابي اسحاق عن مسروق قال ليالي العشر قال هي افضل ايام السنة
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله وليال عشر قال يعني عشر الاضحى حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله وليال عشر قال اول ذي الحجة وقال بي عشر المحرم من اوله
والصواب من القول في ذلك عندنا انها عشر الاضحى لاجماع الحجة من اهل التاويل عليه
وان عبد الله ابن زياد الفطواني حدثني قال حدثني زيد بن حباب قال اخبرني عتبة
ابن عتبة قال حدثني حرين نعيم عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والفجر وليال عشر قال عشر الاضحى وقوله والشفع والوتر والليل اذا يسر
هل في ذلك قسم لذي حجر اختلف اهل التاويل في الذي عني به من الوتر فقوله والوتر
بعضهم الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال
حدثنا ابن ابي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف عن زرارة بن اوفى عن

ابن عباس قال الوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال
اخبرنا غوث قال حدثنا زياد ابن ابي زياد قال قال ابن عباس الشفع يوم النحر والوتر يوم
عرفة حدثنا ابن بشار قال حدثنا عثمان بن مسلم قال حدثنا همام عن قتادة قال
قال عكرمة عن ابن عباس الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة حدثنا ابن حميد قال ثنا
يحيى بن واضح قال حدثنا عبيد الله عن عكرمة والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر
يوم عرفة وحدثنا مرة اخرى فقال الشفع ايام النحر وسائر الحديث مثله حدثني يعقوب
قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة في قوله والشفع قال يوم النحر
والوتر يوم عرفة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابيه عن
عكرمة قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة قال حدثنا مهران عن ابي سنان عن
الضحاك والشفع والوتر وليال عشر قال اقسم الله بمن لم يعلم من فضلهن على ساير
الايام واخبر هو هذين اليومين لما يعلم من فضلهما على هذه الليالي والشفع والوتر قال
الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قال كان عكرمة يقول الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال قال عكرمة عرفة وتر والنحر
شفع عرفه يوم التاسع والنحر يوم العاشر **حديث** عن الحسن قال سمعت ابا
معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك في قوله والشفع ويوم النحر والوتر يوم
عرفة وقال اخرون الشفع اليومان بعد يوم النحر والوتر اليوم الثالث **ذكر من**
قال ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
والشفع والوتر قال الشفع يومان بعد يوم النحر والوتر يوم النفر الاخر يترك الله من
تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه وقال اخرون الشفع الخلق كله
والوتر الله **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله وتر وانتم تشفع
ويقال الشفع صلاة الغداة والوتر صلوة المغرب حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله والشفع والوتر قال كل خلق شفع السما والارض والبر
والبحر والجن والانس والشمس والقمر والله الوتر وحدثني يعقوب قال حدثني
ابن علية قال اخبرنا ابن جريج قال قال مجاهد في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين قال
الكفر والايمان والشقوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسما والارض
والجن والانس والوتر الله قال وقال في الشفع والوتر مثل ذلك حدثني عبد الاعلى
ابن واصل قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا اسمعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح
في قوله والشفع والوتر قال خلق الله من كل شيء زوجين والله وتر واحد صمد حدثني محمد
بن عمارة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد
والشفع والوتر قال الشفع الزوج والوتر الله حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن جابر عن مجاهد والشفع والوتر قال الوتر الله وقد خلق الله من شيء زوجين
وقال اخرون عني بذلك الخلق كل شفع ووتر حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله والشفع والوتر قال الخلق
كلهم شفع ووتر قال فاقسم بالخلق قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال قال الحسن
في ذلك الخلق كله شفع والشفع والوتر قال ابي يقول كل شيء خلق الله شفع ووتر
قال فاقسم بما خلق واقسم بما نبصر وبما لا نبصر وقال اخرون بل ذلك الصلوة المكتوبة
فيها الشفع كصلوة الفجر والظهر ومنها الوتر كصلوة المغرب **ذكر من قال ذلك** حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال كان عمران ابن حصين
يقول الشفع والوتر الصلوة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
في قوله والشفع والوتر قال عمران هي الصلوة المكتوبة فيها الشفع والوتر حدثنا ابن حميد

قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابي جعفر عن الربيع ابن انس والشفع والوتر قال ذلك صلوة
المغرب الشفع والوتر الركعة الثالثة وقد رفع حديث عمران ابن حصين بعضهم **ذكر من**
قال ذلك حدثنا نصر ابن علي قال حدثنا ابي قال حدثني خالد بن قيس عن قتادة
عن عمران ابن عصام عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفع والوتر
قال هي الصلوة منها شفع ومنها وتر حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبيد الله بن موسى
قال حدثنا همام بن يحيى عن عمران بن عصام عن شيخ من اهل البصرة عن عمران ابن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية والشفع والوتر قال هي الصلوة
منها شفع ومنها وتر حدثنا ابن بشار قال حدثنا عثمان بن مسلم قال حدثنا همام
عن قتادة انه سئل عن الشفع والوتر فقال اخبرني عمران ابن عصام الضبعي عن شيخ
من اهل البصرة عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي الصلوة منها
شفع ومنها وتر حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
والشفع والوتر قال ان من الصلاة شفعا ووترا حدثنا ابن بشار قال حدثنا عثمان
ابن مسلم قال حدثنا همام عن قتادة انه سئل عن الشفع والوتر فقال الحسن هو
العدد ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر يؤيد القول الذي ذكرنا عن ابن الزبير
ذكر من قال ذلك حدثني ابن عبد الاعلى ابن ابي زياد القطواني قال حدثنا
زيد بن حباب قال اخبرني عباس ابن عقبة قال اخبرني حرمي بن نعيم عن ابي الزبير
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الواحد والصواب
من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره اقسم بالشفع والوتر ولم يخصص نوعا
من الشفع ولا من الوتر دون نوع بخبر ولا عقل وكل شفع ووتر فهو مما اقسم به مما قال
اهل التاويل انه داخل في قسمه هذا العموم فسمه بذلك واختلفت القراة في قراة
قوله والوتر فقراته عامة قراة المدينة وعلة والبصرة وبعض قراة الكوفة بكسر
الواو والصواب من القول في ذلك انهما قراتان مستفيضتان معروفتان في قراة
الامصار ولغتان مشهورتان في العرب فبايتهما قرا القاري فمصيب وقوله والليل
اذا يسري يعني بقوله والليل اذا اسار فذهب بعضهم الى ليلة المزدلفة ونحوا الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
ابن زيد قال اخبرني عمر ابن فيس عن محمد بن المنتشر عن عبد الله بن الزبير والليل اذا
يسر قال يذهب بعضه بعضا حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد والليل اذا يسر يترك اذا ذهب حدثني محمد بن عمارة قال اخبرنا عبد
الله بن موسى قال اخبرنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد والليل اذا يسري قال اذا اسار
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية والليل اذا
يسر قال والليل اذا اسار حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة والليل اذا يسري يقول اذا اسار حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور
عن معمر عن قتادة في قوله والليل اذا يسري قال اذا اسار حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قول الله والليل اذا يسر قال الليل اذا اسار حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن جابر عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليلة
جمع واختلفت القراة في قوله ذلك فقراته عامة قراة الشام والعراق يشر بغير يا
وتراد ذلك جماعة من القراء باثبات الياء في ذلك اعجب الينا للموفق بالي ردس الايات
اذا كانت بالوا والعرب ربما اسقطت الياء في موضع الرفع من مثل هذا اكتفاء بكسرة
ما قبلها منها من ذلك قول الشاعر:

ليس يجني بشاري قد جرى ... ولقد يجني مشيبي عشاري

وقوله في ذلك قسم لذي حجر يقول تعالى ذكره هل فيما اقسمت به من هذه الامور مقنع
لذي حجر واما يعني بذلك ان في هذا القسم مكتفى لمن عقل عن ربه ما هو اعلمه

من الاقسام فاما معنى قوله لذي حجر فانه لذي حجا وذي عقل يقال للرجل اذا كان مالكا
نفسه قاهرا لها ضابطا انه لذو حجر ومنه قولهم حجر الحاكم على فلان وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب وابو السايب قالا
حدثنا ابن ادريس قال اخبرنا قابوس ابن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس في قوله
لذي حجر قال لذي النهي والعقل حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس في قوله لذي حجر قال لاولي النهي حدثني محمد بن سعد قال
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس هل في ذلك
قسم لذي حجر قال ذو الحجر والنهي والعقل حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن قابوس عن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قسم لذي حجر قال لذي
عقل لذي نهي قال حدثنا مهران عن سفيان عن الاغر المنقري عن خليفة بن الحصين
عن ابي نصر عن ابن عباس قسم لذي حجر قال لذي لب لذي حجر حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله هل في ذلك قسم لذي حجر قال لذي عقل
حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد لذي حجر لذي عقل لذي راي حدثني محمد بن عمارة قال حدثنا عبد الله بن
موسى قال اخبرنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد هل في ذلك قسم لذي حجر قال لذي لب
او نهي حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا خلف بن خليفة عن هلال بن خباب عن
مجاهد في قوله قسم لذي حجر قال لذي عقل حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن
ابي رجا عن الحسن هل في ذلك قسم لذي حجر قال لذي حلم حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله لذي حجر قال لذي حجى وقال الحسن
لذي لب حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله
هل في ذلك قسم لذي حجر لذي حجى لذي عقل ولب حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله هل في ذلك قسم لذي حجر قال لذي عقل وقرا القوم يعقلون
ولاولي الالباب وهم الذين عاتبهم الله وقال العقل واللب واحد الا انه يفترق في
كلام العرب **القول في تاويل قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم
ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد** وقوله الم تر كيف فعل ربك
بعاد ارم يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الم تنظر يا محمد بعين قلبك
فترى كيف فعل ربك بعاد واختلف اهل التاويل في تاويل قوله ارم فقال بعضهم هي
اسم بلدة اختلف الذين قالوا ذلك في البلدة التي عنيت بذلك فقال بعضهم عنيت
به الاسكندرية **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال
ابن زيد في قوله حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابي عن ابي صخر عن القرظي
انه سمعه يقول ارم ذات العماد الاسكندرية قال ابو صخر وقال اخرون هي دمشق وقال
اخرون عني بقوله ارم امه **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمارة قال حدثنا
عبيد الله ابن موسى قال اخبرنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد قوله ارم قال امه وقال
اخرون معنى ذلك القديمة **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ارم قال القديمة وقال اخرون ملك قبيلة من عاد
ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد قال كنا نحدث ان ارم قبيلة من عاد مملكة عاد
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله ارم قال
قبيلة من عاد كان يقال لهم ارم وقال اخرون ان ارم جد عاد **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق الم تر كيف فعل ربك بعاد يقول

الله

الله بعاد ارم ان عاد ابن ارم بن عوص بن سام ابن نوح وقال اخرون ارم الهالك **ذكر من
قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي
عن ابيه عن ابن عباس الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم يعني بالارم الهالك الا ترى انك
تقول ارم بنو فلان **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال
سمعت الضحاك يقول في قوله بعاد ارم الهلاك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان اي
هلكوا والصواب من القول في ذلك ان يقال ان ارم اما بلدة كانت عاد تسكنها فلذلك
ردت على عاد على الاتباع لها ولم يجر من اجل ذلك واما اسم قبيلة فلم يجر ايضا كما لا
تجري اسما القبايل كتميم وبكر وما اشبه ذلك اذا ارادوا به القبيلة واما اسم عاد فلم
يجر اذ كان اسما اعجميا فاما ما ذكر عن مجاهد انه قال عني بذلك القديمة فقول لا
معنى له لان ذلك لو كان معناه لكان محفوظا بالتنوين وفي ترك الاخر الدليل على انه
ليس بنعت ولا صفة واشبه الاقوال فيه بالصواب عندي انها اسم قبيلة من عاد ولذلك
جات القراة بترك اضافة عاد اليها وترك اجرايها كما يقال الم تر ما فعل ربك بتميم
بهسل فيرك بهسل وهي قبيلة فيترك اجراوها لذلك وهي في موضع خفض بالرد على تميم
ولو كانت ارم اسم بلدة او اسم جد لعاد لجات القراة باضافة عاد اليها كما يقال هذا
عمرو وزيد وحاتم طي واعشى وهمدان ولكنها اسم قبيلة منها فيما ارى كما قال قال قتادة
والله اعلم فلذلك اجمعت القراة فيها على ترك الاضافة وترك الاجرا وقوله ذات
العماد في هذا الموضع فقال بعضهم معناه ذات الطول وذهبوا في ذلك الى قول العرب
للرجل الطويل رجل معمد وقالوا كانوا طوال الاجسام **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد
بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ذات
العماد يعني طولهم مثل العماد حدثني محمد بن عمارة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال
اخبرنا ابن وهب اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد قوله ذات العماد قال كان لهم جسم
في السما وقال بعضهم بل قيل لهم ذات لانهم كانوا اهل عمد يتجمعون الغيوث وينتقلون الى
الكلا حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد قوله العماد قال اهل عمد لا يقيمون حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة ذات العماد قال ذكر لنا انهم كانوا اهل عمود لا يقيمون سيارة
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة ذات العماد قال كانوا
اهل عمود وقال اخرون بل قيل ذلك لهم لبنا بناه بعضهم فشيد عمده ورفع بناه **ذكر من قال
ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ارم ذات العماد
قال عاد قوم هود بنوها وعملوها حين كانوا في الاحقاف قال لم يخلق مثلها مثل تلك
الاعمال في البلاد قال وكذلك في الاحقاف في حضرموت ثم كانت عاد قال وثم احقاف الرمل
كما قال الله بالاحقاف من الرمل رمال امثال الجبال تكون مظلة مجوفة وقال اخرون
قيل ذلك لهم لشدة ابدانهم وقواهم **ذكر من قال ذلك** حديث عن الحسين قال سمعت
ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله ذات العماد يعني الشدة والقوة
واشبه الاقوال في ذلك بما دل عليه ظاهر التنزيل قول من قال عني بذلك انهم كانوا اهل عمود
سيار لان المعروف من كلام العرب من العماد ما عمد به الخيام من الخشب او السواري
التي يحمل عليها البنا ولا يعلم بنا كان لهم بالعماد بخبر صحيح بل وجه اهل التاويل قوله ذات
العماد الى انه عني به طول اجسامهم وبعضهم الى انه عني به خيام عمادهم فاما عمود انسان فلا
يعلم كبر واحد من اهل التاويل وجهه اليه وتاويل القران انما يوجه الى الاغلب الاشهر
من معانيه ما وجد الى ذلك سبيل دون الانكر وقوله التي لم يخلق مثلها في البلاد
يقول جل ثناوه الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني مثل
عاد والها عايدة على عاد وجايز ان تكون عايدة على ارم لما قد بينا قبل انها قبيلة
وانما عني بقوله لم يخلق مثلها في العظم والبطش والايد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل

من الخشب او السواري

ذكر من قال ذلك حد ثنا بشر قال حد ثنا يزيد قال حد ثنا سعيد عن قتادة قوله التي لم يخلق مثلها في البلاد ذكر لنا انهم كانوا اثنا عشر ذراعا طولا في السما وقال اخرون بل عنى ذلك ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد لم يخلق مثل الاعمده وقالوا التي لم يخلق مثلها من صنعة ذات العماد والمها التي في مثلها اعني من ذكر ذات العماد ذكر من قال ذلك حد ثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد فذكر نحو وهذا قول لا وجه له لان العماد وان حد ذكرها التي للانثى لا توصف للذكر بالتي ولو كان ذلك من صفة العماد لقيل الذي لم يخلق مثله في البلاد وان جعلت التي لانثم وجعلت الهما عايدة في قوله مثلها قيلهما وقيل دمشق او اسكندرية فان بلاد عاد هي التي وصفها الله في كتابه فقال واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف جمع حقف وهو ما انعطف من الرمل والحي والمدينة الاسكندرية وبلاد دمشق من بلاد الرمال بل ذلك الحجر من بلاد حضرموت وما والاها وقوله وثمود الذين جابوا الصخر بالواد يقول وبثمود الذين حفروا الصخر وادخلوه فاتخذوا بيوتا كما قال جل ثناؤه وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين والعرب تقول جاب فلان الفلاة يعني بها جوبا اذا دخلها وقطعها ومنه قول ناجية ٭ اقال ابو ليلى يجوب به الدجى دجى الليل حواه الفلاة عثمثم ٭ يعني بقوله يجوب يدخل ويقطع ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حد ثني علي قال حد ثنا ابو صالح قال حد ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله والذين جابوا الصخر بالواد يقول نحتوها حد ثني محمد بن سعد قال حد ثني ابي قال حد ثني عمي قال حد ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وثمود الذين جابوا الصخر بالواد يعني ثمود قوم صالح كانوا ينحتون من الجبال بيوتا حد ثني محمد بن عمار قال حد ثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد في قوله الذين جابوا الصخر بالواد قال جابوا الجبال فجعلوها بيوتا حد ثنا بشر قال حد ثنا يزيد قال حد ثنا سعيد عن قتادة قوله وثمود الذين جابوا الصخر بالواد جابوها ونحتوها بيوتا حد ثنا ابن عبد الاعلى قال حد ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال جابوا الصخر قال نقبوا الصخر حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حد ثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله جابوا الصخر يقول قطعوا الحجارة حديث عن الحسين يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الذين جابوا الصخر بالواد ضربوا البيوت والمساكن في الصخر في الجبال حتى جعلوا فيها مساكن جابوا جوفوها يجوبونها بيوتا في الجبال قال قايل ٭ الا كل شيء ما خلا الله بايد ٭ كاباد حي من يسبا ومارد ٭ هم ضربوا في كل ملاة معنق ٭ بايد شداد ايد اب التراعد ٭ وقوله وفرعون ذي الاوتاد يقول جل ثناؤه الم تر كيف فعل ربك ايها بفرعون صاحب الاوتاد واختلف اهل التاويل في معنى قوله ذي الاوتاد وهل قيل له ذلك فقال بعضهم عنى بذلك ذي الجنود الذين يعمرون له امره وقالوا الاوتاد في هذا الموضع الجنود ذكر من قال ذلك حد ثني محمد بن سعد قال حد ثني ابي قال حد ثني عمي قال حد ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وفرعون ذي اذا وتاد قال الاوتاد الجنود الذين يعمدون له امره وقيل كان فرعون يوتد في ايديهم وارجلهم اوتادا من حديد يعذبهم بها وقال اخرون قيل ذلك له لانه كان يوتد الناس بالاوتاد ذكر من قال ذلك حد ثني محمد بن عمرو قال حد ثنا ابو عاصم قال حد ثنا عيسى وحد ثني الحرث قال حد ثنا الحسن قال حد ثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ذي الاوتاد قال كان يوتد الناس بالاوتاد وقال اخرون كانت ملاعب يلعب لها ذكر من قال ذلك حد ثنا بشر قال حد ثنا يزيد قال حد ثنا سعيد عن قتادة وفرعون ذي الاوتاد ذكر لنا انها كانت ملاعب يلعب لها من الاوتاد وحبال حد ثنا ابن عبد الاعلى قال حد ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة ذي الاوتاد قال ذي البنا كانت ملاعب يلعب لها بالاوتاد تضرب له قال حد ثنا ابن ثور عن معمر عن ثابت البناني عن ابي رافع قال اوتد فرعون لامراته اربعة

اوتاد

اوتاد ثم جعل على ظهرها رحا عظيمة حتى ماتت وقال اخرون بل قيل ذلك لانه كان يوتد الناس بالاوتاد ذكر من قال ذلك حد ثنا ابن حميد قال حد ثنا مهران عن سفيان عن اسماعيل عن محمول عن سعيد بن جبير وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هاهنا ورجلا هاهنا ويدا هاهنا ويدا هاهنا بالاوتاد قال حد ثني محمد بن عمرو قال حد ثنا ابو عاصم قال حد ثنا عيسى وحد ثني الحرث قال حد ثنا الحسن قال حد ثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ذي الاوتاد قال كان يوتد الناس بالاوتاد وقال اخرون انما قيل ذلك لانه كان لا شيء يعذب الناس عليه ذكر من قال ذلك حد ثنا ابن حميد قال حد ثنا مهران عن سفيان عن اسماعيل عن رجل عن سعيد بن جبير وفرعون ذي الاوتاد قال كان له مسارات يعذبهم عليها واولى هذه الاقوال عندي بالصواب قول من قال عنى بذلك الاوتاد التي يوتد من خشب كانت او حديد لان ذلك هو المعروف من معاني الاوتاد ووصف بذلك لانه انما ان يكون كان يعذب الناس بها كما قال ابو رافع وسعيد بن جبير وانما ان يكون كان يلعب له بها وقول الذين طغوا في البلاد يعني بقوله جل ثناؤه الذين عاد او ثمود وفرعون وجنده ويعني بقوله طغوا تركوا ما اباحه لهم ربهم وعتوا على ربهم في ما حظر عليهم من الكفر به وقوله في البلاد التي كانوا فيها القول في تاويل قوله فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن ٥ يقول تعالى ذكره فاكثروا في البلاد العاصي وركوب ما حرم الله عليهم فصبت عليهم سوط عذاب يقول تعالى ذكره فانزل بهم يا محمد ربك عذابه واحل بهم نقمته بما افسدوا في البلاد وطغوا على الله فيها وقيل صب عليهم ربك سوط عذاب وانما كانت فتقول لهم اما ربحانا تدمرهم واما رجفا تدمدم عليهم واما غرقا بهلكهم من غير ضرب بسوط ولا عصا لانه كان من اليم عذاب القوم الذين خوطبوا بهذا القرآن الجلد بالسياط فكثر استعمال القوم الخبر عن شدة العذاب يعذب به الرجل منهم ان يقولوا ضرب فلان حتى بالسياط اي ان صار ذلك مثلا فاستعملوه في كل معذب بنوع من العذاب شديد وقالوا صبت عليه سوط عذاب ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حد ثني محمد بن عمرو قال حد ثنا ابو عاصم قال حد ثنا عيسى وحد ثني الحرث قال حد ثنا الحسن قال حد ثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله سوط عذاب قال صاعد بوا حد ثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فصب عليهم ربك سوط عذاب قال العذاب الذي عذبهم به سماه سوط عذاب وقوله ان ربك لبالمرصاد يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان ربك يا محمد لهؤلاء الذين قصصت عليك قصصهم وكفرهم بالله من اهل الكفر به لبالمرصاد يرصدهم بما عملوا في الدنيا وقد اختلف في الاخرة فحيث ما طرحهم لتكرد سهم فيها ما داموا وهي يوم القيامة واختلف اهل التاويل في تاويله فقال بعضهم بمعنى قوله لبالمرصاد لحيث يري ويسمع ذكر من قال ذلك حد ثني علي قال حد ثنا ابو صالح قال حد ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ان ربك لبالمرصاد يقول يري ويسمع وقال اخرون بمعنى بذلك انه بمرصد لاهل الظلم ذكر من قال ذلك حد ثنا ابن حميد قال حد ثنا مهران عن سفيان عن المبارك بن مجاهد عن جويبر عن الضحاك في هذه الاية قال اذا كان يوم القيامة يامر الرب بكرسيه فيوضع على النار فيستوي عليه ثم يقول وعزتي لا يجاوزني ظالم ولا غيري ومن ذلك قوله للمرصاد قال ابن بشير قال حد ثنا عمرو ابن قيس قال بلغني ان على جهنم ثلاث قناطر فتحبس عليها الامانة اذا امرت وابيها تقول يا رب هذا امين يا رب هذا خاين وتقطع عليها الرحم اذا امرت وابيها تقول يا رب هذا واصل يا رب هذا قاطع وتقطع عليها الرب ان ربك لبالمرصاد حد ثنا مهران عن سفيان يعني جهنم عليها ثلاث قناطر فتحبس فيها الرحمة وتقطع فيها الامانة وتقطع فيها الرب تبارك وتعالى قال حد ثنا

ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن الحسين اه ربك لبالمرصاد قال
مرصاد عمل بني ادم وقوله قال الانسان اذا ما ابتلاه ربه يقول تعالى ذكره فاما الانسان
اذا ما اختبره ربه بالنعم والغنى فاكرمه بالمال وافضل عليه ونعمه بما اوسع عليه
من فضله فيقول ربي اكرمني فيفرح بذلك ويسر به كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله قال الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه
فيقول ربي اكرمني وحق له **القول في تاويل قوله وَاَمَّا اِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي اَهَانَنِ كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ وَتَاْكُلُونَ التُّرَاثَ اَكْلًا**
واما اذا ما ابتلاه ربه بالفقر فقدر عليه رزقه يقول فضيق عليه رزقه فقتره
فلم يكثر ماله ولم يوسع عليه فيقول ربي اهانني يقول فذلك الانسان ربي اهانه
يقول اذ لي بالفقر ولم يبتله ليعلم اعلى ما وهب له من سلامة جوارحه ورزقه من العافية
في جسمه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة واما اذا
ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانني ما اشرع كفر ابن ادم حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فقدر عليه رزقه قال
مضيقا واختلفت القراة في قراة قوله فقدر عليه رزقه فقرات عامة
قراة الامصار ذلك بالتخفيف بمعنى قدر يجبي فقتر خلافا لابي جعفر القارئ فانه قرا
ذلك بالتشديد فقدر وذكر عن ابي عمرو ابن العلاء انه كان يقول قدر يجبي بمعنى
ما يكفيه ويقول لو فعل ذلك به ما قال ربي اهانني والصواب من قراة ذلك
عندنا بالتخفيف لاجماع الحجة من القراة عليه وقوله كلا بل لا يكرمون اليتيم اختلف
اهل التاويل في الحض الذي يقوله كلا في هذا الموضع وما الذي انكر بذلك فقال بعضهم
انكر جل ثناؤه ان يكون سبب كرامته من اكرم كثرة ماله وسبب اهانة من اهان قلة
ماله **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قوله واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول اهانني ما اشرع
ما كفر ابن ادم يقول الله جل ثناؤه كلا اني لا اكرم من اكرمت بكثرة المال ولا اهين
لهين من اهنت بقلته ولكن انما اكرم من اكرمت بطاعتي واهين من اهنت بمعصيتي
وقال اخرون بل انكر جل ثناؤه حمد الانسان ربه على نحو دون فقره وشكواه
العافة وقالوا معنى الكلام كلا اني لم يكن ينبغي ان يكون هكذا ولكن كان ينبغي ان يحمدني
على الامرين جميعا على الغنى والفقر وذكر ان في التوليين في ذلك بالصواب القول الذي
ذكرناه عن قتادة لدلالة قوله بل لا يكرمون اليتيم والايات التي بعدها على انه
انما اهانه من اهانه بانه لا يكرم اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وسائر المعاني التي
عدد وفي انابته عن السبب الذي من اجله اهان من اهانه الدلالة الواضحة
على سبب تكريمه من اكرم وفي تبيينه ذلك عقيب قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه
ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول
ربي اهانني بيان واضح عن الذنب انكر من قوله ما وصفنا وقوله بل لا تكرمون اليتيم
يقول تعالى ذكره بل انا اهنت من اهنت من اجل انه لا يكرم اليتيم فاخرج الكلام على
الخطاب فقال بل لستم تكرمون اليتيم فلذلك اهنتكم ولا تحاضون على طعام المسكين
واختلفت القراة في قراة ذلك فقراه بذلك عامة قراة اهل المدينة ابو جعفر وعامة قراة
الكوفة بل لا تكرمون باليا ايضا وفيهما والبات الالف فيهما بمعنى ولا تحض بعضكم
بعضا على اطعام المسكين وقراة ذلك بعض قراة مكة وعامة قراة المدينة باليا
وفيهما وحذف الالف ولا يحضون بمعنى ولا ياسرون باطعام المسكين وقراة ذلك عامة
قراة الحجازيين البصرة تحضون باليا وحذف الالف بمعنى ولا يكرم الغابرون اذا ابتلاه
ربه فاكرمه ونعمه ربي اكرمني واذا قدر عليه رزقه ربي اهانني اليتيم لا يحضون
على طعام المسكين وكذلك يقرا الذين ذكرنا من اهل البصرة يكرمون وسائر الحروف

تهما باليا على وجه الخبر عن الذين ذكرت وقد ذكر بعضهم انه قرا الحاضون بالياء
وهما والبات الالف بمعنى ولا يحاقطون والصواب من القول في ذلك عندي ان هذه قراءات
مشهورات في قراة الامصار وفي القراءات الثلاث صحيحات المعاني فباي ذلك قرا
القارئ فمصيب وقوله وتاكلون التراث اكلا لما يعني اكلا شديدا لا يتركون منه شيا
وهو من قولهم لممت ما على الحوان اجمع فانا الممه لما اذا اكلت ما عليه فاتيت ما عليه جميعه
ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني عمرو بن
سعيد بن يسار العنزي قال حدثنا الانصاري عن اشعث عن الحسن وتاكلون التراث
اكلا لما قال الميراث حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قوله وتاكلون التراث اي الميراث وكذلك في قوله اكلا لما **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس وتاكلون التراث اكلا لما يقول اما اكلون اكلا شديدا حدثني يعقوب
قال حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن في قوله وتاكلون التراث اكلا لما قال
نصيبه وتضيف صاحبه حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله اكلا لما
قال اللم الشف لف كل شي حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
اكلا لما اي شديدا **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد
قال سمعت الضحاك يقول في قوله اكلا لما يقول اكلا شديدا احدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وتاكلون التراث اكلا لما قال الاكل الم الذي ياكل
كل شي يجده ولا يبالي ما اكل الذب له والذي لصاحبه كانوا لا يورثون النساء ولا الصغار
ولا يورثون الا من قاتل عليه يقول الله يعيركم فيهن ويبين عليكم في الكتاب في بناتي
النساء اللاتي لا تورثونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان
اي لا تورثونهن ايضا اكلا لما ياكل ميراثه وكل شي لا ينساغ عنه ولا يدري احلال ام حرام
حدثنا علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس ياكلون
التراث اكلا لما يقول سفا حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي
سلمة التنيسي عن زهير عن سالم قال سمعت بكر ابن عبد الله يقول في هذه الاية وتاكلون
التراث اكلا لما قال الم الاعتداء في الميراث باكل ميراثه وميراث غيره **القول**
في تاويل قوله وَيَجُرُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا كَلَّا اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى
يعني تعالى ذكره بقوله ويجبون المال حبا جما ويجبون جمع المال ايها الناس واقتناه حبا كثيرا شديدا
من قولهم فدرج المائي الحوض اذا اجتمع ومنه قول زهير بن ابي سلمى ... فلما وردن الماء زرقا
جمامة ... ومعنى عمي الجاهل المتحكم ... ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ...
ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن
ابن عباس في قوله ويجبون المال حبا جما يقول شديدا حدثني محمد بن سعد قال
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ويجبون المال
حبا جما يحبون كثرة المال حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قوله حبا جما قال الجمة الكثير حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة ويجبون المال حبا جما اي حبا شديدا **حديث** عن الحسين
قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله حبا جما
يجبون كثرة المال حدثني يونس قال قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
ويجبون المال حبا جما قال الجمة الشديد ويجبي يقول جل ثناؤه كلا ما هكذا ينبغي
ان يكون الامر اخبر جل ثناؤه عن ندمهم على افعالهم السيئة في الدنيا وتلهفهم على ما
سلف منهم حين لا ينفعهم الندم فقال جل ثناؤه اذا دكت الارض دكا يعني اذا رجت

وزلزلت زلزلة وحركت تحريكا بعد تحريك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي
عن ابن عباس قوله اذا دكت الارض دكا يقول تحريكها حدثني يونس قال اخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد حدثني حرملة بن عمران انه سمع عمر مولى عفرة يقول اذا
سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذبت وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا يقول
تعالى ذكره واذا جاء ربك يا محمد وملائكته صفوفا صفا بعد صف كما حدثنا ابن بشار
قال حدثنا محمد ابن جعفر وعبد الوهاب قالا حدثنا عوف عن ابي المنهال عن
شهر ابن حوشب عن ابن عباس انه قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم
وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلايق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم
قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض
انسهم وجنهم بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون فيكم ربنا فيفزعون
من قولهم سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم يقاض السما الثانية ولاهل السما الثانية
وحدهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا انتثروا على
وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
ربنا ليس فينا وهو آت ثم يقاض السموات سما سما كلما قبضت سما عن اهلها كانت اكثر
من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض
فزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى يقاض السما
السابعة فلاهل السما السابعة اكثر من اهل ست سماوات ومن جميع اهل الارض بضعف
فيجي الله فيهم والامم جثي صفوف وينادي منادي ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتا الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هولا ثلاثة خرج عنق من
النار فاشرف على الخلايق له عينان يبصران ولسان فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلاثة
بكل جبار عنيد فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية
فيقول اني وكلت منكم بمن اذى الله ورسوله فتلقطهم لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في
جهنم ثم يخرج ثالثة قال عوف قال ابو المنهال حسبت انه يقول وكلت باصحاب التصاوير
فتلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولا ثلاثة
ومن هولا ثلاثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلايق للحساب حدثني
موسى ابن عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن الاجلح قال سمعت الضحاك ابن مزاحم
يقول اذا كان يوم القيامة امر الله السما الدنيا باهلها ونزل من فيها من الملايكة
فاحاطوا بالارض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم
السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم نزل الملك الاعلى على مجنبته اليسرى
جهنم فاذا راها اهل الارض ندوا فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة
صفوف من الملايكة فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قول الله اني اخاف
عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وجي
يوميذ بجهنم وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وذلك قول الله وانشقت السما فهي يوميذ
واهية والملك على ارجايها حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
المحاربي عن اسماعيل بن رافع المدني عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي
عن رجل من الانصار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقفون
موقفا واحدا يوم القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتحصر
عليكم فتبكون حتى ينقطع الدمع ثم تدمعون دما وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الاذقان او يلجمكم
فتصيحون ثم تقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم
جبل الله تربته وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيوتى ادم فيطلب ذلك اليه

فيأتي

فيأبى ثم يستقرون الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني
فاذا جاوني خرجت حتى اتي الفحص قال ابو هريرة يا رسول الله وما الفحص قال قدام
العرش فاخر ساجدا فلا ازال ساجدا حتى يبعث الله الي ملكا لياخذ بعضدي فيرفعني
ثم يقول الله لي يا محمد وهو اعلم فاقول نعم فيقول ما شانك فاقول يا رب وعدتني
الشفاعة شفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول قد شفعتك انا اتيكم فاقضي بينكم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف حتى اقف مع الناس فبينا نحن وقوف سمعنا حسا
من السما شديدا فهالنا فنزل اهل السما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس حتى
اذا دنوا من الارض اشرقت الارض لنورهم واخذوا مصافهم فقلنا افيكم ربنا قالوا لا وهو
آت ثم نزل اهل السما الثانية بمثلي من نزل من الملايكة وبمثلي من فيها من الجن والانس
حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض لنورهم واخذوا مصافهم وقلنا لهم افيكم ربنا قالوا
لا وهو آت ثم نزل اهل السموات على قدر ذلك من التضعيف حتى نزل الجبار في ظلل
من الغمام والملايكة ولهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان الملك ذي الملك والملكوت
سبحان رب العرش ذي الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلايق
ولا يموت سبوح قدوس رب الملايكة والروح قدوس قدوس سبحان ربنا الاعلى سبحان ذي
الجبروت والملكوت والكبريا والسلطان والعظمة سبحانه ابدا ابدا يحمل عرشه يوميذ
ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والسموات الى حجزهم والعرش
على مناكبهم فوضع الله عرشه حيث شا من الارض ثم ينادي بندا يسمع الخلايق فيقول
يا معشر الجن والانس اني قد انصت منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع كلامكم وابصر
اعمالكم فانصتوا الي فانما هي صحفكم واعمالكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الم
اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين الى قوله هذه جهنم التي
كنتم توعدون امتازوا اليوم ايها المجرمون فيتميز الناس ويجثون وهي التي يقول الله
وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها الاية فيقضي الله بين خلقه الجن والانس
والبهايم فانه ليقيد يوميذ للجما من ذات القرون حتى اذا لم تبق تبعة عند واحد لاخر
قال الله كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يقضي الله تعالى بين
خلقه الجن والانس والبهايم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة قوله وجاء ربك والملك صفا صفا صفوف الملايكة وقوله وجي يوميذ بجهنم
يقول الله تعالى ذكره وجاء الله يوميذ بجهنم كما حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا مروان
الفزاري عن العلا ابن خالد الاسدي عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله بن مسعود
في قوله وجي يوميذ بجهنم قال جي بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يقودونها حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا الحسين عن
عاصم بن بهدلة عن ابي وايل وجي يوميذ بجهنم قال يجا بها يوم القيامة تقاد بسبعين
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك حدثنا ابن حميد قال حدثنا الحكم ابن بشير
قال حدثنا عمرو بن قيس عن قتادة قال ميتة الجنة والنار قال هذا حين ينزل
من الرحمن عرشه الى كرسيه لحساب خلقه وقرا وجي يوميذ بجهنم حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة وجي يوميذ بجهنم قال جي بها مزمومة
وقوله يوميذ يتذكر الانسان تفريطه في الدنيا في طاعة الله وفيما يقرب اليه من
صالح الاعمال واني له الذكرى يقول ومن اي وجه له التذكر وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس قوله واني له الذكرى يقول وكيف له **القول في تا**
ويل قوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيوميذ لا يعذب عذابه احد
ولا يوثق وثاقه احد يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي يقول تعالى

ذكره مخبرا عن تلهف ابن ادم يوم القيامة وتندمه على تفريطه في الصالحات من الاعمال
في الدنيا التي يورثه بقا الابد في نعيم لا انقطاع له يا ليتني قدمت لحياتي في الدنيا من صالح
الاعمال حياتي هذه التي لا موت بعدها ما ينجيني من غضب الله ويوجب لي رضوانه
وينجو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن بشار
قال حدثنا هوذة قال حدثنا عوف عن الحسن في قوله يومئذ يتذكر الانسان وانى له
الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي قال علم الله انه صادق هناك حياة طويلة لا موت
فيها احرما عليه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
يا ليتني قدمت لحياتي هناك الله الحياة الطويلة حدثني محمد ابن عمرو قال حدثنا ابو
عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال الاخرة وقوله فيومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد اجمعت القراة قراة الامصار
في قراة ذلك بفتح الذال والثا اعتلا منه بخبر روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قرا كذلك واهي الاسناد حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان عن خارجة عن خالد الحذا عن ابي قلابة قال حدثني من اقراه النبي
صلى الله عليه وسلم فيومئذ لا يعذب عذابه احد والصواب من القول في ذلك عندنا
ما عليه قراة الامصار وذلك كسرة الذال والثا لاجماع الحجة من القراة عليه فاذ كان
ذلك كذلك فتاويل الكلام فيومئذ لا يعذب بعذاب الله احد في الدنيا ولا يوثق كو
ثاقه يومئذ احد في الدنيا وكذلك تاوله قاريوا ذلك كذلك من اهل التاويل **ذكر
من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
وقوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق كوثاق الله احد حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الحسن فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد قال قد علم الله ان في الدنيا عذابا ووثاقا فقال
فيومئذ لا يعذب عذابه احد في الدنيا ولا يوثق وثاقه احد في الدنيا واما
الذي قرا ذلك بالفتح فانه وجه تاويله الى فيومئذ لا يعذب احد في الدنيا كعذاب
الله يومئذ ولا يوثق احد في الدنيا كوثاقه يومئذ وقد تاول ذلك بعض من قرا
ذلك كذلك بالفتح من المتاخرين فيومئذ لا يعذب عذاب الكافر احد ولا يوثق وثاق
الكافر احد قال كيف يجوز الكسر لا يعذب يومئذ سوى الله وهذا من التاويل
غليظ لان اهل التاويل تاولوه بخلاف ذلك مع اجماع الحجة من القراة على قراته بالمعنى
الذي جا به تاويل اهل التاويل وما احسبه دعاه الى قراة ذلك كذلك الا ذهابه
عن وجه صحته في التاويل وقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية يقول تعالى ذكره عن قيل الملايكة لاوليايه يوم القيامة يا ايتها النفس
المطمئنة يعني بالمطمئنة التي اطمانت الى وعد الله الذي وعد اهل الايمان به في
الدنيا من الكرامة في الاخرة فصدقت بكلمات ربها وكتبه بذلك وقد اختلف
اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم نحو الذي قلنا فيه **ذكر من قال ذلك**
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس
قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك يقول النفس المصدقة حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يا ايتها النفس المطمئنة
هو المؤمن اطمانت نفسه الى ما وعد الله حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة والحسن في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال
المطمئنة الى ما قال والمصدقة بما قال الله وقال اخرون بل معنى ذلك
المصدقة الموقنة بان الله ربها المسلمة لامره فيما هو فاعل بها **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله يا ايتها
النفس المطمئنة قال النفس التي ايقنت ان الله ربها وضربت حاشا لامره وطاعته

حدثنا

حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد
ولمن خاف مقام ربه جنتان قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المنيبة المجيبة التي قد ايقنت
ان الله ربها وضربت لامره حاشا حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن
منصور عن مجاهد يا ايتها النفس المطمئنة قال ايقنت بان الله ربها وضربت لامره حاشا
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال
حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله المطمئنة قال
المجيبة والمطمئنة الى الله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن
مجاهد يا ايتها النفس المطمئنة قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامره حاشا حدثني
يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله يا ايتها
النفس المطمئنة قال المجيبة حدثني سعيد بن الربيع الرازي قال حدثنا سفيان عن
منصور عن مجاهد يا ايتها النفس المطمئنة قال التي ايقنت بلقا الله وضربت له حاشا
وذكر ان ذلك في قراة ابي يا ايتها النفس الامنة **ذكر من قال ذلك** حدثنا خلاد
بن اسلم قال اخبرنا النضر عن هرون القاري قال حدثني هلال عن ابي
شيخ الهنائي في قراة ابي يا ايتها النفس الامنة المطمئنة وقال الكلبي ان الامنة
في هذا الموضع يعني به المؤمنة وقيل ان ذلك قول الملك للعبد عند خروج
نفسه مبشرة برضى ربه عنه واعداده ما اعد له من الكرامة عنده **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن جعفر عن سعيد
قال قريت يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ان هذا الحسن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي صالح ارجعي الى
ربك راضية مرضية قال هذا عند الموت فادخلي في عبادي قال هذا يوم
القيامة وقال اخرون في ذلك ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا ابن يمان
عن اسامة ابن زيد عن ابيه في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال بشرت بالجنة
عند الموت ويوم الجمع وعند البعث وقوله ارجعي الى ربك اختلف اهل التاويل
في تاويله فقال بعضهم هذا خبر من الله عز وجل عن قيل الملايكة لنفس المؤمن
عند البعث تامرها ان ترجع في جسد صاحبها قالوا وعنى بالرب هاهنا صاحبها
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي
قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية قال ترد الارواح المطمئنة يوم القيامة في الاجساد
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت
الضحاك يقول في قوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يامر الله الارواح يوم
القيامة ان ترجع الى الاجساد فياتون الله كما خلقهم اول مرة حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في هذه الاية ارجع الى ربك
راضية مرضية الى الجسد وقال اخرون بل يقال ذلك لها عند الموت
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن
اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت فا
دخلي في عبادي قال هذا يوم القيامة واولى القولين في ذلك بالصواب
القول الذي ذكرناه عن ابن عباس والضحاك ان ذلك انما يقال لهم عند
رد الارواح في الاجساد يوم البعث لدلالة قوله فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي اختلف اهل التاويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك فادخلي
في عبادي الصالحين وادخلي جنتي **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ادخلي في عبادي قال

ادخلي في عبادي الصالحين وادخلي جنتي وقال اخرون معنى ذلك فادخلي في طاعتي
وادخلي جنتي **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن نعيم
ابن ضمضم عن محمد بن مزاحم اخي الضحاك بن مزاحم ادخلي في عبادي قال في طاعتي
وادخلي جنتي قال في رحمتي وكان بعض اهل العربية من اهل الكوفة يتاول
ذلك يا ايتها النفس المطمئنة بالايمان والمصدقة بالثواب والبعث ارجعي يقول
لهم الملائكة اذا اعطوا كتبهم بايمانهم ارجعي الى ربك الى ما اعد الله لك من
الثواب قال وقد يكون ان يقول لهم شبه هذا القول سوون ارجعوا من الدنيا
الى هذا المرجع قال وانت تقول للرجل ممن انت فيقول مضري فيقول كن
تميميا او قيسيا اي انت من احد هذين فيكون كن صلة كذلك الرجوع يكون صلة
لانه قد صار الى القيامة فكان الامر بمعنى الخبر كانه قال انتها النفس انت
راضية مرضية وقد روي عن بعض السلف انه كان يقرا ذلك فادخلي في عبيدي
وادخلي جنتي **ذكر من قال ذلك** حدثني احمد بن يوسف قال حدثنا القسم
ابن سلام قال حدثنا حجاج عن هارون عن ابان ابن ابي عياش عن سليمان بن
قتة عن ابن عباس انه قراها فادخلي في عبيدي على التوحيد حدثنا خلاد
ابن اسلم قال اخبرنا النضر بن شميل عن هارون القاري قال حدثنا هلال
عن ابي شيخ الهنائي فادخلي في عبدي وفي قول الكلبي فادخلي في عبدي وادخلي
في جنتي يعني الروح ترجع في الجسد والصواب من القراءة في ذلك فادخلي في
عبادي بمعنى فادخلي في عبادي الصالحين لاجماع الحجة من القراءة عليه اخر
تفسير سورة الفجر يتلوه تفسير سورة البلد والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره احد يقول تعالى
ذكره اقسم يا محمد بهذا البلد الحرام وهو مكة وكذلك قال اهل التاويل **ذكر
من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد يعني مكة حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد
قال مكة حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن
منصور عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد قال الحرام حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد قال البلد مكة
حدثنا سوار ابن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك عن
عطا في قوله لا اقسم بهذا البلد يعني مكة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وقوله وانت حل بهذا
البلد يعني بمكة يقول انت به حلال يصنع فيه من قتل من اردت قتله
واسر من اردت اسره مطلق ذلك لك يقال منه هو حل وهو حلال وهو
حرم وهو حرام وهو محل وهو محرم واحللنا واحرمنا وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني
ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وانت حل بهذا
البلد يعني بذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شا
ويستحيي من شا فقتل يومئذ ابن اخطل صبرا وهو اخذ باستار الكعبة فلم
تحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه
الله فاحل الله له ما صنع باهل مكة الم تسمع ان الله قال في تحريم الحرم ولله على

الناس

الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني بالناس اهل القبلة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد وانت حل بهذا البلد
قال احل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع فيه ساعة حدثنا ابن حميد قال ثنا
جرير عن منصور عن مجاهد وانت حل بهذا البلد قال احل له ان يصنع فيه ما
شا حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور وانت حل بهذا
البلد قال احلت للنبي صلى الله عليه وسلم قال اصنع فيها ما شيت حدثني موسى
ابن عبد الرحمن قال حدثنا حسن الجعفي عن زايدة عن منصور عن مجاهد في
قول الله وانت حل بهذا البلد قال انت في حل مما صنعت فيه حدثنا ابن
حميد قال حدثنا حكام عن عمرو عن منصور عن مجاهد وانت حل بهذا البلد
قال احل لك يا محمد ما صنعت في هذا البلد من شي يعني مكة حدثني محمد بن
عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وانت حل بهذا البلد
قال لا تواخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وانت حل بهذا البلد يقول مرتعي
عن حرج ولا اثم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
وانت حل بهذا البلد يقول انت به حل لست باثم حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وانت حل بهذا البلد قال لم يكن بها احد
حلا عن النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حراما لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا
يستحلوا حرمة فاحله الله لرسوله فقاتل المشركين فيه حدثنا سوار ابن عبد الله
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الملك عن عطا وانت حل بهذا البلد
قال ان الله حرم مكة لم يحل لنبي الا لنبيكم ساعة من نهار **حديث** عن
الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول
في قوله وانت حل بهذا البلد يعني محمدا يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شيت
اودع وقوله ووالد وما ولد يقول تعالى ذكره فاقسم بوالد وولده الذي
ولد ثم اختلف اهل التاويل في المعني بذلك من الوالد وما ولد فقال بعضهم
عني بالوالد كل والد وما ولد كل عاقر لم تلد **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابو كريب قال حدثنا ابن عطية عن شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن
عباس في ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد العاقر والتي تلد
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن النضر ابن عربي عن عكرمة ووالد وما
ولد قال العاقر والتي تلد حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال
حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ووالد وما ولد قال هو
الوالد وولده وقال اخرون عني بذلك ادم وولده **ذكر من قال ذلك** حدثني
زكريا ابن يحيى بن ابي زايدة قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
ووالد وما ولد قال الوالد ادم وما ولد ولده حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ووالد قال ادم
وما ولد قال ولده حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة ووالد وما ولد قال ادم وما ولد حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة ووالد وما ولد قال ادم وما ولد ثنا
ابو كريب قال حدثنا ابن ابي زايدة عن ابن ابي خالد عن ابي صالح في قول
الله ووالد وما ولد قال ادم وما ولد **حديث** عن الحسين قال
سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله

ووالد وما ولد قال الوالد آدم وما ولد ولده حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن
ابي صالح في قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد وقال آخرون عني بذلك ابراهيم
وما ولد **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن موسى الجرشي قال حدثنا جعفر بن سليمان
قال سمعت ابا عمران الجوني يقرا ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد والصواب من
القول في ذلك ما قاله الذين قالوا ان الله اقسم بكل والد وولده لان الله عم كل والد وما ولد
وغير جائز ان يخص ذلك الا بحجة يجب التسليم لها من خبر او عقل ولا خبر بخصوص ذلك
ولا برهان يجب التسليم له بخصوصه فهو على عمومه كما عمه وقوله لقد خلقنا الانسان
في كبد واختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم معناه لقد خلقنا ابن آدم
في شدة وعناء ونصب **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس قوله لقد خلقنا الانسان في كبد يقول في نصب حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابن زاذان
عن الحسن انه قال في هذه الآية لقد خلقنا الانسان في كبد يقول في شدة حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة لقد خلقنا الانسان في كبد حين
خلق في مشقة لا يلقى ابن آدم الا مكابدا امر الدنيا والاخرة حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله في كبد قال يكابد امر الدنيا وامر الاخرة
وقال بعضهم خلق خلقا لم يخلقه شيء **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن علي بن رفاعة قال سمعت الحسن يقول لم يخلق الله خلقا يكابد ما يكابد
ابن آدم قال حدثنا وكيع عن علي ابن علي بن رفاعة قال سمعت سعيد بن ابي الحسن
يقول لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة قال حدثنا
وكيع عن النضر عن عكرمة قال لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن عطا عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس لقد خلقنا
الانسان في كبد قال في شدة قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن جريج عن عطا عن
ابن عباس قال في شدة معيشته وحمله وحياته ونبات اسنانه قال حدثنا مهران عن
سفيان قال قال مجاهد الانسان في كبد قال شدة خروج اسنانه حدثني محمد بن
عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله الانسان في كبد قال شدة
وقال آخرون بل معنى ذلك انه خلق منتصبا معتدل القامة **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن سعد قال قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي
عن ابيه عن ابن عباس قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في انتصاب
ويقال في شدة حدثنا ابن المثنى قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة
قال اخبرني عمارة عن عكرمة في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في انتصاب
يعني القامة حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم مثله حدثنا ابو كريب لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن ابراهيم مثله حدثنا
ابو كريب مثله قال حدثنا ابن ابي زائدة عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله ابن
شداد في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال معتدلا بالقامة قال ابو صالح معتدل
في القامة حدثنا يحيى بن داود الواسطي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
اسمعيل عن ابي صالح خلقنا الانسان في كبد قال قائما **حديث** عن الحسين قال
سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول خلق منتصبا على
رجليه لم يخلق دابة على خلقه حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن
مجاهد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في صعد وقال آخرون بل معنى ذلك انه

خلق

خلق في السما **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في السما يسمى ذلك الكبد واولى الاقوال في ذلك بالصواب
قول من قال معنى ذلك انه خلق يكابد الامور ويعالجها فقوله في كبد معناه في شدة
وانما قلنا ذلك اولى بالصواب لان ذلك هو المعروف في كلام العرب من معاني الكبد
ومنه قول لبيد بن ربيعة ... يا عين هلا بكيت اربد اذ قمنا وقام الخصوم في كبد وقوله
ايحسب ان لن يقدر عليه احد ذكر ان ذلك نزل في رجل بعينه من بني جمح كان يدعى
ابا الاشد وكان شديدا فقال جل ثناؤه ايحسب هذا القوي بجلده وقوته ان لن
يقهره احد فيغلبه فالله غالبه وقاهره وقوله يقول اهلكت مالا لبدا يقول هذا
الجليد الشديد اهلكت مالا لبدا يقول هذا الجليد الشديد اهلكت مالا لبدا اي هو
مالا كثيرا في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم فانفقت ذلك فيه وهو كاذب في قوله ذلك
وهو فعل من اللبد وهو الكثير بعضه على بعض يقال منه لبد بالارض يلبد اذا
الصق بها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
عباس مالا لبدا يعني باللبد المال الكثير حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو
عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مالا لبدا قال كثيرا حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله اهلكت مالا لبدا قال مالا كثيرا حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله اهلكت مالا لبدا قال كثيرا
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة مثله حدثني يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله مالا لبدا قال اللبد الكثير واختلفت
القراء في قراءة ذلك فقراته عامة قراء الامصار مالا لبدا بتخفيف الباء وقراه
ابو جعفر لبدا بتشديدها والصواب تخفيفها للاجماع الحجة عليه وقوله ايحسب ان لم يره احد
يقول تعالى ذكره ايظن هذا القايل اهلكت مالا لبدا ان لم يره احد في حال انفاقه
ما يزعم انه انفقه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
ايحسب ان لم يره احد ابن آدم انك مسئول عن هذا المال من اين كسبته واين انفقته
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة مثله **القول
في تاويل قوله الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين
فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة** يقول تعالى ذكره الم نجعل
لهذا القايل اهلكت مالا لبدا عينين يبصر بهما حجج الله عليه ولسانا يعبر به عن نفسه
ما اراد وشفتين نعمة منا بذلك عليه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قوله الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين نعم من الله متظاهرة
يقررك بها كيما تشكر وقوله وهديناه النجدين يقول تعالى ذكره وهديناه الطر
يقين وهو طريق في ارتفاع واختلف اهل التاويل في معنى ذلك فقال بعضهم عني
بذلك نجد الخير ونجد الشر كما قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله
وهديناه النجدين قال الخير والشر حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن عاصم عن زر عن عبد الله مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن
ابن منذر عن ابيه عن الربيع ابن خثيم قال ليسا بالثديين وحدثنا ابن حميد قال
حدثنا حكام قال حدثنا عمرو جميعا عن عاصم عن زر عن عبد الله وهديناه النجدين
قال نجد الخير ونجد الشر حدثنا ابن المثنى قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال
حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا وايل يقول كان عبد الله يقول في هـ
وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال

حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وهديناه النجدين يقول الهدى والضلالة
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن
ابن عباس وهديناه النجدين يقول سبيل الخير والشر حدثنا هناد ابن السري قال
حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة في قوله وهديناه النجدين قال الخير والشر
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن الربيع
بن خثيم عن ابي برده قال مر بنا الربيع بن خثيم فسالناه عن هذه الاية وهديناه
النجدين فقال اما انهما ليسا بالثديين حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن
سفيان عن منصور عن مجاهد قال الخير والشر حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثني عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله وهديناه النجدين نجد الخير ونجد الشر حدثنا عمران بن موسى
قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير
حدثنا مجاهد ابن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عطية بن وهب
قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انما هما نجدان نجد الخير
ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن حبيب عن الحسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سمعت الحسن
يقول وهديناه النجدين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ايها
الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله وهديناه
النجدين ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس انما هما النجدان
نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الحسن في قوله وهديناه النجدين قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هما نجدان فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قول الله وهديناه النجدين
قال طريق الخير والشر وقرا قول الله انا هديناه السبيل وقال اخرون بل معنى ذلك
وهديناه الثديين سبيل اللبن الذي يتغذى به وينبت عليه لحمه وجسمه **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع قال حدثنا عيسى عن عقال عن ابيه
عن ابن عباس وهديناه النجدين قال هما الثديان حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن المبارك بن مجاهد عن جويبر عن الضحاك قال الثديان واولى القولين
بالصواب في ذلك عندنا قول من قال عني بذلك طريق الخير والشر وذلك ان لا
قول في ذلك نعلمه غير القولين اللذين ذكرنا والثديان وان كانا سبيل اللبن فان
الله تعالى ذكره اذ عدد على العبد نعمه بقوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل انما عدد عليه هدايته اياه الى
سبيل الخير من نعمه فلذلك قوله وهديناه النجدين وقوله فلا اقتحم العقبة
يقول تعالى ذكره فلم يركب العقبة فيقطعها ويجوزها وذكر ان العقبة جبل في جهنم
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن كثير قال حدثنا شعبة
عن ابي رجا عن الحسن في قول الله فلا اقتحم العقبة قال عقبة في جهنم حدثني
عمر ابن اسمعيل بن خالد قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن عطية عن
ابن عمر في قوله فلا اقتحم العقبة جبل في جهنم حدثني يعقوب قال حدثنا ابن
علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله فلا اقتحم العقبة قال جهنم حدثنا بشر قال ثنا

يزيد

يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فلا اقتحم العقبة انها قحمة شديدة فاقتحموها
بطاعة الله حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله
فلا اقتحم العقبة قال النار عقبة دون الجسر حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن
وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب
عن شعيب ابن زرعة عن حبيش عن كعب انه قال فلا اقتحم العقبة بذكر لا مرة واحدة
قال هو سبعون درجة في جهنم وافرد قوله فلا اقتحم العقبة بذكر لا مرة واحدة
والعرب لا تكاد تفردها في كلام في مثل هذا الموضع حتى يكرروها في كلام اخر كما قيل
فلا صدق ولا صلى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانما فعل ذلك كذلك في هذا الموضع
استغنا بدلالة اخر الكلام على معناه من اعادتها مرة اخرى وذلك قوله اذا فسر اقتحام
العقبة فقال فك رقبة او اطعم في يوم ذي مسغبة ثم كان من الذين امنوا ففسر
ذلك باشيا ثلاثة فكانه كان في اول الكلام فلا فعل ذا ولا ذا ولا ذا وتاويل ذلك
ابن زيد بمعنى افلا ومن تاوله كذلك لم يكن له بد حاجة الى ان يدغم ان في الكلام متروكا
ذكر الخبر بذلك عن ابن زيد حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
وقرا قول الله فلا اقتحم العقبة قال افلا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير
ثم قال وما ادراك ما العقبة وقوله وما ادراك ما العقبة يقول تعالى ذكره واي
شي اشعرك يا محمد ما العقبة ثم بين جل ثناوه له ما العقبة وما النجاة منها
وما وجه اقتحامها فقال اقتحامها وقطعها فك رقبة من الرق واسر العبودية
كما حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن وما ادراك ما
العقبة فك رقبة قال ذكر لنا انه ليس مسلم يعتق رقبة مسلمة الا كانت فداوه
من النار حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
وما ادراك ما العقبة فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سيل عن
الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثرها ثمنا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قال حدثنا سالم بن ابي الجعد عن معدان ابن ابي طلحة عن ابي
نجيح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله
جاعل وفا كل عظم عظما من عظامه عظما من عظامه محررة من النار وايما امراة مسلمة
اعتقت امراة مسلمة فان الله جاعل وفا كل عظم عظما من عظامها عظما من عظام
محررها من النار قال حدثنا سعيد عن قتادة قيس الحرامي عن عقبة ابن عامر
الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق مومنة فهي فداوه من النار حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة وما ادراك ما العقبة
ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة او اطعام واختلفت القراة في قراة ذلك
فقراه بعض قراة مكة وعامة قراة البصرة عن ابن ابي اسحاق ومن الكوفيين الكسائي
فك رقبة او اطعم وكان ابو عمرو ابن العلا يحتج فيما بلغني فيه بقوله ثم كان من
الذين امنوا كان معناه كان عنده فلا فك رقبة ولا اطعم ثم كان من الذين امنوا
وقرا ذلك عامة قراة المدينة والكوفة والشام فك رقبة على الاضافة او اطعام
على وجه المصدر والصواب من القول في ذلك انهما قراتان معروفتان قد قرا بكل
واحدة منهما علما من القراة وتاويل مفهوم فبايتهما قرا القاري فمصيب فقراته اذا
قرى على وجه الفعل تاويله فلا اقتحم العقبة لا فك رقبة ولا اطعم ثم كان من الذين
امنوا وما ادراك ما العقبة على التعجب والتعظيم وهذه القراة احسن مخرجا في العربية
لان الاطعام اسم وقوله ثم كان من الذين امنوا فعل والعرب توثر رد الاسما على الاسما
مثلها والافعال على الافعال ولو كان مجي التنزيل ثم ان كان من الذين امنوا كان احسن
واشبه والاطعام والفك من ثم كان ولذلك قلت فك رقبة او اطعم اوجه في العربية
من الاخر وان كان للاخر وجه معروف ووجهه ان يضمران ثم يلغى كما قال طرفة بن العبد
الا ايها ذا الزاجري احضر الوغا ∴ وان اشهد اللذات هل انت مخلدي بمعنى الا ايها

الراجزي احضر الوغا وفي قوله وان اشهد الدلالة البينة على انها معطوفة على ان اجري
مثلها قد تقدمت قبلها فذلك وجه جوازه واذا وجه الكلام الى هذا الوجه كان قوله
فك رقبة او اطعام تفسيرا لقوله وما ادراك ما العقبة كانه قيل وما ادراك ما
العقبة هي فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة كما قال جل ثناؤه وما ادراك ما هيه
ثم قال نار حامية تفسيرا لقوله وامه هاوية ثم قال وما ادراك ما الهاوية هي نار
حامية وقوله او اطعم في يوم ذي مسغبة يقول او اطعم في يوم ذي مجاعة والساغب
الجائع وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن
سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس او
اطعم في يوم ذي مسغبة فيوم مجاعة حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله في يوم ذي مسغبة قال الجوع حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله او اطعم في يوم ذي مسغبة يقول
يوم يشتهي فيه الطعام حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عثمان
الثقفي عن مجاهد عن ابن عباس في يوم ذي مسغبة قال ذي مجاعة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن عثمان ابن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس مثله
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله في يوم ذي مسغبة قال مجاعة وقوله يتيما ذا مقربة يقول او اطعم
في يوم مجاعة صغيرا لا اب له من قرابته وهو اليتيم ذو المقربة وعني بذي المقربة
ذو القرابة كما حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
يتيما ذا مقربة قال ذا قرابة وقوله او مسكينا ذا متربة اختلف اهل التاويل
في تاويل قوله ذا متربة فقال بعضهم عني بذلك ذو اللصوق بالتراب **ذكر من قال
ذلك** حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة قال اخبرني
المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة قال الذي ليس له ماوى الا
الا التراب حدثنا مطرف بن محمد الضبي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا شعبة
عن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابيه حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس
في قول الله او مسكينا ذا متربة قال الذي لا يواريه الا التراب حدثني زكريا ابن يحيى
ابن ابي زائدة قال حدثنا ابو عاصم عن شعبة عن المغيرة عن مجاهد عن ابن
عباس ذا متربة قال الذي ليس له ماوى الا التراب حدثنا ابن حميد قال حدثنا
جرير عن مغيرة عن مجاهد عن ابن عباس في قوله او مسكينا ذا متربة قال المسكين
المطروح في التراب حدثني ابو حصين قال حدثنا عبد الله بن احمد بن يونس
قال حدثنا عبثر عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس قوله او مسكينا ذا متربة
قال الذي لا يقيه من التراب شي حدثني يعقوب قال حدثني هشيم قال حدثنا
حصين ومغيرة كلاهما عن مجاهد عن ابن عباس انه قال في قوله او مسكينا ذا
متربة قال هو اللازق بالتراب من شدة الفقر حدثنا ابن حميد قال حدثنا
حكام عن عمرو ابن ابي قيس عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس او مسكينا
ذا متربة قال التراب الملقى على الطريق على الكناسة حدثنا ابو كريب قال
حدثنا طلق بن غنام عن زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس او مسكينا
ذا متربة قال هو المسكين الملقى بالطريق بالتراب حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن الحصين عن مجاهد او مسكينا ذا متربة قال المطروح
في الارض الذي لا يقيه شي دون التراب حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن
سفيان عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة قال هو الملزق
بالارض لا يقيه شي من التراب حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال

حدثنا

حدثنا سفيان عن حصين وعثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس او مسكينا
ذا متربة قال الذي ليس له شي يقيه من التراب حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ذا متربة قال ساقط في التراب
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان قال سمع عكرمة او مسكينا
ذا متربة قال الملزق بالارض من الحاجة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة عن عكرمة في قوله او مسكينا ذا متربة قال التراب
اللاصق بالارض حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن عثمان
بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الملقى بالطريق الذي ليس
له بيت الا التراب وقال اخرون بل هو المحتاج كان لاصقا بالتراب او غير لاصق
وقالوا انما هو من قولهم ترب الرجل اذا افتقر **ذكر من قال ذلك** حدثني
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله
او مسكينا ذا متربة يقول شديد الحاجة حدثنا هناد بن السري قال حدثنا
ابو الاحوص عن حصين عن عكرمة في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو الحارف
الذي لا مال له حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في
قوله او مسكينا ذا متربة قال ذا حاجة الترب المحتاج وقال اخرون بل هو
ذو العيال الكثير الذين قد لصقوا بالتراب من الضر وشدة الحاجة **ذكر من قال
ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول مسكين ذو بنين وعيال
ليس بينك وبينه قرابة حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث
عن جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله او مسكينا ذا متربة قال
ذا عيال قال حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قوله او مسكينا ذا متربة كنا نحدث ان الترب هو ذو العيال الذي لا شي له
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله او مسكينا ذا متربة ذا عيال لاصقين بالارض من المسكنة والجهد
واولى الاقوال في ذلك بالصحة قول من قال عني به او مسكينا قد لصق بالتراب
من الفقر والحاجة لان ذلك هو الظاهر من معانيه مسكينا قد لصق بالتراب
من الفقر والحاجة وان قوله متربة انما هي مفعلة من ترب الرجل اذا اصابه
التراب **القول في تاويل قوله ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالمرحمة اولئك هم اصحاب الميمنة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب
المشامة عليهم نار موصدة** يقول تعالى ذكره ثم كان هذا الذي قال اهلكت
مالا لبدا من الذين امنوا بالله ورسوله فيؤمن معهم كما امنوا وتواصوا بالصبر يقول
وممن اوصى بعضهم بعضا بالصبر على ما نابهم في ذات الله وتواصوا بالمرحمة يقول
واوصى بعضهم بعضا بالمرحمة كما حدثنا محمد بن سنان القزاز قال حدثنا ابو
عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس وتواصوا بالمرحمة قال مرحمة الناس
وقوله اولئك اصحاب الميمنة يقول الذين فعلوا هذه الافعال التي ذكرتها من
فك الرقاب واطعام اليتيم وغير ذلك اصحاب اليمين الذين يؤخذ بهم يوم القيامة
ذات اليمين الى الجنة وقوله والذين كفروا باياتنا يقول والذين كفروا بادلتنا
واعلامنا وحججنا من الكتب والرسل وغير ذلك هم اصحاب المشامة يقول هم
اصحاب الشمال يوم القيامة الذين يؤخذ بهم ذات الشمال وقد بينا معنى المشا
ولم قيل لليسار المشامة فيما مضى بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع وقوله
عليهم نار موصدة يقول تعالى ذكره عليهم نار جهنم يوم القيامة مطبقة يقال منه

اوصدت واصدت وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال
ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن
عباس قوله عليهم نار موصدة يقول مطبقة حدثني محمد بن سعد قال حدثني
ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله عليهم نار
موصدة قال مطبقة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة قوله عليهم نار موصدة اي مطبقة اطبقها الله عليهم فلا ضوء فيها ولا فرج
ولا خروج منها اخر الابد حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا
عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله نار موصدة معلقة عليهم تمت الورة
تفسير سورة والشمس وضحاها والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه والشمس و
ضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسما
وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها
وتقواها قوله والشمس وضحاها قسم اقسم تعالى ربنا ذكره بالشمس وبضحاها
ومعنى الكلام اقسم بالشمس وبضحى الشمس واختلف اهل التاويل في معنى قوله
وضحاها فقال بعضهم معنى ذلك والشمس والنهار وكان يقول الضحى هو
النهار كله ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قوله والشمس وضحاها قال هذا النهار وقال اخرون معنى
ذلك وضوءها ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله والشمس وضحاها قال ضوءها
والصواب من القول في ذلك ان يقال اقسم جل ثناؤه بالشمس ونهارها لان
ضوء الشمس الظاهر هو النهار وقوله والقمر اذا تلاها يقول تعالى ذكره
والقمر اذا تبع الشمس وذلك في النصف الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها
القمر طالعا ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي
قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والقمر اذا تلاها
قال يتلو النهار حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا عبد الملك
عن قيس بن سعد عن مجاهد قوله والقمر اذا تلاها يعني الشمس اذا تبعها
القمر حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد والقمر اذا تلاها قال تبعها حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة قوله والقمر اذا تلاها يتلوها صبيحة الهلال
فاذا سقطت الشمس راى الهلال حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة في قوله والقمر اذا تلاها قال اذا تلا ليلة الهلال
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والشمس وضحاها
والقمر اذا تلاها قال هذا قسم والقمر اذا تلاها يتلو الشمس نصف الشهر الاول
ويتلو النصف الاخر فاما النصف الاول فهو يتلوها ويكون امامها مه وهو
وهو وراها فاذا كان النصف الاخر كان هو امامها يقدمها وتليه مني وقوله
والنهار اذا جلاها يقول والنهار اذا جلاها ما قال اذا اضا حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والنهار اذا جلاها قال اذا
غشيها النهار وكان بعض اهل العربية يتاول ذلك بمعنى والنهار اذا جلا الظلمة
ويجعل الها والالف من جلاها كناية عن الظلمة ويقول انما جاز الكناية

عنها

عنها ولم يجر لها ذكر قبل لان معناها معروف كما يعرف معنى قول القايل اصبحت
باردة وامست باردة وهبت شمالا فكنى عن مونبات لم يجر لها ذكر اذ كان معروفا
معناهن والصواب عندنا في ذلك ما قاله اهل العلم الذين حكينا قولهم لانهم اعلم
بذلك وان كان للذي قاله من ذكرنا قوله من اهل العربية وجه وقوله والليل
اذا يغشاها يقول تعالى ذكره والليل اذا يغشى الشمس حتى تغيب فتظلم الافاق
وكان قتادة يقول في ذلك ما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة والليل اذا يغشاها اذا غشيها الليل وقوله والسما وما بناها يقول
جل ثناؤه والسما ومن بناها يعني ومن خلقها وبناؤه اياها تصييره اياها للارض
سقفا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك ثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة والسما وما بناها
وبناؤها خلقها حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد قوله والسما وما بناها قال الله بنا السما وقيل وما بناها
وهو جل ثناؤه بانيها فوضع ما وضع من كما قال ووالد وما ولد فوضع ما في
موضع من ومعناه ومن ولد لانه قسم اقسم بادم وولده وكذلك ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النسا وقوله فانكحوا ما طاب لكم من النسا وانما هو فانكحوا من طاب
لكم من النسا وجايز توجيه ذلك الى معنى المصدر كانه قيل والسما وبنايها
ووالد وولادته وقوله والارض وما طحاها وهذه ايضا نظير التي قبلها ومعنى
الكلام طحاها بسطها يمينا وشمالا ومن كل جانب وقد اختلف اهل التاويل في
معنى قوله طحاها فقال بعضهم معنى ذلك والارض وما خلق منها ذكر من
قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والارض وما طحاها يقول ما خلق فيها
وقال اخرون يعني بذلك وما بسطها ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن
عمارة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال
حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله
والارض وما طحاها قال دحاها حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد في قوله وما طحاها قال بسطها وقال اخرون بل معنى ذلك
وما قسمها ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله والارض وما طحاها يقول قسمها وقو
له ونفس وما سواها يعني جل ثناؤه بقوله وما سواها نفسه لانه هو
الذي سوى النفوس وخلقها فعدل خلقها فوضع ما موضع من وقد يحتمل ان يكون
معنى ذلك ايضا المصدر فيكون تاويله ونفس وتسويتها فيكون القسم بالنفس
وبتسويتها وقوله فالهمها فجورها وتقواها يقول تعالى ذكره فبين لها
ما ينبغي لها ان ياتي او تذر من خير او شر وطاعة او معصية وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا
ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فالهمها فجورها
وتقواها يقول بين الخير والشر حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال
حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس فالهمها فجورها وتقواها
قال علمها الطاعة والمعصية حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها ثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله فالهمها فجورها
وتقواها فبين لها فجورها وتقواها حديث عن الحسين قال سمعت ابا

معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله فالهمها فجورها وتقواها
بين لها الطاعة والمعصية حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان فالهمها
فجورها وتقواها قال علمها الطاعة والمعصية قال حدثنا مهران عن سفيان عن
الضحاك ابن مزاحم فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية وقال اخرون
بل معنى ذلك ان الله جعل فيها ذلك **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فالهمها فجورها وتقواها قال جعل فيها فجورها
وتقواها حدثنا ابن بشار قال حدثنا صفوان بن عيسى وابو عاصم النبيل قال
حدثنا عروة ابن ثابت قال حدثني يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود
الديلي قال قال لي عمران ابن حصين رايت ما يعمل الناس فيه ويتكادحون فيه اشي
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون مما اتاهم به نبيهم صلى الله
عليه وسلم واكدت عليهم الحجة قلت بل شي قضي عليهم قال فهل يكون ذلك ظلما قال
ففزعت منه فزعا شديدا قال قلت له ليس شي الا وهو خلقه وملك يده لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون قال سددك الله انما سالتك اظنه انا لا خير عقلك
ان رجلا من مزينة او جهينة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت
ما يعمل الناس فيه ويتكادحون اشي قضي عليهم ومضى عليهم من قدر سبق او فيما يستقبلون
مما اتاهم به نبيهم واكدت به عليهم الحجة قال في شي قد قضي قال ففيم نعمل قال
من كان الله خلقه لاحدى المنزلتين بهيئة لها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها **القول في تاويل قوله قد افلح من
من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها** قوله قد افلح من زكاها يقول تعالى قد
افلح من زكى الله نفسه وكرمها بتطهيرها من الكفر والمعاصي واصلحها بالصالحات من
الاعمال وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله قد افلح
من زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان عن خصيف عن مجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة قد افلح من زكاها قالوا
من اصلحها اصلحها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد
وسعيد بن جبير ولم يذكر عكرمة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة قد افلح من زكاها من عمل خيرا زكاها بطاعة الله حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قد افلح من زكاها قال قد افلح من زكى
نفسه بعمل صالح حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
قد افلح من زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه بعمل صالح حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله قد افلح من زكاها يقول قد افلح من زكى
الله نفسه وهذا هو موضع القسم كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قال وقع القسم هاهنا قد افلح من زكاها وقد ذكرت ما يقول
اهل العربية في ذلك فيما مضى من نظايره قبل وقوله وقد خاب من دساها
يقول تعالى ذكره وقد خاب في طلبته فلم يدرك ما طلب والتمس لنفسه من الصلاح
من دساها يعني من دسس الله نفسه فاحملها ووضع منها بخذلانه اياها عن الهدى
حتى ركب المعاصي وترك طاعة الله وقيل دساها وبني دسسها فقلبت احدى
سيناتها يا كما قال العجاج ∴ يقضي البازي اذا البازي كسر ∴ يريد يقضض وتظنيت
هذا الامر بمعنى تظنيت والعرب تفعل ذلك كسرا فتبدل في الحرف المشدد
بعض حروفه يا احيانا وواوا احيانا ومنه قول الاخر يذهب بي في الشعر كل فن ∴
حتى يردعني التظني ∴ يريد التظنن وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل

ذكر

ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن
عباس وقد خاب من دساها يقول وقد خاب من دسا الله نفسه فاضله حدثني محمد بن سعد قال
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وقد خاب من دساها
يعني تكذيبها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد وسعيد
بن جبير وقد خاب من دساها قال احدهما اغواها وقال الاخر اضلها حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن خصيف عن مجاهد وقد خاب من دساها قال اضلها
حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال
حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله من دساها قال
اغواها حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وقد خاب من
دساها قال اثمها وافجرها حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة مثله حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وقد
خاب من دساها يقول وقد خاب من دسا الله نفسه وقوله كذبت ثمود بطغواها يقول
كذبت ثمود بطغيانها يعني بعذابها الذي وعدهم به صالح عليه السلام فكان ذلك العذاب
طاغيا طغى عليهم كما قال جل ثناؤه فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية وبنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل وان كان فيه اختلاف بين اهل التاويل ذكر من قال القول الذي
قلنا في ذلك حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني
قال حدثني زيد ابن سمرة المذحجي عن عطا الخراساني عن ابن عباس في قول الله تعالى
كذبت ثمود بطغواها قال اسم العذاب الذي جاها الطغوى فقال كذبت ثمود بطغواها
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة كذبت ثمود بطغواها
اي بالطغيان وقال اخرون كذبت ثمود بمعصيتهم الله **ذكر من قال ذلك** حدثني
محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد كذبت بطغواها قال بمعصيتها
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كذبت ثمود بطغواها
قال بطغيانها وبمعصيتهم وقال اخرون بل معنى ذلك باجمعها **ذكر من قال ذلك**
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد اخبرني يحيى بن ايوب وابن
لهيعة عن عمارة بن غزية عن محمد بن رفاعة القرظي عن محمد بن كعب انه قال كذبت
ثمود بطغواها قال باجمعها حدثني ابن عبد الرحيم البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال
اخبرني يحيى ابن ايوب قال حدثني عمارة بن غزية عن محمد بن رفاعة القرظي عن
محمد بن كعب مثله وقيل طغواها بمعنى طغيانهم ومما مصدران للتوفيق بين رؤوس
الاي اذا كانت الطغوى اشبه برؤوس الايات في هذه السورة وذلك نظير قوله واخر دعواهم
بمعنى واخر دعايهم وقوله اذ انبعث اشقاها يقول اذ ثار اشقى ثمود وهو قدار بن
سالف كما حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا الطفاوي عن هشام عن ابيه عن عبد
الله ابن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في خطبته الناقة والذي
عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم صبيغ في اكله رهطه
مثل ابي زمعة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
اذ انبعث اشقاها يعني اجير ثمود وقوله فقال لهم رسول الله يعني بذلك جل ثناؤه
صالحا رسول الله عليه السلام فقال لثمود صالح ناقة الله وسقياها احذروا ناقة الله
وسقياها وانما حذرهم سقيا الناقة لانه كان تقدم اليهم عن امر الله ان للناقة
شرب يوم ولهم شرب يوم اخر غير يوم الناقة على ما بينت فيما مضى قبل وكما حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فقال لهم رسول الله ناقة
الله وسقياها قسم الله الذي قسم لها من هذا الما وقوله فكذبوه فعقروها
يقول فكذبوا صالحا في خبره الذي اخبرهم به من ان الله الذي جعل شرب الناقة
يوما ولهم شرب يوم معلوم فان الله يحل بهم نقمته ان هم عقروها كما وصفهم جل ثناؤه

فقال كذبت ثمود وعاد بالقارعة وقد يحتمل ان يكون التكذيب بالعقر واذا كان ذلك
كذلك جاز تقديم التكذيب قبل العقر والعقر قبل التكذيب وذلك ان كل فعل وقع
عن سبب حسن ابتداوه قبل السبب وبعده كقول القايل اعطيت فاحسنت واحسنت
فاعطيت لان الاعطا هو الاحسان ومن الاحسان الاعطا وكذلك لو كان العقر هو
سبب التكذيب جاز تقديم اي ذلك شا المتكلم وقد زعم بعضهم ان قوله فكذبوه
كلمة مكتفية بنفسها وان قوله فعقروها جواب لقوله اذ انبعث اشقاها كانه
قيل اذ انبعث اشقاها فعقرها فقال وكيف قيل فكذبوه فعقروها وقد كان
القوم قبل الناقة مسلمين لها شرب ولهم شرب يوم اخر قيل جا الخبر انهم بعد
تسليمهم ذلك اجمعوا على منعها الشرب ورضوا بقتلها وعن رضي جميعهم قتلها قاتلها
وعقرها من عقرها ولذلك سبب التكذيب والعقر الى جميعهم فقال جل ثناوه
فكذبوه فعقروها وقوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها يقول تعالى ذكره فدمر
عليهم ربهم بذنبهم ذلك كفرهم به وتكذيبهم رسوله صالحا وعقرهم ناقته فسواها
يقول فسوى الدمدمة عليهم جميعها فلم يفلت منهم احد كما حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
ذكر لنا ان احيمر ثمود ابى عن ان يعقروها حتى بايعه صغيرهم وكبيرهم وانثاهم
فلما اشترك القوم في عقرها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها حدثني بشر ابن
ادم قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو هلال قال سمعت الحسن يقول لما عقروا
الناقة طلبوا فصيلها فصار في قارة الجبل فقطع الله قلوبهم وقوله ولا يخاف
عقباها اختلف اهل التاويل في معنى ذلك فقال بعضهم معناه لا يخاف الله
تبعة دمدمته عليهم **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح
قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا يخاف عقباها قال لا
يخاف الله من احد تبعة حدثني ابراهيم بن المستمر قال حدثنا عثمان ابن عمرو
قال حدثنا عمر بن مزيد عن الحسن في قوله ولا يخاف عقباها قال ذاك ربنا
تبارك وتعالى لا يخاف تبعة بما صنع بهم حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن
عمرو بن منبه هكذا هو في كتابي سمعت الحسن قرا ولا يخاف عقباها قال ذلك
الرب صنع ذلك بهم فلم يخف تبعة حدثني يعقوب قال حدثني ابن علية عن ابي
رجا عن الحسن في قوله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف تبعهم الى حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف ان
يتبع بشي مما صنع بهم حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله
ولا يخاف عقباها قال محمد بن عمرو في حديثه قال الله لا يخاف عقباها وقال
الحرث في حديثه لا يخاف عقباها حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا يعقوب
قال حدثنا رزين ابن ابراهيم عن ابي سليمان قال سمعت بكر ابن عبد الله المزني
يقول في قوله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف الله التبعة وقال اخرون بل معنى ذلك
ولم يخف الذي عقرها عقباها اي عقبا فعلته التي فعل **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابو كريب قال حدثنا جابر بن نوح قال حدثنا ابو روق قال حدثنا الضحاك ولا
يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عقباها حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن السدي ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عقباها
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن السدي ولا يخاف عقباها
قال لا يخاف الذي صنع عقبى ما صنع واختلفت القراة في قراة ذلك فقراته
عامة قراة الحجاز والشام فلا يخاف عقباها بالفا وكذلك ذلك في مصاحفهم
وقراته عامة قراة العراق في المصرين بالواو ولا يخاف عقباها وكذلك هو في مصا
حفهم والصواب من القول في ذلك انهما قراتان معروفتان غير مختلفتي المعنى

قراة

قرا القاري فحصيب واختلفت القراة في امالة ما كان من ذوات الواو في هذه السورة
وغيرها وذلك كقوله والقمر اذا تلاها ونحو ذلك فكان يفتح ذلك كله عامة قراة
الكوفة ويميلون ما كان من ذوات اليا غير عاصم والكسائي فان عاصما كان يفتح جميع ذلك
ما كان منه من ذوات الواو وذوات اليا لا تضجع منه وكان الكسائي يكسر ذلك كله
وكان ابو عمرو ينظر الى اتساق روس الاي فان كانت متسقة على شي واحد امال جميعها
واما عامة قراة المدينة فانهم لا يميلون شيا من ذلك الامالة الشديدة ولا يفتحونه
الفتح الشديد ولكن بين ذلك وافصح ذلك واحسنه ان تنظر الى ابتدا السورة فان
كانت روسها باليا اجرا جميعها بالامالة عن الفاحشة وان كان روس ايها بالواو فتحت
واجرا جميعها بالفتح غير الفاحش واذا انفرد نوع من ذلك في موضع اميل ذوات اليا
الامالة المتعدلة وفتح ذوات الواو والفتح المتوسط وان اميلت هذه وفتحت هذه لم
يكن لحنا غير ان الصحيح من الكلام هو الذي وصفنا صفته والله اعلم اخر تفسير سورة
والشمس وضحاها يتلوه تفسير سورة والليل اذا يغشى وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى
ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدقا بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى** يقول تعالى ذكره مقسما با
لليل اذا يغشى النهار بظلمته واذهب ضوه وجات ظلمته والليل اذا يغشى النهار
والنهار اذا تجلى وهذا ايضا قسم اقسم بالنهار اذا هو اضا فانار وظهر للابصار
ما كانت ظلمة الليل قد حالت بينها وبين رويته واتيانه اياه عيانا وكان قتادة
يذهب فيما اقسم الله به من الاشيا انه انما اقسم ربه لعظم شانه عنده كما حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والليل اذا يغشى والنهار اذا
تجلى قال ايتان عظيمتان يكورهما الله على الخلايق وقوله وما خلق الذكر والانثى يحتمل
الوجهين اللذين وصفت في قوله والسما وما بناها والارض وما طحاها وهو ان يجعل
ما بمعنى من فيكون ذلك قسما من الله جل ثناوه بخالق الذكر والانثى وهو ذلك الخا
لق وان يجعل ما مع ما بعدها بمعنى المصدر ويكون قسما بخلقه الذكر والانثى وقد ذكر
عن عبد الله ابن مسعود وابي الدردا انهما كانا يقران ذلك والذكر والانثى وياثره
ابو الدردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر من قال ذلك** حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال في قراة عبد الله
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى حدثنا ابن المثنى قال حدثنا هشام
بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال اخبرني المغيرة قال سمعت ابراهيم يقول
اتى علقمة الشام فقعد الى ابي الدردا فقال ممن انت فقلت من اهل الكوفة فقال
كيف كان عبد الله يقرا هذه الاية والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى فقلت والذكر
والانثى فما زال هولا حتى كادوا يستصكوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال حدثنا
حاتم ابن وردان قال حدثنا ابو حمزة عن ابراهيم عن علقمة قال اتينا الشام فدخلت
على ابي الدردا فسالني فقال كيف سمعت ابن مسعود يقرا هذه الاية والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى قال قلت والذكر والانثى قال كفاك سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا وها حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية وحدثني اسحاق ابن
شاهين الواسطي قال حدثنا خالد ابن عبد الله عن داود عن عامر عن علقمة قال
قدمت الشام فلقيت ابا الدردا فقال من اين انت فقلت من اهل العراق قال من
ايها قلت من اهل الكوفة قال هل تقرا قراة ابن ام عبد قلت نعم قال اقرا والليل
اذا يغشى قال فقرات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال فضحك ثم

هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا داود عن عامر عن علقمة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه
حدثني ابو السائب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت
الشام فاتى ابو الدرداء فقال افيكم احد يقرا علينا قراءة عبد الله قال فاشار والي قال
قلت انا قال فكيف سمعت عبد الله يقرا هذه الاية والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
والذكر والانثى قال واناهكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فهؤلاء يريدوني
علي ان اقرا وما خلق الذكر والانثى فلا اتابعهم حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة وما خلق الذكر والانثى قال في بعض الحروف
والذكر والانثى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة مثله
حدثني احمد بن يوسف قال حدثنا القسم قال حدثنا حجاج عن هارون عن اسحيل
عن الحسن انه كان يقرؤها وما خلق الذكر والانثى يقول والذي خلق الذكر
قال هارون قال ابو عمرو واهل مكة يقولون للرجل سبحان من سبحت له حدثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن مقسم الضبي عن ابراهيم بن يزيد ان عمران
بن علقمة بن قيس اتى نبيل ابا الشام فدخل المسجد فصلى فيه ثم قام الى حلقة فجلس
فيها قال فجاء رجل قال فوقعت في نحوس القوم ولم يسلم له فجلس الى جنبي فقلت
الحمد لله اني لارجو ان يكون الله قد استجاب دعوتي فاذا ذلك الرجل ابو الدرداء قال
وما ذاك فقال علقمة دعوت الله ان يرزقني جليسا صالحا فارجوا ان يكون انت
قال من اين انت قلت من الكوفة او من اهل العراق من الكوفة قال ابو الدرداء لم يكن
فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة يعني ابن مسعود اولم يكن فيكم من قام على لسان ه
النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان الرجيم يعني عمار ابن ياسر اولم يكن فيكم صاحب
السر الذي لا يعلمه غيره او احد غيره يعني حذيفة بن اليمان قال ايكم يحفظ كاذا ه
عبد الله يقرا قال فقلت انا قال اقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة
فقرات والذكر والانثى قال ابو الدرداء والذي لا اله الا هو كذا اقرا بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقعت الي في قال اراك هرولتي كاد وابرد وتني عنها وقوله ان
سعيكم لشتى يقول ان عملكم المختلف ايها الناس لان سعي الكافر بربه والعامي له في امر
ونهيه والمؤمن به والمطيع له في امره ونهيه كاحد حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة قوله ان سعيكم لشتى يقول لمختلف وقوله ان سعيكم لشتى جواب
القسم والكلام والليل اذا يغشى ان سعيكم لشتى وكذا قال اهل العلم **ذكر من قال ذلك**
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال وقع القسم هاهنا
ان سعيكم لشتى وقوله فاما من اعطى واتقى سكم ايها الناس في سبيل الله ومن امر الله ه
باعطاء ما له ومال به له من فضله واتقى الله واجتنب محارمه ويجوز الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا
بشر ابن المفضل قال حدثنا داود عن عامر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله فاما
من اعطى واتقى قال اعطى ماعنده واتقى قال اتقى ربه حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن داود ابن ابي هند عن
عكرمة عن ابن عباس فاما من اعطى من المفضل حق الله واتقى محارم الله التي نهى
عنها **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال اخبرنا الضحاك
يقول في قوله فاما من اعطى واتقى يقول من ذكر الله واتقى الله واختلف
اهل التاويل في تاويل قوله وصدق بالحسنى فقال بعضهم تاويل ذلك وصدق بالخلف
من الله على اعطاء ما اعطى من ماله فيما اعطى فيه مما امره الله باعطائه فيه **ذكر من**
قال ذلك حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا
داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وصدق بالحسنى قال وصدق بالخلف من الله
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا خالد

بن

بن عبيد الله عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس وصدق بالحسنى بالخلف
حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال حدثنا داود عن عكرمة
عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول وصدق بالخلف من الله حدثني يعقوب قال حدثنا
ابن علية عن داود عن عكرمة عن ابن عباس مثله حدثنا اسماعيل بن موسى السدي
قال اخبرنا بشر بن المحكم الاهلي عن سعيد بن الصلت عن اسماعيل ابن ابي حالد عن ابي
صالح عن ابن عباس وصدق بالحسنى قال وانا بعثن بالخلف حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن عكرمة قال سمعت من اعطى واتقى و
وصدق بالحسنى قال الخلف حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن قيس
بن مسلم عن عكرمة وصدق بالحسنى قال بان الله سيخلف له قال حدثنا مهران عن
سفيان عن ابي هاشم المكي عن مجاهد وصدق بالحسنى قال بالخلف حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن ابي بكر المدني عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس وصدق بالحسنى
قال بالخلف حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن نصر بن عربي عن عكرمة قال
بالخلف وقال اخرون بل معني ذلك وصدق بالله واحد لا شريك له **ذكر من قال**
ذلك حدثني محمد بن عمرو بن يحيى المهدي قال حدثنا اسحاق الصنعاني قال حدثنا
معمر وحدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن معمر عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن
وصدق بالحسنى قال بلا اله الا الله حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن مثله حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن ابي حصين مثله **حديث** عن الحسين قال سمعت
ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله وصدق بالحسنى بلا اله
الا الله حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول صدق بلا اله الا الله وقال اخرون بل معني
ذلك وصدق بالجنة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وصدق بالحسنى قال بالجنة حدثنا ابن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله
وقال اخرون وصدق بموعود الله **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وصدق بالحسنى قال بموعود الله على نفسه فعمل
بذلك الموعود الذي وعده الله حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة في قوله وصدق بالحسنى قال صدق المومن بموعود الله الحسن واشبه هذه
الاقوال بما دل عليه ظاهرا التنزيل واولاها بالصواب عندي قول من قال عني به
المصدق بالخلف من الله على نفقته وانما قلت ذلك اولى الاقوال في ذلك بالصواب
لان الله ذكر قبله فمنفقا انفق طالبا بنفقته الخلف منها فكان اولى المعاني به ان ه
يكون الذي عقبه الخبر عن تصديقه بوعد الله اياه بالخلف اذ كانت نفقته على الوجه
الذي يرضاه مع ان الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو الذي قلنا في ذلك ورد
ذكر من قال ذلك حدثني الحسن ابن سلمة ابن ابي كبشة قال حدثنا عبد
الملك بن عمرو قال حدثنا عتاد بن راشد عن قتادة قال حدثني حليد العصري
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت فيه شمس
الا وجنبتيها ملكان ينادي ان يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا
واعط ممسكا تلفا فانزل الله في ذلك القران فاما من اعطى واتقى الى قوله للعسرى
وذكران هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه **ذكر من قال ذلك** حدثني
هارون بن ادريس الاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال حدثنا محمد
بن اسحاق عن محمد بن عبيد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق عن عامر ابن عبد
الله بن الزبير قال كان ابو بكر الصديق يعتق على الاسلام وكان بمكة فكان يعتق عجايز ونساء
اذا اسلمن فقال له ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفا فلو انك اعتقت رجالا جلدا

يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك فقال اي انت انما اريد اظنه قال ما عند
الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الاية انزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وقوله فسنيسره لليسرى يقول فسنهديه للخلة اليسرى
وبي العمل بما يرضاه الله منه في الدنيا لنوجب له به في الاخرة الجنة وقوله واما من بخل واستغنى
يقول تعالى ذكره واما من بخل بالنفقة في سبيل الله ومنع ما وهب الله له من فضله
من صرفه في الوجوه التي امر الله بصرفه فيها واستغنى عن ربه فلم يرغب اليه بالعمل له
بطاعته في الزيادة فيما خوله من ذلك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن المفضل قال
حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله واما من بخل واستغنى قال بخل بما
عنده واستغنى في نفسه حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
خالد عن عبد الله عن داود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس واما من بخل
واستغنى واما من بخل بالفضل فاستغنى عن ربه حدثني محمد بن سعد قال حدثني
ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس واما من بخل واستغنى
يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة قوله واما من بخل واستغنى يقول واما من بخل بحق الله عليه
واستغنى في نفسه عن ربه واما قوله وكذب بالحسنى فان اهل التاويل اختلفوا
في تاويله نحو اختلافهم في قوله وصدق بالحسنى واما نحن فنقول معناه وكذب
بالخلف كما حدثنا حميد بن مسعدة قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا داود
عن عكرمة عن ابن عباس وكذب بالحسنى وكذب بالخلف حدثنا ابن المثنى قال ثنا
عبد الرحمن قال حدثنا خالد بن عبد الله عن داود ابن ابي هند عن عكرمة عن
ابن عباس وكذب بالحسنى بالخلف من الله حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا
سعيد عن قتادة وكذب بالحسنى بموعود الله الذي وعد قال فسنيسره للعسرى ثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة وكذب بالحسنى وكذب الكافر
بموعود الله الحسن وقال اخرون معناه وكذب بتوحيد الله **ذكر من قال ذلك** حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس
وكذب بالحسنى وكذب بلا اله الا الله **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول
حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله وكذب بالحسنى بلا اله الا الله وقال
اخرون بل معنى ذلك وكذب بالجنة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكذب بالحسنى قال الجنة
وقوله فسنيسره للعسرى يقول تعالى ذكره فسنهديه في الدنيا للخلة العسرى
وهو من قولهم قد يسرت غنم فلان اذا تهيات ولدت للولادة وكما قال الشاعر
هما سيدانا يزعمان وانما ... يسودانا ان يسرت غناهما ... وقيل فسنيسره للعسرى
ولا نيسر في العسرى للذي تقدم في اول الكلام من قوله فسنيسره لليسرى واذا
جمع بين كلامين احدهما ذكر الخير والاخر ذكر الشي جاز ذلك بالتيسير فيهما جميعا
والعسرى التي اخبر الله جل ثناؤه انه ييسره لها العمل بما يكرهه ولا يرضاه وبنحو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني واصل بن عبد
الاعلى وابو كريب قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد
الرحمن السلمي عن علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنكت الارض ثم
رفع راسه فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار
قلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر وقرا فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
زايدة ابن قدامة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي

الله

الله عنه قال كنا في جنازة في البقيع فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وجلسنا
ومعه عود ينكت في الارض فرفع راسه الى السما فقال ما منكم من نفس منفوسة الا
قد كتب الله مدخلها فقال القوم يا رسول الله الا نتكل على كتابنا فمن كان من اهل السعا
دة فانه يعمل للسعادة ومن كان من اهل الشقاوة فانه يعمل للشقا فقال بل اعملوا
فكل ميسر فاما من كان من اهل السعادة فانه ييسر لعمل السعادة واما من كان من
اهل الشقا فانه ييسر للشقا ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى حدثنا ابو السايب
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعد بن عبيد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش انهما سمعا سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في
الارض فقال ما من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة فقالوا يا رسول
الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور والاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فتناول شيا من الارض بيده فقال ما منكم من احد الا وقد علم مقعده
من الجنة والنار قالوا يا نبي الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم
قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايتين قال حدثنا مهران عن ابي
سنان عن عبد الملك ابن سمرة ابي زيد عن النزال عن ابن ميسرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة الا وقد كتب الله عليها ما هي لاقية
واعرابي عند النبي صلى الله عليه وسلم مرتاد فقال الاعرابي فما جاني اضرب
من وادي كذا وكذا ان كان فرغ من الامر فنكت النبي صلى الله عليه وسلم في
الارض حتى ظن القوم انه ودانه لم يكن تكلم بشي منه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كل ميسرة فمن يرد الله به خيرا يسره لسبيل الخير ومن يرد به شرا يسره
لسبيل الشر فلقيت عمرو بن مرة فعرضت عليه هذا الحديث فقال قال
النبي صلى الله عليه وسلم وزادني فيه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن سعيد
بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شي خلقناه
بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شي نستانفه او في شي قد فرغ
منه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره لليسرى
وسنيسره للعسرى حدثني عمر ابن عبد الملك الطاي قال حدثنا محمد
بن عبيدة قال حدثنا الجراح عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحجاج بن ارطاة
عن ابي اسحاق الهمداني عن سليمان الاعمش رفع الحديث الى علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا
وبه عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال ما منكم من احد ولا من الناس الا
وقد الا وقد علم مقعده من النار او الجنة قلنا يا رسول الله افلا نتوكل قال
لهم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قال اما سمعتم الله في كتابه يقول فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن
بن مهدي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن
ابن عباس فسنيسره للعسرى للشر من الله حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب

قال اخبرني عمرو بن الحرث عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله انه قال يا رسول الله
اعملوا فكل عامل ميسر
لعمله حدثني يونس قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب
عن بشير بن كعب قال اتى غلامان شابان النبي صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول
الله اعمل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير او في شيء يستانف فقال بل فيما جفت
به الاقلام وجرت به المقادير قال فقيم العمل اذا قال اعملوا فكل عامل ميسر
لعمله الذي خلق له قالا فالان نجد ونعمل **القول في تاويل قوله وما يغني عنه**
ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها
الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
يعني جل ثناؤه بقوله وما يغني عنه ماله اي شيء يدفع عن هذا الذي بخل بماله
واستغنى عن ربه ماله يوم القيامة اذا هوى تردي ثم اختلف اهل التاويل في تاويل
قوله اذا تردى فقال بعضهم تاويله اذا تردى في جهنم اي سقط فيها وهوي
ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا الاشجعي عن ابن ابي خالد
عن ابي صالح وما يغني عنه ماله اذا تردى قال في جهنم قال ابو كريب قد سمع
الاشجعي من اسماعيل ذلك حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن
معمر عن قتادة في قوله اذا تردى قال اذا تردى في النار وقال اخرون
بل معنى ذلك اذا مات **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا
وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد وما يغني عنه ماله اذا تردى قال اذا
مات حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قوله اذا تردى قال اذا مات حدثنا ابو كريب قال حدثنا الاشجعي
عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال اذا مات وأولى لا قول لك في ذلك
بالصواب فقول من قال معناه اذا تردى في جهنم لان ذلك هو المعروف من
التردي فاما اذا اريد تغني الموت فانه يقال تردى فلان وقل ما يقال تردى
وقوله ان علينا للهدى يقول تعالى ذكره ان علينا لبيان الحق من الباطل
والطاعة من المعصية ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من**
قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
ان علينا للهدى يقول علينا بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته
وكل ذا بعض اهل العربية يتاوله بمعنى انه من سلك الهدى فعلى الله سبيله
ويقول هو مثل قوله وعلى الله قصد السبيل ويقول تغني ذلك من اراد الله فهو
على السبيل القاصد وقال يقال معناه ان علينا للهدى والاضلال كما قال
سرابيل تقيكم الحر وقي البرد وقوله وان لنا للاخرة والاولى يقول
تعالى ذكره وان لنا ملك ما في الدنيا والاخرة نعطي منها من اردنا من خلقنا
ونحرمه من شيء وانما عنى بذلك كل شاء الله يوفق لطاعته فمن احب من
خلقه فيكرمه بها في الدنيا ويبني له الكرامة والثواب في الاخرة ويجذل من
شاء من خلقه عن طاعته فيهينه عن معصيته في الدنيا ويجزيه
بعقوبته عليها في الاخرة ثم قال جل ثناؤه فانذرتكم نارا تلظى يقول تعالى
ذكره فانذرتكم ايها الناس نارا تتوهج وهي نار جهنم يقول احذروا ان تعصوا
ربكم في الدنيا وتكفروا به فتصلوها في الاخرة وقيل تلظى وانما هي تتلظى وهي
في موضع رفع لانه فعل مستقبل ولو كان فعلا ماضيا لقيل فانذرتكم نارا تلظت
ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد
بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثني عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله انذرتكم نارا تلظى

قال

قال توبيخ وقوله لا يصلاها الا الاشقى يقول جل ثناؤه لا يدخلها فيصلى
بسعيرها الا الاشقى الذي كذب بايات الله وأعرض عنها ولم يصدق بها وبنحو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن العلاء عن مكحول عن ابي هريرة قال ليدخلن
الجنة الاممن يابى قالوا يا ابا هريرة ومن يابى ان يدخل الجنة قال فقرا الذي كذب
وتولى حدثني الحسن بن ناصح قال حدثنا الحسن عن حبيب وثعلبة ابن يعلى
قالا حدثنا الاعمش عن الحسن في قوله لا يصلاها الا الاشقى قال يعاذ الذي
كذب وتولى ولم يقل الحسن قال المشرك وكان بعض اهل العربية يقول لم يكن
كذب برد ظاهر ولكن فضرعما اراد به من الطاعة فجعل تكذيبا لقي فلان العدو
فكذب اذا نكل ورجع وذكر انه سمع بعض العرب تقول ليس لحد منكم ان يكذب عني
انهم اذا التواصفوا قوا القتال ولم يرجعوا قال وكذلك قول الله ليس لوقعتها كاذبة
وقوله وسيجنبها الاتقى يقول وسيوقى صلي النار التي تلظى التي وضع افعل
موضع فعيل كما قالوا طرفة **يعني** رجال ان اموت وان امت **فتلك** سيل
لست فيها بالوجد **وقوله** الذي يؤتي ماله يتزكى يقول الذي يعطي ماله في
الدنيا في حقوق الله التي لزمته اياها يتزكى يعني يتطهر باعطاء ذلك من ذنوبه
القول في تاويل قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى كان بعض اهل العربية يوجه تاويل ذلك الى وما لاحد من خلق
الله عند هذا الذي يؤتي ماله في سبيل الله يتزكى من نعمة تجزي يعني من يد
يكافيه عليها بقوله ليس يتفق ما يتفق من ذلك ويعطي ما يعطي مجازاة الذي
يجازيه على يده عنده ولا مكافاة له على نعمة تلبث سلفت اليه انعمها عليه
ولكن يتطيه من حقوق الله ابتغاء وجه الله قال والاي هذا الموضع يعني بكن هو
وقال يجوز ان يكون لعمل في المكافاة مستقبلا فيكون معناه ولم يرد بما انفق مكافاة
من احد ويكون موقع اللام التي في الما التي حفضتها عنده فكانك قلت
وما له عند احد فيما انفق من نعمة يلتمس ثوابها قال وقد تضع العرب الحرف
في غير موضعه اذا كان معروفا والشاهد على ذلك بيت النابغة **وقد حلفت**
حتى ما تزيد يمينها **على** وعلى ذي الطار عاقل **والمعنى** حتى ما تزيد
يمينها وعلى عاقل وعلى يميني قال وهذا الذي حكينا قوله من اهل العربية زعم
انه لا يجوز والصحيح الذي جاءت به الاثار عن اهل التاويل وقالوا نزلت في ابي
بكر رضي الله عنه بعتقه من اعتق من المماليك ابتغاء وجه الله **ذكر من قال**
ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وما لاحد
عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يقول ليس به مكافاة
الناس ولا مجازاتهم انما اعطيته لله حدثني محمد بن ابراهيم الاعلى قال حدثنا
هارون بن معروف قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا مصعب بن ثابت
عن عامر بن عبد الله عن ابيه قال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قوله وما لاحد عنده
من نعمة تجزي قال نزلت في ابي بكر الصديق اعتق ناسا لم يكن جزاؤلا شكورا
ستة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهيرة وعلى هذا التاويل الذي ذكرناه عن
هؤلا لا ينبغي ان يكون الا ابتغاء وجه ربه الاعلى فتضيا على الاستثناء من نفي قوله
وما لاحد عنده من نعمة تجزي لان معنى الكلام وما يؤتي الذي يؤتي من ماله
ملتمسا من احد ثوابه الا ابتغاء وجه ربه وجايز ان يكون نصبه على ما قبله مما
الا ما قبلهما كما قال النابغة **وما** الربع من احد الا **اوارى** لايا ما اتبينها وقوله
ولسوف يرضى لا يقول ولسوف يرضى هذا الموتي ماله في حقوق الله عز وجل تزي بما يثيبه

الله في الاخرة عوضا مما اتى في الدنيا في سبيله اذا لقي ربه اخر تفسير سورة والليل
اذا يغشى ولله الحمد يتلوه تفسير سورة والضحى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله جل ذكره وتقدست اسماؤه والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى ولا الاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
الم يجدك يتيما فاوى ووجدك عائلا فاغنى

اقسم ربنا جل ثناؤه بالضحى وهو النهار كله واحسب انه من قولهم ضحى فلان للشمس
اذا ظهر ومنه قوله وانك لا تظما فيها ولا تضحى اي لا تصليك فيها الشمس وقد ذكرت
اختلاف اهل العلم في معناه في قوله والشمس وضحاها مع ذكري اختيار باقيه وقيل
عني به وقت الضحى ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة والضحى ساعة من ساعات النهار وقوله والليل اذا
سجى اختلف اهل التاويل في تاويله فقال بعضهم معناه والليل اذا اقبل بظلامه
ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس والليل اذا سجى يقول والليل اذا اقبل حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قول الله والليل اذا
سجى قال اذا لبس الناس اذا جا وقال اخرون بل معنى ذلك اذا ذهب ذكر من
قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن
عباس والليل اذا سجى يقول اذا ذهب وقال اخرون بل معناه اذا استوى وسكن
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران وحدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع جميعا عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والليل اذا سجى قال
اذا استوى حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن معاوية
مجاهد والليل اذا سجى قال اذا استوى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة والليل اذا سجى سكن بالخلق حديث عن الحسين
قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
والليل اذا سجى يعني استقراره وسكونه حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد في قوله والليل اذا سجى قال اذا سكن قال ذلك سجوه كما يكون سكون
البحر سجوه واولى هذه الاقوال بالصواب عندي في ذلك قول من قال معناه
والليل اذا سكن باهله وثبت بظلامه كما يقال بحر ساج اذا كان ساكنا ومنه قول
اعشى بني ثعلبة ∴ كاذنبا ان جاش بحر ابن عمكم ∴ وبحرك ساج ما يواري الدعامصا
وقول الراجز ∴ يا حبذا القمر والليل ساج ∴ وطرف مثل ملا النساج ∴ وقوله
ما ودعك ربك وما قلى وهذا جواب القسم ومعناه ما تركك ربك يا محمد وما
ابغضك وقيل وما قلى معناه وما قلاك اكتفا بفهم السامع بمعناه اذ كان قد
تقدم ذلك قوله ما ودعك فعرف بذلك ان المخاطب به نبي الله وبنحو الذي
قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا
ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ما ودعك ربك وما قلى
يقول ما تركك ربك وما ابغضك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله ما ودعك ربك وما قلى قال ما قلاك ربك ما ابغضك قال والقالي المبغض
وذكر ان هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذيبا من الله قريشا في قيلهم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما ابطا عليه الوحي قد ودع محمدا ربه وقلاه ذكر من قال ذلك
حدثني علي ابن عبد الله الدهان قال حدثنا مفضل بن صالح عن الاسود بن قيس العبدي

عن

عن ابن عبد الله قال ابطا جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امراة من اهله او
من قومه ودع الشيطان محمدا فانزل الله عليه والضحى الى قوله ما ودعك ربك وما قلى قال
ابو جعفر ابن عبد الله هو جندب ابن عبد الله البجلي حدثني محمد بن عيسى الدامغاني ومحمد
ابن هارون القطان قالا حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس سمع جندبا البجلي يقول ابطا
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال المشركون ودع محمدا ربه وما قلى حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس انه سمع جندبا البجلي قال قالت
امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى صاحبك الا قد ابطا عنك فنزلت هذه الاية ما ودعك
ربك وما قلى حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن الاسود بن قيس قال
سمعت جندب بن عبد الله يقول ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى شيطانك
الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى حدثنا ابن ابي الشوارب
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد
ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبريل ابطا عليه بالوحي فقال ناس من الناس
وهم يومئذ بمكة ما نرى صاحبك الا قد قلاك فودعك فانزل الله ما تسمع ما ود
عك ربك وما قلى حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في
قوله ما ودعك ربك وما قلى قال ابطا عليه جبريل فقال المشركون قد قلاه ربه
وودعه فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ
يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله ما ودعك ربك وما قلى مكث
جبريل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودعه ربه وقلاه فانزل الله
هذه الاية حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي
عن ابيه عن ابن عباس ما ودعك ربك وما قلى قال لما نزل عليه القران ابطا عنه
جبريل اياما فغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه فانزل الله ما ودعك ربك
وما قلى حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا وقالت خديجة ارى ربك قد قلاك
مما ترى من جزعك قال فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى الى اخرها
وقوله وللاخرة خير لك من الاولى يقول تعالى ذكره ولا الدار الاخرة وما اعد الله لك
فيها خير لك من الدار الدنيا وما فيها يقول فلا تحزن على ما فاتك منها فان الذي لك
عند الله خير لك منها وقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى يقول تعالى ذكره ولسوف يعطيك
يا محمد ربك في الاخرة من فواضل نعمه حتى ترضى وقد اختلف اهل العلم في الذي وعده من
العطا قال بعضهم هي ما حدثني به موسى ابن سهل الديلي قال حدثنا عمرو بن هاشم
قال سمعت الاوزاعي يحدث عن اسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر المخزومي عن علي بن عبد
الله بن عباس عن ابيه قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده
كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر في
كل قصر ما ينبغي من الازواج والخدم حدثني محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا داود
بن الجراح عن الاوزاعي عن اسماعيل بن عبيد الله عن علي ابن عبد الله بن عباس في قوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال الف قصر من لؤلؤ ترابهن المسك وفيه ما يصلحهن
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضى وذلك يوم القيامة وقال اخرون في ذلك ما حدثني به عباد بن يعقوب
قال حدثنا الحكم ابن ظهير عن السدي عن ابن عباس في قوله ولسوف يعطيك ربك
فترضى قال من رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقوله
الم يجدك يتيما فاوى يقول تعالى ذكره معددا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نعمه
عنده ومذكره الاه قبله الم يجدك يا محمد ربك يتيما فاوى يقول فجعل لك ماوى تاوي

فانزل الله والضحى الخ

اليه ومنزلا تنزله ووجدك ضالا فهدى ووجدك غير الذي انت عليه اليوم وقال السدي
في ذلك ما حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن السدي في ذلك ما
حدثنا ابن حميد قال ووجدك ضالا فهدى قال كان على امر قومه اربعين عاما
وقيل عني بذلك ووجدك في قوم ضلال فهداك وقوله ووجدك عائلا فاغنى
يقول ووجدك فقيرا فاغناك يقال منه عال فلان يعيل عيلة وذلك اذا افتقر
ومنه قول الشاعر ∴ فما يدري الفقير متى غناه ∴ وما يدري الغني متى يعيل ∴ يعني
متى يفتقر وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** ثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فقيرا
وذكر انها في مصحف عبد الله ووجدك عديما فاوى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك
عائلا فاغنى قال كانت هذه منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله
سبحانه **القول في تاويل قوله فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
واما بنعمة ربك فحدث** يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاما اليتيم
يا محمد فلا تقهر يقول فلا تظلمه فتذهب بحقه استضعافا منك له كما حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فاما اليتيم فلا تقهر اي لا
تظلم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد فاما
اليتيم فلا تقهر قال تغمصه وتحقره وذكر ان ذلك في مصحف عبد الله فلا تكهر وقوله
واما السائل فلا تنهر يقول واما من سالك من ذي حاجة فلا تنهره ولكن اطعمه واقض
له حاجته واما بنعمة ربك فحدث يقول فاذكره وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا هشيم
عن ابي بشر عن مجاهد في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة حدثني يعقوب
قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سعيد بن اياس الجريري عن ابي نضرة قال
كان المسلمون يرون ان من شكر النعم ان يحدث بها اخر سورة والضحى يتلوه تفسير
سورة الم نشرح وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ∴ ∴ ∴

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب** يقول تعالى
ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مذكرا الا عنده واحسانه اليه حاضا له بذلك على
شكره على ما انعم عليه ليستوجب بذلك المزيد منه الم نشرح لك يا محمد للهدى والايمان
بالله ومعرفة الحق صدرك فيلين لك قلبك ويجعله وعاء للحكمة ووضعنا عنك
وزرك يقول وغفرنا لك ما سلف من ذنوبك وحططنا عنك ثقل ايام الجاهلية
التي كنت فيها وهي في قراءة عبد الله فيما ذكر وحللنا عنك وقرك الذي انقض ظهرك
يقول الذي اثقل ظهرك فاوهنه وهو من قولهم للبعير اذا كان رجيع سفر قد اوهنه
السفر واذهب لحمه هو نقض سفر وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد في قول الله ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك وقوله انقض ظهرك قال
اثقل ظهرك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك كانت للنبي صلى الله
عليه وسلم ذنوب قد اثقلته فغفرها الله له حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة في قوله انقض ظهرك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ذنوب
قد اثقلته فغفرها الله له **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد

قال

قال سمعت الضحاك يقول في قوله ووضعنا عنك وزرك يعني الشرك الذي كان فيه
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك قال شرح له صدره وغفر له ذنبه الذي كان قبل ان ينبئ فو
ضعه وفي قوله الذي انقض ظهرك قال اثقله وجهده كما ينقض البعير حمله الثقيل
حتى يصير بعضا بعد ان كان سمنا ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي انقض
ظهرك اثقل ظهرك وضعناه عنك وخففنا عنك ما اثقل ظهرك وقوله ورفعنا
لك ذكرك يقول ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وذلك قولهم لا اله
الا الله محمد رسول الله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثنا ابو كريب وعمرو بن مالك قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله ورفعنا لك ذكرك قال النبي صلى الله عليه
وسلم ابدوا بالعبودة وثنوا بالرسالة فقلت لمعمر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فهو العبودة ورسوله ان يقول عبده ورسوله حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ورفعنا لك ذكرك رفع الله
ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا مرسل ولا صاحب صلاة الا ينادي بها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد قال اخبرنا عمرو بن الحرث عن دراج عن ابي الهيثم عن
ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل فقال
ان ربي وربك يقول كيف ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي وقوله فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فان
مع الشدة التي انت فيها من جهاد هولاء المشركين ومن اوله ما انت بسبيله رخاء وفرحا بان
يظفرك بهم حتى ينقادوا للحق الذي جئتهم به طوعا وكرها وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذه الاية لما انزلت بشر بها اصحابه وقالوا لن يغلب عسر يسرين **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم
اليسر لن يغلب عسر يسرين حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن يونس عن
الحسن مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد
بن جعفر قال حدثنا عوف عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت يونس قال اخبرنا الحسن لما نزلت
هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب
عسر يسرين حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوما مسرورا فرحا وهو يضحك وهو يقول لن يغلب عسر يسرين
ان مع العسر يسرا حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله
فان مع العسر يسرا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر اصحابه بهذه الاية فقال
لن يغلب عسر يسرين حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن معاوية بن قرة ابي اياس عن رجل عن عبد الله بن مسعود قال لو دخل العسر
في جحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه لان الله يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن شعبة عن رجل عن عبد الله بنحوه حدثني محمد بن عمرو
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال ثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ان مع العسر يسرا قال يتبع العسر اليسر
وقوله فاذا فرغت فانصب اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم معناه
فاذا فرغت من صلاتك فانصب الى ربك في الدعاء وسله حاجتك **ذكر من قال ذلك**

حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب يقول في الدعاء حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس فاذا فرغت فانصب يقول فاذا فرغت مما فرض عليك من الصلاة فسل الله وارغب اليه وانصب له حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا انفتلت الى الصلاة فانصب في حاجتك الى ربك حدثني عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله فاذا فرغت فانصب يقول من الصلوة المكتوبة قبل ان يسلم فانصب حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال امره اذا فرغ من صلوته ان يبالغ في دعائه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله فاذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء وقال اخرون بل عنى بذلك فاذا فرغت من جهاد عدوك فانصب في عبادة ربك ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال الحسن في قوله فاذا فرغت فانصب قال امره اذا فرغ من غزوة ان يجتهد في الدعاء والعبادة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاذا فرغت فانصب قال عن ابيه فاذا فرغت من الجهاد جهاد العدو وانقطع جهاد الناس فانصب لعبادة الله والى ربك فارغب وقال اخرون بل عنى بذلك فاذا فرغت من امر دنياك فانصب في عبادة ربك ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من امر الدنيا فانصب قال فصلى حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من دنياك فانصب فصلى حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله فاذا فرغت قال اذا فرغت من امر الدنيا وقمت الى الصلاة فاجعل رغبتك ونيتك له واني لاقول في ذلك بالصواب قول من قال ان الله تعالى ذكره امر نبيه ان يجعل فراغه من كل ما كان به مشتغلا من امر دنياه واخرته مما ادب له الشغل به وامره بالشغل به الى النصب في عبادة والاشتغال فيما قربه ومثيلته حاجاته ولم يخصص بذلك حالا من احوال فراغه دون حال فجائز ان يكون فراغه من صلاة كان فراغه او جهاد او امر دنيا كان به مشتغلا لعزم الشرط في ذلك من غير خصوص حال فراغ دون حال اخر وقوله والى ربك فارغب فيتوجه تعالى ذكره والى ربك يا محمد فاجعل رغبتك دون من سواه من خلقه اذ كان هؤلاء المشركون من قومك قد جعلوا رغبتهم في حاجاتهم الى الالهة والاوثان وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن مجاهد والى ربك فارغب قال اجعل نيتك ورغبتك الى الله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك ونيتك الى ربك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله والى ربك فارغب قال اذا انفتلت الى الصلوة اخر تفسير سورة الم نشرح نبتدئ تفسير سورة والتين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون اختلف اهل التاويل في تاويل

قوله

قوله والتين والزيتون فقال بعضهم عني بالتين التين الذي يوكل والزيتون الذي يعصر ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن في قوله والتين والزيتون قال تينكم هذا الذي يوكل وزيتونكم هذا الذي يعصر حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت الحكم يحدث عن عكرمة قال التين هو التين والزيتون الذي تاكلون حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى ابن واضح قال حدثنا الحسين عن يزيد عن عكرمة والتين والزيتون قال تينكم وزيتونكم نحوه قال حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سئل عكرمة عن قوله والتين والزيتون قال التين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا حدثنا ابن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله في قوله والتين والزيتون قال التين الذي يوكل والزيتون الذي يعصر حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان وحدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع جميعا عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله والتين والزيتون قال العالمة التي تاكل الناس حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن حكام بن سليم عن خصيف عن مجاهد والتين والزيتون قال هو تينكم وزيتونكم حدثنا ابن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم في قوله والتين والزيتون قال التين الذي يوكل والزيتون الذي يعصر حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الكلبي التين والزيتون هو الذي نزرع حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال الحسن في قوله والتين والزيتون التين تينكم والزيتون زيتونكم هذا وقال اخرون التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن يزيد ابي عبد الله عن كعب انه قال في قول الله والتين والزيتون قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله والتين قال الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الذي عليه بيت المقدس حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد وسالته عن قوله والتين والزيتون قال التين مسجد دمشق والزيتون مسجد ايليا حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابي بكير عن عكرمة والتين والزيتون قال تينكم وزيتونكم وقال اخرون التين مسجد نوح والزيتون مسجد بيت المقدس ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله والتين يقول مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون بيت المقدس قال ويقال التين والزيتون وطور سينين ثلاث مساجد بالشام والصواب من القول في ذلك عندنا قول من قال التين هو التين الذي يوكل والزيتون هو الزيتون الذي يعصر منه الزيت لان ذلك هو المعروف في كلام العرب ولا يعرف جبل يسمى تينا ولا جبل يقال له زيتون الا ان يقول قائل فسم ربنا جل ثناؤه بالتين والزيتون والمراد من الكلام قسم عباد التين وعباد الزيتون فيكون ذلك مذهبا وان لم يكن على صحة ذلك انه كذلك دلالة في ظاهر التنزيل ولا قول من لا يجوز خلافه لان دمشق بمباعد التين وبيت المقدس مباعد الزيتون وقوله وطور سينين اختلف اهل التاويل في تاويله فقال بعضهم هو جبل موسى ابن عمران عليه السلام ومسجده ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن قزعة قال

قلت لابن عمر اني اريد ان اتي بيت المقدس وطور سينين فقال لا تات طور سينين
ما تريدون ان تدعوا اثرهما لا وطيتموه قال قتادة وطور سينين مسجد موسى عليه السلام
حدثنا ابن بشار قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن في قوله وطور سينين
قال جبل موسى قال حدثنا عوف عن يزيد عن ابي عبد الله عن كعب في قوله وطور سينين
قال جبل موسى عليه السلام حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وطور سينين قال هو الطور حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وطور سينين قال مسجد الطور وقال اخرون الطور
هو كل جبل ينبت وقوله سينين حسن **ذكر من قال ذلك** حدثنا عمران بن موسى القزاز
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عمارة عن عكرمة قوله وطور سينين
قال هو الحسن وهي لغة الحبشة يقولون للشي الحسن سيا سينا حدثنا يعقوب بن
ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سئل عكرمة عن قول الله وطور سينين
قال طور جبل وسينين حسن بالحبشة حدثنا ابن حميد قال حدثنا الصباح ابن محارب
عن سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر رضي الله عنه المغرب
فقرا في اول ركعة والتين والزيتون وطور سينين قال هو جبل حدثني يعقوب قال
حدثنا المعتمر قال سمعت الحكم يحدث عن عكرمة وطور سينين قال سوا على نبات
السهل والجبل حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد وطور سينين قال الجبل حدثنا ابن بشار قال حدثنا مومل
قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وطور سينين جبل حدثنا ابو كريب
قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وطور سينين الجبل حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن النضر عن عكرمة قال الطور الجبل والسينين كما ينبت في
السهل كذلك ينبت في الجبل حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن الكلبي اما طور سينين فهو الجبل ذو الشجر وقال اخرون هو الجبل وقوله سينين
مبارك حسن **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
وطور الجبل وسينين قال المبارك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة وطور سينين قال جبل مبارك بالشام حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور
عن معمر عن قتادة وطور سينين جبل بالشام مبارك حسن واولى الاقوال في ذلك بالصواب
قول من قال طور سينين جبل بالشام مبارك حسن واولى الاقوال في ذلك بالصواب
معروف لان الطور هو الجبل ذو النبات فاضافته الى سينين تعريف له ولو كان نعتا
للطور كما قال من قال معناه حسن او مبارك لكان الطور منونا وذلك ان الشي لا يضاف
الى نعته لغير علة تدعوا الى ذلك وقوله وهذا البلد الامين يقول وهذا البلد
الامين من اعدايه ان يحاربوا اهله او يغزوهم وقيل الامين ومعناه الامن كما قال
الشاعر ❁ الم تعلمي ما اسم ويحك انني ❁ حلفت يمينا لا اخون يميني ❁ يريد امني وهذا كما
قال جل ثناوه اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وانما عني
بقوله وهذا البلد الامين مكة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من
قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس قوله وهذا البلد الامين قال مكة حدثنا ابن بشار قال حدثنا روح قال
حدثنا عوف عن يزيد ابي عبد الله عن كعب في قول الله وهذا البلد الامين قال البلد
الحرام حدثنا ابن بشار قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن في قوله
وهذا البلد الامين قال البلد الحرام قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان
وحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان وحدثنا ابو كريب قال حدثنا
وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وهذا البلد الامين قال مكة حدثنا
ابن بشار قال حدثنا مومل عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابن

حميد

حميد قال حدثنا مهران عن سلام بن سليم عن خصيف عن مجاهد وهذا البلد الامين
مكة حدثني يعقوب قال حدثنا المعتمر قال سمعت الحكم يحدث عن عكرمة وهذا
البلد الامين قال البلد الحرام قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سئل عكرمة
عن قوله وهذا البلد الامين قال مكة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة وهذا البلد الامين يعني مكة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال
ابن زيد في قوله وهذا البلد الامين قال المسجد الحرام حدثنا ابن بشار قال حدثنا
مومل قال حدثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم وهذا البلد الامين مكة وقوله لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم وهذا جواب القسم يقول تعالى ذكره والتين والزيتون
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال وقع القسم
ها هنا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واختلف اهل التاويل في تاويل قوله لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال بعضهم معناه في اعدل خلق واحسن صورة **ذكر
من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمرو عن عاصم عن ابي رزين
عن ابن عباس في احسن تقويم قال في اعدل خلق حدثنا ابن بشار قال حدثنا مومل
قال حدثنا مهران سفيان عن حماد عن ابراهيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
قال في احسن صورة قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن حماد عن
ابراهيم مثله حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن حماد عن ابراهيم
في احسن تقويم قال خلق حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد
عن ابراهيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة حدثنا ابن
حميد قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية في احسن تقويم
يقول في احسن صورة حدثنا ابن بشار قال حدثنا مومل قال حدثنا سفيان
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في احسن تقويم في احسن صورة حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم قال احسن خلق حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قوله في احسن تقويم قال في احسن خلق حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة في احسن تقويم يقول في احسن صورة حدثنا ابن عبد
الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة هو والكلبي في احسن تقويم قالا في احسن
صورة وقال اخرون بل معنى ذلك لقد خلقنا الانسان فبلغنا به استوا شبابه وجلده
وقوته وهو احسن ما يكون واعدل ما يكون واقومه **ذكر من قال ذلك** حدثني المعتمر
قال حدثنا يعقوب قال سمعت الحكم يحدث عن عكرمة في قوله لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال الشاب القوي الجلد حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال
حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال شبابه اول ما نشا وقال اخرون قبل ذلك لانه ليس شي من الحيوان
الا وهو منكب على وجهه غير الانسان **ذكر من قال ذلك** حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم قال خلق كل شي منكبا على وجهه الا الانسان واولى الاقوال في ذلك
بالصواب ان يقال ان معنى ذلك لقد خلقنا الانسان في احسن صورة واعدلها
لان قوله احسن تقويم انما هو نعت لمحذوف وهو في تقويم احسن تقويم فكانه قيل لقد
خلقناه في تقويم احسن تقويم وقوله ثم رددناه الى ارذل العمر **ذكر من قال
ذلك** حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن
عباس ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر حدثنا ابن حميد قال حدثنا
حكام بن سليم عن عمرو عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس ثم رددناه اسفل سافلين

قال الى ارذل العمر حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال ثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ثم رددناه اسفل سافلين يقول ثم يرد الى ارذل
العمر كبر حتى ذهب عقله وهم نفر ردوا الى ارذل العمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سفهت عقولهم فانزل الله
عذرهم ان لهم اجرهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم حدثني يعقوب قال ثنا
ابن علية عن ابي رجا قال سئل عكرمة عن قوله ثم رددناه اسفل سافلين قال
ردوا الى ارذل العمر حدثنا ابن بشار قال حدثنا مومل وعبد الرحمن قال
حدثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم في قوله ثم رددناه اسفل سافلين قال الى
ارذل العمر حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن حماد عن ابراهيم
مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن ابراهيم مثله ثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة ثم رددناه اسفل سافلين
قال رددناه الى الهرم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة قال الهرم حدثني يعقوب قال حدثنا المعتمر قال سمعت الحكم يحدث عن
عكرمة ثم رددناه اسفل سافلين قال الشيخ الهرم لم يضره كبره ان ختم الله له
باحسن ما كان يعمل وقال اخرون بل معنى ذلك ثم رددناه الى النار في اقبح
صورة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابي جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالية ثم رددناه اسفل سافلين قال في شر صورة
في صورة خنزير حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد ثم رددناه اسفل سافلين قال النار حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال النار حدثنا ابن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
في النار قال حدثنا مومل قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
النار حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ثم رددناه
اسفل سافلين قال قال الحسن جهنم ماواه حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال قال الحسن في قوله ثم رددناه اسفل
سافلين قال في النار حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله ثم رددناه اسفل سافلين قال الى النار واولى الاقوال في ذلك عندي بالصحة
واشبهها بتاويل الاية قول من قال معناه ثم رددناه الى ارذل العمر الى عمر الخرقي
الذين ذهبت عقولهم من الهرم والكبر فهو في اسفل من سفل في ادبار العمر وذهاب العقل
وانما قلنا هذا القول اولى بالصواب في ذلك لان الله تعالى ذكره اخبر عن خلقه ابن
ادم وتصريفه في الاحوال احتجاجا بذلك على منكري قدرته على البعث بعد الموت
الا ترى انه يقول فما يكذبك بعد بالدين يعني بعد هذه الحجج ومحال ان يحتج على قوم
كانوا منكرين معنى من المعاني بما كانوا له منكرين وانما الحجة على كل قوم ما لا يقدرون
على دفعه مما يعاينونه ويحسونه او يقرون به وان لم يكونوا له محسين واذ كان ذلك
كذلك وكان القوم كانوا للنار التي كان الله يتوعدهم بها في الاخرة منكرين وكانوا
لاهل الهرم والخرق من بعد الشباب والجلد شاهدين علم انه انما احتج عليهم بما
كانوا له معاينين من تصريفه خلقه ونقله اياهم من حال التقويم الحسن والشباب
والجلد الى الضعف والهرم وفنا العمر وحدوث الخرق وقوله الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات اختلف اهل التاويل في معنى هذا الاستثنا فقال بعضهم استثنا صحيح
من قوله ثم رددناه اسفل سافلين قالوا وانما جاز استثنا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وهم جمع من الها في قوله ثم رددناه وهي كناية الانسان والانسان في
لفظ واحد لان الانسان وان كان في لفظ واحد فانه في معنى الجمع لانه بمعنى الجنس
كما قيل والعصر ان الانسان لفي خسر قالوا ولذلك جاز ان يقال ثم رددناه اسفل

سافلين

سافلين فيضاف افعل الى جماعة قالوا ولو كان مقصودا به قصد واحد بعينه لم يجز
ذلك كما لا يقال هذا افضل قايمين ولكن يقال هذا افضل قايم **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن سعيد بن سابق عن عاصم الاحول عن عكرمة
قال من قرا القران لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيا فعلى
هذا التاويل قوله ثم رددناه اسفل سافلين خاص من الناس غير داخل فيهم الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات لانه مستثنى منهم وقال اخرون بل الذين امنوا وعملوا
الصالحات قد يدخلون في الذين ردوا الى اسفل سافلين لان ارذل العمر قد يرد اليه
المومن والكافر قالوا وانما استثنى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات من معنى
مضمر في قوله ثم رددناه اسفل سافلين قالوا ومعناه ثم رددناه اسفل سافلين
فذهبت عقولهم وخرقوا وانقطعت اعمالهم فلا تثبت لهم بعد ذلك حسنة الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات فان الذي كانوا يعملونه من الخير في حال صحة عقولهم
وسلامة ابدانهم جار لهم بعد هرمهم وخرقهم وقد يحتمل ان يكون قوله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات استثنا منقطعا لانه يحسن ان يقال ثم رددناه اسفل سافلين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون بعد ان يرد اسفل سافلين
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن عكرمة
عن ابن عباس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون قال فايما رجل كان يعمل
عملا صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له اجر ذلك العمل حتى يموت حدثني محمد
بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابيه عن
ابن عباس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يقول اذا كان يعمل
بطاعة الله في شبيبته كلها ثم كبر حتى ذهب عقله كتب له مثل عمله الصالح الذي
كان يعمل في شبيبته ولم يواخذ بشي مما عمل في كبره وذهاب عقله من اجل انه مومن وكان
يطيع الله في شبيبته حدثنا ابن بشار قال حدثنا مومل قال حدثنا سفيان عن حماد
عن ابراهيم في قوله ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغ المومن
الى ارذل العمر كتب له كاحسن ما كان يعمل في شبابه وصحته فهو قوله فلهم اجر غير
ممنون حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن حماد عن
ابراهيم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانه يكتب له
من الاجر مثل ما كان يعمل في الصحة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان
عن حماد عن ابراهيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال اذا بلغ من الكبر ما يعجز عن
العمل كتب له ما كان يعمل وقال اخرون بل معنى ذلك الا الذين امنوا وعملوا الصا
لحات فانه يكتب لهم حسناتهم ويتجاوز لهم عن سيئاتهم **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمرو عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس ثم رددناه
اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم الذين ادركوا الكبر لا
يوخذون بعمل عملوه في كبرهم وهم هرمى لا يعقلون حدثني يعقوب قال حدثنا
ابن علية عن ابي رجا عن الحسن قال سئل عكرمة عن قوله الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال يوفيه الله اجره او عمله ولا يواخذه اذا رد الى ارذل
العمر حدثني يعقوب قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت الحكم يحدث عن
عكرمة ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الشيخ الهرم
لم يضره كبره ان ختم الله له باحسن ما كان يعمل حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال من ادركه الهرم وكان يعمل
صالحا كان له مثل اجره اذ كان يعمل وقال اخرون بل معنى ذلك ثم رددناه اسفل سافلين
في جهنم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فعلى هذا التاويل الا

الذين امنوا وعملوا الصالحات مستثنون من الناس في قوله ثم رددناه وجاز استثناء بعض منها اذ كانت كناية للانسان وهو عمي اجمع كما قيل ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا الا من آمن حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال قال الحسن في قوله ثم رددناه اسفل سافلين في النار الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الحسن وهي كقوله ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وأولى الاقوال في ذلك عندنا بالصحة قول من قال معناه ثم رددناه الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات في حال صحتهم وشبابهم فلهم اجر غير ممنون بعد هرمهم كهيئة ما كان لهم من ذلك على اعمالهم ما كانوا يعملون ولهم اقويا على العمل وانما قلنا ذلك أولى بالصحة لما وصفنا من الدلالة على صحة القول دون تاويل قوله ثم رددناه اصلي ارذل العمر واختلفوا في تاويل قوله غير ممنون فقال بعضهم معناه لهم اجر غير منقوص **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله فلهم اجر غير ممنون يقول غير منقوص وقال اخرون معناه غير محسوب **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد فلهم اجر غير ممنون غير محسوب حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب وقد قيل ان معنى ذلك فلهم اجر غير مقطوع وأولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال فلهم اجر منقوص كما كان له ايام صحته وشبابه وهو عندي من قولهم حبل متين اذا كان ضعيفا ومنه قول الشاعر ۞ اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطيتهم من ولا حرف ۞ يعني انه ليس فيه نقص ولا خطل **القول في تاويل قوله** فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين اختلف اهل التاويل في تاويل قوله فما يكذبك بعد فقال بعضهم معناه من يكذبك يا محمد بعد هذه الحجج التي احتججنا بها بالدين يعني بطاعة الله وما بعثك به من الحق وان الله يبعث من في القبور وقالوا عني بقوله فما يكذبك يا ابن ادم ومن بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرون بل عني ذلك فما يكذبك ايها الناس بعد هذه الحجج بالدين **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور قال قلت لمجاهد فما يكذبك بعد بالدين عني به النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله عني به الانسان حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عمن سمع مجاهدا يقول فما يكذبك بعد بالدين قلت يعني به النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله عني به الانسان حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن الكلبي فما يكذبك بعد بالدين انما يعني الانسان يقول خلقتك في احسن تقويم فما يكذبك بعد بالدين وقال اخرون انما عني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له استيقن بما جاءك من الله ان الله احكم الحاكمين من البيان **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فما يكذبك بعد بالدين اي استيقن بعد ما جاءك من الله البيان اليس الله باحكم الحاكمين وأولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال معنى ذلك فما يكذبك بعد هذه الحجج التي احتججنا بها عليك من ان الله يبعث من في القبور ويحاسب العباد على اعمالهم وقد تأول ذلك بعض اهل العربية يعني فما الذي يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم وكانه قال فمن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب بعد ما تبين له خلقنا الانسان على ما وصفنا واختلفوا في تعني قوله بالدين فقال بعضهم بالحساب **ذكر من قال ذلك** حدثنا عبد

الرحمن

الرحمن ابن الاسود الطفاوي قال حدثنا محمد بن ربيعة عن السفر ابن عربي عن عكرمة في قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الحساب وقال اخرون بل معناه فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس فما يكذبك بعد بالدين يقول ما يكذبك بحكم الله وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال الدين في هذا الموضع الجزاء والحساب وذلك ان احد معاني الدين في كلام العرب الجزاء والحساب ومن قولهم كما تدين تدان منه ولا اعرف من معاني الدين الحكم في كلامهم الا ان يكون مرادا ذلك فما يكذبك بعد يا فراسه الذي حكم به عليك ان يطيعه فيه فيكون ذلك وقوله اليس الله باحكم الحاكمين يقول تعالى ذكره اليس الله يا محمد باحكم من حكم في احكامه وافضل قضايه بين عباده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ذلك فبلغنا قال بلى حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة اليس الله باحكم الحاكمين ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابيه عن ابن اسحاق عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس اذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم وبلى حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة اذا تلا اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين احسبه كان يرفع ذلك واذا تلى اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا تلى فبأي حديث بعده يؤمنون قال امنت بالله وعلى انزل آخر سورة والتين يتلوه لتفسيرهن اقرأ باسم ربك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ۞ ۞ ۞

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى يعني جل ثناؤه بقوله اقرأ باسم ربك محمد صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ يا محمد بذكر ربك الذي خلق ثم بين الذي خلق فقال خلق الانسان من علق يعني من الدم وقال من علق والمراد به من علقة لانه ذهب الى الجمع كما يقال نخرة ونخر وقصبة وقصب وكذلك علقة وعلق وانما قال من علق والانسان في لفظ واحد لانه في معنى جمع وان كان في لفظ واحد فلذلك قيل من علق وقوله اقرأ وربك الاكرم يقول اقرأ يا محمد وربك الاكرم الذي علم بالقلم خلقه الكتاب والخط كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة اقرأ باسم ربك الذي خلق قرأ حتى بلغ علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا ذلك لم يتم ولم يصلح عيش ولم يقل ان هذه اول سورة نزلت في القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر من قال ذلك** حدثني احمد بن عثمان البصري قال حدثنا وهب ابن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الفرات بن راشد يذكر عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت كان اول ما ابتدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة كانت تجيء مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار جراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ثم يرجع الى اهله فيتزود لمثلها حتى فجيه الحق وأتاه فقال يا محمد انت رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجثوت لركبتي وانا قائم ثم رجعت ترجف بوادري ثم دخلت على خديجة فقلت زملوني زملوني حتى ذهب عني الروع ثم اتاني فقال يا محمد انت رسول الله قال فلقد هممت ان اطرح نفسي من حالق من جبل بعد الذي حين هممت بذلك فقال يا محمد انا جبريل وانت رسول الله ثم قال اقرأ فلت ما اقرأ قال فاخذني فغتني ثلاث مرات حتى بلغ مني الجهد ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان فقرأ فاتيت خديجة فقلت لقد اشفقت على نفسي فاخبرتها خبري فقالت ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا وأيم الله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الامانة وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق

ثم انطلقت بي الى ورقة بن نوفل ابن اسد قالت اصغ من ابن اخيك فسالني فاخبرته خبري
فقال هذا الناموس الذي انزل على موسى عليه السلام ليتني فيها جذع ليتني اكون حيا حين
يخرجك قومك قلت او مخرجي هم قال نعم لم يجي رجل قط بما جيت به الا عودي ولين ادركني
يومك لانصرك نصرا مؤزرا ثم كان اول من اتاه من الغزان بعد اقرا والقلم وما
يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم
فستبصر ويبصرون وبايكم المفتون فاندر والضحى والليل اذا سجى حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن شهاب قال حدثني عروة ان عايشة اخبرته
وذكر نحوه غير انه لم يقل ثم كان اول ما انزل علينا من القزان الكلام الى اخره حدثنا
ابن ابي الشوارب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا سليمان الشيباني قال احدثنا
عبد الله بن شداد قال اتى جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا فقال
وما اقرا قال فغمه ثم قال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال بسم ربك الذي خلق
حتى بلغ علم الانسان ما لم يعلم قال فاتى خديجة فقال يا خديجة ما ارآه الا قد عرض
لي قالت كلا والله ما كان ربك ليفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة قط قال فاتت خديجة ورقة
فاخبرته الخبر قال لابن عاد فيه ان زوجك لنبي ولتلقين من امته شدة ولين ادركته لا
ومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل فقالت لخديجة ما ارا ربك الا قد قلاك فانزل الله
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
قال احدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عايشة قال ابراهيم قال سفيان احفظه
لنا ابن اسحاق ان اول شي انزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق الانسان حدثنا
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري قال حدثنا سفيان عن محمد بن اسحاق عن
الزهري عن عروه عن عايشة ان اول سورة انزلت من القران اقرا باسم ربك حدثنا
ابن المثنى قال احدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير
اول سورة نزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق قال
حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت
عبيد بن عمير يقول فذكر نحوه حدثنا خلاد بن اسلم قال اخبرنا النضر ابن شميل
قال حدثنا شعبة قال اخبرنا ابو رجا العطاردي قال كنا في المسجد الجامع ومعنا
ابو موسى الاشعري كاني انظر اليه ببين بردين ابيضين قال ابو رجا عن احدث هذه
السورة اقرا باسم ربك الذي خلق وكانت اول سورة نزلت على محمد حدثنا ابن حميد
قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن نجم من اصحابه عن عطا ابن
يسار قال اول سورة نزلت من القران اقرا باسم ربك حدثنا ابن بشار قال احدثنا
يحيى وعبد الرحمن ابن مهدي قالا احدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
اول ما انزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق وزاد ابن مهدي نون والقلم حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت عبيد بن عمير
يقول اول ما انزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق قال احدثنا وكيع عن
قرة بن خالد عن ابي رجا العطاردي قال اني لانظر الى ابي موسى وهو يقرا القران
في مسجد البصرة وعليه بردان ابيضان فانا احفظ منه اقرا باسم ربك الذي خلق
وهي اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم قال احدثنا وكيع عن سفيان عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اول سورة انزلت اقرا باسم ربك الذي خلق ثم ذكر القلم
حدثنا ابن حميد قال احدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله
وقوله علم الانسان ما لم يعلم يقول تعالى ذكره علم الانسان الخط بالقلم ولم يكن يعلمه
مع اشيا غير ذلك فتاعلمه ولم يكن يعلمه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل

ذكر من قال ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
الله علم الانسان ما لم يعلم قال علم الانسان خطا بالقلم وقوله كلا ينبغي ذكره كذا
ينبغي ان يكون الانسان ان يعلم عليه ربه بتسويته خلقه وتقليمه ما لم يكن يعلم وانعامه

عليه ما لا لعاله ثم يكفر بربه الذي فعل ذلك به ويطغى عليه ان راه استغنى وقوله اذا الانسان
ليطغى ان راه استغنى يقول ان الانسان ليتجاوز حده ويستكبر على ربه فيكفر به
لان راي نفسه استغنت وقيل ان راه استغنى لحاجة راي الي اسم وخبر وكذلك تفعل
العرب في كل فعل اقتضى الاسم والفعل اذا اوقعه المخبر عن نفسه على نفسه مكنتا عنهما ها
فيتركن شيا يزال خارجا ممن يجيئك سايرا فاذا كان الفعل لا يقتضي الا منصوبا واحدا
جعلوا موضع المكني نفسه فقالوا قبلت نفسك ولم يقولوا قبلتك ولا قبله وقوله
ان الى ربك الرجعى يقول ان الي ربك يا محمد مرجعه فدايق من الم عقابه ما لا قبل
له به القول في تاويل قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ذكر ان هذه الاية
وما بعدها نزلت في ابي جهل ابن هشام وذلك انه قال فيما بلغنا لان رايت محمدا يصلي
لاطان رقبته وكان فيما ذكر قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي عند المقام
وهو معرض عن الحق مكذب به معجب كل شاو بنبيه والمؤمنين من جهل ابي جهل وجراته
على ربه في نهيه محمدا صلى الله عليه وسلم عن الصلاة لربه وهو مع اباديه عنده مكذب
به وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو
قال احدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال احدثنا الحسن قال احدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال
ابو جهل ينهى محمدا صلى الله عليه وسلم اذا صلى حدثنا بشر قال احدثنا يزيد قال احدثنا
سعيد عن قتادة ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك
لانه قال لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فاترك الله ما تسهون حدثنا ابن عبد
الاعلى قال احدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله الله ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى قال قال ابو جهل لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه قال وكان يقال
لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل حدثنا اسحاق بن شاهين الواسطي
قال حدثنا خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فنهاه ان يصلي فانزل الله ارايت الذي ينهى
عبدا اذا صلى الى قوله كاذبة خاطية القول في تاويل قوله ارايت ان كان على
الهدى او امر بالتقوى يترك تعالى ذكره ارايت ان كان محمد على الهدي يعني على الاستقامة
وسداد في صلاته لربه او امر بالتقوى او امر محمدا هذا الذي ينهى عن الصلاة باتقا
الله وخوف عقابه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا
بشر قال احدثنا يزيد قال احدثنا سعيد عن قتادة قوله ارايت ان كان على الهدى او
امر بالتقوى قال محمد كان على الهدي او امر بالتقوى القول في تاويل قوله
ارايت ان كذب وتولى يقول تعالى ذكره ارايت ان كذب ابو جهل بالحق الذي
نبئ به محمد او تولى يقول فاد برعنه ولم يصدق به وبنحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال احدثنا يزيد قال احدثنا
سعيد عن قتادة ارايت ان كذب وتولى يعني ابو جهل القول في تاويل قوله الم يعلم
بان الله يرى كلا لين لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب
يقول تعالى ذكره الم يعلم ابو جهل اذ ينهى محمدا عن عبادة ربه والصلاة له بان الله
يراه فيحاز سطوته وعقابه وقيل ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على
الهدي فكررت ارايت مرات ثلاث على البدل والمعنى ارايت الذي ينهى عبدا اذا
صلى وهو مكذب متول عن ربه الم يعلم بان الله يراه وقوله كلا لا يقول ليس كما يقول
انه يطاعن محمد يقول لا يقدر على ذلك ولا يصل اليه وقوله لين لم ينته يقول
لين لم ينته ابو جهل عن محمد لنسفعا بالناصية يقول لناخذن بمقدم راسه فلنيقمنه
ولذلة يقال منه سفعت بيده اذا اخذت بيده وقيل انما قيل لنسفعا بالناصية هو
والمعنى لنسودن وجهه فاكتفي بذكر الناصية من الوجه كله اذ كانت الناصية في مقدم

الوجه وقيل معنى ذلك لناخذن بناصيته الى النار كما قيل فيوخذ بالنواصي والاقدام وقوله
ناصية كاذبة خاطئة فحمض ناصية رد على الناصية الاولى بالتكرير ووصف الناصية بالكذب
والخطيئة والمعنى لصاحبها وقوله فليدع ناديه يقول فعالي ذكره فليدع ابو جهل اهل
مجلسه وانصاره من عشيرته وقومه والنادي هو المجلس وانما قيل ذلك فيما بلغنا لان ابا
جهل لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند المقام امتثره رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعلظ له فقال ابو جهل علي ما يتوعدني محمد فوالله اكثر اهل الوادي ناديا فقال الله
جل ثناؤه لنبيه لنستنقذنه بالناصية منه فليدع ناديه فانه ان دعا فانا ندعو
الزبانية وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن
وكيع قال حدثنا ابو خالد الاحمر وحدثنا ابو كريب قال حدثنا الحكم بن جبير قال ثنا
علي ابن مسهر جميعا عن داود ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا
وتوعدده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره فقال يا محمد بأي تتهددني اما
والله اني لاكثر هذا الوادي ناديا فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن
عباس لو دعا ناديه اخذته زبانية العذاب من ساعته حدثني اسحاق بن شاهين
قال حدثنا خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فنهاه اذ يصلي فانزل الله ارايت الذي ينهى عبدا
اذا صلى الى قوله كاذبة خاطئة فقال لقد علم اني اكثر هذا الوادي ناديا فعجب النبي
صلى الله عليه وسلم فتكلم بشيء قال داود ولم احفظه فانزل الله فليدع ناديه سندع
الزبانية فقال ابن عباس فوالله لو فعل لاخذته الملايكة من مكانه حدثنا ابن
عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال حدثنا نعيم ابن ابي
هند عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين
اظهركم قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لين رايته يصلي كذلك لاطان على رقبته
او لاعفرن على وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطان
على رقبته قال فما جاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقيل له مالك
فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا وجنحة قال فقال رسول الله لو دنا مني ه
لاختطفته الملايكة عضوا عضوا قال ونزل لا ادري في حديث ابي هريرة ام لا كلا ان
الانسان ليطغى الى قوله استغنى ان الى ربك الرجعى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت
ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يرى
كلا لين لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه يدع قومه
سندع الزبانية الملايكة كلا لا تطعه واسجد واقترب حدثنا ابن حميد قال حدثنا
يحيى بن واضح قال اخبرنا يونس بن ابي اسحاق عن الوليد بن العيزار عن ابن عباس
قال قال ابو جهل لين عاد محمد يصلي عند المقام فانزل الله لنفرا باسم ربك حتى
بلغ هذه لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية فجا
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقيل له ما يمنعك قال قد اسود ما بيني وبينه
من الكتايب قال ابن عباس والله لو تحرك لاخذته الملايكة والناس ينظرون
اليه حدثنا ابو كريب قال حدثنا زكريا ابن عدي قال حدثنا عبد الله بن عمرو
عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو جهل لين رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لاتينه حتى اطا على عنقه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو فعل لاخذته الملايكة عيانا وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر
من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله فليدع ناديه يقول فليدع ناصره حدثني
محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد سندع الزبانية قال

ه الملايكة

الملايكة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابي سنان عن عمرو
ابن ابي المذيل الزبانية ارجلهم في الارض ورؤسهم في السما حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله سندع الزبانية قال النبي صلى الله
عليه وسلم لو فعل ابو جهل لاخذته الملايكة عيانا حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة سندع الزبانية قال الملايكة حديث عن
الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله
الزبانية قال الملايكة وقوله كلا يقول تعالى ذكره ليس الامر كما يقول ابو جهل اذ ه
ينهى محمدا صلى الله عليه وسلم عن عبادة ربه والصلاة له لا تعطه نطعه يقول جل ثناؤه
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا تطع ابا جهل فيما امرك به من ترك الصلاة لربك واسجد
لربك واقترب منه بالتحبب اليه بطاعته فان ابا جهل لم يقدر على ضرك وحين تمنعك
منه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة كلا لا تطعه واسجد
واقترب ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل قال لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل
الله كلا لا تطعه واسجد واقترب قال نبي الله حين بلغه الذي قال ابو جهل قال لو فعل
لاختطفته الزبانية اخر سورة اقرا باسم ربك يتلوه تفسير سورة القدر وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ه ه ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه انا انزلناه في ه
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل
الملايكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر

يقول تعالى ذكره انا انزلنا هذا القران جملة واحدة الى السما الدنيا في ليلة القدر
وهي ليلة الحكم التي يفصل الله فيها فصل السنة وهو مصدر من قولهم قدر الله على هذا الامر
فهو يقدر قدرا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال
نزل القران كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السما الدنيا فكان الله اذا اراد
ان يحدث في الارض شيا انزل منه حتى جمعه حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد
الوهاب قال حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل الله القران الى السما
الدنيا في ليلة القدر وكان الله اذا اراد ان يوحي منه شيا اوحاه فهو قوله انا انزلناه في
ليلة القدر قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن عكرمة عن ابن عباس فذكر نحوه
وزاد فيه وكان بين اوله واخره عشرين سنة قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال
حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي قال حدثنا عمران ابو العوام قال حدثنا داود بن
ابي هند عن الشعبي انه قال في قول الله انا انزلناه في ليلة القدر قال نزل اول
القران في ليلة القدر حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن
حكيم بن جبير عن ابن جبير عن ابن عباس قال نزل القران في ليلة من السما العليا الى ه
السما الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين قال وتلا ابن عباس هذه الاية فلا اقسم
بمواقع النجوم قال نزل متفرقا حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن داود عن
الشعبي في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال بلغنا ان القران نزل جملة واحدة
الى السما الدنيا حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن سلمة ابن كهيل عن
مسلم عن سعيد بن جبير انزل القران جملة ثم انزل ربنا في ليلة القدر فما يفرق كل
امر حكيم قال حدثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله انا انزلناه
في ليلة القدر قال انزل القران جملة واحدة في ليلة القدر الى السما الدنيا فكان
بمواقع النجوم فكان الله ينزله على رسوله بعضه في اثر بعض ثم قرا وقالوا لولا نزل عليه
القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فوادك ورتلناه ترتيلا وبنحو الذي قلنا في ه
ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران

عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ليلة القدر ليلة الحكم حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد انا انزلناه في ليلة القدر قال
ليلة الحكم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن محمد بن سوقة عن
سعيد بن جبير يؤذن للحجاج في ليلة القدر فيكتبون باسمائهم واسماء ابائهم فلا يغادر منهم
احد ولا يزاد فيهم ولا ينقص منهم حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا
ربيعة بن كلثوم قال قال رجل للحسن وانا اسمع ارايت ليلة القدر في كل رمضان هي قال
نعم والله الذي لا اله الا هو انها لفي كل رمضان هي وانها لليلة القدر يفرق فيها كل امر
حكيم فيها يقضي الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع
عن سفيان عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال ليلة القدر في كل رمضان
وقوله وما ادراك ما ليلة القدر يقول وما اشعرك يا محمد اي شي ليلة القدر
خير من الف شهر اختلف اهل التاويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك
العمل في ليلة القدر بما يرضي الله خير من العمل في غيرها الف شهر **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان قال بلغني عن مجاهد ليلة القدر
خير من الف شهر قال عملها وصيامها وقيامها خير من الف شهر قال حدثنا الحكم ابن
بشير قال حدثنا عمرو بن قيس الملائي قوله خير من الف شهر قال عمل فيها خير من عمل
الف شهر وقال اخرون معنى ذلك ان ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال اخرون في ذلك ما حدثنا به ابن حميد
قال حدثنا حكام بن سلم عن المثنى بن الصباح عن مجاهد قال كان في بني اسرائيل
رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر
فانزل الله هذه الاية ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل
ذلك الرجل وقال اخرون في ذلك ما حدثني ابو الخطاب الجادردي سهيل قال ثنا
سلم ابن قتيبة قال حدثنا القسم بن الفضل عن عيسى ابن مازن قال قلت للحسن بن علي
رضي الله عنه يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له يعني معاوية
ابن ابي سفيان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري في منامه بني امية يعلون منبره
خليفة خليفة فشق ذلك عليه فانزل الله انا اعطيناك الكوثر انا انزلناه في ليلة
القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يعني مالك ابن
امية قال القسم فحسبنا ملك ابن امية فاذا هو الف شهر واشبه الاقوال في ذلك
بظاهر التنزيل قول من قال عمل في ليلة القدر خير من عمل الف شهر ليس فيها
ليلة القدر واما الاقوال الاخر فدعاوي معاني باطلة لا دلالة عليها من خبر ولا عقل
ولا هي موجودة في التنزيل وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك تنزل الملائكة
وجبريل معهم وهو الروح في ليلة القدر باذن ربهم من كل امر قضاه الله في تلك السنة
من رزق واجل وغير ذلك **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله من كل امر قال يقضي فيها ما يكون في السنة الى
مثلها فعلى هذا القول منتهى الخبر وموضع الوقف من كل امر وقال اخرون تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم لا يلقون مؤمنا ولا مؤمنة الا سلموا عليه **ذكر من قال ذلك**
حديث عن يحيى بن زياد الفرا قال حدثني ابو بكر بن عباس عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس انه كان يقرا من كل امري سلام وهذه قراة من قرا بها وجه معنى
من كل امري من كل ملك فان معناه عنده تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل
ملك تسليم على المؤمنين والمؤمنات ولا ارى القراة بها جائزة لاجماع الحجة من
القراة على خلافها وانها خلاف ما في مصاحف المسلمين وذلك انه ليس في مصحف
من مصاحف المسلمين في قوله امرنا واذا قربت من كل امري لحقها همزة تصير في الخطبا

والصواب

والصواب من القول في ذلك القول الاول الذي ذكرناه قبل على تاويل قتادة وقوله
سلام هي حتى مطلع الفجر سلام ليلة القدر من الشر كله من اولها الى طلوع الفجر من
ليلتها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة سلام هي قال خير حتى مطلع
الفجر حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة من كل امر سلام هي
اي خير كلها حتى مطلع الفجر حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر
عن مجاهد سلام هي حتى مطلع الفجر قال من كل امر سلام حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قول الله سلام هي قال ليس فيها شر هي خير كلها
حتى مطلع الفجر حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا عبد الحميد
الحماني عن الاعمش عن المنهال بن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله من كل امر سلام هي
قال لا يحدث فيها امر وعني بقوله حتى مطلع الفجر الى مطلع الفجر واختلفت
القراة في قراة قوله حتى مطلع الفجر فقرات ذلك عامة قراة الامصار
سوى يحيى بن وثاب والاعمش والكسائي مطلع الفجر بفتح اللام بمعنى حتى طلوع الفجر
تقول العرب طلعت الشمس طلوعا ومطلعا وقرا ذلك يحيى بن وثاب والاعمش
والكسائي حتى مطلع الفجر بكسر اللام توجيها منهم ذلك الى الاكتفا بالاسم من المصدر
وهم ينونون بذلك المصدر والصواب من القول في ذلك عندنا فتح اللام
لصحة معناه في العربية وذلك ان المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع بالكسر
هو الموضع الذي يطلع منه ولا معنى للموضع الذي يطلع منه في هذا الموضع اخر
سورة القدر ولله الحمد يتلوه تفسير سورة لم يكن الذين كفروا وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة

اختلف اهل التاويل في تاويل قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
منفكين حتى تاتيهم البينة فقال بعضهم معنى ذلك لم يكن هؤلاء الكفار من اهل
التوراة والانجيل والمشركون من عبادة الاوثان منفكين يقول منتهين حتى
تاتيهم هذا القران وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى قال
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قول الله منفكين قال لم يكونوا لينتهوا حتى يتبين لهم الحق ثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في قوله منفكين
قال منتهين عما فيه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة في قوله منفكين حتى تاتيهم البينة اي هذا القران حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والمشركين منفكين قال لم يكونوا
منتهين حتى ياتيهم ذلك المنفك وقال اخرون بل معنى ذلك ان اهل التاويل
الكتاب وهم المشركون لم يكونوا تاركين صفة محمد صلى الله عليه وسلم في كتابهم
حتى بعث فلما بعث تفرقوا فيه واولى الاقوال في ذلك بالصحة ان يقال معنى
ذلك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين متفرقين في امر محمد
حتى تاتيهم البينة وهي ارسال الله اياه رسولا الى خلقه رسول من الله وقوله
منفكين في هذا الموضع عندي من انفكاك السببين من الاخر ولذلك صلح بغير
خبر ولو كان بمعنى ما زال احتاج الى خبر يكون بما ماله واستوثق قوله رسول من
الله وهي نكرة على البينة وهي معرفة كما قيل ذو العرش المجيد فقال فقال حتى

يأتيهم بيان امر محمد رسول الله يبعثه الله اياه اليهم ثم ترجم عن البينة فقال
تلك البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة يقول يقرا صحفا مطهرة من
الباطل فيها كتب قيمة يقول في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عادلة
مستقيمة ليس فيها خطا لانها من عند الله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة يذكر القران باحسن الذكر ويثني
عليه باحسن الثنا وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم
البينة يقول وما تفرق اليهود والنصارى في امر محمد صلى الله عليه وسلم فيكذبوا
به الا من بعد ما جاتهم البينة يعني بعد من ما جات هولا اليهود والنصارى البينة
يعني بيان امر محمد انه رسول الله بارسال الله اياه الى خلقه يقول فلما
بعثه الله تفرقوا فيه فكذب به بعضهم وامن بعضهم وقد كانوا قبل ان يبعث
غير متفرقين فيه انه نبي **القول في تاويل قوله جل ثناوه وتقدست
اسماوه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويوتوا
الزكاة وذلك دين القيمة** يقول تعالى ذكره وما امر الله هولا اليهود والنصارى الذين هم
اهل الكتاب الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين يقول مفردين له الطاعة
لا يخلطوا طاعتهم ربهم بشرك فاشركت اليهود بربها بقولهم ان العزير ابن الله
والنصارى بقولهم في المسيح مثل ذلك وجحودهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله
حنفا وقد مضى بياننا معنى الحنيفية قبل بسوا هذه المغنية عن اعادتها غير
انا نذكر بعض ما لم يذكر قبل من الاخبار في ذلك **ذكر من قال ذلك** حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن
ابن عباس في قوله مخلصين له الدين حنفا يقول حجاجا مسلمين غير مشركين
يقول ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة ويحجوا ذلك دين القيمة حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفا والحنيفية الختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات
والعمات والخالات والمناسك وقوله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة يقول ولكن
ليقيموا الصلاة وليوتوا الزكاة وقوله وذلك دين القيمة يعني ان هذا الذي
ذكر انه امر هولا الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين هو الدين القيمة ويعني
بالقيمة المستقيمة العادلة واضيف الدين الى القيمة والدين هو القيم وهو من
نعته لاختلاف لفظيهما وهي قراة عبد الله فيما ذكر لنا وذلك الدين القيمة
وانثت القيمة لانها جعلت صفة للملة كانه قيل وذلك الملة القيمة دون
اليهودية والنصرانية وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من
قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وذلك
دين القيمة الذي بعث الله رسوله وشرع لنفسه ورضي به حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كتب قيمة وذلك دين القيمة قال
هو واحد قيمة مستقيمة معتدلة **القول في تاويل قوله ان الذين كفروا من
اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية**
يقول تعالى ذكره ان الذين كفروا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فجحدوا
نبوته من اليهود والنصارى والمشركين جميعهم في نار جهنم خالدين فيها يقول
ماكثين لابثين فيها ابدا لا يخرجون منها ولا يموتون فيها اولئك هم شر البرية
يقول جل ثناوه هولا الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين هم شر من براه
الله وخلقه والعرب لا تهمز البرية وتترك الهمز فيها قراتها قراة الامصار
غير شي يذكر عن نافع ابن ابي نعيم فانه حكى بعضهم عنه انه كان يهمزها فان لتركهم

الهمز

وذهب

وذهب بها الى قول الله من قبل ان يبراها وانها فعيلة من ذلك واما الذين لم يهمزوها
فان لتركهم الهمز في ذلك وجهين احدهما ان يكونوا تركوا الهمز فيها كما تركوه من
الملك وهو مفعل من الك اولال ومن بري وترى ونري وهو تفعل من رايت والاخر
ان يكونوا وجهوها الى انها فعيلة من البرا وهو التراب حكي عن العرب سماعا
فقيل البرا يعني به التراب وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية يقول تعالى ذكره ان الذين امنوا بالله ورسوله محمد وعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واطاعوا الله فيما امر ونهى اولئك هم خير
البرية يقول من فعل ذلك من الناس فهم خير البرية وقد حدثنا ابن حميد قال
حدثنا عيسى بن فرقد عن ابي الجارود عن محمد بن علي اولئك هم خير البرية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت يا علي وشيعتك **القول في تاويل قوله جزوهم
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله
عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه** يقول تعالى ذكره ثواب هولا الذين امنوا وعملوا
الصالحات عند ربهم يوم القيامة جنات عدن يعني بساتين اقامة لا ظعن فيها تجري
من تحت اشجارها الانهار خالدين فيها ابدا يقول ماكثين فيها ابدا لا يخرجون منها
ولا يموتون فيها رضي الله عنهم بما اطاعوه في الدنيا وعملوا لخلاصهم من عقابه
في ذلك ورضوا عنه لما اعطاهم من الثواب يومئذ على طاعتهم ربهم في الدنيا
وجزاهم عليها من الكرامة وقوله ذلك لمن خشي ربه يقول تعالى ذكره هذا الخبر
الذي وصفته ووعدته الذين امنوا وعملوا الصالحات يوم القيامة لمن خشي ربه
يقول لمن خاف الله في الدنيا في سره وعلانيته فاتقاه بادي فرايضه واجتناب
معاصيه اخر تفسير سورة لم يكن الذين كفروا يتلوه تفسير سورة اذا زلزلت
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله جل ثناوه وتقدست اسماوه اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره**
يقول تعالى ذكره اذا زلزلت الارض لقيام الساعة زلزالها فرجت فرجا والزلزال
مصدر اذا كسرت الزاي واذا فتحت كان اسما واضيف الزلزال الى الارض وهو
كما يقال لاكرمنك كرامتك بمعنى لاكرمنك كرامة وحسن ذلك في زلزالها لموافقتها
ساير روس الايات التي بعدها حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن يمان عن اشعث
عن جعفر عن سعيد قال زلزلت الارض على عهد عبد الله فقال لها عبد الله
ما لك اما انها لو تكلمت قامت الساعة وقوله واخرجت الارض اثقالها يقول
واخرجت الارض ما في بطنها من الموتى احيا والميت في بطن الارض ثقل لها وهو فوق
ظهرها حيا ثقل عليها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثني محمد بن سنان القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن عكرمة
عن ابن عباس واخرجت الارض اثقالها قال الموتى حدثني محمد بن سعد قال
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس واخرجت
الارض اثقالها قال يعني الموتى حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واخرجت الارض اثقالها من في القبور
وقوله قال الانسان ما لها يقول تعالى ذكره وقال الناس اذا زلزلت الارض
لقيام الساعة ما الارض وقصتها يومئذ تحدث اخبارها كان ابن عباس يقول
في ذلك ما حدثني ابن سنان القزاز قال حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن عكرمة
عن ابن عباس وقال الانسان ما لها قال الكافر يومئذ تحدث اخبارها يقول

يومئذ تحدث الارض اخبارها وحدثنا اخبارها على القول الذي ذكرناه عن عبد الله
ابن مسعود ان يتكلم فيقول ان الله امرني بهذا واوحى الي به واذن لي فيه واما
سعيد بن جبير فكان يقول في ذلك ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا وكيع
عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقول في الحرف مرة يومئذ
تبين اخبارها ومره تحدث اخبارها فكان معنى تحدث كان عند سعيد يبكي ه
وتبينها اخبارها اخراجها اثقالها من بطنها اي ظهرها وهذا قول عندي صحيح
المعنى وتاويل الكلام على هذا المعنى يومئذ تبين الارض اخبارها بالزلزلة والرجم
واخراج الموتى من بطونها الى ظهورها بوحي الله اليها واذنه لها بذلك وذلك نظير
قوله بان ربك اوحى لها ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من
قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله واخرجت الارض اثقالها يقول ركبك اوحي لها قال امرها قال القت ما
فيها وخلت حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد ان ربك اوحى لها قال امرها وقد ذكر عن عبد الله انه كان يقرا
ذلك يومئذ تنبئ اخبارها وقيل معنى ذلك ان الارض تحدث اخبارها من كان
على ظهرها من اهل الطاعة والمعاصي وما عملوا عليها من خير او شر ذكر من قال
ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان يومئذ تحدث اخبارها
قال ما عمل عليها من خير او شر بان ربك اوحى لها قال اخبرها ذلك حدثني يونس
قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يومئذ تحدث اخبارها قال
ما كان فيها وعلى ظهرها من اعمال العباد حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو
عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا
عليها وقيل عني بقوله اوحى لها اوحي اليها ذكر من قال ذلك حدثني ابن سنان
الصرار قال حدثنا ابو عاصم عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس اوحى لها قال
اوحي اليها وقوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا قيل ان معنى هذه الكلمة التاخير
لم يروا اعمالهم قالوا ووجه الكلام يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ه
ليروا اعمالهم يومئذ يصدر الناس اشتاتا قالوا ولكنه اعترض بين ذلك بمثل هذه
الكلمة ومعنى قوله يومئذ يصدر الناس يصدر الناس عن موقف الحساب فريقا
في الجنة وفريقا في السعير فاخذ ذات اليمين الى الجنة واخذ ذات الشمال الى النار وقوله ليروا ه
اعمالهم يقول يومئذ يصدر الناس اشتاتا متفرقين عن اليمين والشمال ليروا ه
اعمالهم فيرى المحسن في الدنيا المطيع لله عمله وما اعد الله له يومئذ من الكرامة كل
طاعة اياه كانت في الدنيا ويرى المسيء العاصي لله عمله وخزيه عليه وما اعد الله له
من الهوان والخزي في جهنم على معصيته اياه كانت في الدنيا وكفره به وقوله فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره يقول فمن عمل في الدنيا وزن ذرة خيرا من خير يرى ثوابه هنالك
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول ومن كان عمل في الدنيا وزن ذرة شر يرى جزاءه
هنالك وقيل ومن يعمل والخبر عنهما في الاخرة لهم السامع معنى ذلك لما قد
تقدم من الدليل قبل على ان معناه ومن عمل وذلك دلالة قوله يومئذ يصدر الناس
اشتاتا ليروا اعمالهم على ذلك ولكن لما كان مفهوما معنى الكلام عند السامعين
وكان في قوله يعمل حث لاهل الدنيا على العمل بطاعة الله والزجر عن معاصيه
مع الذي ذكرت من دلالة الكلام قبل ذلك على ان ذلك مراد به الخبر عن ماض
فعلم وتالم على ذلك اخراج الخبر على وجه الخبر عن مستقبل الفعل وبنحو الذي
قلنا في ان جميعهم يرون اعمالهم قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله فمن يعمل

مثقال

مثقال ذرة خيرا يره قال ليس مومن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اتاه
الله اياه فاما المومن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له سيئاته واما الكافر فيرد
حسناته ويجد به بسيئاته وقيل في ذلك غير هذا القول فقال بعضهم اما
المومن فيعجل له عقوبة سيئاته في الدنيا ويثيبه ثواب حسناته والكافر
يعجل له ثواب حسناته ويثيبه عقوبة سيئاته ذكر من قال ذلك حدثني
موسى ابن عبد الرحمن المروزي حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن مسلم
الطايفي عن عمرو بن قتادة قال سمعت محمد بن كعب القرظي وهو يفسر هذه
الاية فمن يعمل مثقال ذرة قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابه
في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عنده خير
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره من مومن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله
وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عنده شي حدثني محمد بن خداش
قال حدثنا محمد بن يزيد البسطامي الواسطي قال حدثنا محمد بن مسلم الطا
يفي عن عمرو بن دينار قال سالت محمد بن كعب القرظي عن هذه الاية فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال من يعمل مثقال ذرة
من خير من كافر يرى ثوابها في نفسه واهله وماله حتى يخرج وليس له خير ومن
يعمل مثقال ذرة من شر من مومن يرى عقوبتها في نفسه واهله وماله وولده حتى
يخرج وليس له شر حدثني ابي الحطاب الحساني قال حدثنا الهيثم بن الربيع قال
حدثنا سماك عن عطية عن ابي ايوب عن انس قال كان ابو بكر رضي
الله عنه ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده وقال
يا رسول الله اني اجزا باعملت من مثقال ذرة من شر فقال يا ابا بكر ما رايت في
الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر الله لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم
القيامة حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب قال
وجدت في كتاب ابي قلابة عن ابي ادريس ان ابا بكر كان ياكل مع النبي صلى الله
عليه وسلم فانزلت هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره قال فرفع ابو بكر يده من الطعام وقال اني لارى ما عملت قال لا
اعلمه الا قال ما عملت من خير وشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ما ترى
مما تكره فمثاقيل من شر كثير ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير تعطاه يوم ه
القيامة وتصديق ذلك في كتاب الله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا ايوب قال
قرات في كتاب ابي قلابة قال نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وابو بكر يا كل فامسك وقال يا رسول الله اني لارى ما عملت من خير
او شر فقال ارايت ما رايت مما تكره فهو من مثاقيل ذر الشر ويدخر منها قيل ذر الخير حتى
تعطوه يوم القيامة قال ابو ادريس قاري سمعتها في كتاب الله قال ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية
عن داود عن الشعبي قال قالت عايشة يا رسول الله ان عبد الله بن جدعان كان يصل
الرحم ويفعل ويفعل هل ذاك نافعه قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم
الدين حدثنا ابن وكيع قال حدثنا حفص عن داود عن الشعبي عن مسروق عن
عايشة قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين
فهل ذاك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي حدثنا ابن المثني
قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن عامر الشعبي ان عايشة ام المومنين قالت
يا رسول الله ان عبد الله ابن جدعان كان يصل الرحم ويقري الضيف ويفك العاني فهل
ذاك نافعه شيا قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين حدثنا ابن

يعمل

المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن عامر ابن علقمة ان سلمة بن يزيد الجعفي
قال يا رسول الله ان امنا هلكت في الجاهلية كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وتفعل
فهل ذلك نافعها شيئا قال لا حدثنا ابن المثنى قال حدثنا الحجاج بن المنهال قال حدثنا
المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن سلمة بن يزيد الجعفي
قال ذهبت انا واخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان امنا كانت
في الجاهلية تقري الضيف وتصل الرحم هل ينفعها عملها ذلك قال لا حدثني محمد بن ابراهيم
بن صدران وابن عبد الاعلى قالا حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود بن ابي
هند عن الشعبي عن علقمة عن سلمة بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة عن محمد بن كعب انه قال اما
المومن فيرى حسناته في الاخرة واما الكافر فيرى حسناته في الدنيا حدثني يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابو نعامة قال حدثنا عبد العزيز
بن بشير الضبي جده سليمان ابن عامر ان سلمان ابن عامر جا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان ابي كان يصل الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف قال مات قبل الاسلام
قال نعم قال لن ينفعه ذلك فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشيخ فجا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لن تنفعه ولكنها تكون في عقبه فلن يخزوا
ابدا ولن يذلوا ابدا ولن يفتقروا ابدا حدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا حدثنا
ابو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا يظلم المومن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الاخرة
واما الكافر فيعطيه بها في الدنيا فاذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة حدثني
يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا ليث قال حدثني المعلى عن
محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن من محسن مومن او
كافر الا وقع ثوابه على الله في عاجل دنياه واجل اخرته حدثني يونس ابن عبد الاعلى
قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد
الله بن عمرو ابن العاص انه قال اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر قاعد فبكى
حتى انزلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال يبكيني هذه
السورة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انكم تخطئون وتذنبون فيغفر الله
لكم لخلق الله امة يخطئون ويذنبون فيغفر لهم فهذه الاخبار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تنبي عن ان المومن انما يرى عقوبة سيئاته في الدنيا وثواب حسناته في الاخرة
وان الكافر يرى ثواب حسناته في الدنيا وعقوبة سيئاته في الاخرة وان الكافر لا ينفعه
في الاخرة ما سلف له من احسان في الدنيا مع كفره حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن علي
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي قال ادركت سبعين من اصحاب عبد الله اصغرهم الحرث
بن سويد فسمعته يقرا اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ الى فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال ان هذا احصا شديد وقيل ان الذرة دودة
حمرا ليس لها وزن حدثني اسحاق ابن وهب العلاف ومحمد بن سنان القزاز قالا ثنا
ابو عاصم قال حدثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال
ابن سنان في حديثه مثقال ذرة حمرا وقال ابن وهب في حديثه نملة حمرا قال
اسحاق قال يزيد بن هارون وزعموا ان هذه الدودة الحمرا ليس لها وزن اخر
تفسير سورة اذا زلزلت يتلوه تفسير سورة والعاديات ولله الحمد والمنة وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله جل ذكره وتقدست اسماوه والعاديات ضبحا فالموريات
قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا ان الانسان لربه
لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر

ما في

ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير اختلف اهل التاويل
في تاويل قوله والعاديات ضبحا فقال بعضهم عنى بالعاديات ضبحا الخيل التي تعدوها
وهي تجمع تجمح ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي
قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله والعاديات ضبحا قال الخيل وزعم غير
ابن عباس انها الابل حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله
والعاديات ضبحا قال ابن عباس هو في القتال حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص
عن سماك عن عكرمة في قوله والعاديات ضبحا قال هي الخيل حدثني يعقوب قال ثنا
ابن علية قال اخبرنا ابو رجا قال سيل عكرمة عن قوله والعاديات ضبحا قال الم تر
الى الفرس اذا جرى كيف يضبح حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا سفيان
عن ابن جريج عن عطا قال ليس شي من الدواب يضبح غير الكلب والفرس حدثني محمد
بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله والعاديات ضبحا قال الخيل تضبح
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله والعاديات ضبحا قال
هي الخيل عدت حتى ضبحت حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن
قتادة في قوله والعاديات ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن سعيد عن قتادة مثل حديث بشر عن يزيد حدثنا ابو
كريب قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابو سعيد قال سمعت سالما يقرا والعاديات ضبحا
قال هي الخيل اغارت ضبحا قال حدثنا وكيع عن واصل عن عطا والعاديات ضبحا
قال الخيل قال حدثنا وكيع عن سفيان ابن عيينة عن عمرو عطا عن ابن عباس قال ما
ضبحت دابة قط الا كلب او فرس حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا
عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله والعاديات ضبحا قال هي الخيل حدثني سعيد
بن الربيع الرازي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطا عن ابن عباس قال
هي الخيل يعني قوله والعاديات ضبحا قال قال ابن عباس هي الخيل وقال اخرون
هي الابل ذكر من قال ذلك حدثني ابو السايب قال حدثنا معاوية عن الاعمش
عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضبحا قال هي الابل حدثنا ابو كريب قال حدثنا
وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله مثله حدثني عيسى بن عثمان الرملي قال حدثني
عمي يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله مثله حدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضبحا قال هي الابل
اذا ضبحت تنفست حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو صخر عن ابي معاوية
البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثه قال بينما انا في الحجر جالس اتاني رجل
يسال عن العاديات ضبحا فقلت له الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى الليل
فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب الى علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه وهو تحت سقاية زمزم فساله عن العاديات ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي
قال نعم سالت عنها ابن عباس فقال الخيل حين تغير في سبيل الله قال اذهب فادعه
لي فلما وقف على راسه قال تفتي الناس بما لا علم لك به والله لكانت اول غدرة في
الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد فكيف تكون العاديات
ضبحا انما العاديات ضبحا من عرفة الى مزدلفة الى منا قال ابن عباس فزعت عن
قولي ورجعت الى الذي قال علي رضي الله عنه حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن منصور عن ابراهيم والعاديات ضبحا قال الابل حدثني محمد بن عمرو
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال ثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله والعاديات ضبحا قال قال ابن مسعود
هو في الحج حدثنا سعيد بن الربيع الرازي قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عبيد

بن عمير قال هي الابل يعني والعاديات ضبحا حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور
عن ابراهيم والعاديات ضبحا قال قال ابن مسعود هي الابل واولى القولين في ذلك عندي
بالصواب قول من قال عني بالعاديات الخيل وذلك ان الابل لا تضبح وانما تضبح الخيل وقد
اخبر الله تعالى انها تعدو ضبحا والضبح هو ما قد ذكرت قبل وانما قلنا في ذلك هو
قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا
ابو معاوية عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال قال علي رضي الله عنه الضبح من الخيل
الجمجمة ومن الابل النفس قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطا قال سمعت ابن عباس
يصف الضبح اح اح وقوله فالموريات قدحا اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال
بعضهم هي الخيل توري النار بحوافرها **ذكر من قال ذلك** حدثني يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابن علية قال حدثنا ابو رجا عن قال سئل عكرمة عن قوله فالموريات
قدحا قال اورت وقدحت حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة فالموريات قدحا قال هي الخيل وقال الكلبي تقدح بحوافرها حتى يخرج
منها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن واصل عن عطا فالموريات قدحا قال
اورت النار بحوافرها **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا
عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله فالموريات قدحا توري الحجارة بحوافرها
وقال اخرون بل معنى ذلك ان الخيل هجن الحرب بين اصحابهن وركبانهن **ذكر من
قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فالموريات
قدحا قال هجن الحرب بينهم وبين عدوهم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سعيد عن قتادة فالموريات قدحا قال هجن الحرب بينهم وبين عدوهم وقال
اخرون عني بذلك الذين يورون النار بعد انصرافهم من الحرب **ذكر من قال ذلك**
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد اخبرني ابو صخر عن ابي معاوية
البجلي عن سعيد عن ابن جبير عن ابن عباس قال سالني علي رضي الله عنه عن العاديات
ضبحا فالموريات قدحا فقلت له الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى الليل فيمنعون
طعامهم ويورون نارهم وقال اخرون بل ذلك مكر الرجال **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن
ابن عباس فالموريات قدحا قال المكر حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الله فالموريات قدحا قال مكر الرجال وقال اخرون
هي الالسنة **ذكر من قال ذلك** حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا يونس بن محمد قال
حدثنا حماد ابن سلمة عن سماك بن حرب عن عكرمة قال يقال في هذه الاية فالموريات
قدحا قال هي الالسنة وقال اخرون هي الابل تثير تنسف بمناسمها الحصى **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله
فالموريات قدحا قال اذا نسفت الحصا بمناسمها فضرب الحصا بعضه بعضا فيخرج
منه النار واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره اقسم بالموريات
التي توري النيران قدحا فالخيل توري بحوافرها والناس يورونها بالزند واللسان مثلا
يوري بالنطق والرجال يورون بالمكر مثلا وكذلك الخيل تهيج الحرب بين اهلها اذا
التقت في الحرب ولم يضع الله دلالة على ان المراد من ذلك البعض دون البعض فكلما
اورت النار قدحا فداخلة فيما اقسم به لعموم ذلك بالظاهر وقوله فالمغيرات صبحا
اختلف اهل التاويل في تاويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك فالمغيرات صبحا على
عدوها علانية **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
ابو صخر عن ابي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سالني رجل عن
المغيرات صبحا فقال الخيل تغير في سبيل الله حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال
حدثنا ابن علية قال اخبرنا ابو رجا قال سالت عكرمة عن قوله فالمغيرات صبحا قال

قال

660

قال اغارت على العدو صبحا حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
فالمغيرات صبحا قال الخيل حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة
فالمغيرات صبحا قال هي الخيل حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة فالمغيرات صبحا قال اغار القوم بعدما اصبحوا على عدوهم حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة فالمغيرات صبحا قال اغارت حين اصبحت
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد عن قتادة فالمغيرات صبحا قال اغار
القوم حين اصبحوا وقال اخرون عني بذلك الابل حين تدفع بركابها من جمع يوم النحر الى منا
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد
الله فالمغيرات صبحا حين يفيضون من جمع واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان
الله جل وعز اقسم بالمغيرات صبحا ولم يخصص من ذلك مغيرة دون مغيرة صبحا فداخلة
فيما اقسم به وقد كان زيد بن اسلم يذكر تفسير هذه الاحرف ويا باها ويقول انما هو قسم
اقسم الله به حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والعاديات
صبحا فالموريات قدحا قال هذا قسم اقسم الله به وفي قوله فوسطن به جمعا قال كل هذا
قسم قال ولم يكن اي ينظر فيه اذا سئل عنه ولا يذكره يريد به القسم وقوله فاثرن به نقعا
يقول تعالى ذكره فرفعن بالوادي غبارا والنقع الغبار ويقال انه التراب والها في قوله
به كناية اسم الموضع وكني عنه ولم يجر له ذكر لانه معلوم ان الغبار لا يثار الا من موضع
فاستغنى بفهم السامعين بمعناه من ذكره وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجا
هد فاثرن به نقعا قال الخيل حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن واصل عن عطا
وابن زيد قال النقع الغبار حدثنا هناد قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن عكرمة
فاثرن به نقعا قال هي اثارات الغبار يعني الخيل حدثني يعقوب قال حدثنا ابن
علية قال حدثنا ابو رجا قال سئل عكرمة عن قوله فاثرن به نقعا قال اثارت التراب
بحوافرها حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد عن قتادة فاثرن به نقعا
قال اثرن بحوافرها نقع التراب حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة فاثرن به نقعا قال اثرن به غبارا حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
اخبرني ابو صخر عن ابي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال لي علي
انما العاديات ضبحا من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منا فاثرن به نقعا
الارض حين يطاها باخفافها وحوافرها حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة
عن ابراهيم عن عبد الله فاثرن به نقعا قال اذا سرن يثرن التراب وقوله فوسطن به
جمعا يقول تعالى ذكره فوسطن بركبانهن جمع القوم يقال وسطت القوم بالتخفيف ووسطته
بالتشديد وتوسطه بمعنى واحد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال
ذلك** حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا ابو رجا قال سئل عكرمة
عن قوله فوسطن به جمعا قال جمع الكفار حدثنا هناد ابن السري قال حدثنا ابو
الاحوص عن سماك عن عكرمة فوسطن به جمعا قال جمع القوم حدثني محمد بن سعد
قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس فوسطن به
جمعا قال هو جمع القوم حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن واصل عن عطا فوسطن
به جمعا قال جمع العدو حدثني محمد بن عمرو قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال ثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا
جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فوسطن به جمعا قال جمع هولا وهولا حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فوسطن به جمعا فوسطن به جمع
القوم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد عن قتادة فوسطن به جمعا

فوسطن بالقوم جمع العدو حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
فوسطن به جمعا قال وسطن جمع القوم **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا
معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله فوسطن به جمعا الجمع
الكتيبة وقال اخرون بل عني بذلك فوسطن به مزدلفة **ذكر من قال ذلك** ثنا
ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله فوسطن به جمعا يعني
مزدلفة وقوله ان الانسان لربه لكنود يقول ان الانسان لكفور لنعم ربه والارض
الكنود الذي لا ينبت شيئا قال الاعشى ∴ احدث لها تحدث لوصلك انها ∴ كند لوصل
الزائر المعتاد ∴ وقيل انما سميت كندة لقطعها اياها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني عبيد الله بن يوسف الجسري قال حدثنا
محمد بن كثير قال حدثنا مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قوله ان الانسان لربه
لكنود قال لكفور حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال
حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ان الانسان لربه لكنود يقول
لربه لكفور حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد
ان الانسان لربه لكنود قال لكفور حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد مثله حدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن مهدي بن ميمون عن شعيب ابن الحبحاب عن الحسن البصري ان الا
نسان لربه لكنود قال هو الكفور الذي يعد المصايب وينسى نعم ربه قال حدثنا وكيع
عن ابي جعفر عن الربيع قال الكنود الكفور حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان قال قال الحسن ان الانسان لربه لكنود يقول لووم لربه يعد المصايب حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن لكنود قال الكفور حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة لربه لكنود قال لكفور حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد عن قتادة مثله حدثنا يحيى بن حبيب بن
عربي قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا شعبة عن سماك انه قال انما سميت
كندة انها قطعت اباها ان الانسان لربه لكنود قال الكفور حدثنا ابو كريب قال
حدثنا عبيد الله عن اسرايل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان لربه لكنود قال الكفور الذي ياكل وحده ويضرب
عبده ويمنع رفده حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان
الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور وقرا ان الانسان لكفور حدثنا الحسن قال
بن علي بن عباس قال حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس قال حدثنا جرير ابن عثمان
قال حدثني حمزة بن هاني عن ابي امامة انه كان يقول الكنود الذي يترك وحده
ويضرب عبده ويمنع رفده حدثني محمد بن اسماعيل الصواري قال حدثنا محمد بن
سوار قال اخبرنا ابو اليقظان عن سفيان عن هشام عن الحسن في قوله ان الانسان
لربه لكنود قال لوام لربه يعد المصايب وينسى النعم وقوله وانه على ذلك لشهيد يقول
تعالى ذكره وان الله على كنوده ربه لشهيد يعني لشاهد وبنحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد
عن قتادة وانه على ذلك لشهيد قال يقول ان الله على ذلك لشهيد حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وانه على ذلك لشهيد في بعض القراة
ان الله على ذلك لشهيد حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان وانه على
ذلك لشهيد يقول وان الله عليه شهيد وقوله وانه لحب الخير لشديد يقول تعالى ذكره
وان الانسان لحب الخير لشديد واختلف اهل العربية في وجه وصفه بالشدة لحب المال
فقال بعض البصريين معنى ذلك وانه من اجل حب الخير لشديد اي لبخيل قال يقال
للبخيل شديد ومتشدد واستشهد لقوله بقول طرفة بن العبد اليشكري ∴ ارى الموت

المال

لعام

لعام النفوس ويصطفي ∴ عقيلة مال البخيل المتشدد ∴ وقال اخرون معناه وانه لحب
الخير لقوي وقال بعض نحوي الكوفة كان موضع الحب ان يكون بعد شديد وان يضاف
شديد اليه فيكون الكلام وانه لشديد لحب الخير فلما تقدم الحب في الكلام قيل شديد
وحذف من اخره لما جرى ذكره في اوله ولرؤوس الايات قال ومثله في سورة ابراهيم كرماد
اشتدت به الريح في يوم عاصف والعصوف لا يكون لليوم انما يكون للريح فلما جرى ذكر
الريح قبل اليوم طرحت من اخره كانه قال في يوم عاصف الريح والله اعلم وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله وانه لحب الخير لشديد قال الخير الدنيا وقرا ان ترك خيرا
الوصية قال فقلت له ان ترك خير المال فقال نعم واي شي هو الا المال قال وعسى
ان يكون حراما ولكن الناس يعدونه خيرا فسماه الله خيرا لان الناس يسمونه خيرا في الدنيا
وعسى ان يكون خبيثا وسمى القتال في سبيل الله سوا وقرا قول الله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوا قال لم يمسسهم قتال قال وليس هو عند الله بسو ولكن يسمونه سوا
وتاويل الكلام ان الانسان لربه لكنود وانه لحب الخير لشديد وان الله على ذلك من
امره لشاهد ولكن قوله وانه على ذلك لشهيد قدم ومعناه التاخير فجعل معترضا بين
قوله ان الانسان لربه لكنود وبين قوله وانه لحب الخير لشديد وبنحو الذي قلنا في
ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سعيد عن قتادة ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد قال هذا من مقام
الكلام قال يقول ان الله لشهيد ان الانسان لحب الخير لشديد وقوله افلا يعلم اذا بعثر
ما في القبور يقول افلا يعلم هذا الانسان الذي هذه صفته اذا اثير ما في القبور واخرج
ما فيها من الموتى وبحث وذكر انها في مصحف عبد الله اذا بحث ما في القبور وكذلك تاويل
ذلك اوهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله بعثر ما في القبور بحث وللعرب في بعثر لغتان هو
يقول بعثر وبحثر ومعناه واحد وقوله وحصل ما في الصدور يقول وميز وبين فابرز
ما في صدور الناس من خير وشر وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من
قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس
قوله وحصل ما في الصدور يقول ابرز حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
وحصل ما في الصدور يقول ميز وقوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير يقول ان ربهم باعمالهم
وما اسروا في صدورهم واضمروه فيها وما اعلنوه بجوارحهم منها عليم لا يخفى عليه منها
شي وهو مجازيهم على جميع ذلك يومئذ اخر سورة والعاديات يتلوه تفسير سورة القارعة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ∴ ∴ ∴

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

**القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه القارعة ما القارعة
وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال
كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت
موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية** يقول تعالى ذكره القارعة
الساعة التي تفزع قلوب الناس هولها وعظيم ما ينزل بهم من البلا عندها وذلك
صيحة لا دليل بعدها وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله القارعة
من اسما يوم القيامة عظمه الله وحذره عباده حدثني محمد بن سعد قال حدثني
ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله القارعة ما القا
رعة قال هي الساعة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قوله القارعة ما القارعة اي الساعة حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع سمعت ان القا
رعة والواقعة والحاقة القيامة وقوله ما القارعة يقول تعالى ذكره معظما شان

القيامة والساعة التي يفزع العباد هولها اي شي القارعة يعني بذلك اي شي الساعة
التي تفزع الخلق هولها اي ما اعظمها وافظعها واهولها وقوله وما ادراك ما القارعة
يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما اشعرك يا محمد اي شي القارعة وقوله
يوم يكون الناس كالفراش المبثوث يقول تعالى ذكره القارعة يوم يكون الناس كالفراش
وهو الذي ينتشر ساقط في النار وذا لتراخ ليس بعوض ولا ذاك وبعني بالمبثوث المفرق
وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث هذا
الفراش الذي رايتم يتهافت في النار حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هذا شبه شبهه الله
وكان بعض اهل العربية يقول نحو ذلك كعوعنا الجراد يركب بعضه بعضا
كذلك الناس يوم يجوز بعضهم في بعض وقوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش
يقول تعالى ذكره ويوم تكون الجبال كالصوف المنفوش والعهن هو الالوان من الصوف
ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر
قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله وتكون الجبال كالعهن
المنفوش قال الصوف المنفوش حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن
معمر عن قتادة قال هو الصوف وذكر ان الجبال تسير على الارض وهي في صور الجبال
كالعهن وقوله فاما من ثقلت موازينه يقول فاما من ثقلت موازين حسناته يعني
بالموازين الوزن والعرب تقول لك عندي درهم بميزان درهمك ووزن درهمك وبيتو
لوزن داري بميزان داركم ووزن داركم حدادا اراك قال الشاعر ∴ قد كنت قبل لقائكم
داموه ∴ عندي لكل مخاصم ميزانه ∴ يعني بقوله مخاصم ميزانه كلامه وما يتقض عليه
حجته وكان مجاهد يقول ليس ميزان اعمالهم وشل ضرب حدثنا بذلك ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن سفيان عن مجاهد فهو في عيشة راضية يقول فهو في عيشة قد
رضيها في الجنة كما حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
فهو في عيشة راضية يعني في الجنة وقوله واما من خفت موازينه فامه هاوية يقول
واما من خف وزن حسناته فاواه ومسكنه الهاوية التي فيها عجا راسه في جهنم وبحو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة واما من خفت موازينه فامه هاوية وهي النار
يعني ماواه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة فامه
هاوية قال مصيره الى النار هي الهاوية قال قتادة بي كلمة عربية كان الرجل اذا اه
وقع في امر شديد قال هوت امه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة عن الاشعث بن عبد الله الاعمى قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه الى ارواح
المؤمنين فيقولون روحوا صاحبكم فانه كان في غم الدنيا قال ويسالونه ما فعل فلان فيقول
مات او ما جاكم فيقولون ذهبوا به الى امه الهاوية حدثني اسماعيل بن سيف العجلي
قال حدثنا علي ابن مسهر قال حدثنا اسماعيل عن ابي صالح في قوله فامه هاوية
قال يهوون في النار على رووسهم حدثنا ابن سيف قال حدثنا محمد بن سواد عن سعيد
عن قتادة فامه هاوية قال يهوي في النار على راسه حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فامه هاوية قال الهاوية النار هي امه
وماواه التي يرجع اليها وياوي اليها وقرا وماوام النار حدثني محمد بن سعد قال
حدثني ابي عد قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس فامه هاوية
يه وهو مثلها وانما جعل النار امه لانها صارت ماواه كما تاوي المراة امها فجعلها
اذ لم يكن له ماوى غيرها كما يقال لمن لزم لزاما له وقوله وما ادراك ما هيه يقول جل ثناؤه
لمحمد صلى الله عليه وسلم وما اشعرك يا محمد ما الهاوية ثم بين ما هي فقال هي نار
حاميه يعني بالحامية التي قد حميت من الوقود عليها آخر تفسير سورة القارعة يتلوه

تفسير

تفسير سورة التكاثر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ∴

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين
ثم لتسالن يومئذ عن النعيم يقول تعالى ذكره الهاكم ايها الناس المباهاة بكثرة
المال والعدد عن طاعة ربكم وعما يقربكم من محطه عليكم وبحو الذي قلنا في ذلك قال
اهل التاويل **ذكر من قاله ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كانوا يقولون نحن اكثر بني فلان
ونحن اعز بني فلان ويوم كل يوم يتساقطون الى اخرهم واسمه كان الواحد لذلك حتى ماتوا
من اهل القبور كلهم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
الهاكم التكاثر قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاكم ذلك
حتى ماتوا ضلالا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلام يدل على ان معناه التكاثر
بالمال **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي
عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال ابن ادم ليس لك من مالك الا ما
اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت حدثني محمد بن خلف العسقلاني
قال حدثنا ادم قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن ابي ليلى عن مالك عن
ابي ابن كعب قال قال لنا ونحن نرى هذا الحديث من القران لولا ان لابن ادم واديين من مال
لتمنى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى
نزلت هذه السورة الهاكم التكاثر الى اخرها وقوله صلى الله عليه وسلم يعجب فرات
الهاكم ليس لك من مالك الا كذا وكذا يعني عن معنى ذلك عنده الهاكم التكاثر
بالمال وقوله حتى زرتم المقابر يقول حتى صرتم الى المقابر فدفنتم فيها وفي هذا ها
دليل على صحة القول بعذاب القبر لان الله تعالى ذكره اخبر عن هؤلاء القوم الذين
الهاهم التكاثر انهم سيعلمون ما يلقون اذا صاروا الى القبور وعيد الله لهم وتهدد اوجز
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال
حدثنا ابن عطية عن قيس عن مجاهد عن المنهال عن زر عن علي رضي الله عنه قال
كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت هذه الاية الهاكم التكاثر الى ثم كلا سوف تعلمون
في عذاب القبر حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن ابن ابي
نجيح عن المنهال عن زر رضي الله عنه قال نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر حدثنا
ابن حميد قال حدثنا حكام عن عمرو عن المنهال ابن عمرو عن زر عن
علي رضي الله عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر حتى
زرتم المقابر وقوله كلا سوف تعلمون يحتمل ذكر بقوله كلا ما هكذا ينبغي ان تفعلوا
ان يلهيكم التكاثر وقوله سوف تعلمون يقول جل ثناؤه سوف تعلمون اذا زرتم
المقابر ايها الذين الهتهم التكاثر عن طاعتكم وشغلكم بالتكاثر في الدنيا عن طاعة
ربكم وقوله ثم كلا سوف تعلمون وقوله ثم ما هكذا ينبغي ان تفعلوا ان يلهيكم التكاثر
بالاموال وكثرة العدد سوف تعلمون اذا زرتم المقابر ما تلقون اذا انتم زرعتوها
من مكروه اشتغالكم عن طاعة ربكم بالتكاثر وكرر قوله كلا سوف تعلمون مرتين لان
العرب اذا اراد التخليط في التخويف والتهديد كرروا الكلمة مرتين روي عن
الضحاك في ذلك ما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي سنان عن ثابت
عن الضحاك كلا سوف تعلمون قال الكفار ثم كلا سوف تعلمون قال المؤمنون وكذلك
كان يقرؤها وقوله كلا لو تعلمون علم اليقين يقول تعالى ذكره ما هكذا ينبغي ان
تفعلوا اذ يلهيكم التكاثر ايها الناس لو تعلمون ايتنا الناس علما يقينا اذا لله فاعلكم
يوم القيامة من بعد ما تكم من قبوركم ما الهاكم التكاثر عن طاعة الله ربكم ولسارعتم الى

يزيد بن لعساة عن ابي حازم عن ابي هريرة قال بينما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما جالسان اذ اتاهما النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما اجلسكما هاهنا فقالا والذي بعثك بالحق ما اخرجنا غيره فانطلق
حتى اتى بيت رجل من الانصار فاستقبلتهم المرأة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا ماء فجاء صاحبهم يحمل قربته فقال مرحبا بخير او بالعبد ثم هو
افضل من ثنى ازرعي اليوم فعلق قربته بكرب نخله وانطلق فجاء بعذق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا كنت اجتنيت فقال اجببت ان تكون الذين يختارون علي اعينكم ثم احذ
الشفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم يومئذ فاكلوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لتسالن عن هذا يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى اصابكم
هذا فاهوى ابن النعيم حدثنا ابو كريب قال حدثنا يحيى ابن ابي بكر قال حدثنا سنان
بن عبد الرحمن عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر انطلقوا بنا الى ابي الهيثم ابن التيهان الانصاري فانطلقوا
فانطلق بهم الى ظل حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهلا تنقيت لنا من رطبه فقال اردت ان يختار من رطبه وبسره فاكلوا
وشربوا من الماء فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا والذي نفسي بيده من النعيم
الذي انتم فيه مسئولون عنه يوم القيامة هذا الظل البارد والرطب الطيب الماء
البارد حدثني مالك ابن سمارة الزوزني قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا
سنان قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه الا انه قال في حديثه ظل بارد ورطب بارد وماء
بارد حدثنا علي ابن عيسى الحراز قال حدثنا سعيد بن سليمان عن مسرح بن نباته
قال حدثنا ابو نصيرة عن ابي عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم ليلا بدعاني فخرجت اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر ثم
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حايطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحا
يطا طعمنا بسرا فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بما
بارد فشرب فقال لتسالن عن هذا يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى
تناثر البسر ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا قال نعم الا من كسرة يسد بها
جوعه او حرير يدخل فيه من الحر او القر حدثني سعيد بن عمرو السكوني قال حدثنا بقية
بن حشرج بن نباته قال حدثني ابو نصيرة عن ابي عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم
قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فدعاني وخرجت وبعده ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فدخل
حايطا لبعض الانصار فاذا هو بسرعذق منه فوضع بين يديه فاكل هو واصحابه ثم دعا بما
بارد فشرب ثم قال لتسئلن عن هذا يوم القيامة فقال عمر عن هذا يوم القيامة فقال
نعم الا من ثلاثة خرقة كف بها عورته او كسرة سد بها جوعته او حجر يدخل فيه من الحر والقر
حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن الجريري عن ابي نضرة قال اكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وناس من اصحابه اكلة من خبز شعير لم ينخل بلحم سمين ثم شربوا من حبل وقال
فقال هذا كله من النعيم يسئلون عنها يوم القيامة حدثنا جاهد ابن موسى قال حدثنا
يزيد قال حدثنا محمد بن عمرو عن صفوان ابن سليم عن محمد بن محمود بن لبيد قال
لما نزلت الهاكم التكاثر قرأها حتى بلغ لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله
عن اي النعيم نسئل وانما هو الاسودان التمر والماء قال اما انه سيكون قال حدثنا
قال ان ذلك سيكون حدثني يعقوب ابن ابراهيم والحسين ابن علي الصدائي قال حدثنا
شبابة ابن سوار قال حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر زبن الشامي قال حدثنا الضحاك
بن عثمان قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسئل
عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء
البارد حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا ليث عن مجاهد قال قال
ابو معشر عن رابعة ابن شعيب اصبح احدهم بالكوفة الا انما ان اهونهم عيشا الذي يا كل خبز

عبادته والانتهاء الى امره ونهيه ورفضه الدنيا اشفاقا على انفسهم من عقوبته ونحو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة كلا لو تعلمون علم اليقين كما تعلمون ان علم اليقين
ان يعلم ان الله باعثه بعد الموت وقوله لترون الجحيم اختلف القراء في قراءة
ذلك فقرأته عامة قراء الامصار لترون الجحيم بفتح التاء من لترون في الحرفين
كلاهما وقرأ ذلك الكسائي بضم التاء من الاول وفتحها من الثانية والصواب
عندنا في ذلك الفتح فيهما كليهما لاجماع الحجة عليه واذ كان تاويل ذلك كذلك فقا
وبل الكلام لترون ايها المشركون جهنم يوم القيامة ثم لترونها عيانا لا يغيبون ه
عنها حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي
عن ابيه عن ابن عباس قوله ثم لترونها عين اليقين يعني اهل الشرك
وقوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم يقول ثم ليسالنكم الله جل وعز عن النعيم
الذي كنتم فيه في الدنيا ماذا اعلمتم فيه من اين ومسلتم اليه وفيم امستموه وماذا
عملتم به واختلف اهل التاويل في ذلك النعيم ما هو فقال بعضهم هو الامن
والصحة ذكر من قال ذلك حدثني عباد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ه
سليمان عن ابن ابي ليلى عن الشعبي عن ابن مسعود في قوله ثم لتسالن يومئذ
عن النعيم قال الامن والصحة حدثنا ابو كريب قال حدثنا حفص عن ابن ابي
ليلى عن الشعبي عن عبد الله مثله حدثني علي ابن سعيد الكندي قال حدثنا
محمد بن مروان عن ليث عن مجاهد ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الامن
والصحة حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا الهوشعيان قال
بلحني في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن اسماعيل بن عباس عن عبد العزيز بن عبد الله قال
سمعت الشعبي يقول النعيم المسئول عنه يوم القيامة الامن والصحة قال ثنا
مهران عن سفيان عن خالد الربيات عن ابن ابي ليلى عن عامر الشعبي عن ابن ه
مسعود مثله قال حدثنا مهران عن سفيان ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
قال الامن والصحة وقال اخرون بل عني ذلك ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال
بما انعم الله به عليهم مما وهب لهم من السمع والبصر وصحة البدن ذكر من قال ذلك
حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في
قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال النعيم صحة الابدان والاسماع والابصار قال
يسال الله العباد فيما استعملوا وهو اعلم بذلك منهم وقوله ان السمع والبصر والفواد
كل اولئك كان عنه مسئولا حدثني اسماعيل ابن موسى السدي قال اخبرنا عمر ابن شاكر
عن الحسن قال كان يقول في قوله ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال السمع والبصر
وصحة البدن وقال اخرون بل عني بذلك بعض ما يطعمه الانسان او يشربه ذكر
من قال ذلك حدثني عباد بن يعقوب قال حدثنا نوح بن دراج عن سعيد
بن طريف عن ابي جعفر ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال العافية وقال اخرون
هو العافية ذكر من قال ذلك حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا سفيان عن بكير بن عتيق قال رايت سعيد بن جبير اتي بشربة عسل فشربها
وقال هذا النعيم الذي يسئلون عنه حدثني علي ابن سهل الرملي قال حدثنا الحسن
ابن بلال قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمران بن ابي عمار قال سمعت جابر ابن عبد
الله يقول اتانا النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فاطعمناهم
رطبا وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسئلون
عنه حدثني جابر ابن الكردي قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حماد بن
سلمة عن عمار ابي عمار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اتانا النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر نحوه حدثني الحسن بن علي الصدائي قال حدثنا الوليد بن القسم عن

الشعير ويشرب ما الفرات ويستظل من الظل وذاك من النعيم حدثنا ابن نعيم قال ثنا
مهران عن اسماعيل ابن عباس عن عبد الرحمن ابن الحرث التميمي عن ثابت البناني عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسئول عنه يوم القيامة كسرة تقويه وما يرويه وثوب يواريه
قال حدثنا مهران عن اسماعيل بن عباس عن بشر بن عبد الله بن بشار يقول سمعت بعض
اهل يمن يقول سمعت ابا امامة يقول النعيم المسئول عنه يوم القيامة خبز البر والما العذب
قال حدثنا مهران عن سفيان عن بكر ابن عتيق العامري قال اتي سعيد بن جبير بشربة
عسل فقال اما ان هذا من النعيم الذي يسئل عنه ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم حدثنا
ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن بكر بن عتيق عن سعيد بن جبير انه اتي بشربة
عسل فقال هذا من النعيم الذي يسئلون عنه وقال اخرون ذلك كل ما التذه الانسان
في الدنيا من شي **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد في قول الله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال عن كل شي من لذة الدنيا
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله لتسئلن يومئذ
عن النعيم ان الله عز وجل سايل كل عبد عما استودعه من نعمته وحقه حدثنا ابن
عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة لتسئلن يومئذ عن النعيم قال
ان الله تعالى ذكره كل ذي نعمة فيما انعم عليه وكان الحسن وقتادة يقولان ثلاث لا
يسئل عنهن ابن ادم وما خلاهن فيه المسلمة والحساب الا ما شا الله كسوة تواري
بها سوته وكسرة يشد بها صلبه وبيت يظله والصواب من القول في ذلك ان يقال ان
الله اخبر انه سايل هولا القوم عن النعيم ولم يخصص في خبره انه سايلهم عن نوع من النعيم
دون نوع بل عم بالخبر في ذلك عن الجميع فهو سايلهم كما قال عن جميع النعيم لا عن بعض دون
بعض اخر الهاكم التكاثر يتلوه تفسير سورة والعصر والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

القول في تاويل قوله جل ذكره وتقدست اسماوه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

اختلف اهل التاويل في تاويل قوله والعصر فقال بعضهم هو قسم اقسم ربنا تعالى ذكره
بالدهر فقال العصر هو الدهر **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو عاصم
صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله والعصر قال العصر ساعة من
ساعات النهار حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الحسن
والعصر قال هو العشي والصواب من القول في ذلك ان يقال ان ربنا اقسم بالعصر والعصر
اسم للدهر وهو العشي والليل والنهار ولم يخصص مما شمله هذا الاسم معنى دون معنى
فكل ما لزمه هذا الاسم فداخل فيما اقسم به جل ثناوه وقوله ان الانسان لفي خسر يقول
ان ابن ادم لفي هلكة ونقصان وكان علي رضي الله عنه يقرا ذلك ان الانسان لفي
خسر وانه فيه الى اخر الدهر حدثني عبد الاعلى ابن واصل قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال اخبرنا اسرايل عن ابي اسحاق عن عمرو ذي مر قال سمعت
عليا رضي الله عنه يقرا هذا الحرف والعصر ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر
الى اخر الدهر حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ان
الانسان لفي خسر ففي بعض القراة وانه فيه الى اخر الدهر حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو ذي مر ان عليا رضي الله عنه
قراها والعصر ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ان الانسان لفي خسر الا من امن الا الذين امنوا وعملوا الصا
لحات يقول الا الذين صدقوا الله ووحدوه واقروا له بالطاعة وعملوا الصالحات وادوا

ما

ما لزمهم من فرايضه واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه واستثنا الذين امنوا من الانسان
لان الانسان بمعنى الجمع لا بمعنى الواحد وقوله وتواصوا بالحق يقول واوصى بعضهم بعضا
بلزوم العمل بما انزل الله في كتابه من امره واجتناب ما نهى عنه فيه وبنحو الذي قلنا
في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة وتواصوا بالحق والحق كتاب الله حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة وتواصوا بالحق قال الحق كتاب الله حدثني عمران
ابن بكار الكلاعي قال حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا عبد الرحمن ابن سنان ابو
روح السكوني حمصي لقيته بارمينية قال سمعت الحسن يقول في وتواصوا بالحق قال الحق
كتاب الله وقوله وتواصوا بالصبر يقول واوصى بعضهم بعضا بالصبر على العمل بطاعة
الله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وتواصوا بالصبر قال الصبر
طاعة الله حدثني عمران ابن بكار الكلاعي قال حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا
عبد الرحمن بن سنان ابو روح قال سمعت الحسن يقول في قوله وتواصوا بالصبر قال
الصبر طاعة الله حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
وتواصوا بالصبر قال الصبر طاعة الله اخر سورة والعصر يتلوه سورة ويل لكل همزة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله جل ذكره وتقدست اسماوه ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافيدة انها عليهم مومدة في عمد ممددة

يعني تعالى ذكره بقوله ويل لكل همزة الوادي يسيل من صديد اهل النار وقيحهم لكل همزة
يقول لكل مغتاب للناس يغتابهم ويعصهم كما قال زياد الاعجم ∴ تدلي بودي اذ لاقيتني
كذبا ∴ وان اغيب فانت لها من اللمزة ∴ ويعني باللمزة الذي يغيب الناس ويطعن
فيهم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا مسروق
ابن ابان قال حدثنا وكيع عن ابيه عن رجل لم يسمه عن ابي الجوزا قال قلت لابن عباس
من هولا الذين بدا بهم الله بالويل قال هم المشاوون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون
البرا الغيب حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابيه عن رجل من اهل البصرة عن ابي
الجوزا قال قلت لابن عباس من هولا الذين ندبهم الله الى الويل ثم ذكر نحو حديث مسروق
ابن ابان حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
ويل لكل همزة لمزة قال الهمزة ياكل لحوم الناس واللمزة الطعان وقد روي عن مجاهد
خلاف هذا القول وهو ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد ويل لكل همزة قال الهمزة الطعان واللمزة الذي ياكل لحوم الناس
ثنا مسروق بن ابان الخطاب قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد مثله وروي عنه ايضا خلاف هذين القولين وهو ما حدثنا به بن بشار قال حدثنا
يحيى قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ويل لكل همزة قال احدهما الذي
ياكل لحوم الناس والاخر الطعان وهذا يدل على ان الذي حدث بهذا الحديث قد كان
اشكل عليه تاويل الكلمتين فلذلك اختلف نقل الرواة عنه ما رووا على ما ذكرت حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ويل لكل همزة لمزة اما الهمزة فاكل
لحوم الناس واما اللمزة فالطعان عليهم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد
بن عروبة عن قتادة قال الهمزة ياكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم حدثنا ابن
حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ويل
لكل همزة لمزة قال ويل لكل طعان مغتاب حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي
جعفر عن الربيع عن ابي العالية قال الهمزة يهمزه في وجهه ويلمزه من خلفه حدثنا

ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال يهمزه ويلمزه بلسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الهمزة باليد واللمزة باللسان وقال اخرون في ذلك ما حدثني به يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد في قول الله ويل لكل همزة قال الهمزة الذي يهمز الناس بيده ويضربهم بلسانه واللمزة الذي يلمزهم بلسانه ويعيبهم واختلف في معنى قال هذا القول من جميل بن عامر الجمحي وقال اخرون نعم هو الاخنس ابن سريق

ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ويل لكل همزة لمزة قال مشرك قال ويلهم

حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن رجل من اهل الرقة قال نزلت في جميل بن عامر الجمحي حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا في قوله همزة لمزة قال ليست بخاصة لاحد نزلت في جميل بن عامر قال ورقا زعم الرقاشي وقال بعض اهل العربية هذا من نوع ما يذكر العرب اسم الشيء العام وهي تقصد به الواحد كما يقال في الكلام اذا اتاك رجل لاحد لا ازورك ابدا لم اكل من لم يزرني فلست بزائره وقيل ذلك يقصد جواب صاحبه القائل له لا ازورك ابدا وقال اخرون ذلك معني به كل من كانت هذه الصفة صفته ولم يقصد به قصد احد

ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله ويل لكل همزة لمزة قال ليست بخاصة لاحد والصواب من القول في ذلك اذ يقال ان الله عم بالقول كل همزة لمزة ممن كان بالصفة التي وصف هذا الموصوف بها مستحقة مستبحة كائنا ما كان من الناس وقوله الذي جمع مالا وعدده يقول الذي جمع مالا وأحصى عدده ولم يفقه في سبيل الله ولم يؤد حق الله منه ولكنه جمعه فاوعاه وحفظه واختلفت القراة في قراة ذلك فقراه عامة قراة اهل المدينة ابو جعفر وعاصة قراة الكوفة سوي عاصم جمع بالتشديد وقرا ذلك عاصة قراة المدينة والحجاز سوي ابي جعفر وعاصة قراة البصرة ومن الكوفة عاصم جمع بالتخفيف وكلهم مجمعون على تشديد الدال من عدده على الوجه الذي ذكرت في تاويله وقد ذكر عن بعض المتقدمين باسناد غير ثابت انه قراه جمع مالا وعدده بتخفيف الدال بمعني جمع مالا وجمع عشيرته وعدده وهذه قراة لا استجيز القراة بها لخلافها قراة الامصار وخروجها عما عليه الحجة مجمعة في ذلك واما قوله جمع مالا فان التشديد والتخفيف فيهما سواء بان لانهما قراتان معروفتان في قراة الامصار متقاربتا المعني فبايتهما قرا القاري فمصيب وقوله يحسب ان ماله اخلده يقول يحسب ان ماله الذي جمعه واحصاه وجل باتلافه مخلده في الدنيا فعمل عمله الموت وقيل اخلده والمعني مخلده كما يقال للرجل الذي يابى الامر الذي يكون سببا لهلاكه عطب والله فلان وهلك والله فلان بمعني انه يعطب من فعله ذلك ولما يهلك بعد ولم يعطب وكما للرجل يابى الموبقة من الذنوب دخل والله فلان النار وقوله كلا ينتهي ذكر ما ذكر ذلك كاظن لينبئن ماله مخلده ثم اخبر جل ثناوه انه هالك وكذب على افعاله وتقاضيه التي كان يابيها في الدنيا فقال جل ثناوه لينبذن في الحطمة يقول ليعذبن يوم القيامة في الحطمة والحطمة اسم من اسماء النار كما قيل لها جهنم وسقر وغير ذلك واحسبها سميت بذلك لحطمها كل ما القي فيها كما يقال للرجل الاكول الحطمة وذكر عن الحسن البصري انه كان يقرا ذلك لينبذان في الحطمة بعني هذه الهمزة اللمزة وماله فيه لذلك وقوله وما ادراك ما الحطمة يقول واي شيء اشعرك يا محمد ما الحطمة ثم اخبر عما هي فقال جل ثناوه هي نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة يقول التي تطلع على

المها

665

المها وذهبها الغلوب والاطلاع والبلوغ فد يكونان بمعني حكي عن العرب سمعا حتي طلعت ارضنا وطلعت ارض بلعت وقوله انها عليهم مؤصده يقول تعالي ذكره ان الحطمة التي وصفت صفتها عليهم بعني علي هؤلاء الهمازين اللمازين مؤصده بعني مطبقه وهي تهمز ولا يهمز وقد قرئت جميعا وبجزالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق عن ابن ثمير عن السري عن ابي مالك عن ابن عباس في مؤصده قال مطبقه حدثني عبيد ابن اسباط قال حدثنا ابي عن فضيل بن مرزوق عن عطية في قوله انها عليهم مؤصده قال مطبقه حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال في النار رجل في شعب من شعابها يعادي بعقدار الف عام بايحسانه بامسانه فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فيأتيها فيجد مطبقة فيرجع فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة فيقول رب العزة لجبريل فلعلها واخرج عبدي من النار فيذهب فيخرج مثل الجبال فيطرحه على ساحل الجنة حتي ينبت له الله له شكرا وحمادا وحدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا عن الحسن في قوله انها عليهم مؤصده قال مطبقة حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن هرس ابن عبد الله قال سمعت الضحاك انها عليهم مؤصده قال مطبقة حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس انها عليهم لو صدة قال انها عليهم مغلقة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة انها عليهم مؤصدة قال مطبقة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد في قوله انها عليهم مؤصدة قال مطبقة والعرب تقول اوصد الباب اغلق وقوله في عمد ممددة اختلفت القراة في قراة ذلك فقراته عامة قراة ه المدينة والبصرة في عمد بضم العين والميم وقراذلك عامة الكوفة في عمد بضم العين والميم والقول في ذلك عندنا انهما قراتان معروفتان قد قرا بكل واحد منهما علما من القراة ولغتان صحيحتان والعرب جمع العمود عمد وعمد ابضم الحرفين وفتحهما وكذلك يفعل في جميع اهاب تجمعه اهبا بضم الالف والها واهبا بفتحهما وكذلك العصم فبايتهما قرا القاري فمصيب واختلف اهل التاويل في معني ذلك فقال بعضهم معني ذلك انها عليهم مؤصده بعمد ممدده اي ثخلته مطبقه عليهم وكذلك هو في قراة عبد الله فيما بلغنا حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن قتادة في قراة عبد الله انها عليهم مؤصدة بعمد ممدده وقال اخرون بل معني ذلك انها دخلوا في عمد ثم مدت عليهم تلك العمد بعماد **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في عمد ممدده قال ادخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد وفي اعناقهم السلاسل فمدت بها الابواب حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في عمد من حديد ممدودين فيها وذلك العمد من نار قد احرقت من النار فيما ارى من نار ممدودة لهم وقال اخرون بل هم يعذبون بها **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة في عمد ممدده كما اخبرك انها عمد يعذبون بها في النار قال بشر قال يزيد في قراة قتادة عمد حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن سعيد عن قتادة في عمد ممدده قال الخلود يعذبون به في النار واولي هذه الاقوال بالصواب في ذلك قول من قال معناه انه يعذبون بعمد في النار والله اعلم كيف يعذبهم بها ولم ياتنا خبر تقوم به الحجة بصفة تخبرهم بها ولا وضع لنا عليها دليل هم فيدرك به صفة ذلك فلا قول فيه غير الذي قلنا يصح عند اخر تفسير سورة الهمزة ولله الحمد يتلوه تفسير سورة الفيل والحمد لله وخده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف

اطعمهم من جوع وامنهم من خوف يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم الم تنظر يا محمد بعين قلبك فترى بها كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين قدموا
من اليمن يريدون تخريب الكعبة من الحبشة ورئيسهم ابرهة الحبشي الاشرم الم يجعل كيدهم
في تضليل يقول الم يجعل سعي الحبشة اصحاب الفيل في تخريب الكعبة في تضليل يعني
في تضليلهم عما ارادوا وحاولوا من تخريبها وقوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يقول تعالى
ذكره وارسل عليهم ربك طيرا متفرقة يتبع بعضها بعضا من نواح شتى وهي جماع لا
واحد لها مثل السماطيط والعباديد ونحو ذلك وزعم ابو عبيدة معمر بن المثنى انه
لم ير احدا يجعل لها واحدا وقال الفراء لم اسمع من العرب في توحيدها شيئا قال
وزعم ابو جعفر الرواسي وكان ثقة انه سمع ان واحدها اباه له وكان الكسائي يقول
سمعت النحويين يقولون ابوك من العجول قال وقد سمعت ان بعض النحويين يقول
واحدها ابيل وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثنا سوار ابن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا حماد بن سلمة
عن عاصم ابن بهدلة عن زر عن عبد الله في قوله طيرا ابابيل قال فرق حدثنا
ابن بشار قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن
عاصم عن زر عن عبد الله قال الفرق حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله طيرا ابابيل يقول يتبع بعضها بعضا حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
عباس قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل قال هي التي يتبع بعضها بعضا حدثنا ابن
المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال حدثنا داود عن اسحاق بن عبد الله بن الحرث
بن نوفل انه قال في طيرا ابابيل قال هي الاقاطيع كالابل المؤبلة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى طيرا ابابيل
قال متفرقة حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن ابن سابط
عن ابي سلمة قال الابابيل الزمر حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد في قول الله ابابيل قال هي شتى متتابعة مجتمعة حدثنا بشر قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال الابابيل الكثيرة حدثنا ابن
عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال الابابيل الكثيرة
حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك
يقول في قوله طيرا ابابيل يقول متتابعة بعضها على اثر بعض حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله طيرا ابابيل قال الابابيل المختلفة ياتي
من هاهنا وتاتي من هاهنا اتيهم من كل مكان وذكر انها كانت طيرا خرج من البحر
وقال بعضهم جاءت من قبل البحر ثم اختلفوا في صفتها فقال بعضهم كانت بيضا وقال
اخرون كانت سودا وقال اخرون كانت خضرا لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف
الكلاب حدثني الحسن بن خلف الواسطي قال حدثنا وكيع وروح بن عبادة عن ابن
عون عن ابن سيرين عن ابن عباس مثله حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية
عن ابن عون عن محمد بن سيرين في قوله طيرا ابابيل قال قال ابن عباس هي طير وكانت
طيرا لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب حدثنا ابو كريب قال ثنا
وكيع عن ابن عون عن ابن عباس بنحوه حدثنا يعقوب قال حدثنا هشيم قال
اخبرنا حصين عن عكرمة في قوله طيرا ابابيل قال كانت طيرا خضرا خرجت من البحر
لها رؤس كرؤس السباع حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال هي طير سود
بحرية في مناقيرها واظافيرها الحجارة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن
سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد بن عمير طيرا ابابيل قال سود بحرية في

اظافيرها

اظافيرها ومناقيرها الحجارة قال حدثنا مهران عن خارجة عن عبد الله بن عون عن
ابن سيرين عن ابن عباس قال لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب حدثنا
يحيى بن طلحة اليربوعي قال حدثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن سعيد
بن جبير في قوله طيرا ابابيل قال طير خضر لها مناقير صفر يختلف عليهم حدثنا ابو
كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن عبيد بن عمير قال
طير سود تحمل الحجارة في اظافيرها ومناقيرها وقوله ترميهم بحجارة من سجيل يقول
تعالى ذكره ترمي هذه الطير الابابيل التي ارسلها الله على اصحاب الفيل بحجارة من سجيل
وقد بينا معنى السجيل في موضع غير هذا غير انا نذكر بعض ما قيل من ذلك في هذا
الموضع من اقوال من لم يذكر في ذلك الموضع **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس حجارة من سجيل
قال طين في حجارة حدثني الحسين بن محمد الدارع قال حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ترميهم بحجارة من سجيل قال من
طين حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن السدي
عن عكرمة عن ابن عباس حجارة من سجيل قال شبك وكل حدثني الحسين بن محمد الدارع
قال حدثنا يزيد بن زريع عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة في قوله ترميهم بحجارة
من سجيل قال من طين حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن شرقي قال سمعت عكرمة يقول ترميهم بحجارة من سجيل قال سبل وكل حدثني
يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن عكرمة قال كانت ترميهم بحجارة معها
قال فاذا اصاب بعضهم خرج به الجدري قال ولم ير قبل ذلك اليوم ولا بعده حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة قال ذكر ابو الكنود
قال دون الحمصة وفوق العدسة حدثنا ابن بشار قال حدثنا قال ابو احمد قال حدثنا
سفيان عن موسى ابن ابي عائشة قال كانت الحجارة التي رموا بها اكبر من العدسة واصغر
من الحمصة قال ابو احمد الزبير قال حدثنا اسرائيل عن موسى ابن ابي عائشة عن نمران
مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس
قال سجيل بالفارسية سبك وكل حجر وطين حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن
اسرائيل عن جابر عن ابن سابط قال هي بالاعجمية سبك وكل حدثنا بشر قال حدثنا يزيد
قال حدثنا سعيد عن قتادة قال كانت مع كل طاير ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر
في منقاره فجعلت ترميهم بها حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن
قتادة حجارة من سجيل قال هي من طين حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور
عن معمر عن قتادة قال هي طير بيض خرجت من قبل البحر مع كل طير ثلاثة احجار حجران
في رجليه وحجر في منقاره لا يصيب شيئا الا هشمه حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد اخبرنا عمرو بن الحرث ابن يعقوب ان اباه اخبره انه بلغه ان الطير
التي رمت بالحجارة كانت تحملها بافواهها ثم اذا القتها فغط لها الجلد وقال اخرون
معنى ذلك ترميهم بحجارة من السماء الدنيا **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال انا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ترميهم بحجارة من سجيل قال السماء الدنيا قال والسماء
الدنيا اسمها سجيل وهي التي انزل الله عز وجل على قوم لوط قال اخبرنا ابن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان الطير التي رمت با
لحجارة انها طير تخرج من البحر وان سجيل السماء الدنيا وهذا القول الذي قاله ابن
زيد لا يعرف لصحته وجها في خبر ولا عقل ولا لغة واسماء الاشياء لا تدرك الا من لغة
سايرة او خبر من الله تعالى ذكره وكان السبب الذي من اجله حلت عقوبة الله تعالى
باصحاب الفيل مسير ابرهة الحبشي بجنده يجنده معه الفيل الى بيت الله الحرام لتخريبه
وكان الذي دعاه الى ذلك فيما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا سلمة ابن الفضل قال
حدثنا ابن اسحاق ان ابرهة بنا كنيسة لصنعا وكان نصرانيا وسماها الغليس لم ير مثلها

في زمانها بشيء من الارض وكتب الى النجاشي ملك الحبشة اني قد بعثت لك ايها الملك كبشا
لم يبعث مثله لملك كان قبلك ولست تمنيه حتى اعرف ايمنا خلع العرب فلما قرئ الكتاب
بكتاب ابرهه ذلك الى النجاشي غضب رجل من النشاة احد بني فقيم احد بني ملك فخرج
حتى اتى الفلس فقعد فيها ثم خرج فلحق بابرهه فاخبر ابرهه بذلك فقال من صنع هذا
قيل صنعه رجل من اهل هذا البيت الذي تحج العرب اليه بمكة لما سمع من قولك امرئ اليه
حاج العرب فغضب فجاء فقعد فيها ثم قال انما كنت لذلك باهل فغضب عند ذلك ابرهه
وحلف ليسيرن الى البيت فيهدمه ثم وعند ابرهه رجال من العرب قد سموا عليه يلقمون
فصله منهم محمد بن خزاعي فبينما هم عنده عشيتهم عبيد لابرهه فعجب انهم فيه بجدايه
وكان بالحبشي فبعث اليه بجدايه قالوا والله لبن اكلنا هذا لا يزال يسار العرب ما
بقينا فقام محمد بن خزاعي فجاء ابرهه فقال ايها الملك ان هذا يوم عيد لنا لا نأكل
فيه الا الحبوب والارز فقال له ابرهه فسيقت اليكم ما احببتم فما انا اكرمكم بعذاي
لم تكرم عندي فكان ابرهه نوه محمد بن خزاعي وامره على مضر وامره ان يسير في الناس
يدعوهم الى الحج الى الفلس كنيسته التي بناها فسار محمد بن خزاعي حتى اذا نزل ببعض ارض
بني كرمة وقد بلغ اهل تهامة امره وما حاله فبعثوا اليه رجلا من هذيل فقال له
خمرة بن حياص اللاحي فرماه بسهم فقتله وكان مع محمد بن خزاعي اخوه قيس بن خزاعي
فهرب حين قتل اخوه فلحق بابرهه فاخبره بقتله فراد ذلك ابرهه غضبا واحنقا
وحلف ليغزون بني كنانة وليهدمن البيت ثم ان ابرهه حين اجمع السير الى البيت امر
الحبشان فتهيات وتجهزت وخرج معه بالفيل وسمعت العرب بذلك فاعظموه وفظعوا
بما ذكروا واجمادة حتى اعظم ذلك عليهم حين يحولوا انه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام فخرج رجل
كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر فدعا قومه ومن اجابه من سائر
العرب الى حرب ابرهه وجهاده عن بيت الله وما اريد من هدمه واحرابه فاجابه
من اجابه الى ذلك وعرض له وقاتله فهزم ونفرق اصحابه واخذ ذو نفر اسيرا فاتى
به فلما اراد قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فانه عسى ان يكون بقائي
معك خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق وكان ابرهه رجلا
حليما ثم مضى ابرهه على وجهه ذلك يريد ما خرج له حتى اذا كان بارض خثعم عرض له
نفيل بن حبيب الخثعمي في قبيلتي خثعم شهران وناهش ومن معه من قبايل العرب فقا
تله فهزمه ابرهه واخذ له اسيرا فاتي به فلما قام يقتله قال له نفيل لا تقتلني فاني
دليلك بارض العرب وهاتان يداي لك على قبيلتي خثعم شهران وناهش بالسمع والطاعة
فاعفاه وخلى سبيله وخرج به معه يدله على الطريق حتى اذا مر بالطايف خرج اليه
مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقال انما الملك اعانحن عبيدك سامعون لك مطيعون
ليس لنا عندك خلاف وليس بتاهذه البيت الذي تريد يعنون اللات انما تريد البيت
الذي بمكة يعنون الكعبة ونحن نبعث معك من يدلك فخالفوا وعصوه وبعثوا معه ابا رغال
فخرج ابرهه وتوفي ابو رغال حتى انزله المغمس فلما انزله به مات ابو رغال هنالك
فرجمت العرب قبره فهو القبر الذي يرجم الناس بالمغمس ولما نزل ابرهة المغمس بعث رجلا
من الحبشة يقال له الاسود بن مقصود على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال
اهل مكة من قريش وغيرهم واصاب فيما اصاب مايتي بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ
كبير قريش وسيدها وهمت قريش وكنانة وهذيل ومن كان بالحرم من سائر الناس بقتاله
ثم عرفوا انه لا طاقة لهم فتركوا ذلك وبعث ابرهه حناطه الحميري الى مكة فقال
له سل عن سيد هذا البلد وشريفهم ثم قل له ان الملك يقول لكم اني لم ات لحربكم انما
جيت لهدم البيت فان لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمايكم فان لم يرد حربي فأتني
فلما دخل حناطه مكة سال عن سيد قريش وشريفها فقيل عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي فجاه فقال له ما امره به ابرهه فقال له عبد المطلب والله
ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابراهيم عليه

السلام او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمه وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا من دفع عنه
او كما قال له فقال له حناطه فانطلق الى الملك فانه قد امرني ان اتيه بك فانطلق معه
عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسال عن ذي نفر وكان له صديقا فوجد
عليه فجاه وهو في مجلسه فقال يا ذا نفر هل عندك عما نحن فيه فرج نرى ان نتركه دون
وكان له صديقا وما عنا رجل اسري بيدي ملك يستطيع ان يقتله عندنا وما عندي
عنا في شيء ما نترك بلك الا ان انيسا سايس الفيل لي صديق فسارسل اليه فاوصيه بك
واعظم عليه حقك واساله ان ياذن لك علي الملك فتكلمه بما تريد ويشفع لك عنده بخير
ان قدر علي ذلك قال حسبي فبعث ذو نفر الى انيس فجاه فقال يا انيس ان عبد المطلب
سيد قريش وصاحب عير مكة يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤس الجبال وقد اصاب
للملك له مايتي بعير فانستاذن له عليه وانفعه عنده بما استطعت فقال افعل
فلما اليس ابرهه فقال ايها الملك هذا سيد قريش ببابك يستاذن عليك وهو
صاحب عير مكة يطعم الناس بالسهل والوحوش في رؤس الجبال فاذن له عليك فليكلمك
بحاجته واحسن اليه قال فاذن له ابرهه وكان عبد المطلب رجلا عظيما وسيما جسيما
فلما راه ابرهه اجله واكرمه ان يجلس تحته وكره ان تراه الحبشة تجلسه معه على سريره
لملكه فترك ابرهة عن سريره فجلس على بساطه فاجلسه معه عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه
قل له ما حاجتك الى الملك فقال له ذلك الترجمان فقال عبد المطلب
حاجتي الى الملك ان يرد علي مايتي بعير اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه
قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلمني اتكلمني في مايتي بعير
اصبتها لك وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك قد جيت لهدمه فلا تكلمني فيه قال له
عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان ليمنع مني قال انت
وذاك فعلم راد ذا في ابلي وكان فيما زعم بعض اهل العلم قد ذهب عبد المطلب الى ابرهة
حين بعث اليه حناطه لعمرو بن سعد بن عمري بن الدئل بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة
وهو يومئذ سيد هذيل بني كنانة وحويلد ابن واثلة الهذلي وهو يومئذ سيد هذيل
فعرضوا على ابرهة ثلث اموال اهل تهامة على ان يرد عليهم ولا يهدم البيت فابى عليهم
والله اعلم وكان ابرهة رد على عبد المطلب الابل التي اصاب له فلما انصرفوا عنه انطلق عبد
المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في شعب الجبال والشعف
تحرفا عليهم من معرة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة الباب باب الكعبة وقام معه
نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه على ابرهه وجنده فقال عبد المطلب وهو اخذ
بحلقة باب الكعبة ۞ يارب اني لا ارجو لهم سواكا ۞ يارب فامنع منهم حماكا ۞ ان عدو البيت
من عاداك ۞ امنعهم ان يخربوا فراكا ۞ وقال ايضا ۞ اللهم ان العبد يمنع رحله فامنع
حلالك ۞ لا يغلبن صليبهم ومحالهم ۞ غدوا محالك ۞ فان فعلت فرب امر ما
بدا لك ۞ فان فعلت فانه امر يتم به فعالك ۞ وكنت اذا اتى باغ تسلم يرجى ان يكون
ذلك ۞ فوتوا لم يبالوا غير حرمي ۞ وكان الحين يمنعكم هنالك ۞ ثم اسلم بارحبن من رجال
اراد والا العز فانتهكوا حرامك ۞ حروا جنوع بلادهم ۞ والفيل كي يسبوا عيالك ۞ ثم ارسل
عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش الى شعب الجبال فتحرزوا
فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهه تهيا لدخول مكة وتهيا
فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محمود وابرهه يجمع لهدم البيت ثم الانصراف الى اليمن
فلما وجهوا الفيل قبل نفيل بن حبيب الخثعمي حتى قام الى جنبه ثم اخذ باذنه فقال ابرك
محمود وارجع راشدا من حيث جيت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل ۞
وخرج نفيل بن حبيب يستدحي اصعد في الجبل وصربوا الفيل ليقوم فابى فضربوا في راسه
بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم في مراقه فتزعوه بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا
الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك
ووجهوه الى مكة فبرك وارسل الله عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طير ثلاثة احجار

والصواب من القراءة في ذلك عندي بن قراءه لايلاف قريش ايلافهم بإثبات الياء فيهما بعد الهمز من الفت التي اولعه ايلاق لاجماع الحجة من القراءة عليه وللعرب في ذلك لغتان الالف والفت فمن قال الالف قال فانا اولف ايلافا ومن قال الالف بغير الالف قال فانا الفت الفا وهو جعل الالف العاوحكي عن عكرمة انه كان يقرا لايلاف قريش الفهم رحلة الشتا والصيف حدثنا بذلك ابوكريب قال حدثنا وكيع عن ابي مكين عن عكرمة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ماحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ليث عن شهر ابن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا الفهم رحلة الشتا والصيف واختلفت اهل العربية في الخبر الجالب لهذه اللام في قوله لايلاف قريش فكان بعض نحويي البصرة يقول الجالب لها قوله فجعلهم كعصف ماكول فهي في قول هذا القايل صلة لقولهم فجعلهم فالواجب على هذا القول ان يكون معنى الكلام فعلنا بإصحاب الفيل هذا الفعل لغة ما على اهل هذا البيت واحسانا سالفا اليهم الي فعلنا عليهم في رحلة الشتا والصيف ليكون اللام في قوله لايلاف بمعنى الى كانه قيل لغة وافق في معنى الى موضع اللام واللام موضع الى وقد قال بعض هذا القول بعض اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله لايلاف قريش ايلافهم ذلك لا يتفق عليهم رحلة شتا ولا صيفا حدثني اسماعيل بن موسى السدي قال اخبرنا شريك عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد لايلاف قريش قال يعني على قريش حدثني محمد بن عبد الله الهلالي قال حدثنا فروة عن الوزكندي قال حدثنا شريك عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد مثله حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو صالح قال عمرو بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا خطاب ابن جعثر بن ابي المغيرة قال حدثني ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش قال فهي على قريش وكان بعض نحوي الكوفة يقول لتفضيل هذا القول قال وقال لهم يقال الم تر كيف فعل ربك وتعالى في عجب نبيه صلى الله عليه وسلم فقال اعجب يا محمد لنعم الله على قريش في ايلافهم رحلة الشتا والصيف ثم قال فلا يشتغلوا بذلك عني الايمان والتباعك يستدل بترك فليعبدوا رب هذا البيت وكان بعض اهل التاويل يوجه تاويل قوله لايلاف قريش الى النعمة بجمعهم بمعنى ذكر من قال ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قول الله لايلاف قريش ثم قرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى آخر السورة قال هذا لايلاف قريش صنعت هذا لانه قريش ليلا فرقهما الفهم وجاعهم اما جاء صاحب الفيل ليستبيد حرمهم فصنع الله ذلك والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله تعالى ذكره بما ذكر في هذه الآيات من تذكيره قريشا نعمه عليهم في رحلة الشتا والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف والعرب اذا اجابت بهذه اللام او ذخلوا في الكلام للتعجيب اكتفوا بها دليلا على التعجيب من اظهار الفعل الذي عليها كما قال الشاعر

اعرك ان قالوا لعمرة شاعر ... فانك ابناه من عويف وشاعر

فاكتفى باللام دليلا على التعجيب من اظهار الفعل وانما الكلام اعرك ان قالوا لعمرة شاعرا فكذلك قوله لايلاف فاما القول الذي قاله من حكينا قوله انها من صلة قوله فجعلهم كعصف ماكول لان ذلك لو كان كذلك لوجب ان يكون لايلاف بعض الم تر ولا يكون سورة منفصلة من الم تر وفي اجماع جميع المسلمين على انهما سورتان تامتان كل واحدة منهما منفصلة عن الاخرى ما يبين عن فساد القول الذي قاله من قال ذلك ولو كان قوله لايلاف قريش من صلة قوله فجعلهم كعصف ماكول لم يجز ان ترتاسه حتى توصل بقوله لايلاف قريش لان الكلام لا يتم الا بانقضاء الخبر الذي ذكرنا ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ايلافهم رحلة الشتا والصيف يقول لزومهم حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال

جعلها تحرف منقاره ومخرجان في رجليه مثل الحمص والعدس لا يصيب منهم احدا الا هلك وليس كلهم اصابت وخرجوا كلهم هاربين لا يدرون الطريق الذي منه جاؤا ويتساءلون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل بن حبيب حين راى ما انزل الله بهم من نقمته ∴ ابن المعز والالة الطالب ∴ والاسر من المغلوب غير الغالب فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل منهل فاصيب ابرهه في جسده وخرجوا به معهم فسقط انامله انملة انملة كلما سقطت انملة تبعتها مدة ومت فيها وديدا حتى قدموا صنعا وهو مثل فرخ الطير فماتوا حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس اذ حدثه ان اول ما رايت الحصبة والجدري والحنظل والعلم ذلك العام حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قبل ابرهة الاشرم من الحبشة ومن معه من عزاة اهل اليمن الى بيت الله ليهدمه ثم من اجل بيعة لهم اصابها العرب بارض اليمن فاقتتلوا بسببهم حتى اذا كانوا بالصمتاع برك فكانوا اذا وجهوه الى بيت الله التي بحرابته الارض واذا وجهوه الى بلدهم انطلق ولم هزوله حتى اذا كانوا بحضلة ايما ية بعث الله عليهم طيرا ابيض اباييل والاباييل الكثيرة يتبع كل طير منها ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول قال قيحا ابو بكسوم وهو ابرهة فجعل كلما قدم ارضا تساقط بعض لحمه حتى افي قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك وقوله فجعلهم كعصف ماكول يعني تعالى ذكره فجعل الله اصحاب الفيل كزرع اكلته الدواب فرابته فيبس وتفرقت اجزاوه سبه بقطع اوصالهم بالعقوبة التي نزلت بهم وتفرق الات ابدانهم بما يتفرق اجزا الروث الذي خدث عن اكل الزرع وقد كان بعضهم يقول العصف هو التبن الخارج الذي يكون على حب الحنطة من خارج كمية الهلاك لها ذكر من قال ذلك حدثني محمد ابن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله كعصف ماكول قال ورق الحنطة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة كعصف ماكول قال التبن حديث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله كعصف ماكول كزرع ماكول حدثني محمد بن عمارة الاسدي قال حدثنا زديق بن مرزوق قال حدثنا هشيم عن سلمة ابن بسيط عن الضحاك في قوله كعصف ماكول قال هو المنثور بالنبطية وفي رواية المنثور حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فجعلهم كعصف ماكول قال ورق الزرع وورق النخل اذا اكلته البهائم فراثته فصار رسا ذكر من قال عنى به قثم الحب حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس كعصف ماكول قال البر بكل وبلغني عصفه الزرع والعصف الذي يكون فوق البر هو الحب البر وقال اخرون في ذلك بما حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي سنان عن حبيب بن ابي ثابت كعصف ماكول قال كطعام ماكول مطعوم آخر تفسير سورة الفيل يتلوه تفسير سورة قريش والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ∴ ∴ ∴

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول

اختلفت القراة في قراة لايلاف قريش ايلافهم فقراة ذلك عامة قراة الامصار يا بغير همز لايلاف وايلافهم سوى ابي جعفر فانه وافق غيره في قوله لايلاف قريش فقراه بيا بعد همز واختلف عنه في قوله ايلافهم فروي عنه انه كان يقراه الفهم على انه مصدر من الف يالف الفا بغير يا وحكي بعضهم عنه انه كان يقراه الافهم بغير يا مقصورة الالف

حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله الفهم رحلة الشتا والصيف قال نهاهم عن الرحلة
وامرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المونة وكانت رحلتهم في الشتا والصيف فلم يكن لهم
راحة في شتا ولا صيف فاطعمهم بعد ذلك من جوع وامنهم من خوف والفوا الرحلة فكانوا
اذا شاوا ارتحلوا واذا شاوا اقاموا فكان ذلك من نعمة الله عليهم حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا داود عن عكرمة قال كانت قريش
قد الفوا بصرى واليمن يختلفون الى هذه في الشتا والى هذه في الصيف فليعبدوا رب
هذا البيت فامرهم ان يقيموا بمكة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن اسماعيل عن ابي صالح لايلاف قريش ايلافهم قال كانوا تجارا فعلم الله حبهم للشام
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة لايلاف قريش قال
عادة قريش رحلتهم الشتا والصيف **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول
اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله لايلاف قريش كانوا الفوا الارتحال
في القيظ والشتا وقوله ايلافهم مخفوضة على الابدال كانه قال لايلاف قريش ايلافهم
رحلة الشتا والصيف واما الرحلة فنصبت بقوله ايلافهم ووقوعه عليها وقوله رحلة
الشتا والصيف يقول رحلة قريش الرحلتين احداهما الى الشام في الصيف والاخرى
الى اليمن في الشتا حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
رحلة الشتا والصيف قال كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتا الى اليمن في التجارة
اذا كان الشتا امتنع الشام منهم لمكان البرد وكانت رحلتهم في الشتا الى اليمن حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان رحلة الشتا والصيف قال كانوا تجارا حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة الكلبي رحلة الشتا والصيف قال كانت لهم رحلتان في
الشتا الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عامر
ابن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا خطاب بن جعفر بن ابي المغيرة قال حدثنا
ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال كانوا يشتون
بمكة ويصيفون بالطايف وقوله فليعبدوا رب هذا البيت يقول فليقيموا بموضعهم
ووطنهم من مكة وليعبدوا رب هذا البيت يعني بالبيت الكعبة كما حدثني يعقوب ابن
ابن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم ان عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه صلى المغرب بمكة فقرا لايلاف قريش فلما انتهى الى قوله فليعبدوا رب هذا
البيت اشار بيده الى البيت حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عامر ابن ابراهيم
الاصبهاني قال حدثنا خطاب بن جعفر ابن ابي المغيرة قال حدثني ابي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله فليعبدوا رب هذا البيت قال الكعبة وقال بعضهم
امروا ان يالفوا عبادة رب مكة كالفهم الرحلتين **ذكر من قال ذلك** حدثنا عمرو
بن عبد الحميد الاملي قال حدثنا مروان عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله لايلاف قريش قال امروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت كالفهم رحلة الشتا
والصيف وقوله الذي اطعمهم من جوع يقول الذي اطعم قريشا من جوع كما حدثني
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله الذي
اطعمهم من جوع يعني قريشا اهل مكة يدعوهم ابراهيم عليه السلام حيث قال وارزقهم
من الثمرات وامنهم من خوف اختلف اهل التاويل في معنى قوله وامنهم من خوف
فقال بعضهم معنى ذلك انه امنهم من ما يخاف منه من لم يكن من اهل الحرم من الغارات
والحروب والقتال والامور التي كانت العرب يخاف بعضها من بعض **ذكر من قال
ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس
وامنهم من خوف حيث قال ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا البلد امنا حدثني
محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله وامنهم من خوف قال

امنهم

امنهم من كل عدو في حرمهم حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قوله لايلاف قريش ايلافهم قال كان اهل مكة تجارا يعتادون ذلك شتا وصيفا امنين
في العرب وكانت العرب يغير بعضها على بعض لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه
من الخوف حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في حي من احيا العرب واذا قيل حرمي خلي
عنه وعن ماله تعظيما لذلك فيما اعطاهم الله من الامن حدثنا ابن عبد الاعلى قال
حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة وامنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم
الله فلا يعرض لهم احد في الجاهلية يامنون بذلك وكان غيرهم من قبايل العرب اذا
خرج اغير عليه حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وامنهم
من خوف قال كانت العرب يغير بعضها على بعض ويسبي بعضها بعضا فامنوا من ذلك
لمكان الحرم وقرا اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شي وقال اخرون عني
بذلك وامنهم من الحرام **ذكر من قال ذلك** حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا قال قال الضحاك وامنهم من خوف قال من خوفهم من الحرام ثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفين وامنهم من خوف قال من الحرام وغيره
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع سمعت اطعمهم من جوع قال الجوع وامنهم من خوف
الخوف الحرام حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عامر بن ابراهيم الاصبهاني قال
حدثنا خطاب بن جعفر ابن ابي المغيرة قال حدثني ابي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس وامنهم من خوف قال الخوف الجذام والصواب من القول في ذلك ان يقال
ان الله تعالى ذكره اخبرهم انه امنهم من خوف والعدو مخوف منه والجذام مخوف منه ولم
يخصص الله الخبر عن انه امنهم من العدو دون الجذام ولا من الجذام دون العدو بل
عم الخبر بذلك فالصواب ان يعم كما عم جل ثناوه فيقال امنهم من المعنيين كليهما
اخر تفسير سورة قريش ولله الحمد يتلوه تفسير سورة ارايت الذي وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله جل ثناوه وتقدست اسماوه ارايت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم وما لا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون الذين هم يراون ويمنعون الماعون** يعني تعالى ذكره بقوله
ارايت الذي يكذب بالدين ارايت يا محمد الذي يكذب بثواب الله وعقابه فلا يطيعه في امره
ونهيه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن
سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله
ارايت الذي يكذب بالدين قال الذي يكذب بحكم الله جل وعز حدثني الحرث قال ثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد يكذب بالدين قال
بالحساب وذكر ان ذلك في قراة عبد الله ارايت الذي يكذب والكاف في قراته صلة
دخولها في الكلام وخروجها واحد وقوله فذلك الذي يدع اليتيم يقول فهذا الذي
يكذب بالدين هو الذي يدفع اليتيم عن حقه ويظلمه يقال منه دعقت فلانا عن
حقه فانا ادعه دعا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك**
حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفع مال اليتيم حدثني محمد بن عمرو
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله يدع اليتيم قال يدفع
اليتيم فلا يطعمه حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فذلك
الذي يدع اليتيم قال يقهره ويظلمه **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ
يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله يدع اليتيم قال يقهره حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان في قوله يدع اليتيم قال يدفعه وقوله ولا يحض

على طعام المسكين يقول تعالى ذكره ولا يحث غيره على اطعام المحتاج من الطعام وقوله
فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يقول تعالى ذكره فالوادي الذي يسيل
من صديد اهل جهنم للمنافقين الذين يصلون لا يريدون الله عز وجل بصلوتهم وهم
في صلاتهم اذا صلوها ساهون واختلف اهل التاويل في معنى قوله عن صلاتهم سا
هون فقال بعضهم عني بذلك انهم يوخرونها عن وقتها فلا يصلونها الا بعد خروج
وقتها **ذكر من قال ذلك** حدثني ابن المثنى قال حدثنا سكن بن نافع الباهلي قال
حدثنا شعبة عن خلف بن حوشب عن طلحة بن مصرف عن مصعب ابن سعد قال
قلت لابي ارايت قول الله عز وجل الذين هم عن صلاتهم ساهون امتي تركها قال لا
ولكن تاخيرها عن وقتها حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن
هشام الدستوائي قال حدثنا عاصم ابن بهدلة عن مصعب بن سعد قال قلت لسعد
الذين هم عن صلاتهم ساهون اهو ما يحدث به احدنا نفسه في صلاته قال لا ولكن
السهو ان يوخرها عن وقتها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن
عاصم عن مصعب بن سعد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال السهو الترك عن الوقت
حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عمران بن تمام البناني قال حدثنا ابو حمزة
الضبعي نصر بن عمران عن ابن عباس في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال
الذين يوخرونها عن وقتها حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن
ابن ابزى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين يوخرون الصلاة
المكتوبة حتى يخرج من الوقت او عن وقتها حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق الذين هم عن صلا
تهم ساهون قال الترك لوقتها حدثني ابو السايب قال حدثني ابو معاوية عن الاعمش
عن مسلم عن مسروق في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال تضييع ميقاتها ثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن صلاتهم
ساهون قال ترك المكتوبة لوقتها حدثنا ابن البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم
قال حدثنا يحيى ابن ايوب قال اخبرني رجز عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن
صلاتهم ساهون الذين يضيعونها عن وقتها وقال اخرون بل عني بذلك انهم يتركونها
فلا يصلونها **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
فهم المنافقون كانوا يراون الناس بصلاتهم اذا حضروا او يتركونها اذا غابوا ويمنعونهم
العارية بعضا لهم وهم الماعون حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم
المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون في العلانية حدثنا ابن حميد قال ثنا
مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن صلاتهم ساهون قال الترك لها و
قال اخرون بل عني بذلك انهم يتهاونون بها ويتغافلون عنها ويلهون **ذكر من قال
ذلك** حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله عن
صلاتهم ساهون قال لاهون حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن
قتادة الذين هم عن صلاتهم ساهون غافلون حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال ساه عنها لا يبالي صلى ام لم يصل
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الذين هم عن صلاتهم
ساهون يصلون وليست الصلاة من شانهم حدثني ابو السايب قال حدثنا ابن فضيل
عن ليث عن مجاهد في قوله الذين هم عن صلوتهم ساهون قال يتهاونون واولى الاقوال
في ذلك عندي بالصواب بقوله ساهون لاهون يتغافلون عنها وفي اللهو عنها والتشا
غل بغيرها تضييعها احيانا وتضييع وقتها اخرى واذا كان ذلك كذلك صح بذلك قول

من

من قال عني بذلك ترك وقتها وقول من قال عني به تركها لما ذكرت قبل من ان في السهو
عنها المعاني التي ذكرت وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك خبران يويدان
صحة ما قلنا في ذلك احدهما ما حدثني به زكريا ابن ابان المصري قال حدثنا عمرو
بن طارق قال حدثنا عكرمة بن ابراهيم قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب
بن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن
صلاتهم ساهون قال هم الذين يوخرون الصلاة عن وقتها والاخر منهما ما حدثني به
ابو كريب قال حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان النحوي عن جابر الجعفي قال حدثني
رجل عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية
الذين هم عن صلاتهم ساهون الله اكبر هو خير لكم من ان لو اعطي كل رجل منكم مثل جميع
الدنيا هو الذي ان صلى لم يرج خير صلوته وان تركها لم يخف ربه حدثني ابو عبد
الرحيم البرقي قال حدثني عمرو بن ابي سلمة قال سمعت عمر ابن سليمان يحدث عن
عطا ابن دينار انه قال الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون وكلا المعنيين
للذين ذكرت في الخبرين اللذين رويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمله معنى السهو
عن الصلاة وقوله الذين يراون يقول الذين هم يروان الناس بصلاتهم اذا صلوا لانهم
لا يصلون رغبة في ثواب ولا رهبة من عقاب وانما يصلونها ليراهم المومنون فيظنونهم
منهم فيكفون عن سفك دمايهم وسبي ذرارهم وهم المنافقون الذين كانوا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستبطنون الكفر ويظهرون الاسلام كذلك قال اهل التاويل في
ذلك **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو مرو مومل قالا حدثنا
سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثني
يونس قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في قوله يراون ويمنعون الماعون قال يراون بصلاتهم **حديث** عن الحسين قال
سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله الذين هم عن
صلاتهم ساهون الذين هم يراون المنافقين حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال ثني
معاوية عن علي عن ابن عباس قال هم المنافقون كانوا يراون الناس بصلاتهم اذا حضروا
ويتركونها اذا غابوا حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد ويصلون
وليس الصلوة من شانهم ريا وقوله ويمنعون الماعون يقول ويمنعون الناس منافع ما
عندهم واصل الماعون من كل شي منفعته يقال للما الذي يترك من السحاب ماعونه
ومنه قول اعشى بني ثعلبة ❊ ياخوذ منه بماعونه ❊ اذا سماوهم لم يعم ❊ وقال اخر يصف
سحابا يمج صبرة الماعون صبا ❊ وقال عبيد الراعي ❊ قوم على الاسلام لما يمنعوا ❊ ماعونهم
ويصنعوا التهليلا ❊ يعني بالماعون الطاعة والزكاة واختلف اهل التاويل في الذي
عني به من معاني الماعون في هذا الموضع فقال بعضهم عني به الزكاة المفروضة **ذكر
من قال ذلك** حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال قال علي رضي الله عنه في قوله ويمنعون الماعون قال الزكاة حدثنا ابن المثنى
قال حدثنا محمد بن عمرو جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي نجيح
عن مجاهد قال قال علي رضي الله عنه الماعون الزكاة حدثنا ابن بشار قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا سفيان وحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن
السدي عن ابي صالح عن علي رضي الله عنه قال الماعون الزكاة حدثني يونس قال اخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ويمنعون الماعون قال يمنعون زكاة اموالهم حدثني
محمد بن عمارة واحمد بن هشام قالا حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرايل عن
السدي عن ابي صالح عن علي رضي الله عنه ويمنعون الماعون قال الزكاة حدثنا ابن
بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
الماعون قال الزكاة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد عن علي مثله حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى ه
وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ان
عليا كان يقول الماعون الصدقة المفروضة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ويمنعون الماعون ان عليا
رضي الله عنه قال هي الزكاة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن
عن رجل عن رجل عن مجاهد عن ابن عمر قال الماعون الزكاة حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي المغيرة قال سال رجل
ابن عمر عن الماعون فقال هو المال الذي لا يودي زكاته قال قلت ان ابن ادم عبد
يقول هو المتاع الذي يتعاطاه الناس بينهم قال هو ما اقول لك حدثنا ابن المثنى
قال حدثني وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن سلمة قال سمعت ابا المغيرة
قال سالت ابن عمر عن الماعون فقال هو منع الحق حدثنا عبد الحميد بن
بنان قال اخبرنا محمد بن يزيد عن اسماعيل عن سلمة بن كهيل قال سئل ابن عمر عن
الماعون فقال هو الذي يسيل حق ماله فيمنعه فقالوا ان ابن مسعود يقول هو القدر
والدلو والفاس فقال هو ما اقول لكم حدثني هارون بن ادريس الاصم قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن اسماعيل بن ابي خالد عن سلمة بن كهيل ان ابن عمر
سئل عن قول الله ويمنعون الماعون قال الذي يسال مال الله فيمنعه فقال الذي
سالته فان ابن مسعود يقول هو الفاس والقدر قال ابن عمر هو ما اقول لك ه
ثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن اسماعيل بن ابي خالد عن سلمة ابن كهيل
قال سال رجل ابن عمر عن الماعون فذكر مثله حدثني سليمان بن محمد بن سعد
كرب الرعيني قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثني سلمة
بن كهيل قال سمعت ابا المغيرة رجلا من بني اسد قال سالت عبد الله بن عمر عن
الماعون قال هو منع الحق قلت ان ابن مسعود قال هو منع الفاس والدلو قال
هو منع الحق حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل
عن ابي المغيرة عن ابن عمر قال هي الزكاة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن السدي عن ابي صالح عن علي مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة عن حسان بن مخارق عن سعيد
ابن جبير قال الماعون الزكاة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة والحسن الماعون الزكاة المفروضة حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع
عن اسماعيل عن ابي عمر عن ابن الحنفية رضي الله عنه قال هي الزكاة حديث
عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول
في قوله ويمنعون الماعون قال الزكاة حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله ويمنعون الماعون قال هم المنافقون يمنعون زكاة اموالهم
حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال
الماعون الزكاة المفروضة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن
سعيد عن قتادة مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
محمد بن عقبة قال سمعت الحسن يقول ويمنعون الماعون قال يمنعون صدقات
اموالهم فعاب الله عليهم حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن مبارك عن الحسن
الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون قال هو المنافق الذي يمنع زكاة ماله فان صلى
رؤيا وان فاتته لم ياسف عليها حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سلمة عن
الضحاك قال هي الزكاة وقال اخرون هو ما يتعاوره الناس بينهم من مثل الدلو
والقدر ونحو ذلك حدثني زكريا بن يحيى بن ابي زايدة قال حدثنا ابن ادريس
عن الاعمش عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن ابي العبيدين انه قال لعبد الله اخبرني
عن الماعون قال هو ما يتعاوره الناس بينهم حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن

جعفر

جعفر قال حدثنا الحكم شعبة عن الحكم قال سمعت يحيى ابن الجزار يحدث عن ابي
العبيدين رجل من بني تميم ضرير البصر وكان يسال الناس عبد الله ابن مسعود
عن الماعون فقال هو منع الفاس والدلو وقال منع الفاس والقدر حدثنا ابو
كريب قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن الحكم عن يحيى ابن الجزار ان ابا العبيدين
سال ابن مسعود عن الماعون قال هو ما يتعاوره الناس بينهم الفاس والقدر
والدلو حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا ابو الجوات عن عمار بن
رزيق عن ابي اسحاق عن اريه ابن مصرف عن ابي العبيدين عن عبد الله قال
كنا اصحاب محمد يحدث ان الماعون القدر والفاس والدلو قال ابو بكر قال ابو ه
الجوات وخالفه زهير بن معاوية فيما حدثنا به الحسن الاسيب قال حدثنا زهير
قال حدثنا ابو اسحاق عن حارثة وعن ابي العبيدين حدثني محمد بن عبيد
المحاربي قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن ابي العبيدين وسعد بن عياض
عن عبد الله قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون الدلو
والفاس والقدر لا يستغني عنهن حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن سعيد بن عياض قال ابو موسى هكذا قال
غندر عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان من الماعون الفاس والدلو والقدر
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان وحدثنا ابن
حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابي اسحاق عن سعد بن عياض عن
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
عن ابي اسحاق قال سمعت سعد ابن عياض يحدث عن اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم مثله حدثنا خلاد قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرايل قال
اخبرنا ابو اسحاق عن حارثة بن مصرف عن ابي العبيدين قال قال عبد الله
الماعون القدر والفاس والدلو حدثنا خلاد قال اخبرنا النضر قال اخبرنا
المسعودي قال اخبرنا سلمة ابن كهيل عن ابي العبيدين وكانت به زمانة وكان
عبد الله يعرف له ذلك فقال يا ابي عبد الرحمن ما الماعون قال ما يتعاطى الناس
بينهم من الفاس والقدر والدلو واشباه ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن سلم ابن كهيل عن مسلم ابي العبيدين انه سال ابن مسعود
عن الماعون فقال ما يتعاطاه الناس بينهم قال حدثنا مهران عن الحسن وسلمة
ابن كهيل عن ابي العبيدين عن ابن مسعود قال الفاس والدلو والقدر واشباهه
حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن المسعودي عن سلمة
بن كهيل عن ابي العبيدين انه سال ابن مسعود عن قوله ويمنعون الماعون فذكر
نحوه حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي
عن الحرث ابن سويد عن عبد الله قال الماعون منع الفاس والقدر والدلو حدثني
ابو السايب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الحرث بن سويد عن
عبد الله انه سيل عن الماعون فقال ما يتعاون الناس بينهم الفاس والدلو وشبهه ثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن الاعمش عن مالك بن الحرث عن ابن
مسعود قال الدلو والفاس والقدر حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن سعيد بن عياض عن اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال الماعون الفاس والقدر والدلو حدثني ابو السايب قال حدثنا ابو
معاوية عن الاعمش عن ابراهيم قال سيل عبد الله عن الماعون قال ما يتعاون
الناس بينهم الفاس والقدر والدلو وشبهه حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم
قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم انه قال هو عارية الناس الفاس والدلو والقدر
ونحو ذلك يعني الماعون حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم
عن عبد الله بمثله قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

مثله قال الفاس والدلو حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن حبيب
ابن ابي ثابت الاسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الماعون العارية
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن
معمر عن قتادة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مثله حدثنا محمد بن
عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
الماعون قال متاع البيت حدثنا ابو كريب قال حدثنا اسماعيل عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد اراه عن ابن عباس سئل ابو كريب ويمنعون الماعون قال المتاع حدثني
يعقوب قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال ابن
عباس هو متاع البيت حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن
علي عن ابن عباس قال يمنعونهم العارية وهو الماعون حدثني محمد بن سعد قال
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ويمنعون الماعون
قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال يمنعون الزكاة ومنهم من قال يمنعون
الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ويمنعون قال لم يجئ اهلها بعد حدثني
ابن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
قال ابن عباس الماعون ما يتعاطى الناس بينهم حدثنا يعقوب ابراهيم قال اخبرنا
ابن علية قال حدثنا ليث عن ابي اسحاق عن الحرث قال قال علي رضي الله عنه الما
عون منع الزكاة الفاس والدلو والقدر حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم
النبيل قال حدثنا سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير قال الماعون
العارية حدثني ابو حصين عبد الله بن احمد بن يونس قال حدثنا عبثر قال
حدثنا حصين عن ابي مالك في قول الله ويمنعون الماعون قال الدلو والقدر والفاس
حدثنا عمرو قال حدثنا ابو داود قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم بن بهدلة
عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ونحن نقول الماعون
منع الدلو واشباه ذلك وقال اخرون المعا الماعون المعروف **ذكر من قال ذلك**
حدثنا محمد بن ابراهيم السلمي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا محمد بن رفاعة
قال سمعت محمد بن كعب يقول الماعون المعروف وقال اخرون هو المال **ذكر من
قال ذلك** حدثني احمد ابن حرب قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال الماعون بلسان قريش
المال حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابن ابي ذيب عن الزبيري قال الماعون
بلسان قريش المال واولى الاقوال في ذلك عندنا بالصواب اذ كان الماعون هو ما
وصفنا قبل وكان الله قد اخبر عن هؤلاء القوم وانهم يمنعونه الناس خبرا عاما من غير
ان يخص من ذلك شيئا ان يقال ان الله وصفهم بانهم يمنعون الناس ما يتعاورونه بينهم
ويمنعون اهل الحاجة والمسكنة ما اوجب الله لهم في اموالهم من الحقوق لان كل ذلك
من المنافع التي تنتفع بها الناس بعضهم من بعض اخر سورة ارايت يتلوه تفسير
سورة الكوثر والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر
يقول تعالى ذكره انا اعطيناك يا محمد الكوثر واختلف اهل التاويل في معنى
الكوثر فقال بعضهم هو نهر في الجنة اعطاه الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم **ذكر
من قال ذلك** حدثني يعقوب حدثنا هشيم قال اخبرنا عطا ابن السايب عن محارب
ابن دثار عن ابن عمر انه قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على

الدر

الدر والياقوت ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حدثنا ابن حميد قال
حدثنا جرير عن عطا عن محارب بن دثار الباهلي عن ابن عمر في قول الله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه الذهب ومجراه على الدر والياقوت وماؤه اشد
بياضا من الثلج واشد حلاوة من العسل وتربته ابيض طيب من ريح المسك حدثنا
ابو كريب قال حدثنا عمر بن عبيد عن عطا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ماؤه ابيض من
الثلج واحلى من العسل حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد
عن شمر بن عطية عن شقيق او مسروق قال قلت لعايشة يا ام المومنين وما بطنان
الجنة قالت وسط الجنة حافتاه قصور اللولو والياقوت ترابه المسك وحصا
اللولو والياقوت حدثنا احمد بن شريح الرازي قال حدثنا ابو النضر وسنانه
قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن رجل عن عايشة
قالت الكوثر نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك
النهر حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابي جعفر وحدثنا ابن ابي شريح
قال حدثنا ابو نعيم قال اخبرنا ابو جعفر الرازي عن ابن ابي نجيح عن انس قال
الكوثر نهر في الجنة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن عبيدة عن
عايشة قالت الكوثر نهر في الجنة در مجوف حدثنا وكيع عن اسرايل عن ابي
اسحاق عن ابي عبيدة عن عايشة الكوثر نهر في الجنة عليه من الانية عدد نجوم
السما قال حدثنا وكيع عن ابي جعفر الرازي عن ابن ابي نجيح عن عايشة قالت
من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه حدثنا ابن حميد قال حدثنا
مهران عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عايشة قالت نهر في الجنة
شاطياه الدر المجوف قال حدثنا مهران عن ابي معاذ عيسى ابن يزيد عن ابي
اسحاق عن ابي عبيدة عن عايشة قالت الكوثر نهر في بطنان الجنة وسط الجنة
فيه نهر شاطياه در مجوف فيه من الالية لاهل الجنة مثل عدد نجوم السما حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن
ابن عباس انا اعطيناك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم
في الجنة حدثنا احمد بن ابي شريح قال حدثنا مسعدة عن عبد الوهاب
عن مجاهد قال الكوثر نهر في الجنة ترابه مسك اذفر وماؤه الخمر حدثنا
ابن ابي شريح قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العا
لية في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة حدثنا الربيع قال اخبرنا ابن
وهب عن سليمان ابن بلال عن شريك ابن ابي نمر قال سمعت انس ابن مالك يحد
ثنا قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم مضى به جبريل في السما الدنيا
فاذا هو بنهر عليه قصر من لولو وزبرجد فذهب يشم ترابه فاذا هو مسك
قال يا جبريل ما هذا النهر قال هو الكوثر الذي خبا لك ربك وقال اخرون عني
بالكوثر الخير الكثير **ذكر من قال ذلك** حدثني يعقوب قال حدثني هشيم
قال اخبرنا ابو بشر وعطا ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال
في الكوثر هو الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر فقلت لسعيد ابن
جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال فقال سعيد النهر الذي في الجنة من
الخير الذي اعطاه الله حدثنا ابو كريب قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن عطا
بن السايب قال قال لي محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر قال
قلت قال قال ابن عباس هو الخير الكثير فقال صدق والله حدثنا ابن بشار قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عطا ابن السايب عن سعيد بن
جبير عن الكوثر فقال ما هو فقال هو الخير الكثير الذي اتاه الله فقلت
لسعيد انا كنا نسمع انه نهر في الجنة فقال هو الخير الذي اعطاه الله اياه حدثنا ابن

المثنى قال حدثني عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير انا
اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا
شعبة عن عمار بن ابي حفصة عن عكرمة قال هو النبوة والخير الذي اعطاه الله
اياه حدثنا ابن المثنى قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة قال اخبرني
عمارة عن عكرمة في قول الله انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير والقرآن والحكمة
حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عمار بن ابي حفصة عن عكرمة
الله قال الكوثر الخير الكثير وحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن عطا
بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انا اعطيناك الكوثر قال الخير الكثير
قال حدثنا مهران عن سفيان عن هلال قال سألت سعيد بن جبير انا اعطيناك
الكوثر قال كثرة الله له من الخير قلت نهر في الجنة قال نهر وغير حدثنا زكريا
ابن يحيى ابن ابي زايدة قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى ابن ميمون عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال الكوثر الخير الكثير وحدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال
حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الكوثر الخير الكثير وحدثني الحرث قال حدثنا
الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد الكوثر قال الخير
الكثير كله حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال خير الدنيا والاخرة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
عن قتادة في الكوثر قال هو الخير الكثير وحدثنا ابو كريب قال حدثنا
وكيع عن سفيان عن عطا ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر
الخير الكثير قال حدثنا وكيع عن يزيد بن عثمان سمع عكرمة يقول في الكوثر هو
قال ما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم من الخير والنبوة والقرآن حدثنا حميد بن
ابي سريج الرازي قال حدثنا ابو داود عن بدر عن عكرمة قوله انا اعطيناك الكوثر
قال الخير الذي اعطاه الله النبوة والاسلام وقال احرون هو حوض اعطيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع
عن فطر عن عطا انا اعطيناك الكوثر قال حوض في الجنة اعطيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا احمد ابن ابي سريج قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا فطر قال سئل
سألت عطا ونحن نطوف بالبيت عن قوله انا اعطيناك الكوثر قال حوض اعطيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم واوفى هذه الاقوال بالصواب عندي قول من قال هو سائر الخير
الذي اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة وسمته الله بالكثرة لعظم قدر ما
قلناه ذلك اولى الاقوال في ذلك بالصواب لتتابع الاخبار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بان ذلك كذلك **ذكر من قال ذلك** حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا
المعتمر قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما عرج بنبي الله صلى الله
عليه وسلم في الجنة او كما قال عرض له نهر حافتاه الياقوت المجوف او قال الجوف قلت
الملك الذي معه بيده فيه فاذا تخرج مسكا فقال محمد للملك الذي معه ما هذا
قال هذا الكوثر الذي اعطاه الله قال ورفعت له سدر المنتهى فاذا نبقها
اشر اعظيما او كما قال حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا في الجنة اذ عرض لي نهر
حافتاه قباب اللولو المجوف فقلت للملك الذي معه ما ندر ما هذا قال الكوثر الذي
اعطاه الله اياه وضرب بيده الى ارضه فاخرج من طينه المسك حدثني ابن عوف
قال حدثنا ادم قال حدثنا سفيان عن قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما اتيت على نهر حافتاه قباب اللولو المجوف
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاهوى الملك بيده
فاستخرج طينه مسكا اذفر حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن

انس

انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه
خيام اللولو فضربت يدي الى ما يجري فيه فاذا مسك اذفر قال قلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال
حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
يزيد عن سعيد الذي حدثنا بشر حدثنا احمد بن سرح قال حدثنا ابو السايب الهمداني قال
حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم بن اخي ابن شهاب عن ابيه عن انس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكوثر فقال هو نهر اعطانيه الله في الجنة تراربه مسك ابيض
من اللبن واحلى من العسل يرد طيرا عناقها مثل اعناق الجزر قال ابو بكر يا رسول الله انها لناعمة
قال اكلها انعم منها حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا خلاد بن اسلم قال اخبرني النضر قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة
ابن وقاص الليثي عن كثير بن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
حين عرج بي فاعطيت الكوثر فاذا هو نهر في الجنة عضاداه يبوت مجوفه من لولو حدثني محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابي وشعيب ابن الليث عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن مسلم
ابن شهاب عن انس ان رجلا حبا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر اعطانيه
الله في الجنة لهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر
يا رسول الله انها لناعمة قال اكلها انعم منها حدثنا يونس قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال
حدثني الليث عن ابن الهاد عن عبد الوهاب عن عبد الله ابن مسلم بن شهاب عن انس
ان رجلا حبا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري
ان اخاه عبد الله اخبره ان انس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما الكوثر فقال هو نهر اعطانيه الله في الجنة ماوه ابيض من اللبن
واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر فقال عمر انها لناعمة يا رسول الله قال
اكلها انعم منها فقال عمر بن عثمان قال ابن ابي اويس وحدثني ابي عن ابن اخي الزهري
عن ابيه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكوثر مثله حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
ابن فضيل قال حدثنا عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الياقوت والدر تربته اطيب من المسك
وماؤه احلى من العسل واشد بياضا من الثلج حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية قال
اخبرنا عطا ابن السايب قال قال لي محارب بن دثار قال سعيد بن جبير في الكوثر قلت حدثنا
عن ابن عباس انه قال هو الخير الكثير فقال صدق والله انه للخير الكثير وحكى حدثنا ابن
عمر قال لما نزلت انا اعطيناك الكوثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه
من ذهب يجري على الدر والياقوت حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن
معمر عن قتادة عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكوثر نهر في الجنة قال
النبي صلى الله عليه وسلم رايت نهرا حافتاه اللولو فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي
اعطاك الله حدثنا ابن البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر ابن ابي
كثير قال اخبرني عمرو ابن عثمان عن عبد الرحمن الاعرج عن اسامة ابن زيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي حمزة ابن عبد المطلب يوما فلم يجد عنده ما له اثرانه عنه وكانت من بني
النجار فقالت خرج بابي انت امتا عامدا فجرا فاطعمها في بعض ازقة بني النجار ولابد
فمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فقربت اليه حيسا فاكل منه فقالت يا رسول الله
هنيالك ومريا لتدجيت وابي لارجو ان اتيك فاهيك وامريك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت
نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وعزمه بحبي انهه ياقوت وزبرجد ولؤلؤ
وقوله فصل لربك وانحر اختلف اهل التاويل في الصلاة التي امر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يصليها بهذا الخطاب ومعنى قوله وانحر فقال بعضهم خصه على المواظبة على
الصلاة المكتوبة وعلى الحفظ عليها في اوقاتها بقوله فصل لربك وانحر **ذكر**
من قال ذلك حدثني عبد الرحمن بن الاسود الطفاوي قال حدثنا محمد بن ربيعة
قال حدثني يزيد بن ابي زياد بن ابي الجعد عن عامر الخزاعي عن عقبة بن ظهير عن علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فصل لربك وانحر قال ومنع اليمين على الشمال في الصلاة
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الجحدري
عن عقبة بن ظبيان عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال
ومنع اليد على اليد في الصلاة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن حماد بن سلمة عن
عاصم الجحدري عن عقبة بن ظبيان عن ابيه عن علي رضي الله عنه فصل لربك وانحر قال
ومنع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى ثم اوضعهما على صدره قال حدثنا مهران عن
حماد بن سلمة عاصم الاحول عن الشعبي مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن
يزيد بن زياد عن عاصم الجحدري عن عقبة بن ظهير عن علي رضي الله عنه فصل لربك
وانحر قال ومنع اليمين على الشمال في الصلاة حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا عوف عن ابي الجوزاء في قوله فصل لربك وانحر قال ومنع اليد على اليد في
الصلاة حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابو صالح الخراساني قال حدثنا حماد عن عاصم
الجحدري عن ابيه عن عقبة بن ظبيان ان عليا ابن ابي طالب قال في قول الله فصل
لربك وانحر قال ومنع يده اليمين على وسط ساعده الايسر ثم ومنهما على صدره وقال
احرون كل شيء يقوله فصل لربك الصلاة المكتوبة ويقوله وانحر ان يرفع يديه الى النحر
عند افتتاح الصلاة والدعاء فيهما **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا
وكيع عن اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر فصل لربك الصلاة وانحر يرفع يديه اولهما
يكبر في الافتتاح وقال احرون عني بقوله فصل لربك الصلاة المكتوبة وبقوله وانحر نحر
البدن **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام بن سلم وهارون بن المغيرة
عن عنبسة عن ابي جحيفة عن مجاهد فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة ونحر
البدن حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم عن عطاء ابن السايب عن سعيد بن جبير ومجاهد
عن عطا انهما قالا في قوله فصل لربك وانحر قال صلاة الغداة بجمع ونحر البدن بمنا
حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن قطر عن عطا فصل لربك وانحر قال صلاة الفجر
وانحر البدن حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابن عباس فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة وانحر النسك والذبح يوم
الاضحى حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن منصور عن الحكم في قوله فصل لربك
وانحر قال صلاة الفجر وقال احرون بل عني بذلك فصل يوم النحر صلاة العيد وانحر
نسكك **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون بن المغيرة
عن عنبسة عن جابر عن النزال بن سبرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فيصلي ان هو
يصلي قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر
عن عكرمة فصل الصلاة وانحر النسك حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ثابت
ابن ابي صفية عن ابي جعفر فصل لربك قال الصلاة وقال عكرمة الصلاة ونحر النسك
حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن ابي جعفر عن الربيع فصل لربك وانحر قال اذا
صليت يوم الاضحى فانحر حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا نظر
قال سالت عطاء عن قوله فصل لربك وانحر قال يذبح ويحر حدثنا ابن بشار قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عوف عن الحسن فصل لربك وانحر قال الذبح قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا ابان ابن حالد قال سمعت الحسن يقول فصل لربك وانحر قال الذبح حدثنا
حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة فصل لربك وانحر قال
نحر البدن والصلاة يوم النحر حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
عن قتادة فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى ونحر البدن حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فصل لربك وانحر قال صلاة الفجر
البدن بمنا حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن جابر عن عكرمة
فصل لربك وانحر قال نحر النسك حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس في قوله فصل لربك وانحر يقول اذبح يوم النحر حدثني يونس قال

اخبرنا

اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فصل لربك وانحر قال نحر البدن وقال اخرون
قيل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لان قوما كانوا يصلون لغير الله ويذبحون لغيره فقيل له
اجعل صلاتك ونحرك لله اذ كان من يكفر بالله يجعله لغيره **ذكر من قال ذلك** حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني ابو صخر عن محمد بن كعب القرظي انه كان يقول
في هذه الاية انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر يقول ان ناسا كانوا يتقربون
يصلون لغير الله ويذبحون لغير الله فاذا اعطيناك الكوثر يا محمد فلا تكن صلاتك ه
ونحرك الا لي وقال اخرون بل انزلت هذه الاية يوم الحديبية حين حصر النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه وصدوا عن البيت فامره الله ان يصلي وينحر البدن وينصرف ففعل
ذكر من قال ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد اخبرني ابو
صخر قال حدثني معاوية البجلي عن سعيد بن جبير انه قال كانت هذه الاية يعني قوله
فصل لربك وانحر يوم الحديبية اتاه جبريل عليه السلام فقال انحر وارجع فقالهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة العطر والنحر ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن
فنحرها قد ذلك حين يقول فصل لربك وانحر قال اخرون بل معنى ذلك فصل لداع
ربك وسله **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان
عن ابي سنان عن ثابت عن الضحاك فصل لربك وانحر قال صل لربك وسل وكان بعض
اهل العربية يتاول قوله وانحر استفعل من النحلة بحرك وذكر انه سمع بعض العرب يقول
لمازنة ما تحراي هذا يحرهذا اي طالبه وذكر ان بعض بني اسد انشده ه انا احلم
هل انت عم مجالده ه وسيد اهل البطح المتحرة ه اي يحرى بعضه به وانولى هذه الاقوال
عندي بالصواب قول من قال معنى ذلك فاجعل صلاتك كلها لربك خالصا دون
ما سواه من الانداد والاصنام وكذلك تحرك الجعل له دون الاوثان شكرا لله على ما
اعطاك من الكرامة والخير الذي لا كفاء له وخصك به من اعطائك اياه الكوثر وانما
قلت ذلك اولى الاقوال بالصواب في ذلك لان كل ما اوجب نبيه صلى الله عليه
وسلم بما اكرمه به من عطيته وكرامته وانعامه عليه بالكوثر ثم اتبع ذلك قوله
فصل لربك وانحر فكان مفهوما بذلك انه خصه بالصلاة له والنحر على الشكر له على
ما اعلمه من النعمة التي انعم عليه باعطائه اياه الكوثر فلم يكن لخصوص بعض
الصلوات دون بعض وبعض المحرور دون بعض وجه اذ كان ذلك على الشكر على النعم
فتاويل الكلام اذ انا اعطيناك يا محمد الكوثر انعاما منا عليك به وتكرمة منا
لك فاخلص لربك العبادة وافرد له صلاتك ونسكك خلافا لما يفعله من كفر
به وعبد غيره ونحر للاوثان وقوله ان شانيك هو الابتر يعني بقوله جل ثناؤه ان
شانيك ه ان مبغضك يا محمد وعدوك هو الابتر يعني ذا البتر الاقل الاذل المنقطع
ذابره الذي لا عقب له واختلف اهل التاويل في المعني بذلك فقال بعضهم عني
به العاص بن وايل السهمي **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال
حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ان شانيك هو الابتر يقول عدوك حدثني
محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال
هو العاص ابن وايل حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هلال عن ميسان
بن حباب قال سمعت سعيد ابن جبير يقول ان شانيك هو الابتر قال هو العاص ابن وايل شا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن هلال قال سالت سعيد بن جبير يقول ان شا
نيك هو الابتر قال عدو لك العاص ابن وايل الابتر من قومه حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا
ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ان شانيك هو الابتر قال العاص ابن وايل قال انا شان محمد
ومن شنيه الناس فهو ابتر حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
ان شانيك هو الابتر قال هو العاص ابن وايل قال انا شاني محمد وهو ابتر ليس له عقب قال
ابو جعفر والصواب من القول في ذلك عندنا قول قتادة الابتر هو الحقير الذليل حدثنا بشر قال

حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ان شانيك هو الابتر هذا العاص ابن وايل
بلغنا انه قال انا شانيه محمد حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان
شانيك هو الابتر قال الرجل يقول ان محمدا ابتر ليس له من يقوم بعده فقال الله ان شانيك
هو الابتر وقال اخرون وابل عني بذلك عقبة بن ابي معيط **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن
حميد قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عقبة
بن ابي معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو الابتر فانزل الله فيه هذه
الايات ان شانيك عقبة ابن ابي معيط هو الابتر وقال اخرون بل عني بذلك جماعة من
قريش **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا داود
عن عكرمة في هذه الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال نزلت في كعب بن
الاشرف اتى مكة فقال له اهلها نحن خير ام هذا الصنبور المنبتر من قومه ونحن
اهل الحجيج ونحن ننحر السدن قال انتم خير فانزل الله فيه هذه الاية وانزل في
الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ان شانيك هو الابتر حدثنا ابو كريب قال
حدثنا وكيع عن بدر بن عثمان عن عكرمة ان شانيك هو الابتر قال لما اوحي الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابتر محمد فنزلت ان شانيك هو الابتر قال الذي رماك بالبتر
هو الابتر حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال انا داود عن ابي
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة اتوه فقالوا له نحن اهل
السقاية والسدانة وانت سيد اهل المدينة فنحن خير ام هذا الصنبور المنبتر من قومه
يزعم انه خير منا قال بل انتم خير منه فنزلت عليه ان شانيك هو الابتر قال وانزلت
عليهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله نصيرا قال وفي الاقوال في ذلك عندي
بالصواب ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر ان محمد صلى الله عليه وسلم هو الاقل
الاذل المنقطع عقبه فذلك صفة كل من ابغضه من الناس وان كانت الاية نزلت في شخص
بعينه اخرا لكون تبتلوه تفسير سورة الكافرون والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

القول في تاويل قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وكان المشركون من قومه فيما ذكر عرضوا عليه ان يعبد لالهتهم سنة على ان يعبد نبي الله صلى
الله عليه وسلم الهتهم سنة فانزل الله تعرفه جوابهم في ذلك قل يا محمد لهؤلاء المشركين
الذين يسالوك عبادة الهتهم سنة ان يعبد الهك سنة يا ايها الكافرون بالله لا اعبد ما تعبدون
من الالهة والاوثان الان ولا انتم عابدون ما اعبد الان ولا انا عابد فيما استقبل ما عبدتم فيما
مضى ولا انتم عابدون فيما يستقبل ابدا ما اعبد انا الان وفيما استقبل وانما قيل ذلك كذلك
لان الخطاب من الله كان لرسوله صلى الله عليه وسلم في الشخاص باعيانهم من المشركين قد علم انهم
لا يومنون ابدا وسبق لهم ذلك في السابق من علمه فامر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يوئسهم من
ذلك الذي طمعوا فيه وحسبوا ثوابه انفسهم وان ذلك غير كائن منه ولا منهم في وقت من الاوقات
وليس نبي الله الطمع في ايمانهم ومن ان يفلحوا ابدا كما ابو كذلك ان يفلحوا وام يعودوا الى ان قتل
بعضهم يوم بدر بالسيف وهلك قتلة ذلك كافرا وبحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا ابو خلف قال حدثنا داود
عن عكرمة عن ابن عباس ان قريشا وعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطوه مالا فيكون اغنى
رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء ويطوا عنه فقالوا هذا لك عندنا يا محمد وكف عن
شتم الهتنا فلا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة فهي لك ولنا بها
صلاح قال ما هي قالوا نعبد الهتنا سنة والعزى واللات ونعبد الهك سنة قال حتى

انظر

انظر ما ياتي من عند ربي فجا الوحي من اللوح المحفوظ قل يا ايها الكافرون السورة وانزل
الله قل اعياله تامروني اعبد ايها الجاهلون الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين
حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية عن محمد بن اسحاق قال حدثني سعيد بن ميناء
مولى البختري قال لقي الوليد ابن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن المطلب
وامية ابن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد
ما نعبد ونشركك في امرنا كله فان كان الذي جيت به خيرا مما بايدينا كنا قد شركناك
فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركتنا في
امرنا واخذت منه بحظك فانزل الله قل يا ايها الكافرون حتى انقضت السورة وقوله
لكم دينكم ولي دين يقول تعالى ذكره لكم دينكم فاتركوه ابدا الا انه قد حتم عليكم ولقي
الا تستقبلوا منه وانتم عوتون عليه ولي دين الذي انا عليه لا اتركه ابدا الا انه قد مضى
في سابق علم الله انه لا يتقبل عنه الا غيره حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زيد في قوله لكم دينكم ولي دين قال للمشركين قال والله ما عبدوا الا الله
ولا يشركون الا انهم يكفرون ببعض الانبياء وما جاءوا به من عند الله ويكفرون برسول
الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله وقتلوا طوائف الانبياء ظلما وعدوانا قال
الا للعصابة التي بقوا حتى خلوا بجت نصر فقالوا عزير ابن الله وما الله ولم يجدوا ولم
يفعلوا كما فعلت النصارى قالوا المسيح ابن الله وعبدوه وكان بعض اهل العربية يقول ذكر
قوله لا اعبد ما تعبدون وما بعده على وجه التوكيد كما قيل ان مع العشرين يسرا ان مع العشر
يسرا وكقوله لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين اخرا لكافرون بتلوة تفسير
سورة النصر والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

اذا جا نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اذا جا نصر الله يا محمد على قومك
من قريش والفتح فتح مكة ورايت الناس من صنوف العرب وقبايلها اهل اليمن منهم
وقبايل تزاد يدخلون في دين الله افواجا يقول في دين الله الذي ابتعثك به وطاعته التي
دعاهم اليها افواجا يعني زمرا فوجا فوجا وبحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ما قلنا في قوله اذا جا نصر الله والفتح حدثني الحرث قال حدثنا الحسن
قال حدثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله اذا جا نصر الله والفتح فتح مكة حدثني
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الله اذا جا نصر الله والفتح النصر
فتح عليه ونصر حدثني اسماعيل ابن موسى قال اخبرنا الحسين بن عيسى الحنفي عن منجر
عن الزبير بن عن ابي عصم جار له عن ابن عباس قال لما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ان قال الله اكبر جا نصر الله والفتح جا اهل اليمن قيل يا رسول الله وما اهل اليمن
قالوا قوم رقيقة قلوبهم ليست طاعتهم الا ايمان يمان والحكمة يمانية حدثنا ابن المثنى
قال حدثني عبد الاعلى قال حدثنا داود عن عامر عن مسروق عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول لا اله الا الله سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب
اليه قالت فقلت يا رسول الله ارالك تكثر قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب
اليه فقال خبرني ربي اني سارى علامة في وجوهكم اعني فاذ ايتها اكثرت من قول سبحان
الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جا نصر الله والفتح فتح مكة ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا حدثنا ابن
وكيع قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عايشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا
داود عن عامر عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر قبل موته من قول سبحان
الله وبحمده ثم ذكر نحو حدثني اسحاق ابن شاهين قال حدثنا خالد عن داود عن عامر عن

مسروق عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور
عن معمر عن حكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال النبي صلى الله عليه وسلم جاء نصر الله
وجاء الفتح وجاء اهل اليمن قالوا يا نبي الله وما اهل اليمن قال رقت افئدتهم قلوبهم ليست طاعتهم
الايمان يمان والحكمة يمانية واما قولهم افواجا فقد تقدم ذكرنا في معنى افواج اهل
التاويل وقد حدثني المحرث قال حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في دين الله افواجا قال
زمرا زمرا وقوله فسبح بحمد ربك ويقول فسبح بحمد ربك وعظمه بحمده وشكره على ما انزل عليك
من وعده فانك جميد راحم تواب قد رايت ما ذا اتى من قبلك من رسله من الموت ونحو الذي
قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن بشار قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سالهم عن قول الله اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح
المدائن والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول قلت مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه
وسلم نعيت اليه نفسه حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
كان لله بدريه فقال له عبد الرحمن ان لنا ابناء مثله فقال لا عمر انه من حيث
تعلم قال فساله عمر عن قول الله اذا نصر الله السورة فقال ابن عباس اجله اعلمه
الله اياه فقال عمر ما اعلم منها الا مثل ما تعلم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران
عن سفيان عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه ما ابي
يعني اذا جاء نصر الله والفتح قال ابن عباس اذا جاء نصر الله حتى بلغ واستغفره انك
كنت توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما قلت قال حدثنا مهران عن سفيان عن عاصم
عن ابي رزين عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح علم رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه نعيت اليه نفسه فقيل له اذا جاء نصر الله والفتح اي اخر السورة حدثنا
ابو كريب وابن وكيع قالا حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني نعيت الي نفسي كاني معقوص في تلك السنة حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح قال ذاك
حين نعاله نفسه يقول اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يقول فاستقم الناس
يقول فذلك حين حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا حدثني ابو السائب
وسعيد بن يحيى الاموي قالا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم
وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت فقلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي
اراك قد احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله
والفتح الى اخر السورة حدثني يحيى بن ابراهيم المسعودي قال حدثني ابي عن ابيه
عن جده عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد انزلت عليه هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول قبلها سبحانك
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا ابن وكيع قال حدثنا ابن نمير عن الاعمش عن
مسلم عن مسروق عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن وكيع قال
حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي
يتاول القرآن حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن داود عن الشعبي
قال داود لا اعلمه الا عن مسروق قال ورعما قال حدثني مسروق عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقلت
انك لتكثر هذا قال ان ربي قد اخبرني اني سارى علامة في امتي وامرني اذا رايت تلك

العلامة

العلامة ان اسبح بحمده واستغفره انه كان توابا فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح
ابو السايب قال حدثنا حفص قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن ام سلمة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في احرامه لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجي الا قال سبحان الله وبحمده
فقلت يا رسول الله انك لتكثر من سبحان الله وبحمده لا يذهب ولا يجي ولا يقوم ولا يقعد الا
قلت سبحان الله وبحمده قال اني امرت بها فقال اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة حدثنا
ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني ابن اسحاق عن بعض اصحابه عن عطاء ابن ه
يسار قال نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة ودخول الناس
في الدين بعضي اليه نفسه قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن الحصين عن ابي ه
العالية قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ونعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه
كان لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك قال حدثنا الحكم ابن بشر قال حدثنا عمرو قال لما نزلت
اذا جاء نصر الله والفتح كان النبي صلى الله عليه وسلم ما يكثر ان يقول سبحانك اللهم
وبحمدك رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة اذا جاء نصر الله والفتح كلها قال ابن عباس
هذه السورة علم وحد حد الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي له نفسه اي انك لن تعيش ه
بعدها الا قليلا قال قتادة والله ما عاش بعد ذلك الا قليلا سبعين ثم توفي صلى الله
عليه وسلم حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي معاذ عيسى بن يزيد عن ابي اسحاق
عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثر ان يقول ه
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الغفور **حديث** عن
الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قول الله
اذا جاء نصر الله كانت هذه السورة انه لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن
عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله انه كان توابا قال
قال اعلم شقوت عند ذلك وقوله واستغفره يقول وسله ان يغفر ذنوبك انه كان ه
توابا يقول انه كان ذا رجوع لعبده المطيع الي ساجيب والماثر من قوله انه كان ذكر الله عز
وجل اخر سورة النضير يتلوه تفسير سورة تبت يدا ابي لهب وتب وصلى الله على ه
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب
سيصلى نارا ذات لهب وامراته حالة الحطب يقول تعالى ذكره خسرت يدا ابي لهب وخسر هو ولقد
عني بقوله تبت يدا ابي لهب تب جملة وكان بعض اهل العربية يقول قوله تبت يدا ابي لهب
دعاء عليه من الله واما قوله وتب فانه خبر ويذكران ذلك في قراءة عبد الله تبت يدا ابي لهب
وقد تب وفي دخول قد في هذا دلالة على انه خبر وعلى ذلك يقول التاويل الاخر اهلكك الله وقد
اهلكك وجعلك مالكا وقد جعلك وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر**
من قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة تبت يدا
ابي لهب اي خسرت وتب قال التب الخسران قال قال ابو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم
ما ذا اعطي باحمد اذا استنكك قال كما يعطى المسلمون فقال ما في عليهم فضل قال واي
شي تبغي قال تبا لهذا من دين شا ان اكون انا وهولا سوا فانزل الله تبت يدا ابي
لهب يقول باعملت ايديهم حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن
قتادة تبت يدا ابي لهب قال خسرت يدا ابي لهب وخسر وقبل ان هذه السورة نزلت
في ابي لهب لان النبي صلى الله عليه وسلم لما خفي بالدعوة عشيرته اذا انزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين وجمعهم للدعا قال له ابو لهب فتبا لك سايرا اليوم الهذا دعوتنا ذكرا الاخبار
الواردة بذلك حدثنا ابو كريب قال حدثنا معاوية عن الاعمش عن عمرو عن سعيد

في جيدها حبل من مسد

بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه
فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك قال ارايتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما
كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك الهذا دعوتنا وجمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب الي اخرها حدثني ابو
السايب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن غير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصفا فنادا يا صباحاه فاجتمع الناس اليه فبين رجل يجي وبين اخر بعث رسوله
فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني فلان ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا
بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم مصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سايرا اليوم الهذا دعوتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب
وتب حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عروة بن مرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا
من هذا الذي يهتف فقالوا محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان
يا بني فلان يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فقام فانزل الله
تبت يدا ابي لهب وقد تب كذا قرا الاعمش الى اخرها حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان في قوله تبت يدا ابي لهب قال حين ارسل النبي صلى الله عليه
وسلم اليه وابى عليه وكان ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد العزى ه
فذكرهم فقال ابو لهب تبا لك في هذا ارسلت الينا فانزل الله تبت يدا ابي لهب
وقوله ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب يترك ذكر اسمه وكنيته اغنى
عنه ماله ودفع من سخط الله عليه وما كسب وهم ولده وبالذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا الحسن ابن داود ه بن محمد البجلي المكفر قال
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن ابي الطفيل قال حدثنا ابو الطيب ابي ابن
عباس فقالوا اختصموا في البيت فقام ابن عباس فحجز بينهم وقد لغت بصره فدفعهم
بعصاه حتى وقع على الفراش فغضب وقال احرجوا عني الكلب الخبيث حدثنا ابو
كريب قال حدثنا وكيع عن ابي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين ان رجلا من بني مخزوم
من ابن عباس انه راى يوما من ولد ابي لهب يقتلون فحمل يحجزبهم ويقول هو امنا
لهب حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ليث عن
مجاهد ما اغنى عنه ماله وما كسب قال ما كسب ولده حدثني محمد بن عمرو قال
حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا
ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ما اغنى عنه ماله وما كسب قال
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وما كسب قال
ولده وقوله سيصلى نارا ذات لهب يترك ذكر اسمه وكنيته اغنى عنه ماله وما كسب
وقوله وامراته حالة الحطب يقول سيصلى ابو لهب واشراته حالة الحطب نارا ذات لهب
واختلفت القراة في قراة حالة الحطب فقراة ذلك عامة قراة المدينة والكوفة
والبصرة حالة الحطب بالرفع غير عبد الله بن ابي اسحاق فانه قراة ذلك نصبا فيما ذكر
لنا عنه واختلف فيه عن عاصم فحكي عنه الرفع فيهما والنصب وكان من رفع ذلك جعله
من نعت المراة وجعل الرافع للمراة ما تقدم من الخبر وهو سيصلى وقد يجوز ان يكون
رافعهما الصفة وذلك قولهم في حيدها وتكون حالة نعتا للمراة واما النصب
فيه فعلى الذم وقد يحتمل ان يكون نصبهما على القطع من المراة لان المراة معرفة وحالة

الحطب

الحطب نكرة والصواب من القراة في ذلك عندنا الرفع لانه افصح الكلامين فيه ولاجماع الحجة
من القراة عليه واختلفت اهل التاويل في معنى قوله حالة الحطب فقال بعضهم كانت بجي
بالشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل في قدميه اذا خرج
الى الصلاة ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي
قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله وامراته حالة الحطب قال كانت تحمل
الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليعقره واصحابه ويقال حالة الحطب
نقالة للحديث حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن اسرايل عن ابي اسحاق عن رجل
من هذان يقال له يزيد ابن زيد ان امراة ابي لهب كانت تلقي في طريق النبي صلى الله
عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته حالة الحطب حدثني ابو هريرة ه
الضبي عن محمد بن قريش قال حدثنا ابو عامر عن قرة بن خالد عطية الحذلي في
قوله حالة الحطب قال كانت تضع العضاة على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا
يطا به كثيرا حدث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال
سمعت الضحاك يقول في قوله وامراته حالة الحطب كانت تحمل الشوك فتلقيه على طريق
نبي الله صلى الله عليه وسلم ليعقره حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
في قوله وامراته حالة الحطب قال كانت تاتي باعضاه الشوك فتطرحها بالليل في طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرون قيل لهذا ذلك حالة الحطب لانها كانت تحطب
الكلام وتمشي بالنميمة وتغير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقر ذكر من قال ذلك
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال قال
المعتمر زعم محمد بن عكرمة قال حالة الحطب كانت تمشي بالنميمة حدثنا ابن بشار قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واشراته حالة
الحطب قال كانت تمشي بالنميمة حدثنا ابو كريب قال حدثنا الاشجعي عن سفيان عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن
مجاهد مثله حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني
الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد حالة
الحطب قال النميمة حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة واشراته
حالة الحطب اي كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض حدثنا ابن عبد الاعلى
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة واشراته حالة الحطب قال كانت تحطب الكلام
وتمشي بالنميمة وقال بعضهم كانت تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقر وكانت تحطب
فعيرت بانها كانت تحطب حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان واشراته
حالة الحطب قال كانت تمشي بالنميمة واولى القولين في ذلك بالصواب عندي قول
من قال كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك هو
اظهر معنيي ذلك حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن عيسى ابن يزيد عن ابي ه
اسحاق عن يزيد ابن زيد وكان الرهني حليفا لبني زهرة قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب بلغ
امراة ابي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يهجوها فقال ما يهجوني هل راى مني ما قال
محمدا فاحتمل حطبا في حيدها حبل من مسد فمكثت ثم اتيه فقالت ان ربك قلاك ودعك
فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وقوله في حيدها حبل من مسد
يقول في عنقها والعرب تسمي العنق جيدا ومنه قول ذي الرمة ٭ فيا لك من ظبي الخ
ولونك لونها ٭ ويجلد جيدك الا المها غير عاطل ٭ وبالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
ذكر من قال ذلك حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله في
جيدها حبل من مسد قال في رقبتها وقوله حبل من مسد اختلف اهل التاويل في ذلك
فقال بعضهم بي حبال تكون بمكة ذكر من قال ذلك حدث عن الحسين قال سمعت ابا
معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله في جيدها حبل من مسد قال
حبل من مسد قال هي حبال تكون بمكة ويقال المسد العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد

قلادة من ودع حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كحبل من مسد قال حبال من شجر تنبت باليمن لها مسد وكانت تفتل وقال حبل من مسد من نار في رقبتها وقال احدون المسد الليف **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن يزيد عن عروة في جيدها حبل من مسد قال سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا حدثني ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن السدي عن رجل يعاد يزيد عن عروة ابن الزبير في جيدها حبل من مسد قال سلسلة ذرعها سبعون ذراعا حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن يزيد عن عروة ابن الزبير في جيدها حبل من مسد قال سلسلة ذرعها سبعون ذراعا حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابيه عن الاعمش عن مجاهد من مسد قال من حديد حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان في جيدها حبل من مسد قال حبل من ليف في النار مثل طوق طوله سبعون ذراعا وقال احدون المسد الحديدة التي تكون في البكرة **ذكر من قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن منصور عن مجاهد في جيدها حبل من مسد قال الحديدة التي تكون في البكرة حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد حبل من مسد قال عود البكرة من حديد حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد حبل من مسد قال الحديد البكرة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال حدثنا ابو المعتمر ابن سليمان قال قال ابو المعتمر زعم محمد بن عكرمة قال في جيدها حبل من مسد انه الحديد التي وسط البكرة وقال احدون هو قلادة من ودع في عنقها **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة من جيدها حبل من مسدها قال قتادة من ودع حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة حبل من مسد من ودع وادوي الاقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال هو حبل جمع من انواع مختلفة وذلك اختلف اهل التاويل في تاويله على النحو الذي ذكرنا وما يدل على صحة ما قلنا في ذلك قول الاخر ٭ وسد امرئ أنا ذاق ٭ صعب عناق داب فج راهن ٭ فجعل امراس من شتى وكذلك المسد الذي في جيد امراة ابي لهب من اشياء شتى من ليف وحديد ويحي وجعل في عنقها طوقا كالقلادة من ودع وسنه قول الاعشى تعشى فتغرب بانيا من دونها ٭ علقا صريف حالة الامساد ٭ يعني بالامساد جمع مسد وهي الحبال اخر تفسير سورة المسد يتلوه تفسير سورة الاخلاص والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ٭

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تاويل قوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

ذكر ان المشركين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسب رب العزة فانزل الله هذه السورة جوابا لهم وقال بعضهم نزلت من اجل ان اليهود سالوه فقالوا له هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فانزلت جوابا لهم **ذكر من قال ذلك** انزلت جوابا لهم اي للمشركين الذين سالوه ان ينسب لهم الرب تبارك وتعالى حدثنا احمد بن منيع المروزي ومحمود بن خداش الطالقاني قالا حدثنا ابو سعيد المخزومي قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا الحسين عن يزيد عن عكرمة قال ان المشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا عن ربك ما هو ومن اي شيء هو فانزل الله قل هو الله احد الى اخر السورة حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية قل هو الله احد الله الصمد قال قال قتادة الاخراب

الست لما ربك قالوا بلى حدثني محمد بن عوف قال حدثنا شرح قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن محالد عن الشعبي عن جابر قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد ذكر من قال ذلك من اجل مسيلمة اليهود حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي قال اتى رهط من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاءه جبريل فسكنه وقال اخفض عليك جناحك يا محمد وجاءه من الله جواب ما سالوه عنه قال يقول الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم غضبا فاتاه جبريل فقال له مثل مقالته واتاه بجواب ما سالوه عنه وكان قد رواه الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سعيد عن قتادة قال جاء ناس من هم اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة متاويل الكلام اذا كان الامر على ما وصفت قل يا محمد لهؤلاء السائليك عن نسب ربك وصفته ومن خلقه الرب الذي سالتموني عنه هو الله الذي له عبادة كل شيء لا ينبغي العبادة الا له ولا تصلح الالهية لشيء سواه واختلف اهل العربية في الرافع احد فقال بعضهم الرافع له الله وهو عماد بتأويل الما في قوله انه انا الله العزيز الحكيم وقال اخرون منهم بل هو مرفوع وان كان يكره بالا تنوين لتقوله هذا كقول شيخ وقال هو الله احد جواب لكل قوم قالوا له ما الذي يجب قال هو الله ثم قيل له ما هو قال هو احد وقال اخرون احد بمعنى واحد وانكروا ان يكون الهاد منه ساقطا بعد حتى يكون قبله حرف من حروف الشك كالطروا احوانا وكان وزد وانما اوان وانما اشبهما وبعد النون الثاني هو اشبه بمذاهب العربية واختلفت القراة في ذلك فقراة عامة قراة الامصار احد الله الصمد بتنوين احد سوى نفر من عاصم وعبد الله بن ابي اسحاق فانه روي عنهما ترك التنوين احد الله وكان من قراته لك كذلك قال ولغة الاعراب اذا استقبلتها الالف واللام اوساكن من الحروف حذفت ه احيانا كما قاله الشاعر ٭ كيف يومي على الغريش وليا ٭ يشمل الشام غارة شعواء ٭ يذهل الشيخ عن بنيه وتبدي ٭ عن خدام العقيلة العذراء ٭ يريد عن خدام العقيلة العذراء والصواب في ذلك عندنا التنوين احدهما انه افصح اللغتين واشهرا للكلامين واجود هما سمعا في العرب والثاني اجماع الحجة من القراة الامصار عليه اختيارا التنوين فيه ففي ذلك مكتفى عن استشهاد على صحته بغيره وقد بينا فيما مضى قوله احد لما مضى عن اعادته في هذا الموضع وقوله الله الصمد يتلو فعالي ذكره المعبود الذي لا تصلح الالهة الصمد واختلف اهل التاويل في معنى الصمد فقال بعضهم هو الذي ليس بجوف ولا ياكل ولا يشرب **ذكر من قال ذلك** حدثنا عبد الرحمن بن الاسود قال حدثنا محمد بن ربيعة عن سلمة ابن نابور عن عطية عن ابن عباس قال الصمد الذي ليس بجوف حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال الصمد الصمت الذي لا جوف له حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد مثله حدثنا الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الصمد الصمت الذي ليس له جوف حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن وابو نعيم قالا حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الصمد الذي لا جوف له حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران جميعا عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا الربيع ابن مسلم عن الحسن قال الصمد الذي لا جوف

له قال حدثنا الربيع ابن مسلم عن ابراهيم ابن ميسرة قال ارسلني مجاهد الى سعيد بن
جبير اساله عن الصمد فقال الذي لا جوف له حدثنا ابن بشار قال حدثنا يحيى قال
حدثنا اسماعيل ابن ابي عن الشعبي قال الصمد الذي لا يطعم الطعام حدثنا يعقوب
قال حدثنا هشيم عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي انه قال الصمد الذي لا ياكل
الطعام ولا يشرب الشراب حدثنا ابو كريب وابن بشار قالا حدثنا وكيع عن سلمة بن
نبيط عن الضحاك قال الصمد الذي لا جوف له حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ابي زائدة
عن اسماعيل عن عامر قال الصمد الذي لا ياكل الطعام حدثنا ابن بشار وزيد ابن اخزم
قال حدثنا ابن ابي داود عن المستقيم بن عبد الرحمن الملك عن سعيد ابن المسيب
قال الصمد الذي لا حشوة له **حديث** عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول
حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله الصمد الذي لا جوف له حدثني العباس
بن ابي طالب قال حدثنا محمد بن عمرو بن زرعي عن عبيد الله بن سعيد قال
الاعمش قال حدثني صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال لا اعلمه الا
قد رفعه قال الصمد الذي لا جوف له حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا بشر بن
المفضل عن الربيع بن مسلم قال سمعت الحسن يقول الصمد الذي لا جوف له حدثنا
ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن عكرمة قال الصمد الذي لا جوف
له وقال اخرون هو الذي لا يخرج منه شي **ذكر من قال ذلك** حدثني يعقوب
قال حدثنا ابن علية عن ابي رجا قال سمعت عكرمة قال في قوله الصمد الذي
لم يخرج منه شي ولم يلد ولم يولد حدثنا ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة عن ابي رجا محمد بن يوسف عن عكرمة قال الصمد الذي لا يخرج منه
شي وقال اخرون هو الذي لم يلد ولم يولد **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية قال
الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيورثه ولا شي يولد الا سيموت فاخبرهم
الله تعالى ذكر انه لا يورث ولا يموت حدثنا ابن منيع ومحمود ابن خداش قال حدثنا
ابو سعد الصنعاني قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل
الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت ولا شي يموت
الا سيورث وان الله جل جلاله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه
ولا عدل ليس كمثله شي حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن ابي معشر عن محمد
بن كعب الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال اخرون هو السيد
الذي انتهى سودده **ذكر من قال ذلك** حدثني ابو السايب قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن شقيق قال الصمد هو الذي قد انتهى سودده حدثنا ابو كريب وابن
بشار وابن عبد الاعلى قالوا حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي وايل قال الصمد السيد
الذي قد انتهى سودده ولم يقل ابو كريب وابن عبد الاعلى سودده حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن الاعمش عن ابي وايل مثله حدثنا علي قال
حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله الصمد يقول السيد
الذي قد كمل في سودده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته
والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته
والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع
الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي الا له وقال اخرون بل هو
الباقي الذي لا يفنى **ذكر من قال ذلك** حدثنا بشر قال حدثنا ابن ثور عن معمر
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة في قوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد قال كان الحسن وقتادة يقولان الباقي بعد خلقه قال هذه سورة خالصة
ليس فيها ذكر شي من امر الدنيا والاخرة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة قال الصمد الدايم الذي يصمد اليه الذي لا احد فوقه وكذلك

تسمى

تسمى اشرافها ومنه قول الشاعر • الا بكر الباغي يجتري بني اسد بعمرو ابن مسعود
وبالسيد الصمد • وقال الزبرقان • ولا رهينة الا سيد صمد • فاذا كان ذلك كذلك
فالذي هو اولى بتاويل الكلمة المعنى المعروف من كلام من نزل القران بلسانه ولو
كان حديث بن بريدة عن ابيه صحيحا كان اولى الاقوال بالصحة لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلم بما عنى الله جل ثناوه وبما انزل عليه وقوله لم يلد يقول ليس
بفان لانه لا شي يلد الا وهو فان بايد ولم يولد يقول وليس بمحدث لم يكن فكان لان
كل مولود فانما وجد بعد ان لم يكن وحدث بعد ان كان غير موجود ولكنه تعالى ذكره قديم
لم يزل ودايم لا يبيد ولا يزول ولا يفنى وقوله ولم يكن له كفوا احد اختلف اهل
التاويل في معنى ذلك فقال بعضهم معنى ذلك ولم يكن له شبه ولا مثل **ذكر من
قال ذلك** حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي
العالية قوله ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شي حدثنا
بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن عمرو بن غيلان الثقفي
وكان امير البصرة عن كعب قال ان الله تعالى ذكره اسس السموات السبع والارضين
السبع على هذه السورة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان الله لم يكافيه
احد من خلقه حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن
ابن عباس ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شي فسبحان الله الواحد القهار
حدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
ولم يكن له كفوا مثل وقال اخرون معنى ذلك انه لم يكن له صاحبة **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عبد الملك
بن ابجر عن طلحة عن مجاهد قوله ولم يكن له كفوا احد قال صاحبه حدثنا ابن
بشار قال حدثنا يحيى عن سفيان عن ابن ابجر عن طلحة عن مجاهد مثله حدثنا
ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس عن عبد الملك عن طلحة عن مجاهد مثله
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن ابن ابجر عن رجل عن مجاهد
ولم يكن له كفوا احد قال صاحبة حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان
عن عبد الملك ابن ابجر عن طلحة ابن مصرف عن مجاهد ولم يكن له كفوا احد قال
صاحبة حدثنا ابو السايب قال حدثنا ابن ادريس عن عبد الملك عن طلحة
عن مجاهد مثله والكفو والكفي والكفا في كلام العرب واحد وهو المثل والشبه
ومنه قول نابغة بني ذبيان • لا تقذفوني بركن لا كفا له • ولو تاثفك الاعدا
بالرفد • يعني لا كفا له ولا مثل له • واختلفت القراة في قراة قوله كفوا فقراة ذلك
عامة قراة البصرة كفوا احد بضم الكاف والفا وقراة بعض قراة الكوفة بتسكين
الفا وهمزها كفوا والصواب من القول في ذلك ان يقال انهما قراتان معروفتان
ولغتان مشهورتان فبايتهما قرا القاري فمصيب اخر سورة الاخلاص يتلوه تفسير
سورة الفلق والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق
اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد**

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد استجير برب الفلق من شر
ما خلق من الخلق واختلف اهل التاويل في معنى الفلق فقال بعضهم هو سجن في جهنم يسمى هذا
الاسم **ذكر من قال ذلك** حدثني الحسن ابن زيد الطحان قال حدثنا عبد السلام
بن حرب عن اسحاق ابن عبد الله عمن حدثه عن ابن اسحاق قال الفلق سجن في جهنم
حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن اسحق
بن عبد الله بن ابي فروة عن رجل عن ابن عباس في قوله الفلق قال سجن في جهنم حدثني
يعقوب قال حدثنا هشيم قال اخبرنا العوام ابن عبد الجبار الخولاني قال قدم رجل من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام قال فنظر الى دور اهل الذمة وما هم فيه من العيش
والنضارة وما وسع عليهم في دنياهم قال فقال لا ابالي ليس من ورايهم الفلق قال قيل
وما الفلق قال بيت في جهنم اذا فتح هذا اهل النار حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفيان قال سمعت السدي يقول الفلق جب في جهنم حدثني علي ابن
الحسن الازدي قال حدثنا الاشجعي عن سفيان عن السدي مثله حدثنا ابن حميد
قال حدثنا مهران عن سفيان عن السدي مثله حدثني اسحاق ابن وهب الواسطي قال
حدثنا مسعود بن موسى بن مسكان الواسطي قال حدثنا نصر ابن خزيمة الخراساني عن شعيب
بن صفوان عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الفلق جب في جهنم مغطى حدثنا ابن البرقي قال حدثنا ابن ابي مريم قال ثنا
نافع بن يزيد قال حدثنا يحيى ابن ابي اسيد عن ابن عجلان عن ابي عبيد عن كعب انه
دخل كنيسة فاعجبه حسنها فقال احسن عمل واضل قوم رضيت لكم الفلق قيل وما
الفلق قال بيت في جهنم اذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره وقال اخرون هو
اسم من اسما جهنم **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت
خيثم ابن عبد الله يقول سالت ابي عبد الرحمن الحبلي عن الفلق قال هي جهنم وقال اخرون
الفلق الصبح **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني
عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس اعوذ برب الفلق قال الفلق الصبح حدثنا ابن
بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال انبانا عوف عن الحسن في هذه الاية قل اعوذ
برب الفلق قال الفلق الصبح قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن
سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال الفلق الصبح حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع
وحدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران جميعا عن سفيان عن سالم الافطس عن سعيد
ابن جبير مثله حدثني علي ابن الحسن الازدي قال حدثنا الاشجعي عن سفيان
عن سالم عن سعيد ابن جبير مثله حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع عن الحسن ابن
صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال الفلق الصبح حدثنا ابن بشار قال
حدثنا ابو احمد قال حدثنا الحسن ابن صالح عن عبد الله ابن محمد بن عقيل عن جابر
ابن عبد الله مثله حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو صخر عن القرظي
انه كان يقول في هذه الاية قل اعوذ برب الفلق يقول فالق الحب والنوى قال فالق
الاصباح حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث
قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قل اعوذ
برب الفلق قال الصبح حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قل اعوذ برب الفلق قال الفلق النهار حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن
ثور عن معمر عن قتادة قال الفلق فلق الصبح حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله قل اعوذ برب الفلق قيل له فلق الصبح قال نعم وقرا
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا وقال اخرون الفلق الخلق ومعنى الكلام قل اعوذ
برب الخلق **ذكر من قال ذلك** حدثني علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية
عن علي عن ابن عباس في قوله قل اعوذ برب الفلق يعني الخلق والصواب من القول
في ذلك ان يقال ان الله جل ثناوه امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول اعوذ برب
الفلق والفلق في كلام العرب فلق الصبح يقول العرب هو امن من فلق الصبح ومن فرق
الصبح وجايز ان يكون في جهنم سجن اسمه جهنم واذ كان ذلك كذلك ولم يكن جل ثناوه
وضع دلالة على انه عنى بقوله برب الفلق بعض ما يدعى الفلق دون بعض وكان الله
تعالى ذكره رب كل ما خلق من شي وجب ان يكون معنيا به كل ما اسمه الفلق اذ كان رب جميع
ذلك وقال جل ثناوه من شر ما خلق لانه امر نبيه ان يستعيذ من شر كل شي اذ كان
كل ما سواه فهو ما خلق وقوله ومن شر غاسق اذا وقب يقول ومن شر مظلم اذا دخل
وهجم علينا بظلامه ثم اختلف اهل التاويل في المظلم الذي عنى في هذه الاية وامر رسول

الله

690

الله صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة منه فقال بعضهم هو الليل اذا اظلم **ذكر من قال
ذلك** حدثني محمد بن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل حدثنا ابن بشار قال حدثنا
ابن ابي عدي قال انبانا عوف عن الحسن في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال اول
الليل اذا اظلم حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال حدثنا ابو صخر عن القرظي انه
كان يقول في غاسق اذا وقب يقول النهار اذا دخل في الليل حدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن رجل من اهل المدينة عن محمد بن كعب ومن شر
غاسق اذا وقب قال هو غروب الشمس اذا جا الليل اذا وجب حدثني محمد بن عمرو
قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال
حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله غاسق قال الليل اذا وقب
قال اذا دخل حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن الحسن
ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا اقبل حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال
حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن ومن شر غاسق اذا وقب قال اذا اقبل حدثني
علي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله اذا وقب
يقول اذا اقبل وقال بعضهم هو النهار اذا دخل في الليل وقد ذكرناه قبل حدثنا
ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن رجل من اهل المدينة عن محمد بن كعب
القرظي ومن شر غاسق اذا وقب قال غروب الشمس اذا جا الليل اذا وجب وقال
اخرون هو كوكب وكان بعضهم يقول ذلك الكوكب هو الثريا **ذكر من قال ذلك**
حدثنا مجاهد ابن موسى قال حدثنا يزيد قال اخبرنا سليمان بن حيان عن ابي
الهرم عن ابي هريرة في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كوكب حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول
الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها
ولقايلي هذا القول علة من اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما حدثنا به نصر ابن علي
قال حدثنا بكار ابن عبد الله بن اخي همام قال حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن عمر ابن
عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من
شر غاسق اذا وقب قال النجم الغاسق وقال اخرون بل الغاسق اذا وقب القمر
ورووا بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرا حدثنا به ابو كريب قال حدثنا وكيع
وحدثنا ابن سفيان قال حدثنا ابي ويزيد بن هارون وحدثنا ابن حميد قال
حدثنا مهران عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن خاله الحرث بن عبد
الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة قالت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي
ثم نظر الى القمر فقال يا عايشة تعوذي بالله من شر غاسق اذا وقب وهذا غاسق
اذا وقب وهذا لفظ حديث ابي كريب وابن وكيع واما ابن حميد فقال في حديثه قالت
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال اتدرين اي شي هذا تعوذي بالله من
شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا ابو عامر
قال حدثنا ابن ابي ذيب عن الحرث ابن عبد الرحمن عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم نظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب
واولى الاقوال في ذلك عندي بالصواب ان يقال ان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يستعيذ من شر غاسق وهو الذي يظلم يقال قد غسق الليل يغسق غسوقا اذا اظلم اذا
وقب يعني اذا دخل في ظلامه غاسق والنجم اذا افل غاسق والقمر غاسق اذا وقب بعض
ذلك بل عم الامر بذلك كل غاسق فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بالاستعاذة من شره
اذا وقب وكان قتادة يقول في معنى وقب ذهب حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا
ابن ثور عن معمر عن قتادة غاسق اذا وقب قال اذا ذهب ولست اعرف ما قال قتادة
في ذلك في كلام العرب بل المعروف من كلامها من معنى وقب دخل وقوله ومن شر النفاثات في

العقد يقول ومن شر السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها وينفخن الذي
قلنا في ذلك قال اهل التاويل **ذكر من قال ذلك** حدثني محمد بن سعد قال
حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس ومن شر النفاثات
في العقد قال السواحر والسحرة حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر
قال تلي قتادة ومن شر النفاثات في العقد قال اياكم وما خالط السحر من هذه الرقا
قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن ابي طاووس عن ابيه قال ما من شي اقرب الى الشرك
من رقية الحية والمجانين حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة
قال كان الحسن يقول اذا جاوا من شر النفاثات في العقد قال اياكم وما خالط السحر
حدثنا ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن جابر عن مجاهد وعكرمة النفاثات
في العقد قال قال مجاهد الرقا في عقد الخيط وقال عكرمة الاخذ في عقد الخيط
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن شر النفاثات
في العقد قال النفاثات السواحر في العقد وقوله ومن شر حاسد اذا حسد اختلف
اهل التاويل في الحاسد الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعيذ من شر حسده
به فقال بعضهم ذلك كل حاسد امر صلى الله عليه وسلم ان يستعيذ من شر عينه ونفسه
ذكر من قال ذلك حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
ومن شر حاسد اذا حسد قال من شر عينه ونفسه وعن عطا الخراساني مثل ذلك قال
معمر وسمعت طووس يحدث عن ابيه قال العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته العين
قال استغسل احدكم فليغتسل وقال اخرون بل امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية
ان يستعيذ من شر اليهود الذين حسدوه **ذكر من قال ذلك** حدثني يونس قال
اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال يهود اذا حسد
لم يمنعهم ان يومنوا به الا حسده واولى القولين بالصواب في ذلك قول من قال امر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يستعيذ من شر كل حاسد اذا حسد فعابه او سحره او نفاه سوا وانما قلنا ذلك
اولى بالصواب لان الله جل وعز لم يخصص من قوله ومن شر حاسد اذا حسد حاسدا دون
حاسد بل عم بامره اياه من شر كل حاسد فذلك على عمومه اخر سورة الفلق يتلوه تفسير سورة
الناس والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

**القول في تاويل قوله قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر
الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس** يقول تعالى ذكره
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد استجير برب الناس ملك الناس وهو ملك جميع الخلق
انسهم وجنهم وغير ذلك اعلاما منه بذلك من كان يعظم بعض الناس تعظيم المومنين ربهم انه
ملك من يعظمه وان ذلك في ملكه وسلطانه تجري عليه قدرته وانه اولى بالتعظيم واحق
بالعبدلة ممن يعظمه ويتعبد له من غيره من الناس وقوله اله الناس يقول معبود الناس
الذي له العبادة دون كل شي سواه وقوله من شر الوسواس يعني من شر الشيطان الخناس
الذي يخنس مرة ويوسوس اخرى فانما يخنس فيما ذكر عند ذكر العبد ربه **ذكر من قال ذلك**
حدثنا ابو كريب قال حدثنا يحيى بن عيسى عن سفيان عن حكيم بن جبير عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ما من مولود يولد الا على قلبه الوسواس فاذا عقل فذكر الله
خنس واذا عقل وسوس قال فذلك قوله الوسواس الخناس حدثنا ابن حميد قال
حدثنا جرير عن منصور عن سفيان عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال
الشيطان خاتم على قلب ابن ادم فاذا سها وعقل وسوس واذا ذكر الله خنس قال حدثنا
مهران عن عثمان ابن الاسود عن مجاهد الوسواس الخناس قال ينبسط فاذا ذكر الله
خنس وانقبض فاذا عقل انبسط حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
عيسى وحدثني الحرث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقا جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان يكون على قلب الانسان فاذا ذكر الله خنس حدثنا

ابن

ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة الوسواس قال هو الشيطان
وهو الخناس ايضا اذا ذكر العبد ربه خنس وهو يوسوس ويخنس حدثنا بشر قال حدثنا
يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة من شر الوسواس الخناس يعني الشيطان يوسوس
في صدر ابن ادم ويخنس اذا ذكر الله حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن ثور عن
ابيه قال ذكر لي ان الشيطان او قال الوسواس ينفث في قلب الانسان عند الحزن وعند
الفرح واذا ذكر الله خنس حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
الخناس قال الخناس الذي يوسوس مرة مرة ويخنس اخرى من الجن والانس وكان يقال
شيطان الانس اشد على الناس من شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا
يعاينك معاينة وروي عن ابن عباس انه كان يقول في ذلك من شر الوسواس الذي
يوسوس بالدعا الى طاعته في صدور الناس حتى يستجاب له الى ما دعا اليه من طاعته
فاذا استجيب له الى ذلك خنس ذكر الرواية بذلك حدثني محمد بن سعد قال حدثني
ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله الوسواس قال هو
الشيطان يامر فاذا اطيع خنس والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله
امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستعيذ من شيطان يوسوس مرة ويخنس اخرى ولم يخص
وسوسته على نوع من انواعها ولا خنوسه على وجه دون وجه وقد يوسوس بالدعا الى
معصية الله فاذا اطيع فيها خنس وقد يوسوس بالنهي عن طاعة الله فاذا ذكر العبد امر
ربه فاطاعه فيه وعصى الشيطان خنس فهو في كل حالتيه وسواس خناس وهذه الصفة
صفته وقوله الذي يوسوس في صدور الناس جنهم وناسهم فان قال قائل فالجن ناس
فيقال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس قيل سماهم الله في هذا الموضع
ناسا كما سماهم في موضع اخر رجالا فقال وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فجعل الجن رجالا وكذلك جعل منهم ناسا وقد ذكر عن بعض العرب انه قال وهو يحدث
جا قوم من الجن قفوا فقيل من انتم فقالوا ناس من الجن فجعل منهم ناسا فكذلك ما في
التنزيل من ذلك اخر كتاب التفسير والحمد لله حق حمده هذا اخر القول في جامع
البيان عن تاويل اي القران مما الفه ابو جعفر محمد بن جرير
الطبري رحمه الله وجزاه عن طالبي العلم بعده افضل
ما جرى بيان سنة حسنة او دالا على مكرمة وصلى
الله على سيدنا محمد المصطفى واله
الطيبين الاخيار امين امين